ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

شرح أبيات سيبويه

تأليف

أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس

المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق

أحمد خطاب

جامعة الموصل - كلية الآداب

مطابع المكتبة العربية - حلب

١٩٧٤

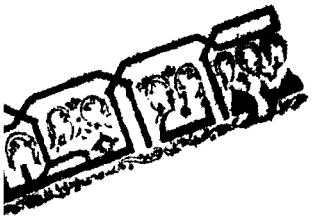

شرح أبيات سيبويه

تأليف

أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس

المتوفى سنة ٣٣٨هـ

الأدب ١/٢٠٨

الأدب ج ٣ ص ١٩٧٨ م ٢ ج ٢
شرح أبيات سيبويه
للنحاس

تحقيق

أحمد خطاب العمر التكريتي

جامعة الموصل - كلية الآداب

مكتبة
الدكتور مروان العطية

المصدر والتصوير: أ.د مروان العطية الظفيري www.dorat-ghawas.com التنسيق والرفع: أحمد عاطف السبكي

الطبعة الأولى
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

مطابع المكتبة العربية بحلب
المكتبة : باب النصر ٣٦٧٨٧
المطبعة : الصليبة ١٣٠٤٦

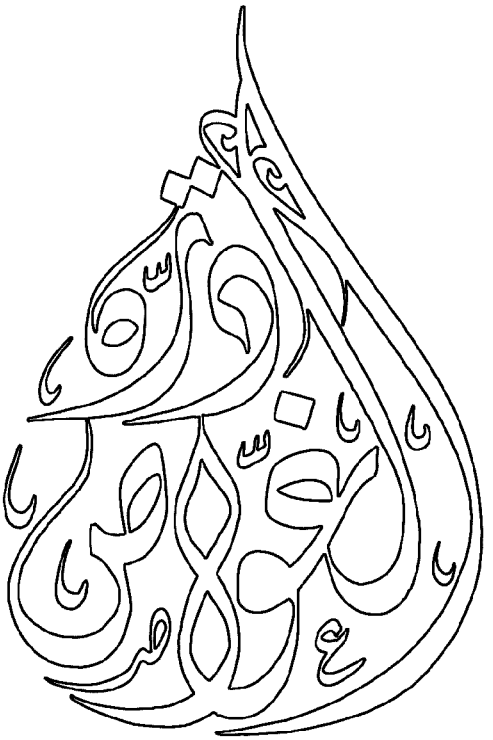

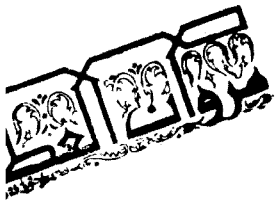

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

لكتاب سيبويه أهميته الكبرى في علوم النحو والصرف واللغة إذ اعتمد عليه العلماءُ واهتمّوا به ، على اختلاف مذاهبهم ، فمنهم من شرحه ، ومنهم من نقضه ، ومنهم من استدرك عليه ، ومنهم من جمع شواهده وشرحها ، ويأتي كتاب النحاس هذا في مقدمة الكتب التي اهتمّتْ به ، فقد جمع شواهده وشرحها بعبارة سهلة لا ركة فيها ولا تعقيد ، ولا نريد أن نثبت هذا للقارىء الكريم ، فانه سيلمس صدق ما نذهب إليه ، وسيعرف بنفسه تلك القيمة ، وستظهر له قدرة مؤلفه على تمكنه من مصطلحات سيبويه وتبسيطها ، والتعبير عنها بأسلوب بيّن يفهمه عامة الدارسين ، وسيكتشف قيمة هذا الكتاب بين كتب الشواهد النحوية .

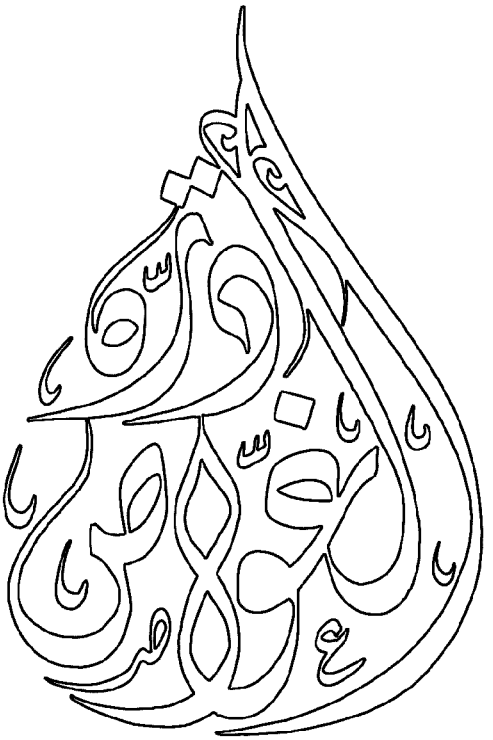

مكتبة
الدكتور مروان خالد

المؤلف

هو أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي [1] النحوي المصري المعروف بالنحاس [2] ، وقيل ابن النحاس [3] ، وسماه آخرون : الصفار [4] نسبة إلى عمل النحاس أو الأواني الصفرية .

عاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع للهجرة في مصر في خلافة الراضي [5] ، ونعتقد أنه عمر طويلاً قياساً على كثرة آثاره وضخامتها ، وأسماء الرجال الذين سمع عنهم وتتلمذ عليهم .

تنقل النحاس في طلب العلم كثيراً فرحل إلى العراق [6] ، فسمع في بغداد [7] ، وفي الأنبار [8] والكوفة [9] ، ثم أخذ العلم في الرملة [10] ، وعاد إلى مصر فاستقر فيها إلى أن مات يومَ السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة (٣٣٨ هـ) [11] ، وقيل : سنة (٣٣٧ هـ) [12] بينما كان جالساً على

---

(١) إنباه الرواة ١/١٠٤ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٦
(٢) طبقات النحويين ٢٣٩
(٣) فهرسة ابن خير ٦٥ ، المنتظم ٦/٣٦٤ ، انباه الرواة ١/١٠٤
(٤) زهة الألباء ١٠١ (٥) صبح الأعشى ٨/١٤٧
(٦) المنتظم ٦/٢٣٤
(٧) معجم الأدباء ٤/٢٢٤ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣)
(٨) الناسخ والمنسوخ ٤ ، ٢٠١ (٩) المصدر نفسه ٥٤
(١٠) الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣)
(١١) إنباه الرواة ١/١٠٤ (١٢) طبقات النحويين ٢٤٠

درج المقياس ، على شاطىء النيل ، يقطع بعض أبيات من الشعر ، فرآه أحد العامة فظن أنه يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلوا الأسعار فدفعه وسقط في النهر ، فلم يوقف له على خبر [1] .

شيوخه :

شيوخه الذين أخذ عنهم كثيرون ، وقد استطعنا أن نتتبع أسماءهم في المظان التي ترجمت له ، أو في كتبه التي ذكرهم فيها ، وها هي مرتبة حسب وفياتهم :

١ ـ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠ هـ ـ ٢٨٥ هـ أو ٢٨٦ هـ) قيل لقيه وأخذ عنه [2] ، إلا أن القفطي يذكر أنه : (خرج إلى العراق ولقي أصحاب المبرد) [3] ويؤيد هذا ما نقله هو في كثير من كتبه فقد كان يقول : أنه سمع علي بن سليمان عن المبرد [4] ، وسمع أبا اسحاق عن المبرد [5] ، فهو من شيوخه سواء لقيه أو أخذ عن تلاميذه .

٢ ـ ابن ولاد [6] : أبو الحسن بن الوليد بن ولاد (المتوفى سنة ٢٩٨ هـ) .

٣ ـ النسائي [7] : أبو عبد الرحمن بن علي بن شعيب (المتوفى

---

(١) وفيات الاعيان ١/٨٢

(٢) نزهة الألباء ٢٠١ ، معجم الأدباء ٤/٢٢٤ ، شرح شواهد المغني ٨٤٥

(٣) المنتظم ١/٣٦٤ ، إنباه الرواة ١/١٠٤

(٤) اعراب القرآن (ورقة ٤) ومواضع أخرى

(٥) تفسير القرطبي ٥/٢٥٠ ، ٩/١٨١ ومواضع أخرى

(٦) المصدر نفسه ١١/١٦٦ ، ١٣/١٢٦

(٧) وفيات الأعيان ١/٨٢ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٦

سنة ٢٩٨ هـ) .

٤ ـ الأخفش [١] : أبو الحسن علي بن سليمان (المتوفى سنة ٣١٠ هـ أو ٣١٥ هـ) نقل النحاس سماعه عنه في كتابيـــه : « اعراب القرآن » و « شرح القصائد التسع المشهورات » .

٥ ـ الزجاج [٢] : أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل (المتوفى سنة ٣١٠ هـ أو ٣١٦ هـ) . كرر سماعه عنه في كتابه « شرح القصائد » ونقله القرطبي في تفسيره [٣] .

٦ ـ ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن احمد بن كيسان (المتوفى سنة ٢٩٩ هـ أو ٣٢٠ هـ) . كرر سماعه عنه في « شرح القصائد » ونقله القرطبي في تفسيره [٤] .

٧ ـ نفطويه [٥] : أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة (المتوفى سنة ٣٢٣ هـ) .

٨ ـ أبو بكر ابن الأنباري [٦] : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ هـ ـ ٣٢٧ هـ أو ٣٢٨ هـ) .

٩ ـ ابن الحداد : محمد بن احمد بن محمد بن جعفر (المتوفى سنة ٣٤٤ هـ) ونقـل القفطي [٧] : « أنه كانت له ليلة في كل جمعة ،

---

(١) نزهة الألباء ٢٠١ ، معجم الأدباء ٤/٤٢٤ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣) (٢) المصادر السابقة نفسها
(٣) تفسير القرطبي ٢/٣٨٩ ، ٨/٣٦٣ ، ١١/١١٦ ومواضع أخرى
(٤) المصدر نفسه ١١/٢١٩ ، ١٥/٢٤٦ ، ١٨/٣٠٤
(٥) نزهة الألبـاء ٢٠١
(٦) انباه الرواة ١/١٠١ ، وفيات الأعيان ١/٨٢ ، البداية والنهاية ١١/٢٢٢
(٧) إنباه الرواة ١/١٠٣ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢

يتكلم فيها عنده في مسائل الفقه على طريقة النحو ، وكان النحاس لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة » .

١٠ ـ الحسن بن غليب (؟) . ذكره النحاس في كتابه « الناسخ والمنسوخ » [١] مع من يسند إليهم الحديث ، وذكره القفطي [٢] : أنه كتب عنه الحديث .

وذكرت المراجع الأخرى علماء غير هؤلاء ممن أخذ عنهم فقد ذكر الصفدي [٣] : « أن النحاس عاد إلى مصر فسمع بها جماعة منهم : احمد بن سلامة الطحاوي (٢٣٩ هـ ـ ٣٢١ هـ أو ٣٣٢ هـ) ، وبكر بن سهل الدمياطي (؟) ، وبالرملة من عبد الله بن ابراهيم البغدادي (؟) وببغداد من عمر بن اسماعيل بن غيلان (؟) وأبي القاسم البغوي (٢١٣ هـ ـ ٣١٧ هـ) والحسين بن عمر بن أبي الأحوص (؟) وجماعة . ونقل السيوطي [٤] عن الداني : أنه روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ (وأبي بكر الداجوني (؟) وأبي بكر بن يوسف (؟) ويذكر في كتابه « شرح القصائد التسع » [٥] أنه سمع من محمد بن الحسن بن محمد بن أيوب . وفي كتابه « الناسخ والمنسوخ » عدد آخر ممن يسند إليهم رواية حديث أو قراءة آية ، وفي مقدمة كتابه « اعراب القرآن » يسند إلى أبي الحسن بن سعيد الدمشقي رواية حديث ، ونقل القرطبي أنه روى الأحاديث عن أشخاص آخرين ، فلعل هؤلاء من شيوخه .

---

(١) الناسخ والمنسوخ ١٧٣ (٢) إنباه الرواة ١/١٠٤
(٣) الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣)
(٤) بغية الوعاة ١/٣٦٢ (٥) شرح القصائد ٣٥٤

تلاميـــذه :

قال ابن خلكان [1] : « وكان للناس فيه رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد » .

وقد تتبعت أسماء الذين أخذوا عنه ، فوجدتهم كثيرين وهم :

فضـل الله الكزني ابن سعيد بن عبد الله بن قاسم (المتوفي سنة ٣٣٥ هـ) [2] وأخوه أبو الحكم البلوطـي منذر بن سعيد (المتوفى سنة ٣٥٥ هـ) [3] وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي (المتوفى سنة ٣٥٨ هـ) [4] وهو الذي حمل عنه كتاب سيبويه رواية وأدخله إلى الأندلس ، وحدّث بكتاب « الكافي في النحو » و « المقنع » و « صنعة الكتاب » و « والاشتقاق » وأبو سعيد الجزري عبد الكبير بن محمد بن عز بن عبد الكريم (المتوفى سنة ٣٦٠ هـ) [5] وأبو عبد الله المعافري محمد بن مفرج بن عبد الله (المتوفى سنة ٣٧١ هـ) [6] وروى عنه كتاب « اعراب القرآن » و « معاني القرآن » و ، النـاسخ والمنسوخ » وهو أول من أدخل هذه الكتب إلى الأندلس ، وأبو المغيره خطاب بن مسلمة بن سعيد بن بنزى (٢٩٤ هـ - ٣٧٢ هـ) [7] ، وأبو عبد الله الصقلي محمد ابن خراسـان النحوي (المتوفى سنة ٣٨٦ هـ) [8] وأبو سليمان الهواري عبد السلام ابن السمع بن نابل (٣٠٣ هـ - ٣٨٧ هـ) [9] ، وأبو حفص

---

(١) وفيات الاعيان ١/٨٢ (٢) بغية الملتمس ٤٢٩
(٣) تاريخ العلماء ٢/١٤٢ ، بغية الملتمس ٤٥٠
(٤) تاريخ العلماء ٢/٧٤ ، بغية الملتمس ١٣٤
(٥) تاريخ العلماء ١/٣٣٩ (٦) تاريخ العلماء ٢/٨٤
(٧) المصدر السابق ١/١٥٨ (٨) المصدر نفسه ١/٩٩
(٩) المصدر نفسه ١/٣٣٢

الحضرمي عمر بن محمد بن عراك (المتوفى سنة ٣٨٨ هـ) [١] ، وأبو بكر الأذفوي محمد بن علي بن احمد بن محمد (٣٠٤ هـ - ٣٨٨ هـ) [٢] وروى عنه كل كتبه . وعلي بن عمران بن موسى بن الحسين النحوي السكري [٣] (؟) حدث بكتاب « طبقات الشعراء » ، وسليمان بن محمد الزهراوي (؟) [٤] ، وأبو العاصي حكم بن محمد بن أبي اسحاق ابراهيم البصري (؟) [٥] حدث بكتابيه « الوقف والابتداء » و « ناسخ القرآن ومنسوخه » ، وأبو بكر محمد بن اسحاق بن منذر (؟) [٦] .

وإضافة إلى ذلك ذكر النحاس في كتابه « الناسخ والمنسوخ » غير هؤلاء ممن قرأ عليه منهم : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن احمد بن عبد السلام ، وعلي بن محمد بن جعفر بن أعين ، وعلي بن احمد ابن محمد بن خالد الترابي ، واحمد بن محمد بن الحجاج ، واحمد بن عمرو ، ومحمد بن جعفر بن حفص .

كتبه :

١ - أخبار الشعراء [٧] .

٢ - اختصار تهذيب الآثار للطبري في أربعة أسفار [٨] .

---

(١) غاية النهاية ٢/٥٩٧

(٢) معجم الأدباء ١٢/٢٢١ ، حسن المحاضرة ١/٢٨٠

(٣) فهرسة ابن خير ٤٩ ، ٣٧٩ (٤) بغية الوعاة ١/٥٤٢

(٥) فهرسة ابن خير ٤٥ ، ٤٩

(٦) تاريخ العلماء ٢/٨٠ ، بغية الملتمس ٤٨

(٧) إنباه الرواة ١/١٠٣ ، معجم الأدباء ٤/٢٢٨ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٤) (٨) فهرسة ابن خير ٢٠١

٣ ـ أدب الكتاب [١] . وأطلق عليـــه « أدب الكاتب » [٢] وورد كتاب باسم : « كتاب الكتاب » [٣] ولعله هذا الكتاب .

٤ ـ أدب الملوك [٤] .

٥ ـ اشتقاق اسماء الله تعالى [٥] .

٦ ـ الاشتقاق [٦] : وهو غير الكتاب السابق .

٧ ـ اعراب القرآن [٧] : منه نسخة خطية في مكـــتبة فاتح باستانبول برقم (٨٨) ونسختان مصورتان عن المكتبة العمومية باستانبول برقم (٢٤٥ ، ٢٤٦) في دار الكتب [٨] .

٨ ـ الأنوار [٩] : والصفدي [١٠] يهمل الراء فلعله « الأنواء » .

٩ ـ تفسير أسماء الله عز وجل [١١] .

١٠ ـ تفسير عشرة دواوين للعرب قيل إنه فسرها وأملاها [١٢] .

---

(١) معجم الأدباء ٤/٢٢٨ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، الوافي بالوفيـات (ج ٦ ورقة ١٤٣)

(٢) مفتاح السعادة ١/٤١٨ ، روضات الجنات ٦٠ ، كشف الظنون ٤٨ ، هدية العارفين ١/٦١

(٣) إنبـاه الرواة ١/١٠١

(٤) معجم الأدباء ٤/٢٢٨ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٤)

(٥) معجم الأدباء ٤/٢٢٨ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٤)

(٦) فهرسة ابن خير ٤٧١ ، معجم الأدباء ٤/٢٢٨ ، الوافي بالوفيـات (ج ٦ ورقة ١٤٤)

(٧) فهرسة ابن خير ٦٥

(٨) فهرس مخطوطات دار الكتب ق ١/٦٠

(٩) معجم الأدباء ٤/٢٢٨

(١٠) الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٤)

(١١) إنباه الرواة ١/١٠٣

(١٢) إنباه الرواة ١/١٠١ ، وفيات الاعيان ١/٨٢

١١ ـ تفسير القرآن [١] .

١٢ ـ التفاحة في النحو حققه وطبعه الاستاذ كوركيس عواد في بغداد سنة ١٣٨٥/١٩٦٥ .

١٣ ـ الحماسة [٢] .

١٤ ـ شرح أبيات سيبويه .

١٥ ـ شرح كتاب سيبويه : ذكره ابن خير مع الكتاب السابق[٣] .

١٦ ـ رسالة « شرح علم ما الكلم فيه من العربية » وهو ضمن مجموعة في مكتبة شهيد علي باشا باستانبول برقم (٢٧٤٠) .

١٧ ـ شرح القصائد التسع المشهورات [٤] .

١٨ ـ شرح المفضليات [٥] : أي أسماء التفضيل [٦] .

١٩ ـ صنعة الكتاب [٧] : وسمي « صناعة الكتاب » [٨] . نقل عنه القلقشندي في « صبح الأعشى » في مواضع عديدة .

---

(١) فهرسة ابن خير ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، مرآة الجنان ٢/٣٢٧ (٢) الفلاكة والمفلوكون ١٠٧

(٣) فهرسة ابن خير ٣١٢

(٤) انتهينا من تحقيقه وحصلنا به على درجة الماجستير بتقدير امتياز من جامعة بغداد . ونشرته وزارة الاعلام ١٩٧٣

(٥) الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣) ، بغية الوعاة ١/٣٦٢

(٦) هدية العارفين ١/٦١ (٧) فهرسة ابن خير ٣٨٦

(٨) إنباه الرواة ١/١٠٣ ، معجم الأدباء ٤/٢٢٨

٢٠ ـ طبقات الشعراء [١] :

٢١ ـ القطع والائتناف [٢] .

٢٢ ـ الكافي في النحو [٣] : نقل عنه السيوطي في « شرح شواهد المغني » [٤] .

٢٣ ـ رسالة اللامات [٥] .

٢٤ ـ معاني الشعر [٦] : وذكر حاجي خليفة [٧] له كتاباً باسم « المعاني » ثم ذكر بعد ذلك كتاب « معاني القرآن » [٨] فلعله هذا الكتاب .

٢٥ ـ المعاني في القرآن [٩] : وذكر ابن خير له كتاباً بعنوان « العالم والمتعلم في معاني القرآن » [١٠] .

٢٦ ـ المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين [١١] .

٢٧ ـ ناسخ الحديث ومنسوخه [١٢] .

---

(١) فهرسة ابن خير ٣٧٩ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ مرآة الجنان ٢/٣٢٧
(٢) هدية العارفين ١/٦١
(٣) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، معجم الأدباء ٤/٢٢٨
(٤) شرح شواهد المغني ٤٨٥ (٥) غاية النهاية ٢/٥٩٧
(٦) معجم الأدباء ٤/٢٢٨ (٧) كشف الظنون ١٤٦٠
(٨) كشف الظنون ١٧٣٠
(٩) إنباه الرواة ١/١٠٣ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣)
(١٠) فهرسة ابن خير ٦٥
(١١) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، إنباه الرواة ١/١٠٣
(١٢) كشف الظنون ١٩٢٠ ، هدية العارفين ١/٦١

٢٨ ـ ناسخ القرآن ومنسوخه : وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

٢٩ ـ الوقف والابتداء[١] : قيل : له نسختان صغرى وكبرى .

٣٠ ـ نسب له حاجي خليفة كتاباً باسم « شرح مقامات الحريري »[٢] ، وهذا غير صحيح ، وقد يكون للبهاء بن النحاس .

٣١ ـ ويذهب الدكتور ناصر الدين الأسد[٣] : إلى أن كتاب التعليقة ، وهو شرح ديوان امرىء القيس ، له .

٣٢ ـ وذكر الدكتور حسين نصار والدكتور احمد مختار عمر أن له كتاب « خلق الانسان »[٤] .

هذا الكتاب :

اهتم النحاس بكتاب سيبويه اهتماماً كبيراً ، فعن طريقه انتقل إلى الأندلس ، إذ أخذه عن الزجاج ببغداد[٥] ، وعنه حمله تلميذه محمد بن يحيى الرباحي الأندلسي[٦] ، وألف كتابين يتعلقان به هما : هذا الكتاب وكتاب آخر ذكره ابن خير في فهرسته باسم « شرح كتاب سيبويه » وقد ذكرناه في كتبه ، وعثرنا له على رسالة باسم « شرح علم ما الكلم فيه من العربية » وهو قول سيبويه في أول الكتاب ، وقد ذكرناها أيضاً ، إضافة إلى أنه قد استشهد بآرائه في مواضع عديدة من كتبه ، وأكثر

---

(١) فهرسة ابن خير ٤٥ ، وفيات الاعيان ١/٨٢

(٢) كشف الظنون ١٧٨٨

(٣) مصادر الشعر الجاهلي ٤٩٧ وما بعدها

(٤) المعجم العربي ١٣٠ ، تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٣

(٥) نزهة الألباء ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣)

(٦) طبقات النحويين ٣٣٥

من القياس على أقواله ، وصحح كثيراً من أقوال غيره على سبيل منها ، والكتاب الذي نقوم بتحقيقه ، يتعلق بشواهد كتاب سيبويه - وهو من أقدم ما ألف في هذا الباب - قسمه إلى أربعة وتسعين باباً تناول في كل باب الشواهد التي استشهد بها سيبويه وهي سبعمائة وخمسون بيتا تقريباً مع ما تكرر منها ، فاستثنى في كتابه هذا ما يقرب من أربعمائة بيت ، ألحقناها بالكتاب لتتم ما أسقطه النحاس من أبيات سيبويه وليكون هذا الكتاب شاملاً ، ووجدنا أنه قد زاد ما يقرب من ثمانين بيتاً ليست في كتاب سيبويه ، يجدها القارىء غير مخرجة على كتاب سيبويه ، في مواضعها . وللكتاب قيمته الكبرى - في بابه - لقدمه ، ولأن النحاس امتاز فيه بتسهيل مصطلح سيبويه ، وتبسيطه القاعدة النحوية ، فلهذا نال رضى الأقدمين فأكثروا من الاطراء عليه ، فهذا القفطي يقول عنه [1] : « فيه علم طائل جليل » وقال [2] : « ولم يسبق إلى مثله وكل من جاء بعده استمد منه » وابن خلكان واليافعي يقولان [3] : « ولم يسبق إلى مثله » وابن كثير [4] : « ولم يصنف مثله » وبعده البغدادي [5] : من المراجع التي يرجع اليها في شروح الشواهد .

أما تسميته فقد أثبتناها كما وجدناها على غلافه وهو « شرح أبيات سيبويه » وإن كان ابن خير [6] - وهو أقدم من ذكره - يسميه « شرح أبيات كتاب سيبويه » وأطلق القفطي [7] عليه اسم « تفسير

---

(١) انباه الرواة ١٠٣/١ (٢) انباه الرواة ١٠١/١
(٣) وفيات الأعيان ٨٢/١ ، مرآة الجنات ٣٢٧/٢
(٤) البداية والنهاية ٢٢٢/١١ (٥) الخزانة ٩/١
(٦) فهرسة ابن خير ٣١٢ (٧) انباه الرواة ١٠١/١

أبيات سيبويه » ، وفي مكان آخر [1] : « شرح أبيات سيبويه » ، ثم توالى المؤرخون فمنهم من سماه « شرح أبيات سيبويه » و « تفسير أبيات سيبويه » وبعضهم « شرح أبيات الكتاب » وبعضهم « شرح شواهد كتاب سيبويه » إلا أنهم مع اختلافهم هذا ، لم تخرج تسمياتهم له عن مضمونه ، ولم تقلل من أهميته .

وصف المخطوطة :

لم نجد للكتاب غير هذه النسخة ، وهي نسخة احمد الثالث بطوبقبو ، رقمها (٨٤٠٤ آ ٢٦٣٥) صـــورناها سنة ١٩٧٠ م وهي في (١٠٩ أوراق) ، في كل صفحة ١٣ سطراً قياسه ٩،٥ سم ، وقياس صفحات الكتاب (١٦،٥ × ١٢،٥ سم) انتهى من كتابتها علي بن الخفاجي الحنفي بمدينة السلام في شوال سنة ست وعشرين وستمائة ، خطها النسخ وتمتاز بجماله ووضوحه وسلامة أوراقها ، وكان ناسخها يضبط كلماتها بالشكل ، وإن كان قد أخطأ في مواضع عديدة ، ولكننا صححنا ذلك من كتاب سيبويه . وعلى صفحة العنوان تمليكات فقد ورد فيها عبارة « انتقلت إلى الفقير إلى رحمة الله محمد بن علي بن احمد بن معد السخاوي » وورد اسم « علي بن احمد بن سلامة » أيضاً .

عملنا في الكتاب :

تحقيق كتاب على نسخة واحدة يتطلب جهداً وصبراً كبيرين ليُستطاع تقديم عبارته ، ورده الى صورة قريبة مما تركه مؤلفه ، وكان معيننا في ذلك كتاب سيبويه لعلاقته به ولعدم وجود نسخة أخرى للكتاب ، فخرجنا شواهده الشعرية عليه إلى جانب ديوان الشاعر ـ إن وجد له ديوان ـ

---

(١) انباه الرواة ١٠٣/١

وكنا نشير إلى ما في أبياته من خلاف ، وحاولنا أن نتم أنصاف الأبيات إلا الرجز فقد تركناه لأن بعضهم يعد الجزء بيتاً كاملاً ، وخرجنا الآيات الكريمة ، فان ذكر للآية قراءة أخرى أشرنا إليها وأرجعناها إلى قارئها ، ووجدنا أن بعض عبارات الكتاب ناقصة تحتاج إلى ما يتمها فأثبتنا ما اعتقدنا أنه يتمها وجعلناه بين معقوفتين ، وقد وردت عبارات اعتقدنا أنها زائدة على النص فأسقطناها وأشرنا إليها . وقد قمنا بترقيم شواهد الكتاب ، فان تكرر البيت وضعنا رقمه الذي ورد أول مرة في آخر البيت بين معقوفتين ليسهل الرجوع إليه في مكانه ، وألحقنا بالكتاب ثبتاً بفهارس الآيات الكريمة ، والشواهد الشعرية ، اكتفينا منها بكلمة القافية مرتبة حسب حروفها الهجائية وحركاتها ، فقدمنا المفتوح فالمضموم فالمكسور فالساكن فما فيه حرف خروج ثم ما فيه حرف خروج ووصل ، ولم نفرق بين ما كان رجزاً أو قصيداً وما كان بيتاً كاملاً أو نصف بيت .

أيها القارىء الكريم : نقدم لك هذا الكتاب ، واعتقادنا أنه سيعينك على فهم كتاب سيبويه ، لأن النحاس عبر عن المصطلحات التي استعملها سيبويه ، بأسلوب لا ركة فيه ولا تعقيد ، وكان يشرح بعض ما غمض من المعاني التي لم يفسرها سيبويه ، فلعلنا نكون بعملنا هذا قد شاركنا في إحياء بعض تراث هذا العالم الفذ ، فان أصبنا فذلك حسبنا ، وإن أخطأنا فالله نسأل أن يعفو عنا . « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » .

بغداد في ١٠ محرم سنة ١٣٩٢ هـ
٢٥ شباط سنة ١٩٧٢ م

أحمد مطلوب

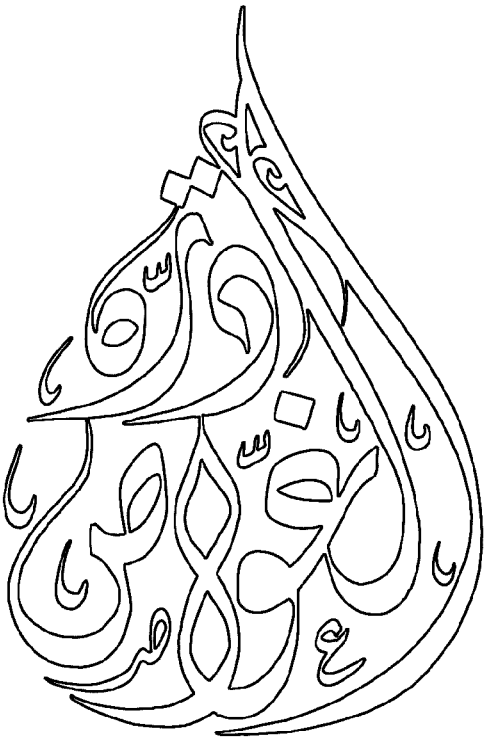

مكتبة
الدكتور مروان خزنة الوطنية

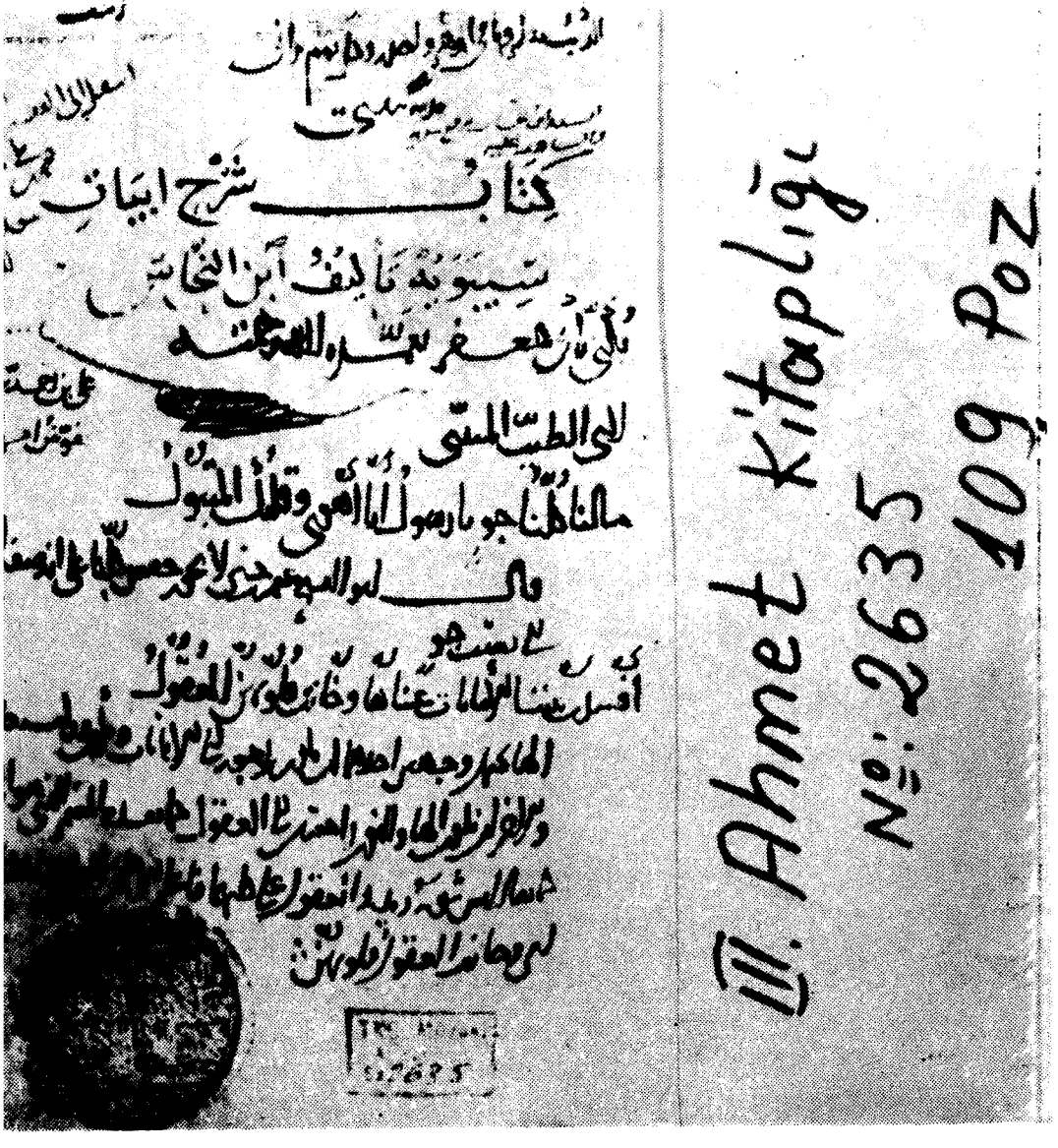

صفحة عنوان الكتاب

ظ

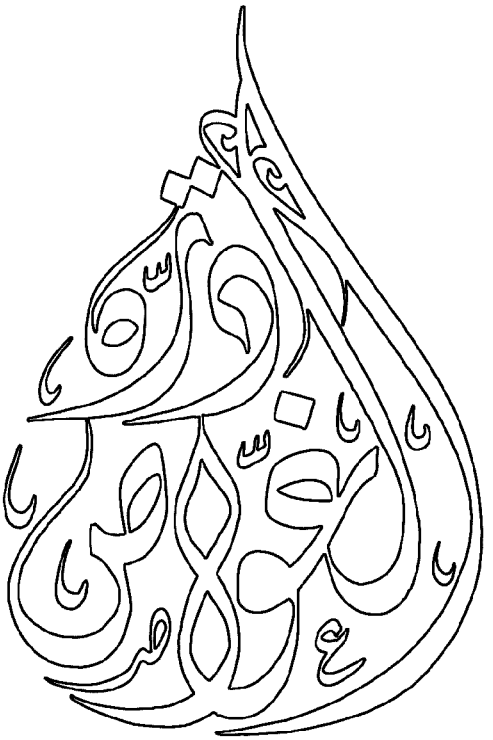

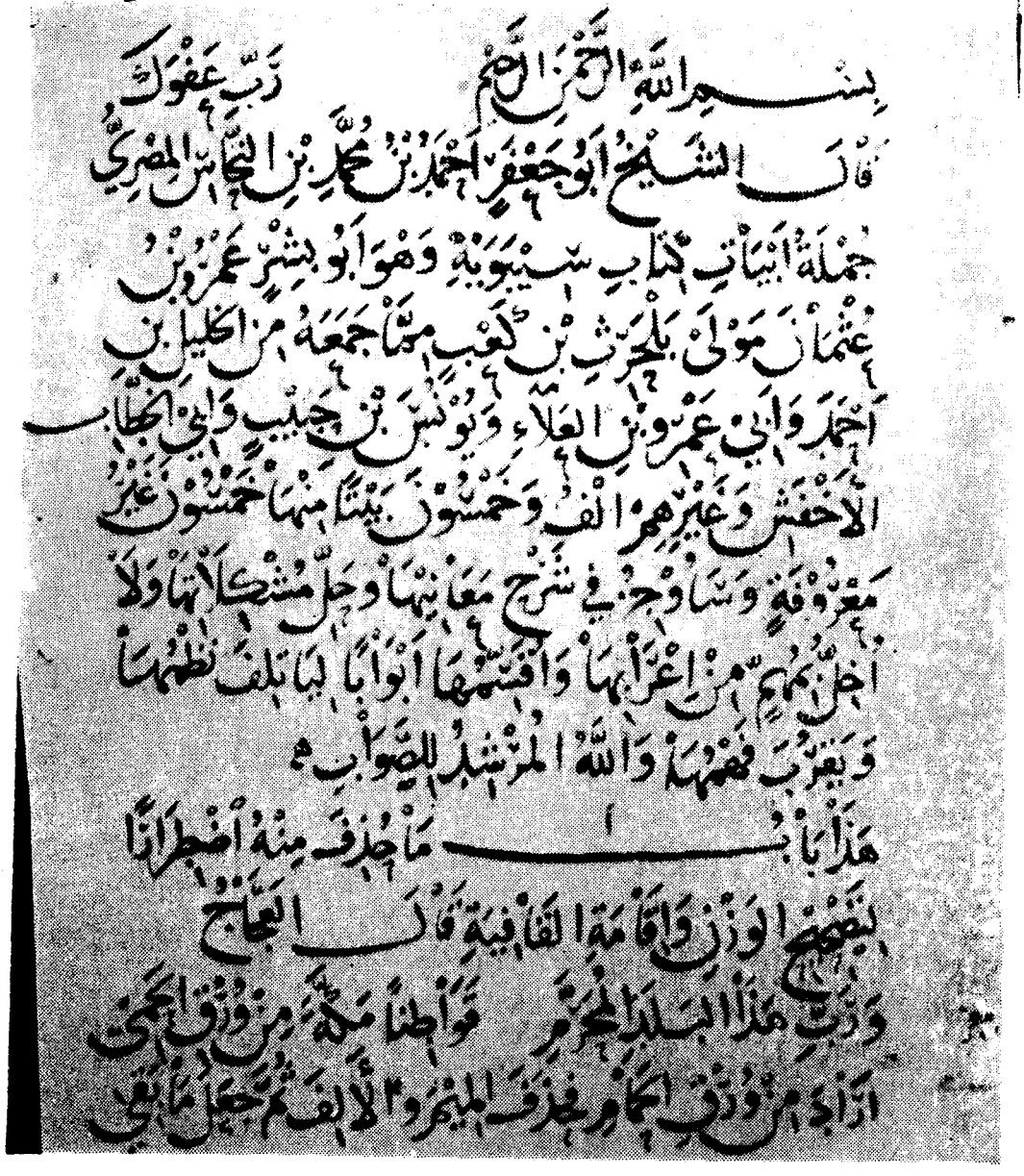
بسم الله الرحمن الرحيم رب عفوك

قال الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن النحاس المصري

جملة ابيات كتاب سيبويه وهو ابو بشر عمرو بن

عثمان مولى بلحرث بن كعب مما جمعه من الخليل بن

احمد وابي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وابي الخطاب

الاخفش وغيرهم الف وخمسون بيتا منها خمسون غير

معروفة وساوجز في شرح معانيها وجل مشكلاتها ولا

اخل بهم من اعرابها واقسمها ابوابا يبائل نظمها

ويقرب فهمها والله المرشد للصواب

هذا باب ما حذف منه اضطرارا

ينصح اوزن واقامة القافية قال العجاج

وربّ هذا البلد المحرّم ومطرح الركبان من زمزم

اراد من زمزم فحذف الميم والالف ثم جعل ما بقي

الصفحة الاولى من الكتاب

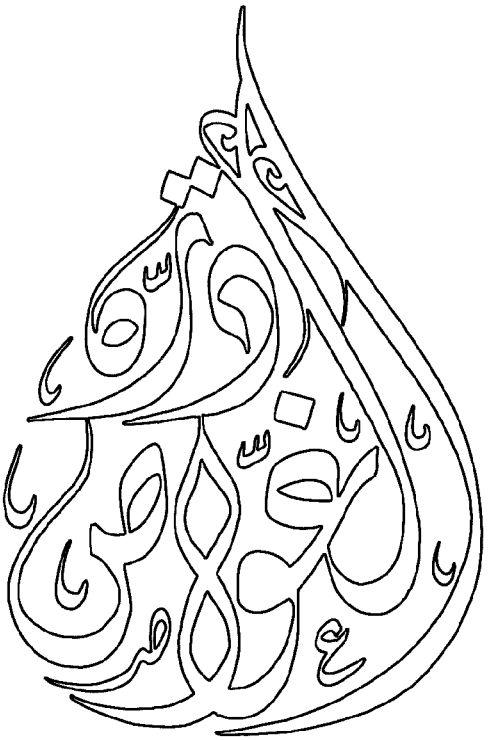

مكتبة
الدكتور مروان الوطية

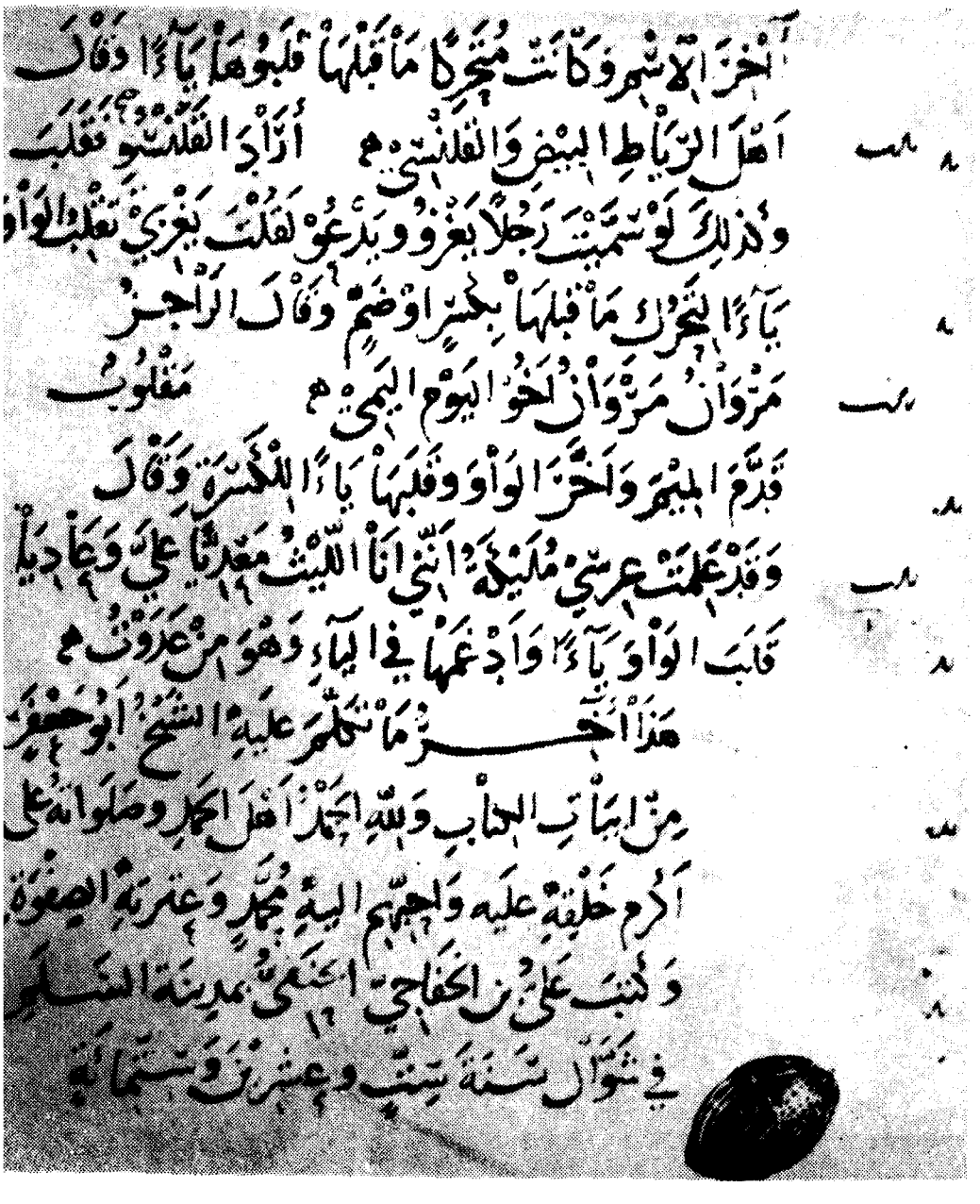
آخر الاسم وكانت متحركا ما قبلها قلبوها ياء وقال
اهل الرياط البيض والقلنسي هم ازاد القلنسوة وقلب
وذلك لو سميت رجلا بغزو ويدعو لقلت يغزي تقلب الواو
ياء لتحرك ما قبلها بكسر او ضم وقال الراجز
مروان مروان اخو اليوم اليمي هم مقلوب
قدم الميم واخر الواو وقلبها ياء لانكسرة وقال
وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا علي وعاديا
قلب الواو ياء واد غمها في الياء وهو من عروت هم
هذا اخر ما تكلم عليه الشيخ ابو جعفر
من ابيات الباب ولله الحمد اهل الحمد وصلواته على
اكرم خلقه عليه واجمعهم اليه محمد وعترته الصفوة
وكتب علي بن الحاجي الحنفي بمدينة السلام
في شوال سنة ست وعشرين وستمائة

الصفحة الاخيرة من الكتاب

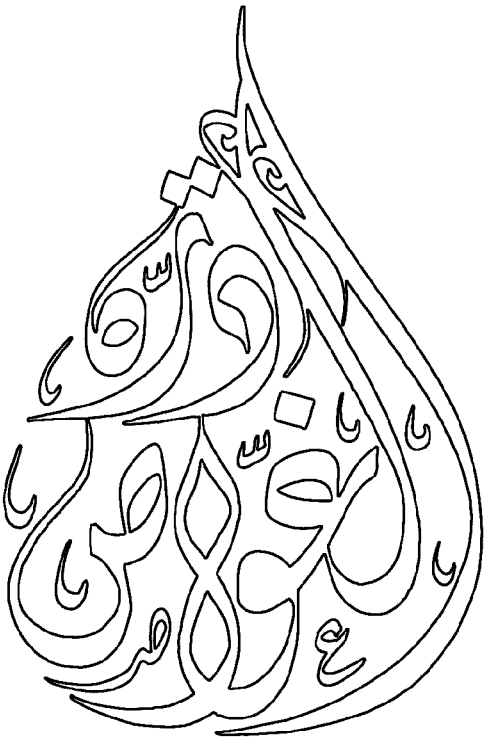

بسم الله الرحمن الرحيم

رب عفوك

قال الشيخ أبو جعفر احمد بن محمد النحاس المصري: جملة أبيات كتاب سيبويه - وهو أبو بشر عمرو بن عثمان مولى الحارث بن كعب - مما جمعه من الخليل بن احمد، وأبي عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب الأخفش[1] وغيرهم، ألف وخمسون بيتاً منها: خمسون غير معروفة، وسأوجز في شرح معانيها وحل مشكلاتها، ولا أخل بهم من اعرابها وأقسمها أبواباً، ليأتلف نظمُها، ويقرب فهمها والله المرشد للصواب.

(١) أخذ سيبويه النحو عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر، والادات عن أبي الخطاب الأخفش. ينظر أخبار النحويين ٤٨، إنباه الرواة ٣٤٦/٢

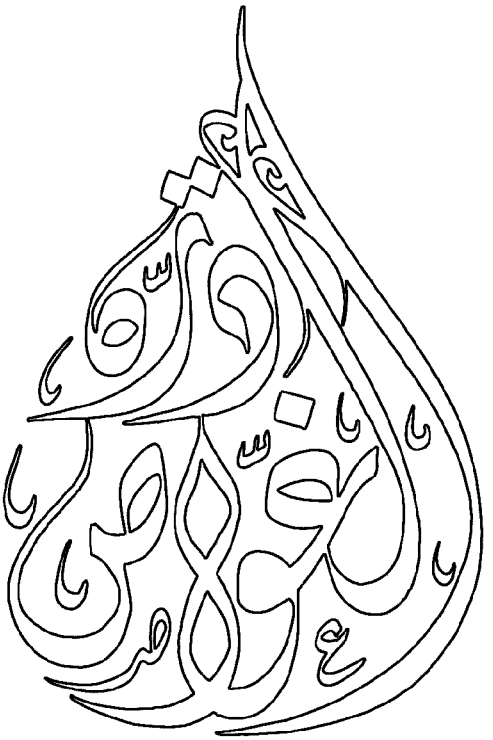

هذا باب ما حذف منه اضطراراً

لتصحيح الوزن وإقامة القافية

قال العجاج :

١ - ورب هذا البلد المحرم

قواطناً مكة من ورق الحمي [٢]

أراد من ورق الحمام ، فحذف الميم والألف ثم جعل ما بقي [٢آ] اسماً ، وجرّه لأنه مضاف إليه ، وألحق الياء بعد الميم لاطلاق الشعر ، وفيه حجةٌ أخرى : صرف « قواطن » وهي لا تصرف في الكلام ، و « القواطن » : السواكن و « الورق » : التي كلون الرماد ، قال خفاف بن ندبة السلمي :

---

(٢) الرجز في ديوانه ٥٩ وروايته فيه :

ورب هذا البلد المحرم

والقاطنات البيتَ غير الرّيْم

أوالفاً مكةَ من ورق الحمي

ورب هذا الأثر المقسَّم

ورواية الأصل هي رواية سيبويه . ينظر الكتاب ١/٨ ، ٥٦ وفيه : أو الفاً

٢ ـ كنواح ريش حمامة نجديةٍ
ومسحت باللثتين عصف الأثمدِ [٣]

أراد : كنواحي، فحذف الياء لأنها تحذف مع التنوين إذا قلت : كنواحٍ ، وكما تقول : كنواح البيت، فلما كانت هذه الياء يلزمها الحذف في بعض المواضع ، حذفت هنا ، ومعنى البيت : أنه وصف شفتي المرأة ، فقال : هما كنواحي ريش حمامة ، أراد : لون الشفتين لأنها إذا ضربا إلى ذلك اللون ، كان أحسن لبياض الأسنان ، و « عصف الأثمد » : سحقه ، لأنهم يجعلون الأثمد على الشفة شبهَ الوشم في اليد، قال الأعشى وهو ميمون بن قيس :

٣ ـ [٢ب] وأخو الغوانِ متى يشأ يصرِمْنَه
ويَصِرْنَ أعداءً بُعيد وِداد [٤]

أراد : « الغواني » ، فحذف الياء ليقوم البيتِ ، و « الوداد » : الوُدُّ ، ومعنى البيتِ أن الغواني لا يصلن الأحداث ، وقال آخر :

---

(٣) البيت من الكامل . شعره ١٠٦ ، الكتاب ٩/١
(٤) البيت من الكامل . ديوانه ١٢٩ وفيه : وأخو النساء ... ويكنّ أعداءه ، وهو في الكتاب ١٠/١ برواية : ويكنّ

٤ ـ فلستُ بآتيه ولا أستطيعه

ولك اسقِني إن كان ماؤك ذا فضل[٥]

فقال : ولك بغير نون ، والوجه ثبات النون ، فحين كثرت الحركات حذف النون ، كما قاله الله تعالى : « قالوا لم نك من المصلين ولم نك نُطعم المسكين »[٦] لأن من إيجازهم أن يحذفوا ، إذا كان المعنى صحيحاً ، وقال آخر :

٥ ـ وطرت بمُنصلٍ في يَعْمَلاتٍ

دَوامِ الأيدِ يَخْبِطْنَ السريحا[٧]

فقال : دوام الأيد ، والوجه : الأيدي بياء ، ولكنهم يحذفون الياء ويجتزئون بالكسرة كما مَرّ ، وقال آخر :

٦ ـ له زَجَلٌ كأنه صوتُ حادٍ

إذا طَلَبَ الوَسيقةَ أو زميرُ[٨]

---

(٥) البيت من الطويل . وهو في الكتاب ٩/١ للنجاشي برواية : ولاك

(٦) المدثر ٤٤

(٧) البيت من الوافر ، وهو في الكتاب ٩/١ غير منسوب برواية : فطرت بمنصلي ... ودوامي ، « والسريح » : الناقة الخفيفة السريعة

(٨) البيت من الوافر وهو للشماخ ديوانه ٣٦ برواية : « له زجل تقول أصوت حاد » ، وهو في الكتاب ١١/١ .

فقال : كأنه بغير إشباع ، والوجه كأنهو ، مُشبع ، ولكن [٣آ] كثرت الحركات فحذفَ الضمةَ التي على الهاء من « كأنه » وأبقى الشَمة ، لأنه إذا وقف حذفها ، فأجرى الكلام في الوصل على حاله في الوقف ، و « الوسيقة » : جماعة الأبل ، و « زمير » صياح ، وقال آخر :

٧ ـ ألم تعجب لذئب بات يعوي
ليؤذن صاحباً له بالتلاقي (٩)

وقال آخر :

٨ ـ مالي إذا ذو أرمي من وراء حجاً
كما تُوقي من ذي العزّة الحَرَب (١٠)

يريد من وراء حجاب ، فحذف الياء وأوقع التنوين على الألف لأن التنوين عوض من المحذوف كما قال :

٩ ـ ولا أحاشي عن فل ولا فلِ
من كل أعمى قلبه مهما يلي (١١)

---

(٩) البيت من الوافر ، وهو في مجالس ثعلب ١٨٤/١ برواية :
ألم تعجب لذئب يأت يعوي ليؤذن صاحباً له باللحاق
(١٠) البيت من البسيط ولم أقف على قائله
(١١) الرجز لم أقف على قائله

حذف النون من فلان ، وقلب الألف ياءً لاحتياجه إلى القافية . وقال حُريم بن مالك الهمداني :

١٠ ـ فان إيك غثّاً أو سميناً فانني
سأجعلُ عينيه لنفسه مقنعا (١٢) [٣ب]

أراد لنفسهي ، فلما لم يقم البيت حذف الياء التي بعد الهاء ، ومعنى البيت أنه يقول .. إذا طرقني ضعيفٌ وذبحت عليه ، ذهبت بالشاة لِتُطبَخ له على عينه لئلا يقول : أكلوا أطايب الشاةِ وأُتيَ برديئه ، فاذا رآه فقد جعلت عينيه لنفسه مقنعاً . وقال آخر :

١١ ـ وأيقنَ أنّ الخيل إن تلتبِس به
يكن لغسيل النَّخلِ بعدَه آبرُ (١٣)

حذف الواو التي بعد الهاء من قوله : « بعدهو » ليقوم له البيت ، و « الآبر » : الذي يُلقِحُ النخلَ يقول : أيقَن أن الخيل لو لَقِيَتْهُ لقتلناه ، فيكون غيره يُلقِح نخله . وقال الأعشى :

---

(١٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٠ لمالك بن خريم الهمداني
(١٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١١ لحنظلة بن فاتك ، و « الآبر » : المصلح له ، و « الابار » : تلقيح النخل

١٢ ـ فما له من مجد تليدٍ ولا له

من الريح فضلٌ لا الجنوبِ ولا الصَّبا[١٤]

حذف الواو الأولى من « ماله » بعد الهاء ، وفي البيت إعراب آخر في قوله : لا الجنوبِ ، جرَّه على معنى لا من الجنوب ولا من الصَّبا ، يقول : ليس له مجدٌ قديم من التالد ، وقال آخر :

١٣ ـ [٤آ] أو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنبي عن وليَّتِه

ما حجَّ ربَّهُ في الدنيا ولا اعتمرا[١٥]

حذف الواو التي تكون بعد الهاء في « ربِّه » و « المعبر » : الجَملُ الذي لم يُنْزَع عنه الوبرُ ، و « الوليَّةُ » : البِرذَعَةُ يُنْبيها سنامُه لعظمه عن ظهره ، يقول : لا تستوي عليه ، و « مُعْبَرَ الظهرِ » : تام وبرِ الظهر ، ومعنى : « ما حج ربه » : أي لم يُرْكَب[١٦] .

---

(١٤) البيت من الطويل . ديوانه ١١٥ وفيه : وما عنده مجد ، وفي الكتاب ١٢/١ برواية : وماله ، و (حظٌ) بدل (فضل)

(١٥) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١٢/١ لرجل من باهلة ، ومعنى « ينبي عن وليته » : يجعلها تنبو عن لسمنه وكثرة وبره .

(١٦) أثبت في الأصل و « جم » : فتسمَّن وغلظ ، ولا علاقة لها بشرح البيت فحذفناها

وربما مدّوا فقالوا : مساجيد ومنابير ومتاريب ، يريدون : مسأجد ومَنَابر ومتارب ، ولكنهم يزيدون هذه الياء ليمدّوا الاسم لاقامة البيت . وقال :

١٤ ـ أقول إذا خَرَّت على الكلكال

يا ناقتي ما جُلْتِ من مجال [١٧]

أرادَ : على الكلكل ، فلما لم يقم البيت زاد فيه الياءَ والألفَ ومده حتى يستقيم لهُ الشعرُ ، وقوله : « خَرَّت » : يعني سقطت حين بركت من الإعياء ، وقوله : « ماجُلْتِ من مجال » يخاطب ناقته يقول : جولانك كان في الباطل كما يقول الرجل لآخر [٤ب] إذا عمل شيئاً فلم يُحْكِمْه : عملت ولم تعمل ، وقال آخر : قال الأخفش أنشدنيه عيسى بن عمر ، وقال : أحْسِبه للفرزدق :

١٥ ـ تَنْفي يداها الحَصَى في كُلِّ هاجرة

نَفْيَ الدَّراهيمِ تَنْقادُ الصيارِيف [١٨]

يريد : الدراهم والصيارف ، فمدّ ، ومعنى البيت : أنه وصف

---

(١٧) الرجز في الانصاف رقمه ١٠

(١٨) البيت من البسيط . ديوانه ٥٧٠ ، الكتاب ١/١٠ وفيه : الدنانير

الناقة وسيرها يقول : تسير ، فمن شدة سيرها تنفي الحصى ـ أي تقذفه بيدها ـ فشبّه نَفَيان الحصا من بين أرجلها بالدراهم ينتقدها الصيرفيُّ ، و « تنقادُ » : : مصدر مفتوح الأول ، ولا يجوز كسر التاء وهذا كقولك : التَقْتَال والتَذْكار والتَصفاق ، فهذا مفتوح الأول كله لأنه مصدر ولا تكسر شيئاً من هذا ، فأما : التِبيان والتِمثال ، فمكسور لأن هذا وما أشبهه اسمٌ ، وقد جاء في المعتل نحو نِسيان وعِصيان ، وهما مصدران .

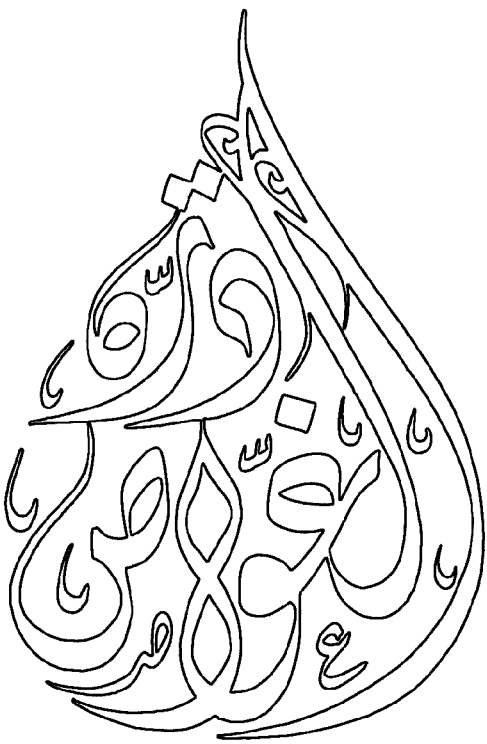

باب المضاعف

الذي يُرَدُّ على [٥آ] أصله في الشعر

اعلم أنهم يُبلِّغون بالمضاعف من الكلام الأصلَ في الشعر نحو : رَدَدُوا وشَدَدوا، يريدون : شَدّوا ورَدّوا، قال الشاعر :

١٦ ـ مهلاً أعاذِلَ قد جربتِ من خُلُقي
أني أجودُ لأقوامٍ وإن ضَنِنوا (١)

فردَّ التضعيف كما ترى ، وإنما يفعلون ذلك على أن يردّوا الفعل إلى أصله ، وأصلُه « ضننوا » بنونين ، قال العجاج :

١٧ ـ يشكو الوجى من أظلَلٍ وأظلَلِ
من طول إملال وظهر مملل (٢)

---

(١) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١١ ، ٢/١٦١ لقعنب بن أم صاحب

(٢) الرجز في ديوانه ٤٧ وروايته :

لا تحفل الزّجر ولا قيل خبل ... تشكو الحفا من أظلل وأظلل
وطول إملال وظهر مملل ... بو يزلٍ في راجفاتٍ بُزّل

ورواية الأصل في الكتاب ٢]١٦١ وفيه : تشكو

فقال : من أظلل وأظلل ، فردّ التضعيف كما ترى ، ثم قال : وظهر مملل ، على الأصل و « الإملال » : أن يسير عليه حتى يملّ ، وصف بعيراً [و] « الوجي » : الحفا ، و « الأظل » : جانب المَنْسِم ، وقال آخر :

١٨ ـ الحمد لله الجليل الأجلل
أنت مليك الناس ربّاً فاقبل (٣)

فقال : « الأجلل » على الأجلّ ، ولكنه ردّ التضعيف ، وقال آخر :

١٩ ـ يا ربَّ صاحبِ بازلٍ قد رُعْتُه
يشكو الوجى في خُفّه والأظلل

[٥ب] فقال : الأظلل على معنى الأظل ، وأظهر لأنها في الأصل لامان ، فلما احتاج إلى الأخرى في الشعر ردّها كما ردّها العجاج .

---

(٣) الرجز في اللسان (جلل) وفيه :
الحمد لله العلي الأجلل أعطى فلم يبخل ولم يبخّل
وفي شرح شواهد المغني ٤٤٩ : الواسع الفضل الوهوب المجزل

باب ما يجري

من المعتل مجرى غيره من الصحيح

تقول : هنَّ الجواريُ ورأيت الجواريَ ومررت بالجواريِ كما تقول في الصحيح : هنَّ الضواربُ ورأيتُ الضواربَ ومررت بالضوارتِ ، قال الشاعر :

٢٠ ـ لا بارك الله في الغوانِي ما
يُصْبِحْنَ إلا لَهُنَّ مُطْلَبُ [١]

كسر الياء من « الغواني » كما تكسر الباء من « الضوارب » وقال :

٢١ ـ فلو كان عبدُ الله مولىً هجوته
ولكنّ عبدَ الله مَوْلَى مواليا [٢]

أراد : موالٍ ، فحرّك الياء وفتحها لأنها « مفاعِل »

---

(١) البيت من المنسرح لعبد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ٣ وفيه : فما ، وهو في الكتاب ٢/٥٩ وفيه « هل » بدل « ما »

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢/٥٨ للفرزدق

و « مفاعِلُ » لا ينصرف ، كما لا ينصرف مساجد ، وقال آخر :

٢٢ ـ ألم يأتيك والأنباءُ تَنْمِي
بما لاقت لَبونُ بني زياد [٣]

الوجه أن يقول : ألم يأتِك ، ولكن هذا من لغته أن يقول : [٦آ] هو يأتيك ، كما تقول هو يضربك ، فحذف الضمة من الياء ، وأسكنها في الجزم ، كما قال الآخر :

٢٣ ـ هجوتَ زَبّان ثم جئتَ معتذراً
من هجو زَبّان لم تهجو ولم تدع [٤]

فقال : لم تهجو ، وكان حقه أن يقول : لم تهج بضمة ، ولكن لما وجد الواوَ ساكنةً أرسلها على سكونها ، كما قال آخر :

٢٤ ـ فلو أن واشٍ باليمامة داره
وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا [٥]

وكان حقه أن يقول : واشياً ، لأن « أنّ » عاملةُ النصب ،

---

(٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢/٥٩ ونسبه الشنتمري إلى قيس بن زهير

(٤) البيت من البسيط وهو في المنصف ٢/٢١٥ ، ورقمه في الانصاف ٧

(٥) البيت من الطويل وهو في المغني رقمه ٤٧٨

ولكن لما وجد الياء ساكنةً ليّنةً أرسلها على سكونها ولينها ، كما قال الآخر :

٢٥ ـ عجبت والدهر كثيرٌ عجبه
من عَنَزيٍّ سبَّني لم أضرِبُهْ [٦]

فرفع بـ « لم » وكان حقُّه أن يقول : لم أضربْه بسكون الباء لأن « لم » عاملة الجزم ولكن لما كانت القافية موقوفة حوّل الضمة التي في الهاء من « اضربه » إلى الباء لئلا يجتمع ساكنان ، قال : [٦ب]

٢٦ ـ كأن أيديهنّ بالقاع القرق
أيدي جوارٍ يتَلَقطْنَ الوَرِق [٧]

وكان حقُّه أن يقول : كأن أيديَهُنّ ، ولكن لما وجد الياء لينة أرسلها على لينها ولم يفتحها ، كما قال زهير :

٢٧ ـ ومن يعص أطراف الزِجاج فانه
مطيع العوالي ركبت كل لهذم [٨]

---

(٦) الرجز في الكتاب ٢/٢٨٧ لزياد الأعجم
(٧) الرجز منسوب إلى رؤبة . ديوانه ١٧٩
(٨) البيت من الطويل . ديوانه ٣١ برواية : « يطيع العوالي »

فقال : العوالي بسكون الياء ، وكان حقُّه أن يفتحها لأنه مفعول به [ولكنه][9] أرسل الياء لينها وقراءة ابن [مسعود][10] : « لا تَخَفْ دَرَكاً ولا تَخْشَ »[11] والجيّد أن يقول : « لا تَخَفْ دركاً ولا تَخْشَ » وبعض العرب يرفعون بـ « لم » كما قال :

٢٨ - [لولا فوارس من نعم وأسرتهم]

يومَ الصليفاء لم يوفون بالجار[12]

فقال : لم يوفون ، وهي لغة جذام ، وقال آخر :

٢٩ - أزرت ديار الحيّ أم لم تزورها[13]

وحقُّه : أم لم تَزُرْها ولكنه على اللغة المتقدمة .

وبعضهم يجزم بـ « لن » كما يجزم بـ « لم » ، قال الشاعر :

---

(٩) أثبتها في الأصل « لكن »

(١٠) سقط في الأصل ، وأثبتناها لأنه نقل عن ابن مسعود في هذا الكتاب

(١١) طه ٧٧ وفي مختصر الشواذ ٨٨ أن قراءة أبي حيوة « لا تخاف دَرْكاً » ونقل في التيسير ١٥٢ « أن حمزة قرأها بجزم الفاء والباقين برفعها وألف قبلها »

(١٢) البيت من البسيط وهو في اللسان (صلف) غير منسوب

(١٣) البيت من الطويل ولم أقف على قائله

٣٠ ـ فلن أُنفكك أرثي أخاً لَي ماجداً
جميلَ المُحيّا كان لي سيداً ظهرا (١٤)

[٧آ] فقال : فلن أنفكك فجزم بـ « لن » ، وإنما يفعلون ذلك لأن النون والميم أختان ، كما قيل في اللغات ، قال :

٣١ ـ أشفي غليل صدري اليومَ اليومْ
فاعطِني السيفَ وأسرج الجونْ
سوف بعون الله أغلِبُ القومْ
وبين مغلوبٍ ومغلابٍ بَوْنْ (١٥)

فجعل النون أختاً للميم ، كما قال غيره :

٣٢ ـ كأنّي بين خافِيَتي عُقابٍ
أصابَ حمامةً في يوم غينْ (١٦)

أراد : في يوم غيم ، وقد يقولون للحيّة : أيمٌ وأينٌ ، وقال الهذليّ :

---

(١٤) البيت من الطويل ولم أقف على قائله
(١٥) البيتان من الرجز ولم أقف على قائلهما
(١٦) البيت من الوافر وهو في اللسان (غين) لرجل من بني تغلب وفيه : تريد حمامةً

٣٣ ـ تراه وقد فاتَ الرماةَ كأنه
أمام الكلاب مُصغيُ الخَدِّ أصلمُ (١٧)

فحرّك الياء في « مصغي » وهي لا تتحرك في الرفع ، وبعض الناس يرويه :

مُصغِيَ الخَدِّ أصلمُ

بالنصب على الحال ، أي كأنه أصلم في حال إصغائه ، ومن رفعه جعله خبر كأنّ و « أصلم » بدلاً منه ، وإنما يصف ثوراً تَبِعَتْهُ الكلابُ ، فقال :

كأنه في مَرِّه والكلابُ تتبعه ظليمٌ ، والظليمُ أصلمُ لأنه لا أذن له ، وقال آخر :

٣٤ ـ [٧ب] قد عجبت منّي ومن يُعيليا
لما رأتني خَلَقاً مُقْلَوليا (١٨)

أراد أن يقول : من يُعَيْلِي ، فاحتاج إلى تحريك الياء فحرّك وصغّر وهو تصغير « يَعْلَى » و « المقلولَى » : الذي ليس بمتمكن : وكأنه قلق .

---

(١٧) البيت من الطويل وهو في الخصائص ٢٥٨/١

(١٨) الرجز في الكتاب ٥٩/٢ غير منسوب وفي طبعة هارون ٣١٤/٣ أنه للفرزدق وليس في ديوانه ، و « يعيليا » : تصغير « يعلى » اسم رجل و « المقلولى » : الذي يتقلى على الفراش حزناً .

باب كان

قال الفرزدق :

٣٥ ـ أسكرانُ كانَ ابنَ المراغةِ إذ هجا
تميماً بأرض الشام أم متساكرُ (١)

بعض العرب ـ وهم بنو دارم وبنو نهشل ـ يقولون : قائمٌ كان عبدَ الله ، وكان قائمٌ عبدَ الله ، فيجعلون النكرةَ اسماً والمعرفة خبراً لـ « كان » وإنما يفعلون ذلك لأن النكرة أشدُّ تمكناً من المعرفة ، وقال آخر :

٣٦ ـ ألا من مبلغٌ حسانَ عنّي
أظبيٌ كان أمّكَ أم حمارُ (٢)

---

(١) البيت من الطويل . ديوانه ٤٨١ ، الكتاب ١/٢٣ وفيه : بجوف الشام .

(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٢٣ لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري وعجزه :

أسحرٌ كان طبك أم جنون

والعجز من بيت لخداش بن زهير . صدره في الكتاب ١/٢٣ « فانك لا تبالي بعد حول »

على المعنى الذي ذكرتُ ، وقال آخر :

٣٧ ـ ألا أبلغ أبا سعدٍ رسولا
أحقٌ كان شكركَ أم جنون (٣)

وقال حسان بن ثابت : [٨آ]

٣٨ ـ كأنّ مدامةً من بيتِ رأسٍ
يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ (٤)

وحدٌ آخرُ في « كان » ، قال :

٣٩ ـ إذا كانت الهيجاءُ وانشقّتِ العصا
فحسبُك والضحاكَ سيفٌ مهنّدُ (٥)

فقوله : إذا كانت الهيجاء ، في معنى : إذا وقعت ، وقال آخر :

---

(٣) البيت من الوافر وللنابغة الجعدي بيت يشبهه وهو في شعره ١٦٤ ، والدرر اللوامع ١/٤٧ :
ألا أبلغ بني خلف رسولاً أحقاً أن أخطلكم هجاني

(٤) البيت من الوافر . ديوانه ٨ ، الكتاب ١/٢٣ برواية : كأن سبيئة

(٥) البيت من الطويل وهو في المغني رقمه ٨٠٠ غير منسوب

٤٠ ـ إذا كان الشتاء فأدفئوني

فان الشيخ يَهدِمه الشتاء [٦]

على معنى : إذا جاء الشتاء ووقع ، كقول الله عز وجل : « وإن كان ذو عُسرةٍ » [٧] و « إلا أن تكون تجارة » [٨] .

وحدٌ آخر من « كان » ، قال :

٤١ ـ إذا ما المرء كان أبوه عبسٌ

فحسبُك ما تريدُ من الكلام [٩]

فرفع الاسم والخبر بـ « كان » ونقول : كان زيدٌ قائمٌ ، وكان عمروٌ منطلقٌ وبنو عبس وبنو أسد وبنو قيس يقولون : كان فلانٌ قائم ، وإنما يفعلون ذلك على القصة والحديث والشأن ، كأنك إذا قلت : كان زيدٌ قائمٌ ، فمعناه كان زيد من قصته وحديثه [٨ب] وشأنه قائم . وقال آخر :

---

(٦) البيت من الوافر وهو للربيع بن ضبع الفزاري . سمط اللآلي ٨٠٣ وفيه : يهرمه

(٧) البقرة ٢٨٠

(٨) البقرة ٢٨٢

(٩) البيت من الوافر ، وهو في الكتاب ١/٣٩٦ لرجل من عبس وفيه : إلى الكلام

٤٢ ـ إذا مُتُّ كان الناس نصفان : شامت

وآخر مُثْنٍ بالذي كنت أصنع [١٠]

وقال آخر :

٤٣ ـ هي الشفاء لدائي إن ظفرت بها

وليس منها شفاء الداء مبذول [١١]

أجرى « ليس » مجرى « كان » .

وحدٌ آخر من « كان » ، قال الأسود بن يعفر أبو الأسود :

٤٤ ـ دع الخمرَ يشربها الغواةُ فانني

رأيت أخاها مجزماً من مكانها

فالاّ يكنها أو تكنه فانه

أخوها غذَتْهُ أمُّهُ بلَبانها [١٢]

---

(١٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٦ للعجير السلولي وفيه : « صنفان » بدل « نصفان »

(١١) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٦ ، ٧٣ لهشام أخي ذي الرمة وفيه : « لو ظفرت » بل « إن ظفرت »

(١٢) البيتان من الطويل لأبي الأسود الدؤلي . ديوانه ٨٢ وفيه : « تشربها » و « مجزياً لمكانها » ، والبيت الثاني في الكتاب ١/٢١

على معنى : فالا يكن مثلها أو تكن مثله ، يُعَدّونَ « كان » إلى مفعول كما يُعَدّون « ضرب » ، يقولون : كنته ، وكأنني ، كما تقول : ضربته ، وضربني ، تقول : فالاً يكنها كقوله : فالا يضربها ؛ ومعنى البيت أنه أخبر أن الطِلاء أخو الخمر ، وأمُّه يعني الكرمة أنها أمُّ الطِلاء والخمر ، غذيا معاً غذاءً واحداً ، وإنما فصل بينهما النارُ ، يحضُّ على [٩آ] شُربِ الطِلاء وينهى عن شُرب الخمر

[وقال] (١٣) مقاس العائذي ابن عائذ قريش :

٤٥ ـ فَدىً لبني ذهلِ بنِ شيبَان ناقتي
إذا كان يومٌ ذو كواكب أشهب (١٤)

يقول : كان الأمر ، أي وقع ، فقوله : إذا كان يومٌ ، يقول : إذا وقع يومٌ ذو كواكب أشهب ، ولولا ذلك لقال : «أشهبَ» بالنصب؛ ومعنى البيت : أنه أخبر أن اليوم الشديد في الحرب تَفْدِي بني ذهل ابن شيبان ، أي يدفعون معاوية ، وقوله : ذو كواكب ، ذهب الى مثل للعرب : « لأُرينّك الكواكب بالنهار » (١٥) والكواكب لا تُرى

---

(١٣) طمس في الأصل
(١٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢١/١
(١٥) الفاخر ١١٣

بالنهار لضوئه ، فاذا الأمرُ اشتد أُظلمَ النهارُ حتى يصير كأنه الليل ، فتبدو نجومه كما تبدو بالليل ، يعني أنه يرتفع الغبار حتى يُظلِمَ النهار ، و « أشهب » : يعني يوماً مشهوراً في للشر . وقال :

٤٦ - بني أسد هل تعلمون بلاءنا

إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعا (١٦)

المعنى : إذا كان اليوم يوماً ذا كواكب أشنعا ، وبنو تميم [٩ب] الشاميون يجعلون « كان » حشواً ، كما قال جرير :

٤٧ - فكيف ولو مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام (١٧)

يريد : وجيرانٍ كرامٍ لنا كانوا ، قال الله تعالى : « وكان الله عزيزاً حكيما » (١٨) معناه - والله أعلم - والله عزيز حكيم ، لأن « كان » لا تقع على الله عز وجل ، فهي مستعملةٌ في اللفظ ، ملغاةٌ في المعنى .

---

(١٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٢ لعمرو بن شأس

(١٧) البيت من الوافر للفرزدق . ديوانه ٨٣٥ ، الكتاب ١/٨٩ ، وفيه : إذا رأيت ، وأثبت في الأصل (غضاب وكرام)

(١٨) النساء ١٥٨

باب الصفة [1]

على معنى الحذف وتعدّي الفعل

إذا حسُنَت الصفة في اسم ثم نزعتَها منه ، فانصب الاسم الذي نزعتَ منه الصفة ، قال الشاعر :

٤٨ - أمرتك الخيرَ فافعل ما أُمِرتَ به
فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نشب [2]

فقال : أمرتك الخير على معنى : أمرتك بالخير ، والنشب أيضاً من المال إلا أنه لما اختلف اللفظ كرر ، قال الله عز وجل : « واختار موسى قومه سبعين رجلاً » [3] على معنى : من قومه ، فلما أُخرج « من » نصب ، كما قال الشاعر : [١٠آ]

---

(١) الصفة مصطلح كوفي معناه حرف الجر

(٢) البيت من البسيط لعمرو بن معد يكرب . ديوانه ٣٥ ، الكتاب ١/١٧

(٣) الاعراف ١٥٥

٤٩ ـ ومنا الذي اختير الرجال سماحةً

وجوداً إذا هَبَّ الرياحُ الزعازعُ [٤]

فقال : اختير الرجال ، على معنى اختير من الرجال فلما حذف « من » نصب « سماحةً » على التمييز لأنه لما قال : منا الذي اختير للحرب أو لشيءٍ آخر مَيَّزَ هذا من غيره ، وهو على الحال جائز ، وقال :

٥٠ ـ آليتُ حَبَّ العراقِ الدهرَ آكله

والحَبُّ يأكله في القرية السوس [٥]

وإنما ينصبون [الاسم] [٦] إذا أخرجوا منه الصفة ، لأن الكلام رفعٌ ونصبٌ ، فأما الجر فلا أصل له في كلام العرب ، ويكون موضعه رفعاً ونصباً فافهم ، وقال عز وجل : « ما هذا بشراً » [٧] على معنى : ما هذا ببشر ، فلما ذهبت الباء نصب ، وقال تعالى : « ما هذا إلا بشرٌ مثلكم » [٨] ، لأن الباء لا تحسُن فيه ، وقال آخر :

---

(٤) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٥١٦ وفيه : منا ... وخيراً إذا هبّ . وهو في الكتاب ١/١٦ باسقاط « واو » ومنا

(٥) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٧ للمتلمس وفيه : « أطعمه » بدل « آكله »

(٦) أثبت في الأصل الحرف وإنما هو الاسم

(٧) يوسف ٣١ (٨) المؤمنون ٢٤

٥١ ـ لدنٌ بِهزّ الكفِّ يَعسِلُ متنُه

فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ (٩)

فهذا حجةٌ لقوله : أخذت هذا الطريق ، فحذف « في » يريد أن الثعلب عسل في الطريق ، و « العسلان » : مشيٌ في اهتزاز ، ومعنى البيت : أنّه [١٠ب] وصف رمحاً ، فقال : هولدنٌ ، أي ليّنٌ إذا هززته ، يقول : يهتز متنُه كاهتزاز الثعلب إذا مشى. وقوله :

٥٢ ـ أستغفر الله ذنباً لستُ مُحصِيَه

ربَّ العباد إليه الوجهُ والعَمَلُ (١٠)

إنما أراد : أستغفر اللهَ من ذنب ، ومثله :

٥٣ ـ نبئتُ عبدَ الله بالجوِّ أصبحت

كِراماً مواليها لئاماً صميمها (١١)

أراد : نبئت عن عبد الله ، فلما حذف « عن » عمل الفعل .

---

(٩) البيت من الكامل . لساعدة بن جؤية ، ديوان الهذليين ق ١/١٩٠ لَدُنٌ ، والكتاب ١/١٦

(١٠) البيت من البسيط ، وهو في الكتاب ١/١٧ غير منسوب

(١١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٨ للفرزدق وفيه : « لئيماً » بدل « لئاماً »

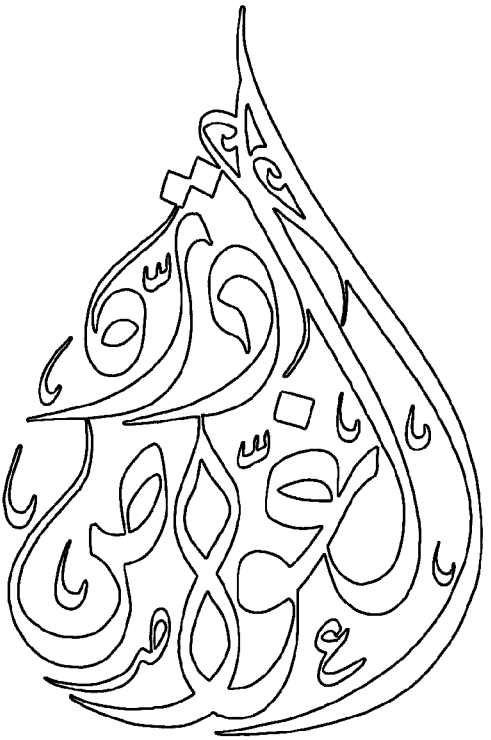

باب ما يخبر فيه عن المضاف مرة ان شئت

وإن شئت عن المضاف إليه وهو ما جمع بين مذكر ومؤنث فيرُد الفعل على المعنى

قال جرير :

٥٤ ـ رأت مرّ السنين أخذن منّي

كما أخذ السِرارُ من الهلال [١]

فقال : مَرّ السنين أخذن منّي ، وكان يلزمه أن يقول : أخذ منّي ، لأن المرّ مذكر ، ولكن لمّا كان المرّ من السنين ، ردّ الفعلَ على السنين ، كما قال تعالى : « إنها إن تك مثقالَ حَبّةٍ من [١١آ] خردلٍ » [٢] فأنّث الفعل ، والمثقال مذكر ، ولكن لما كان المثقال من الحبّةِ رَدّ الفعل على الحبة ، كما قال عز وجل : « تلتقطه بعض السيارة » [٣] في قراءة من قرأ ، و « البعض » مذكر ، ولكن أنث على معنى السيارة ، كما قال الآخر :

---

(١) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٤٢٦

(٢) لقمان ١٦

(٣) يوسف ١٠ وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر الشواذ ٦٢

٥٥ ـ لما أتى خبرُ الزبير تواضعت

سورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ (٤)

فقال: تواضعت سور المدينة، والسور مذكر ولكن لما كان من المدينة، ردَّ الفعل على المدينة، كما قال آخر:

٥٦ ـ طول الليالي أسرعت في نقضي

طوين طولي وطوين عَرْضي (٥)

فقال: طول الليالي أسرعت، والطول مذكر، ولكنه ردّه على الليالي، كما قال العجاج:

٥٧ ـ منها وأهوالُ الجنان اهولَّت

لما رأى متْنَ السماءِ انقدّت (٦)

---

(٤) البيت من الكامل وهو لجرير. ديوانه ٣٤٥، الكتاب ١/٢٥

(٥) الرجز للعجاج. ديوانه ٨٠ وروايته فيه:

منفتها أروح مثل النقض طول الليالي أسرعت في نقضي

أخذنَ بعضي وتركن بعضي طوين طولي وحبسن عرضي

والكتاب ١/٢٦

(٦) الرجز للعجاج. ديوانه ٥ والجزء الثاني فيه:

إذا رأى متن السماء انقدّت =

والمتن مذكر ، ولكن لما كان من السماء ردّه على السماء ومثله كثير ، كما قال سبحانه : « كذبت قوم لوط بالنُّذُر »[٧] [١١ب] والقوم مذكر ، ولكن ذهب قبيلة ، كما قال الشاعر :

٥٨ ـ إذا مات منا سيد قام سيّدٌ
ودانت له أهلُ القُرى والعساكر[٨]

فقال : دانت له أهل ، والأهل مذكر ، ولكن أنثه على معنى الجماعات .

= والجزء الأول في ص ٦ وروايته :
أفراسُ ناسٍ جَشأوا وملّتِ أرضاً وأهوالُ الجِنان اهولّتِ

(٧) القمر ٣٣

(٨) البيت من الطويل . ولم أقف على قائله

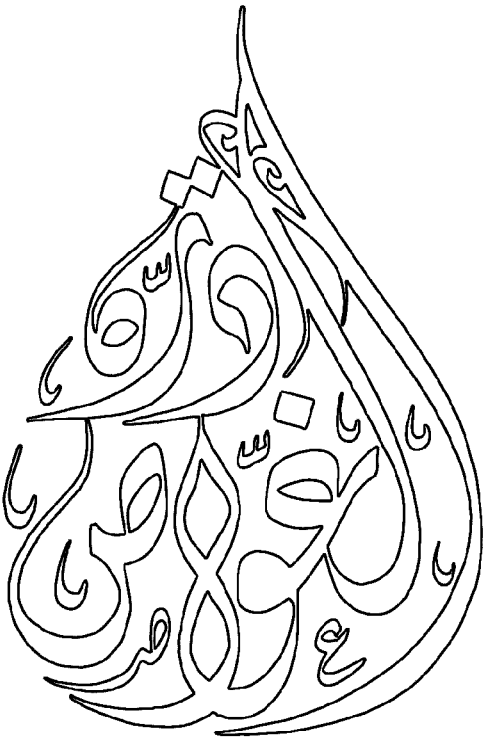

باب رد الفعل الأول
على الثاني والثاني على الأول [1]

قال الشاعر :

٥٩ ـ ومن يك أمسى بالمدينة رحلهُ
فاني وقيارٌ بها لغريبُ [2]

مقدم ومؤخر ، ومعناه فاني لغريب بها وقيارٌ ، قال : وسمعت الخليل بن احمد وعيسى بن عمر يُنشدان هذا البيت بالنصب :

فاني وقياراً بها لغريب

بنصب الأول بـ « أن » والثاني بالعطف على الاسم الأول ، والعامل واحد وأجوده الرفع : فاني وقيارٌ ، ويجوز النصب على المعنى الذي ذكرتُ لك ، فمن رفع أعمل الأول : فاني لغريبٌ بها وقيارٌ ، فيكون الثاني معلقاً بالأول كما قال :

---

(١) المقصود بمعنى هذا الباب موضوع التنازع في النحو

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٨ لضابىء البرجمي ، وفيه : فمن يك ... وقياراً

٦٠ ـ نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأيُ مختلفُ[٣]

[١١٢آ] فقال : راضٍ ، والوجه راضون ، لأنه جمعٌ ، ولكنَّ الأول معلقٌ بالثاني ومعناه : أنتَ راضٍ بما عندك ونحن ، على التعليق، ومثله كثيرٌ في كلام العرب ، وقال آخر :

٦١ ـ رماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي
بَريئاً ومن أجل الطَّـويَّ رماني[٤]

وكان الوجه أن يقول : كنت منه ووالدي بريئين ، لأنهما اثنان ، ولكن الثاني معلق بالأول فحذف خبر الأول ، وقال آخر :

٦٢ ـ إني ضَمِنتُ لمن أتاني ما جَنَى
وأبي فكان وكنتُ غيرَ غَدور[٥]

وكان الوجه : غيرَ غَدورين ، ولكن معناه : وكان غيرَ غدور وكنت ، على التعليق ، كما قال جرير :

---

(٣) البيت من المنسرح ، وهو في الكتاب ١/٣٨ لقيس بن الخطيم ويرى الاستاذ عبد السلام هارون انه لعمرو بن امرىء القيس ١/٧٥

(٤) البيت من الطويل ، وهو منسوب الى ابن احمر والى طرفة بن الأزرق . ينظر شعر ابن احمر ١٨٧ ، والكتاب ١/٣٨

(٥) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٣٨ للفرزدق

٦٣ ـ فلو أن نصفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني

بنو عبد شمسٍ من مَنَافٍ وهاشم (٦)

فقال : لو سببتُ وسبّني بنو ، أعمل الفعل الثاني ، ومعناه : لو سبني بنو عبد شمسٍ وسببتُ ، على التعليق ، وقال آخر :

٦٤ ـ فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ

كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال (٧)

[١٢ب] فقال : كفاني ولم أطلب قليلٌ ، ومعناه : كفاني قليلٌ من المال ، ولم أطلب المُلْكَ ، فأعمل الثاني ، وقال آخر :

٦٥ ـ إنّ شرخَ الشباب والشَعَرَ الأسْود مالم يعاصَ كان جنونا (٨)

فقال : ما لم يعاصَ ، والوجه : ما لم يعاصَيا لأنهما اثنان ، ولكن نصب الاسمين وأتى بفعل واحد ، قال : وسمعت يونس يُنشِدُ بالرفع : والشعرُ الأسودُ ، برفع الثاني على التعليق ، ومعناه : إن شرخ الشباب

---

(٦) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٨٤٤ وفيه : ولكن عدلاً ، وفي الكتاب ٣٩/١ برواية : ولكنْ نصفاً

(٧) البيت من الطويل لامرىء القيس . ديوانه ٣٩ ، الكتاب ٤١/١

(٨) البيت من الخفيف لحسان بن ثابت . ديوانه ٤١٣ ، اللسان (شرخ) ومعنى (ما لم يعاص) : ما لم يعص

ما لم يعاصَ والشعرُ الأسودُ كان جنونا ، كما قال ذو الرمة :

٦٦ - [تلك الفتاة التي علقتها عرضاً]

إن الكريم وذو الإسلام يُحتَلَبُ (٩)

فقال : إن الكريم وذو ، فرفع على التأخير ، ومعناه : إن الكريم يُحتَلَبُ وذو الإسلام ، وسمعت بعض التميمين يُنشِدُ بالنصب :

إن الكريم وذا الإسلام يحتَلَبُ

بنصب الاسمين ، ويأتي بفعل واحد ، وهو من إيجاز العرب ، كما قال :

٦٧ - وإلاّ فاعلموا أنّا وأنتمُ
بُغاةٌ ما بَقينا في شقاقِ (١٠)

[١٣آ] وكان الوجه أن يقول : أنّا وإيّاكم على عطف المنصوب ، ولكن معناه : فاعلموا أنّا بغاةٌ وأنتم ، فالثاني متعلق بالأول ، كما قال آخر :

---

(٩) البيت من البسيط . ديوانه ٦

(١٠) البيت من الوافر ، وهو في الكتاب ١/٢٩٠ لبشر بن أبي خازم

٦٨ ـ يا ليتني وأنتِ يا لَمَيسُ
ببلدةٍ ليس بها أنيسُ (١١)

وكان الوجه أن يقول : يا ليتني واياك عطفاً على المنصوب ، ولكنّ معناه : يا ليتني ببلدةٍ وأنت يا لميس ، كما قال آخر :

٦٩ ـ يا ليتني وأنت يا رميم
بالوادِ ليس بيننا حميم (١٢)

والوجه : يا ليتني واياك ، ولكنه أعمل الأول ، كما قال آخر :

٧٠ ـ إني وأنت على ما كان من حدث
مُتّفقان كذاك القوسُ والوترُ (١٣)

على معنى أنا وأنت ، ثم أنى بخبرين قال : وسمعت يونس بن حبيب يقول : سمعت بعض الطُهوّيين يقولون : فليتنا ، وهما على المبتدأ لأن كل مبتدأ مرفوع يُذْهَبُ به مذهَبَ المبتدأ ، ويُعطَفُ عليه بالرفع ومما نطق به القرآن قوله عز وجل : « ما وَدَّعَكَ [١٣ب]

---

(١١) الرجز في الدرر اللوامع ٢/٢٠٢ للعجاج
(١٢) البيت من الرجز ولم أقف على قائله
(١٣) البيت من البسيط ولم أقف على قائله

ربّك وما قلى »[١٤] الثاني معلق بالأول ، ومعناه : وما قلاك ، وقال تعالى : « ألم يجدك يتيماً فآوى ، ووجدك ضالاً فهدى »[١٥] وإنما معناه : فآواك وهداك ، وقال في موضع آخر : « والحافظين فروجهم والحافظات ، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات »[١٦] الثاني معلق بالأول ومعناه ـ والله أعلم ـ والحافظاته والذاكراته .

---

(١٤) الضحى ٣

(١٥) الضحى ٦ ، ٣

(١٦) الاحزاب ٣٥

مكتبة الدكتور مروان خليفة

باب اضمار الهاء

تقول في النكرة : رجلٌ ضربتُ ، بنيّة الهاء ، ضربتُه ، قال بو النجم :

٧١ ـ قد أصبحت أمُّ الخيار تَدَّعي
عليَّ ذنباً كُلُّهُ لم أصنَعِ (١)

فقال : لم أصنع ، على نيّة الهاء يريد : لم أصنعه ، كما قال جرير :

٧٢ ـ أبحتَ حمى تِهامة بعدَ نَجدٍ
وما شيءٌ حَميتَ بمستباح (٢)

فقال : وما شيءٌ حميتَ ، يريد حميته ، ولو لم ينوِ الهاء لنَصبَ فقال : وما شيئاً حَميتَ ، لأنه مفعولٌ ، كما قال آخر :

٧٣ ـ فيومٌ علينا ويومٌ لنا
ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرُّ (٣)

---

(١) الرجز في الكتاب ١/٤٤
(٢) البيت من الوافر . ديوانه ٩٩ ، الكتاب ١/٤٥ ، ٦٦
(٣) البيت من المتقارب للنمر بن تولب . شعره ٥٧ ، الكتاب ١/٤٤

يريد : نساءُ فيه ونُسرٌ فيه ، ولو لم ينوِ الهاءَ لقال : ويوماً نساء ويوماً نسر ، قال امرؤ القيس :

٧٤ ـ فلمـا دنوتُ تسدَّيتُهـا

فثوباً نَسيتُ وثوباً أجر (٤)

قال : وأنشدني الخليل بالرفع يريد به الهاء ، فثوبٌ نَسيتُه وثوبٌ أجرُه ، وبعض الكنديين يَروِي هذا البيت بالنصب : فثوباً نسيتُ وثوباً أجر على طريق المفعول ، وقال :

٧٥ ـ ثلاثٌ كُلُّهُنَّ قتلت عمداً

فأخزى الله رابعةً تعود (٥)

يريد : قَتَلهُنَّ بنيَّةِ الهاء ، ولو لم ينوِ الهاءَ لقال : ثلاثاً كُلَّهُنَّ على تعدي الفعل ، كما قال آخر :

٧٦ ـ وقالوا تعرَّفْها المنازِلَ من منىً

وما كُلُّ من يأتي منىً أنا عارفُ (٦)

---

(٤) البيت من المتقارب . ديوانه ١٥٩ ، الكتاب ١/٤٤ برواية :

فأقبلت زحفاً على الركبتين فثوبٌ عليَّ وثوب أجر

والشنتمري : « نسيت » بدل « عليَّ »

(٥) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٤ غير منسوب

(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٦ ، ٧٣ لمزاحم العقيلي وفيه :

وما كل من وافى منى

يريد : أنا عارفه بنية الهاء ، ولو لم ينو الهاء لنصب لأنه مفعول به ، ولا تُنوى الهاء إلا في النكرات ، وقَلَّ ما جاءت نيَّةُ الهاء في المعارف عن العرب ، غير أن الخليل أنشد بيتاً في المعرفة نوى فيه الهاء ، قال :

٧٧ - [١٤ب] وخَلِبٌ يَحمَدُ أصحابه

بالحق لا يَحْمَد بالباطل (٧)

على معنى يَحمَدُه أصحابه وعلى هذا القياس تقول : زيدٌ كلمت ، ترفَع زيداً على نية الهاء ، وليس بالجيد ، وذكر يونس بن حبيب أنهم يقولون : زيدٌ ضربتُ ، ينوون الهاء في المعرفة كما ينوونها في النكرة ، كقولك : رجلٌ كلمت ، وفرسٌ ركبت ، ونيتُها في المعرفة شاذٌ ليس بكثير ، ونيتُها في النكرة جيد كثير ، فان قلت : الرجلُ ضربتُ والفرسُ ركبت ، كان كلاماً رديئاً إلا على البيت الذي أنشدتُ ، وهو قليل ، وإنما جازت نيّةُ الهاء في النكرات ، ولم تَجُزْ في المعارف لأن النكرة أشدُّ تمكناً من المعرفة ، وهي أصل .

---

(٧) الرجز في المغني رقمه ٨٤٥

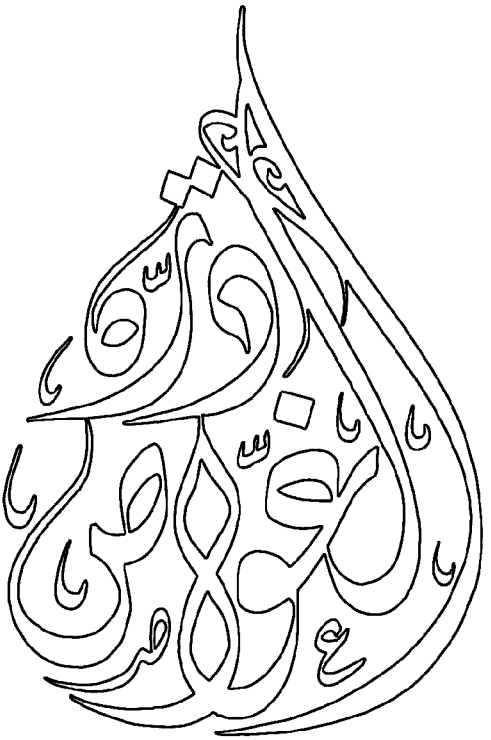

باب تفريق المضاف والمضاف اليه

وهو نحو قولك : رأيت [غلام] في الدار زَيْدٍ قال ذو الرمة :

٧٨ - [١٥آ] كأن أصواتَ من إيغالِهن بنا

أواخِرِ المَيْسِ أصواتُ الفراريج [١]

تأويل الكلام : كأن أصوات أواخِرِ المَيْسِ أصواتُ الفراريج من ايغالهن بنا ، وقال آخر :

٧٩ - كما خُطَّ الكتابَ بكفِّ يوماً

يهوديٍّ يقاربُ أو يُزيل [٢]

تأويله : كما خُطَّ الكتابُ [بكف] [٣] يهوديٍّ يوماً ، كما قال آخر :

---

(١) البيت من البسيط . ديوانه ٧٦ ، الكتاب ١/٩٢ ، ٩٥ ، ٣٤٧

(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٩١ لأبي حية النميري

(٣) أثبت في الأصل بخط

٨٠ ـ هما أخو في الحرب من لا أخاله
إذا خاف يوماً نَبْـوَةً ودعاهما (٤)

تأويل الكلام : هما أخوا من لا أخ له في الحرب ، كما قال آخر :

٨١ ـ لما رأت ساتيد ما استعبرت
لله دَرُّ اليومَ من لامها (٥)

تأويله : لله دَرُّ من لامها اليوم ، وذكر أن بعض العرب يُضيفون إلى الصفات كما يضيفون إلى الأسماء إذا نأت الأسماء عن الذي يضيفون اليها ، كما قال :

٨٢ ـ يا سارقَ الليلةِ أهلَ الدارِ (٦)

فقال : يا سارقَ الليـلةِ : فأضاف إلى الليـلة حين جاوزت الليلةُ الاسمَ الذي أُضيفَ إليها وأمّا الخليل فأنّهُ أنشدني :

[١٥ب] يا سارقَ الليلةَ أهلِ الدار

---

(٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٩٢ لدرنى بنت عبيـة وفيه : فدعاها

(٥) البيت من السريع وهو في الكتاب ١/٩١ لعمرو بن قميئة و « ساتيدما » : جبل

(٦) الرجز في الكتاب ١/٨٩ غير منسوب

على تأويل : يا سارقَ أهلِ الدار الليلةَ ، فهما لغتان : يا سارقَ الليلةِ أهلَ الدار ، لغة بني تميم ، ويا سارقَ الليلةَ أهلِ الدار، لغة قيس ، كما قال آخر :

٨٣ - رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسليمى مُشْمَعِلْ
طبّاخِ ساعاتِ الكرى زادِ الكَسِلْ (٧)

على تأويل : طبّاخ زادِ الكَسِلِ في ساعات الكرى ، فهم يَضيفون ، وإنْ فَرّقوا بين المضاف والمضاف إليه ، وقال آخر :

٨٤ - وكَرّارِ خَلْفَ المُحجَرين جَوادَه
إذا لم يُحامِ دُونَ أُنثى حليلُها (٨)

فقال : وكَرّار خَلَفِ ، حين فَرّق بين الاسم والاسم، أضاف

---

(٧) الرجز لجبار بن جزء أخو الشماخ وهو في ديوان الشماخ ١٠٩ مركب من بيتين وهما :

رب ابن عم لسليمى مشمعل ... يحبه القوم وتشناه الابل
في الشول وشواش وفي الحي رفل ... طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

ورواية الأصل في الكتاب ١/٩٠

(٨) البيت من الطويل للأخطل . شعره ٢٤٥ رواية :

وكرار خلف المرهقين جواده ... حفاظاً إذا لم يحم أنثى حليلها

ورواية الأصل في الكتاب ١/٩٠

إلى الصفة ، وأحلّها محَل الاسم ، وأما يونس فانه أنشدني :

وكرّارِ خلفَ المحجرين جوادَه

على تأويل : وكرّار جوادِه خلفَ المحجرين [و] «المُحجَر»: هو المُلجأ ، فاذا أضفت الأول إلى الصفة ، نصبت الاسم الثاني ، لأنه قد صار في حدّ المعدول عن جهته [١٦آ] فتعديلُه من جرّ إلى نصبٍ ، فاذا قلتَ : رأيتُ ابنَ خلفِك زيداً معناه : رأيت ابن زيدٍ خلفَك ، فلمّا فرّقتَ بين الاسمين ، أضفتَ إلى الصفةِ ونصبت زيداً على المعدول عن جهته لأن ما عُدِلَ عن الجر صارَ إلى النصب .

باب ما يكون ظرفاً ويكون اسماً

تقول : أما النهارُ فزيدٌ قائمٌ ، وأما الليلُ فعمرو منطلقٌ ، الليلُ والنهارُ رفعٌ ونصبٌ ، قال حسان :

٨٥ ـ أما النهارُ فما أُفَتِّرُ ذِكرَها
والليلُ توزِعُني بها أحلامي [١]

اليمانون يقولون : أمّا النهارَ وأمّا الليلَ بالنصب ، وأمّا المضريون فبالرفع ، فاليمانون يقولون : على الظرف ، أما النهارَ [أي] أما في النهارِ ، فاذا فقدوا عاملَ الجر نصبوا ، والمضريون يقولون : أما النهارُ وأما الليلُ فيجعلونهما اسمين وقال :

٨٧ ـ أما النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ
والليلُ في جوف منحوتٍ من الساج [٢]

[١٦ب] إنما كان حقُّهُ أن يقولَ : أما النهارَ وأمّا الليلَ ، لأنه يريد

---

(١) البيت من الكامل . ديوانه ٢١٤ برواية : فلا أفتر

(٢) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٨٠ غير منسوب وفيه : « قمر » بدل « جوف »

في النهار وفي الليل ، ولكنّه رفعه على المجاز لأنه جعل الليل والنهارَ فاعلين ، و « منحوت من الساج » : يعني المِقطَرة ، يقول : أنا في النهار في قيد وسلسلة ، وفي الليل في مِقطَرَةٍ لأنّه كان محبوساً ، وهذا حُجّةٌ لقولهم مُطِرْنا السهلُ والجبلُ ، وإنما المطر في السهل وفي الجبل ، وقال :

٨٧ ـ وذكّرَتْ تقتد بردَ مائها
وعتك البولِ على أنسائها (٣)

أراد : وذكرتَ تقتد وذكرتَ بردَ مائها على البدل ، و « تقتد » : موضع . اليمانون بالنصب ، والمضريون بالرفع ، قال : وأنشدني الخليل ويونس في لغة النجديين والغوريين [من] تهامة :

٨٨ ـ وأعورُ من نبهانَ أما نهارُه
فأعمى وأمّا ليلُه فبصير (٤)

النجديون يذهبون به مذهبَ الاسم المحض ، واليمانون يذهبون به مذهب الظرف ، يقولون : أما نهارَه أى في نهاره . [١٧آ]

---

(٣) الرجز لأبي وجزة الفقعسي في معجم البلدان ١/٨٦٠ و « تقتد » : من مياه بني سعد ، وفيه :
تذكّرت ..... فبدّت الحاجز من وعائها

(٤) البيت من الطويل ولم أقف على قائله

باب النفي والجحد

تقول: لا مالَ ولا مالُ لك، إذا فتحتَ ذهبتَ به مذهب النفي وصيَّرتَ شيئين شيئاً واحداً «لا والاسم» ففتحت من غير تنوين، وأما الرفع فعلى معنى قولك: ليس مالٌ لك، وأنشدني الخليل:

٨٩ ـ فلا لغوٌ ولا تأثيم فيها
وما فاهوا به لهم مقيمُ (١)

«فاهوا»: من تفوهت في الكلام، فقال: فلا لغوٌ على الجحد والخبر، أي ليس لغوٌ، ثم قال: ولا تأثيم، على النفي، صيَّر الشيئين شيئاً واحداً «لا والاسم» ففتح من غير تنوين، فأما الرفع فعلى معنى قولك: ليس مالٌ لك، وقال آخر:

٩٠ ـ فلا أبَ وابناً مثلَ مَروانَ وابنِه
إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزّرا (٢)

---

(١) البيت من الوافر، وهو في ابن عقيل رقمه ١١٢

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٤٩ غير منسوب برواية
لا أب ..... إذا هو بالمجد ارتدي وتأزرا

فقال : فلا أبَ ، على النفي ، ثم قال : وابناً بالتنوين ، حين غابت « لا » ألزمَه التنوين لفقدان « لا » ، كما قال أبو زبيد الطائي :

٩١ - [١٧ب] لا بِرَّةٌ عندهم فأطلُبَها

ولا هُمُ نُهزَةٌ لِمختلِس (٣)

كأنه يريد : ليس عندهم بِرَّةٌ فتطلبَها ، ونصب فتطلبها ، بجواب الجحد ، كما قال جرير :

٩٢ - وما قام منا قائمٌ في نَديِّنا

فينطلق إلاّ بالتي هي أعرف (٤)

نصب فينطق على جواب الجحد ، لأن الفاء إذا جاءت جواباً للجحد ، نصبتِ الفعلَ كما قال جل ذكره : « لا يُقضَى عليهم فيموتوا »(٥) . نصب بجواب الفاء ، ولو قلت : فيموتون ، فرفعت على أن تجعله استئنافاً لا جواباً ، كان كما قال تعالى : « لا يؤذن لهم فيعتذرون »(٦) رفع وصيّر الفاءَ استئنافاً لا جواباً . وبنو تميم يجعلون

---

(٣) البيت من المنسرح وهو في شعره ١٠٣ وفيه : « فتطلبها » بدل « فأطلبها »

(٤) البيت من الطويل وهو للفرزدق . ديوانه ٥٦١ ، وفي الكتاب ١/٤٢٠

(٥) فاطـــر ٣٦

(٦) المرسلات ٣٦

الفاء في « ماولا وليس » ثم جاءت الفاء جواباً وهم يرفعون بها وينصبون ، كما قال جرير :

٩٣ ـ هذا وجدكم الصغار بعينه
لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ (٧)

فقال : لا أمَّ على النفي ، ثم قال : ولا أبُ فرفع على الجحد[١٨آ] وقد قرىء : « لا بيعَ فيه ولا خُلَّةَ » و « لا بيعٌ فيه ولاخلةٌ »(٨) فمن نصب فعلى النفي ، ومن رفع فعلى قولك : ليس بيعٌ فيه ولا خلةٌ . وقال :

٩٤ ـ فلا ذا جلالٍ هِبْنَه لجلاله
ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يتركن للفقر (٩)

أراد : فلا هِبْنَ ذا جلالٍ هبنه ، فحذف الفعل الذي نصب « ذا جلال » ، وصارُ الفعلُ الثاني تفسيراً له ، وقال زهير :

---

(٧) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٣٥٢ لرجل من مذحج ، وفيه : هذا لعمركم ـ ، ولم أجده في ديوان جرير

(٨) البقرة ٢٥٤ وهي قراءة ابن كثير وابي عروة . ينظر التيسير ٨٢

(٩) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٧٢ لهدبة بن الخشرم العذري .

٩٥ ـ لا الدارَ غيَّرها بُعْدُ الأنيس ولا

بالدار لو كلَّمت ذا حاجةٍ صمم (١٠)

هذا حجةٌ لنصب الدار بفعل مضمر بين « لا » وبين « الدار » ، كأنه قال : لم يغيِّر الدارَ بُعدُ الأنيس . وقال :

٩٦ ـ فلا حسباً فخرتَ به لتَيْمٍ

ولا جَدّاً إذا ازدحم الجُدودُ (١١)

نصب حسباً بفعل مضمر ، كأنه قال : لم تفخر بحسبٍ ، وهو وإن كانت الباء فيه ، فالموضع موضعُ نصب ، كأنه قال : فلا فخرتَ حسباً ، وقال آخر :

٩٧ ـ [١٨ب] فما كان قيسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ

ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما (١٢)

---

(١٠) البيت من البسيط . ديوانه ١٤٦ ، والكتاب ١/٧٣ وفيه : « بعدي » : بدل بُعدُ

(١١) البيت من الوافر لجرير . ديوانه ١٦٥ برفع « حسب وجد » و « كريم » بدل « لتيم »
وهو في الكتاب ١/٧٣ كما في الأصل

(١٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٧٧ لعبدة بن الطبيب ، وروي برفع ونصب هلك

هذا حجةٌ للرفعِ والنصبِ في «هُلْك واحد» فمن رفع فانه جعل «هلكه» مبتدأً ، و «هلكُ واحدٍ» خبرَه ، وجعل المبتدأ والخبر خبرَ كان ، ومن نصب «هُلْكَ واحدٍ» فانه أراد : فما كان هُلْكُ قيسٍ هُلْكَ واحدٍ ، أي خبر كان .

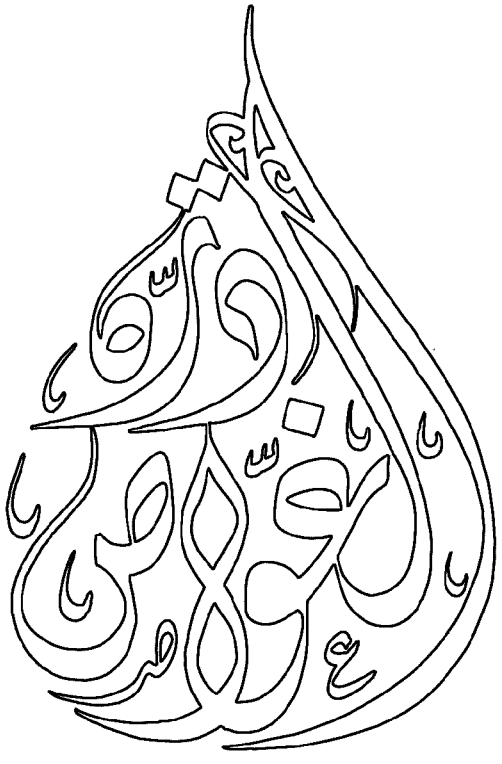

باب المصدر على معنى الفعل

تقول : ضرباً زيداً ، على معنى اضرِب زيداً ، قال الشاعر :

٩٨ - بضربٍ بالسيوف رؤوسَ قومٍ
أزلنا هامهنّ عن المقيل (١)

على معنى : نضرب بالسيوف ، أقام المصدر مقام الفعل ، وقال آخر :

٩٩ - عهدي بها الحَيَّ الجميعَ وفيهم
قبل التفرّقِ مَيْسِرٌ ونِدامُ (٢)

فقال : عهدي ، على معنى : عهدتُ ، كما قالت الخنساء :

١٠٠ - يا صخرُ وَرّادَ ماءٍ قد تَناذَرَهُ
أهلُ الموارِدِ ما في ورده عارُ

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٦٠ ، ٩٧ غير منسوب وذكر الاستاذ عبد السلام هارون انه للمرار ١/١١٦

(٢) البيت من الكامل للبيد . ديوانه ٢٨٨ وفيه : « الأنس » بدل « الحي » ، ورواية الأصل في الكتاب ١/٩٨

مشيَ السَّبَنتَى إلى هيجاءَ مُظْلِمَةٍ
لها سلاحانِ أنيابٌ وأظفارُ (٣)

[١٩آ] فقالت : مشيَ السبنتى ، على تأويل : يمشي مشيَ السَّبنتى ، وفيه قولٌ آخرُ ، قال : سمعت الخليل وهو يذكر أنَّ بني سُليم يقولون : زيدٌ ضربٌ ، أي زيدٌ يُضْرَبُ ، وزيدٌ مشيٌ أي زيدٌ يمشى ، وزيدٌ إقبالٌ وإدبارٌ ، على مُقبِلٍ ومُدْبِرٍ ، كقولها :

١٠١ ـ [ترتَع ما رتعت حتى إذا ادّكرت]
فانّما هي إقبالٌ وإدبارُ (٤)

يريد : مقبلةٌ ومدبرةٌ . وقال :

١٠٢ ـ ضرباً بذودِ الحَمسيِّ ضربا (٥)

أي : اضرب ذودَ الحَمَسيِّ ضرباً ، ومما نطق به القرآن قوله

---

(٣) البيتان من البسيط . ديوانها ٥٠ برواية « معضلة » بدل « مظلمة »
(٤) البيت من البسيط للخنساء . ديوانها ٥٠ ، والكتاب ١/١٦٩
(٥) البيت من الرجز ولم أقف على قائله

تعالى : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضربَ الرقاب »[٦] على معنى : فاضربوا الرقابَ ، وقوله : « سمعنا وأطعنا غفرانَك »[٧] على تأويل : فاغفر لنا ربّنا ، أقام المصدر مقام الفعل .

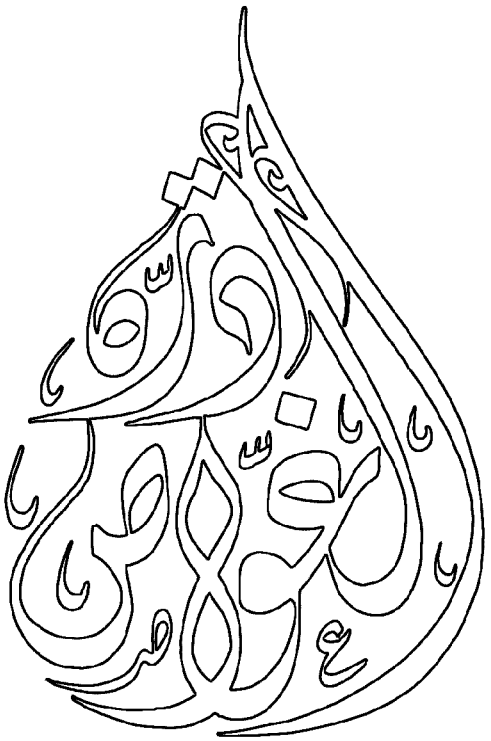

(٦) محمد ٤ ونقل أبو حيان في البحر المحيط ٨/٧٣ أنه من المصدر النائب مناب الأمر

(٧) البقرة ٢٨٥ وفي البحر المحيط ٢/٣٦٦ أن نصبه عند سيبويه على تقدير : اغفر لنا غفرانك

مكتبة الدكتور مروان خزعلية

باب اللفظين المختلفين

تقول : لست بقائم ولا قاعداً ، قال الشاعر :

١٠٣ ـ معاويَ إننا بشرٌ فأسجح
فلسنا بالجبال ولا الحديدا [١]

[١٩ب] وذكر عيسى بن عمر : أن تأويله فلسنا بالجبال ولا بالحديد ، فلما فقد الباء نصب ، حجةٌ لمن قال : ليس زيدٌ بقائم ولا قاعداً ، وليس زيد بجبان ولا بخيلاً ، يحمل بخيلاً على موضع « بجبان » لأنه في موضع نصب ، ولولا « الباء » لانتصب ، فحمل الحديد على موضع الجبال فنصبه ، وقوله : « فأسجح » أي ارفق بنا فاننا بشرٌ ، ولسنا حديداً ولا حجراً ، فنصبرِ ما لم يَصْبِرْ عليه أحد ، وقال آخر :

١٠٤ ـ ألا حَيِّ نَدْماني عميرَ بنَ عامرٍ
إذا ما تلاقَيْنا من اليوم أو غدا [٢]

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ لعقيبة الأسدي

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٥ لكعب بن جعيل

حجةٌ لمن قال : مررت بزيدٍ وعمراً ، كأنه : وأتيت عمراً ، وكان وجهه أن [يقول] : أو غد ، على معنى من اليوم أو من غـد ، ولـكنه ألغى من ، قال العجاج :

١٠٥ ـ كشحاً طَوَى من بَلَدٍ مختارا
من يأسِـه اليائِسِ أو حِـذارا (٣)

وكان حقه أن يقول : من يأسهِ اليائس أو حِـذارِ أيأو [٢٠آ] من حذارٍ ولـكنه حمله على المعنى ، كأن قال : طوى حَذاراً .

(٣) الرجز في ديوانه ٢١ ، والكتاب ١/٣٥

باب الحروف التي تكون مخففة في معنى مشددة

من ذلك : إِنْ زيداً قائمٌ ، فـ « إِنْ » مخففة في معنى مشددة ، قال : أنشدنا الخليل بن أحمد :

١٠٦ - إِنِ الحيُّ والقومَ الذي أنا منهم
لأهلُ مقاماتٍ وشاءٍ وجاملِ (١)

فقال : إِن الحيُّ ، على معنى : إِنَّ الحيَّ فخففها ، وهي في معنى مشدّده ، وأهل الغور يُنشدون هذا البيت مخففاً وينصبون ، وأهل نجدٍ يرفعون ، فيقولون : « إِنِ الحيُّ والقومُ » على معنى : ما الحيُّ والقومُ إِلاّ أهل مقامات ، واللام التي في الأهل بمعنى إِلاّ ، كما قال آخر :

١٠٧ - ثكلتك أمُّك إِنْ قتلتَ لمسلماً
حلّت عليك عقوبةُ المُتَعمّد (٢)

تأويل الكلام : ثكلتك أمُّك إِنْ قتلت إلا مسلماً ، كما قال

---

(١) البيت من الطويل ولم أقف على قائله
(٢) البيت من الكامل وهو في المغني رقمه ٢٢.

الله جل ذكره « وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين »[٣] أي ماجدنا [٢٠ب] أكثرهم إلاّ فاسقين ومثله كثير ، وكان ابن مسعود يقرأ : « وإن كلاً لمَا ليوفينّهم ربك أعمالهم »[٤] مخففة وينصب بها ، كما قال الشاعر :

١٠٨ ـ ويوماً توافينا بوجهٍ مقسم
كأن ظبيةٌ تعطو إلى وارق السَّلَم[٥]

يريد : كأنها ظبيةٌ فهذه أيضاً مخففة في معنى مشددة ، والهاء ـ هاهنا ـ مضمرةٌ ، وبعض العرب النجديين يأتون بـ « كأن » ويضمرون لها الاسم ، و بـ « كيت ولعل وإن » فيقولون : كأنْ قائمٌ ، ولكنْ منطلقٌ ، على معنى : كأن زيداً قائمٌ ، ولكنْ عمراً منطلقٌ ، يُضمِرون الاسم ، كما قال :

١٠٩ ـ فلو كنتَ ضبّيّاً عرفتَ قرابتي
ولكنْ زَنجيٌّ عظيمُ المشافِر[٦]

---

(٣) الاعراف ١٠٢

(٤) هود ١١١ في مختصر الشواذ ٦١ : « قرأها ابن محيصن بالتخفيف وابن مسعود بالتشديد ، وفي التيسير ١٢٦ : « قرأها الحرميان وأبو بكر باسكان النون ، وعاصم وابن عامر وحمزة بالتشديد »

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٨١ ، ٤٨١ لابن مريم اليشكري

(٦) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٤٨١ وفيه : ولو .
وهو في الكتاب ١/٢٨٢

على إضمار الاسم ، يريد : ولكنك زَنْجيٌّ ، كما قال غيره :

١١٠ ـ فليتَ دفعتَ الهمَّ عنّي صناعةً
فبِتنا على ما خيَّلَتْ ناعِمي بال (٧)

على معنى: فليتك ، وكان ابن مسعود يقرأ : « ما كان حديثاً [٢١آ] يُفترى ولكنْ تصديقُ الذي بين يديه » (٨) ونظيرها : « ما كان محمدٌ أبا أحد من رجالكم ولكنْ رسولُ الله وخاتمُ النبيين » (٩) على معنى : ولكنه تصديقُ الذي بين يديه ، ولكنه رسولُ الله ، واعلم أن بعض العرب ينصبون بـ « أنّ وليت ولعلّ وكأنّ » الاسم والخبر إذا شبهوها بأفعال واقعة ، كما قال الشاعر :

١١١ ـ لا تنكحَنَّ بعدها عجوزا
إنّ العجوزَ خَبَّةً جَرُوزا (١٠)

---

(٧) البيت من الطويل وهو في المغني رقمه ٤٧٧

(٨) يوسف ١١١ وهي قراءة عيسى الثقفي . ينظر المحتسب ١/٣٥٠ ، مختصر الشواذ ٦٦ أي : ولكن تصديقُ

(٩) الاحزاب ٤٠ وفي مختصر الشواذ ١٢٠ أن أبا عمرو قرأها : ولكنَّ رسولَ الله ، بالتشديد ونصب رسول ، وفي المحتسب ١/٣٥٠ أن عيسى بن عمر قال : أي ولكن رسولُ الله

(١٠) الرجز لم أقف من قائله و « جروزا » : أكولا

ألا ترى : أنه قد نصب الاسم والخبر ، وإنما ينصبون بـ « أنْ » الاسم والخبر ، إذا شبهوها بفعل واقع ، كما قال آخر :

١١٢ ـ ألا يا ليتني حَجراً بوادٍ
أقام وليت أمي لم تلدني (١١)

فنصب الاسم والخبر ، لأن ليت ـ ها هنا ـ شَبَّهَهُ بفعل واقع معناه : وَدِدتُني حجراً ، واعلم أن بعض العرب يُنشِدون هذا البيت ، قال :

١١٣ ـ إن الغواني الغَنِجاتُ كُلُّها
سَبَا قلوبَ العالمين دَلُّها (١٢)

[٢١ب] فيرفعون الاسم والخبر بـ « أنّ » إذا لم يُعمِلوها ، وأنشد فيما نصب الاسم والخبر بـ « أن » إذا شبهه بفعل واقع :

١١٤ ـ إنّ عليّاً وعُميراً قَرْمين
وليس هذان كمثل هذين (١٣)

---

(١١) البيت من الوافر ، وهو في الدرر اللوامع ١/١١٢ غير منسوب
(١٢) الرجز لم أقف على قائله
(١٣) الرجز لم أقف على قائله

باب ما ينصب على نيّة التنوين

تقول : أنت أحسنُ الناسِ وجهاً ، بنيّة التنوين ، قال النابغة :

١١٥ ـ وتُمسِكُ بعدَه بذِناب عَيشٍ
أجَبَّ الظهرَ ليس له سَنامُ [1]

فنصب الظهر ، وكان الوجه « أجبَّ الظهرِ » ولكنّه أراد التنوين أجبٍّ الظهرَ ، كما قال آخر :

١١٦ ـ هيفاءُ مقبلةً لَفّاءُ مدبِرَةً
خَودٌ خَدَلَّجَةٌ شنباءُ أنيابا [2]

الوجه : شنباءُ أنيابٍ ، ولكنه نوى التنوين ، كما قال آخر :

---

(١) البيت من الوافر . ديوانه ٢٣٢ ، الكتاب ١/١٠٠ وفيه : وتأخذ بعدَه ، وأثبت في الحاشية « عنس » ووضع عليها علامة التصحيح (صح)

(٢) البيت من البسيط لأبي زبيد الطائي . شعره ٣٦ وفيه : « عجزاء » بدل « لفاء » وهو في الكتاب ١/١٠٢ وفيه :
.... عجزاء مدبرةً محطوطةٌ جُدِلت شنباء أنيابا

١١٧ ـ قُعودٌ لدى الأبوابِ طُلاّبُ حاجةٍ
عَوانٍ من الحاجات أو حاجةً بِكرا (٣)

فقال : طُلاّبُ حاجَةٍ ، ثم قال ، أو حاجَةً بِكراً ، والوجه أن يقول : أو حاجَةِ بكرٍ ، ولكنه نوى التنوين ، كأنه أرادَ أو جانبُ [٢٢آ] حاجةً بِكراً . ومما نطق به القرآن قوله جل ذكره: « وجاعِلُ الليلِ سكناً والشمسَ والقمرَ حسباناً (٤) والوجه : والشمسِ والقمرِ ، لأنه عطفٌ على الليل ، وتأويله : وجاعِلُ الليلَ سكناً والشمسَ والقمرَ حسباناً ، فاذا جاء التنوينُ ذهبَتِ الإضافةُ ، كما قال آخر :

١١٨ ـ والحافظو عورةَ العشيرة لا
تأتيهم من ورائهم نَطَفُ (٥)

على معنى : والحافظون عورةَ ، بنيّة النون ، كما قال آخر :

---

(٣) البيت من الطويل وهو في اللسان (بكر) وفيه : وقوفاً

(٤) الانعام ٩٦ وفي التيسير ١٠٥ : قرأها الكوفيون « وجعل الليل سكناً »

(٥) البيت من المنسرح وهو في الكتاب ١/٩٥ لرجل من الأنصار ، قال الاستاذ عبد السلام هارون هو عمرو بن امرىء القيس الخزرجي ١/١٨٥ وفيه : الحافظو ... يأتيهم

١١٩ ـ والتاركي زيدَ الفوارسِ ثاوياً
في الجامعات بجانب الإمرار [٦]

فقال : والتاركي زيدَ ، على [نيّة] [٧] النون ، أراد : والتاركين ، ولو لم ينو النون لقال : والتاركي زيدِ الفوارسِ ، لأنه في طريق الإضافة ، كما قال آخر :

١٢٠ ـ أصبحتُ ضاربَ عامرِ بنِ خويلدٍ
والخثعميَّ وذا الكُلاع ومزْيَدا [٨]

فقال : ضاربَ عامرِ بن خويلدٍ ، ثم قال : والخثعميَّ وذا الكُلاع [٢٢ب] على تأويل : وضارباً الخثعميَّ وذا الكلاع ومزيدا .

---

(٦) البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله
(٧) أثبت في الأصل : بنية
(٨) البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله

باب اظهار التنوين في المعتل

من المضاف ، وغيره وهو بابٌ من المصادر

تقول : لولا خوفٌ زيداً لكان كذا وكذا ، وأنت تريد : لولا خوفُ زيدٍ ، فلما أوقعتَ التنوين نصبتَ ، كما قال الشاعر :

١٧١ ـ فلولا رجاءُ النصرِ منك ورهبةٌ
عِقابَكَ قد صاروا لنا كالموارد [١]

هذا حجةٌ أنّه نَوّنَ رهبةً وهو مصدر ، كما يُنَوَّنُ اسمُ الفاعل ، ونصب به فقال : ورهبةٌ عقابَك ، والوجهُ ورهبةُ عقابِك ، فلما أوقع التنوين نصبَ المضاف إليه ، كما قال آخر :

١٧٢ ـ وكم حسرنا من علاةٍ عَنْسِ
دِرَفسةٍ وبازلٍ دِرَفْسِ
مُحتَنِكٍ ضَخْمٍ شُؤونَ الرأسِ [٢]

---

(١) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١/٩٧ غير منسوب

(٢) الرجز للعجاج ديوانه ٧٨ وروايته : =

وكان مجازُه أن يقول : ضخمُ شؤونِ ، فلما أوقع التنوين ، نصبَ المضاف إليه ، ومما جاء منوناً معتلاً قول الشاعر :

١٢٣ - [٢٣آ] ونحن قتلنا الأزدَ أزدَ شنوءةٍ

فلم يَشْرَبوا بَعْدٌ على لذةٍ خمرا (٣)

قال : بعدٌ ، فأقحم التنوين ، كما قال آخر :

١٢٤ - سلامُ الله يا مطراً عليها

وليس عليك يا مطرُ السلامُ (٤)

فقال : يا مطراً ، فأقحم التنوين ، وقال آخر :

= كم قد حسرنا من علاةٍ عنسِ كبداء كالقوس وأخرى جَلْسِ
دِرَفسةٌ أو بازلٍ درفسِ كأنه من طول جَذْعِ المَغْسِ

والبيت الثالث في الكتاب ١/١٠٠ وفيه : محتبكٌ ضخمٌ وهو في ديوانه ٧٩ من قصيدة أخرى

(٣) البيت من الطويل وهو في الدرر اللوامع ١/١٧٦ أنشده رجل من بني عقيل وفيه :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية

وبرفع « بعد » ونصبها

(٤) البيت من الوافر للأحوص . شعره ١٨٣ ، الكتاب ١/٣١٣ برفع « مطر » الأولى

١٢٥ - أهوى لها أسفعُ الخدّين مُطَّرِقٌ
ريشَ القوادمِ لم يُنْصَب لها شَبَكُ (٥)

نصب « ريش » بمطرقٍ ، ومُطَّرِقٌ وصفٌ أعمله عمل المصادر التي لاتكون وصفاً ، كأنه قال : يُطرِقُ ريشَ القوادم، وقال :

ونأخذُ بعده بذناب عَنْسٍ
أجبَّ الظهرَ ليس له سنام [١١٥]

حجةُ هذا البيت أنه أراد بذناب عَنْسٍ أجبِّ الظهرَ ، كما قال : مررت بحسنٍ الوجهَ و « أجبٌّ » : « أفعلُ » لا ينصرف ومعناه معنى التنوين . وقال :

١٢٦ - ألكني إلى قومي الكرامِ رسالةً
بآيةِ ما كانوا ضعافاً ولا عُزْلا
ولا سيئي زيٍّ إذا ما تلبَّسُوا
إلى حاجةٍ يوماً مُخَيَّسةً بُزلا (٦)

---

(٥) البيت من البسيط لزهير . ديوانه ١٧٢ وفيه : لم تنصب له الشرك ورواية الأصل في الكتاب ١/١٠٠ وفيه : « الشبك »

(٦) البيتان من الطويل وهما في الكتاب ١/١٠١ لعمرو بن شأس وفيه : (السلام) بدل (الكرام)

[٢٣ب] هذا حُجّةُ من قال : هو حسنُ وجهٍ ، والوجه : هو حسنُ الوجهِ ، فكان الجيد أن يقول : ولا سيئي الزِيّ ، و « المُخَيَّسةُ » : المُذللةُ ، وقال :

١١٧ - لا حقُ بطنٍ بِقرى سمينِ [٧]

يريد : لا حقُ البطنِ ، ومنها جاء منوناً قول أبي زبيد الطائي :

هيفاء مقبلةً عجزاء مدبرةً
محطوطةٌ جُدِلت شنباء أنيابا [١١٦]

أراد : شنباء أنيابًا ، كما تقول : حَسَنٌ وجهاً و « شنباء » : « فعلاء » ، لا تتصرف . وقال آخر :

١٢٨ - من حبيبٍ أو أخي ثقةٍ
أو عَدوٍّ شاحطٍ دارا [٨]

أراد : شاحطِ الدارِ فجعل الآخرةَ نكرةً ، وقال رؤبة :

١٢٩ - الحَزْنُ باباً والعقورُ كلبا [٩]

---

(٧) الرجز في الكتاب ١/١٠١ لحميد الأرقط

(٨) البيت من المديد لعدي بن زيد . ديوانه ١٠١ وفيه : « من ولي » بدل « من حبيب » ، وهو في الكتاب ١/١٠٢ و « الشاحط » : البعيد

(٩) الرجز في ديوانه ١٥ ، والكتاب ١/١٠٣

أرادَ : الحَزْنَ البابِ ، و « العقور » : الكلب ، فلما جعله نكرةً نصبه ، ومعنى البيت : أنه هجا رجلاً فقال : كلبُه عقورٌ وبابُه حَزْنٌ ، أي لا يقربه أحدٌ ، وقال الحارث بن ظالم :

١٣٠ - [٢٤آ] فما قومي بثعلبةَ بن بكرٍ
ولا بفزارة الشُّعرَى رِقابا (١٠)

أرادَ : الشُعرِيَن رِقاباً أو الشُعرِي الرقابِ ، فلما جعل الآخرة نكرةً نصبه ، ويُروَى : الشُعرِ الرقابا ، وقال آخر :

١٣١ - أتيتُ عيراً من حمير حَيْزَرَه
في كل عَيرٍ مِائتانِ كَمَرَه (١١)

« كمرةٌ » : في موضع نصب على التمييز [كما] قال في البيت الأول (جمعَه (١٢) بالواو والنون فقال : الشُعرِين ، أرادَ : أنّ رقابهم عليها شَعَرٌ)(١٢) وحجةُ هذا أنه قال : مِائتان ، ولم يقل مِائتا كَمَرةٍ ،

---

(١٠) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٠٣ للحارث بن ظالم برواية :
فما قومي بثعلبة بن سعد

(١١) الرجز في الكتاب ١/١٠٦ غير منسوب برواية :
أنعتُ عيراً من حمير خنزره

(١٢) العبارة من « جمعه ... شعر » من تفسير البيت السابق

قال في مثله :

١٣٢ ـ إذا عاش الفتى مائتين عاماً
فقد أودى المَسَرَّةُ والفتاءُ [١٣]

فقال : مائتين عاماً وإنما وجهه مائتي عامٍ ، ولكنه لما احتاج إلى النصب أتى بالنون ، و « الفتاء » : مصدر قولك : هذا فتىً بيّن الفَتاء ، وقال آخر :

١٣٣ ـ [فما وجدتْ نساء بني تميم]
حلائل أسوَدِين وأحمَرِينا [١٤]

قال : وأنشدني عن أبي علي قطرب :

١٣٤ ـ لو أنَّ عندي مائتان درهام
لجاز في أرض الحجاز خاتام [١٥]

[٢٤ب] هذا مثل الأول ، أدخلَ النونَ في مائتين ولم يضف ، وقال :

---

(١٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٠٦ للربيع بن ضبع الفزاري
(١٤) البيت من الوافر وهو في شرح الأشموني ١/٣٥
(١٥) الرجز في اللسان (درهم) وفيه : مائتي ... لجاز في آفاقها خاتامي

١٣٥ ـ بها جِيَفُ الحَسرى فأما عظامُها
فبِيضٌ وأما جِلدُها فصَليبُ (١٦)

هذا حجةٌ أنه وحّد الجلد، وجمع المظام، كما قال الآخر:

١٣٦ ـ لا تُنكِروا القتلَ وقد سُبينا
في حَلقِكم عَظمٌ وقد شجينا (١٧)

يقول: أنتم وإن قتلنا كم، فقد يشتد ذلك علينا، وقال:

١٣٧ ـ كأن عذيرهم بجنوب سِلّى
نَعامٌ فاقَ في بلد قِفار (١٨)

هذا حجةٌ للحذف، وذلك أنه أراد: كأنَّ عذيرهم عذيرُ نَعامٍ بذلك الموضع، أي صوتُ نعامٍ، وقال بعضهم «العذير»: الحال، يقول: كأن حالهم حالُ نعامٍ قَاقَ: أي صاح، والتفسير الأول أجود، وقال آخر:

---

(١٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٠٧ لعلقمة بن عبدة

(١٧) الرجز في الكتاب ١/١٠٧ وفيه: لا تنكر، ونسبه الشنتمري إلى المسيب بن زيد مناة المنوي

(١٨) البيت من الوافر وهو منسوب الى النابغة الجعدي. شعره ٢٤٢، والكتاب ١/١٠٩

١٣٨ ـ وَلأُبغينَّكُم قَنًا وعُوارضاً
وَلأُقبلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضرغد [١٩]

أراد : بقنًا وعُوارضٍ فحذف ، وقال آخر :

١٣٩ ـ وشَرُّ المنايا مَيِّتٌ وَسْطَ أهلِه
كَهُلْكِ الفَتاة أسلم الحيَّ حاضِرُه [٢٠]

[٢٥آ] أراد : وشَرُّ المنايا مَنِيَّةُ مَيِّتٍ ، فحذف ، ومعنى البيت : أنّه أخبر أن شَرَّ [ميتَةٍ] [٢١] يموتُها الرجلُ ، أن يموت بين أهله فهو بمنزلة المرأةِ ، قال آخر :

١٤٠ ـ وكيف تواصِلُ من أصبحت
خِلالَتُه كأبي مَرْحَبِ [٢٢]

---

(١٩) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٨٢ لعامر بن الطفيل برواية : فلأبغينكم وفي ١/١٠٩ كما في الأصل

(٢٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٠٩ الحطيئة ، وفيه : كهلك الفتى قد أسلم وفي ديوانه : ٤٥ :

وشر المنايا هالك .. كهلك الفتاة أيقظ الحي

(٢١) أثبت في الأصل : منية

(٢٢) البيت من المتقارب للنابغة الجعدي . شعره ٢٦ ، والكتاب ١/١١٠ بضم خاء « خلالة » وكسرها .

فحذف، يريد: خِلالتُه كخلالةِ أبي مرحب، وهي كنيةُ رجلٍ، وقال:

١٤١ ـ أخذتْ بسجلهم فَنَفَحْتُ فيه

محافظةً لَهُنَّ إخا الذِّمام (٢٣)

هذا حُجَّةٌ في أنَّه نَصبَ «إخا الذِّمام» بالمحافظة وقد فعل كما تَفعل ذلك في اسم الفاعل، وقال آخر:

بضربٍ بالسيوف رؤوس قومٍ

أزَلنا هامَهنَّ عن المقيل [٩٨]

نصب «الرؤوس» بضربٍ و «مقيل الهام»: مستقرُّه، وقال آخر:

عهدي بها الحيَّ الجميعَ وفيهم

قبل التفرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدام [٩٩]

نصب الحيَّ بالعهد، كأنه قال: عَهِدتُ الحيَّ وإنما يصف[٢٥ب] داراً يقول: عهدتها قبلَ أن يتفرّق أهلُها وفيها نِدامٌ، أي منادمةٌ

(٢٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٩٧ غير منسوب.

ومَيْسِرٌ ، أي يضربون بالقِداح ، وقال آخر :

١٤٢ ـ ورَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتى أخاكا
يُعطِي الجزيلاَ فعليك ذاكا (٢٤)

نصب « عينيَّ » برأي ، لأنه مصدر ، وكأنه قال : رأت عيناي الفتى أخاكا ، وقال آخر ،

١٤٣ ـ قد كنت داينت بها حَسّانا
مخافةَ الإفلاسِ والليّانا (٢٥)

« داينت » : من الدين ، وهذا حجةٌ لنصب « الليّان » ، أراد : خِفتُ اللّيّان ، أو أخاف اللّيّان ، و « اللّيّان » المَطِلُ ، يقال : لوانِي حَقّي لَيّاناً ولَيّاً ، وقال آخر :

١٤٤ ـ ضَعيفُ النكايةِ أعداءَه
يَخالُ الفِرارَ يُراخي الأجل (٢٦)

---

(٢٤) الرجز منسوب الى رؤبة في ديوانه ١٨١ وعجزه فيه :
يعطي الجزيل فعليك ذاكا
وكذا في الكتاب ١/٩٨
(٢٥) الرجز منسوب الى رؤبة . ديوانه ١٧٧ ، الكتاب ١/٩٨
(٢٦) البيت من المتقارب ، وهو في الكتاب ١/٩٩ غير منسوب .

نصبَ « أعداءه » بالنكاية ، كأنه قال : ضَعيفُ نكايةِ أعدائه ، أي ينكي الأعداءَ ، فأدخلَ الألفَ واللامَ فقامتا مقام التنوين ، ومعنى البيت : أنه يقول : هذا الرجل يخال أي يحسبُ فِرارَه [٢٦آ] من الحرب يُمِدُّ في أجله ، وقال آخر :

١٤٥ - لقد علمتْ أُولى المغيرةِ أنَّني
كَررتُ فلم أنكُلْ عن الضربِ مِسْمَعا(٢٧)

فأعمل المصدر إعمالَ الفعل ، أي عن أن ضربتُ مِسمعا .

(٢٧) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٩٩ للمرار الأسدي

باب ما

و « مـا » بمنزلة « ليس » ، وذلك قولك : ما زيدٌ قائماً ، بمنزلة : ليس زيدٌ قائماً ، وكذلك « لا » ، قال الشاعر :

١٤٦ ـ يـا بُؤسَ للحرب الـتي
وَضَعَتْ أراهِطَ فـاستراحوا
من صَـدّ عن نيرانها
فأما ابن قيس لا براحُ (١)

هذا حجةٌ لمن جعل « لا » بمنزلة « ليس » وأضمر الخبر ، كأنه أراد : فأنا ابنُ قيس ليس براحٌ لي ، على النفي ، كما تقول : يا زيدُ لا ذهابٌ ، وقال الفرزدق :

١٤٧ ـ فأصبحوا قد أعاد الله نِعمتَهم
إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بشرُ (٢)

---

(١) البيتان من الكامل ، والبيت الثاني في الكتاب ١/٢٨ لسـعد بن مالك القيسيّ وفيه : من فَرّ ، وفي ١/٣٥٤ : من صَدّ

(٢) البيت من البسيط . ديوانه ٢٢٣ ، والكتاب ١/٢٩

هذا حجةٌ لمن شبَّه « ما » بـ « ليس » ، ثم قدَّمَ الخبر وتركه [٢٦ب] منصوباً كما يكون في باب « ليس » ، ولولا ذلك لقال : مثلُهم بالرفع ، كما تقول : ما مقيمٌ زيدٌ . قال :

١٤٨ - لا أرى الموت يَسبِقُ الموتَ شيءٌ
أقعص الموتُ ذا الغِنى والفقيرا (٣)

هذا حجةٌ لمن أظهرَ الاسم مرّتين كقولك : ما زيدٌ ذاهباً أبو زيدٍ ، وأنت تريد : ما زيدٌ ذاهباً أبوه ، كذلك أظهر الموتَ مرتين ، وقال :

١٤٩ - إذا الوحشُ ضَمَّ الوحشَ في ظُلُلاتها
سواقِطُ من حَرٍّ وقد كان أظهرا (٤)

أظهر الوحش مرتين ، وإنما كان ينبغي : إذا الوحش ضَمَّها في ظُلُلاتها سواقِطُ . ومعنى البيت : أن ما سقط من الحَرِّ ضَمَّ الوحشَ في كِنْسِها ، وأظهر : من الظهيرة ، وقال :

---

(٣) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ١/٣٠ لسوادة بن عدي ، وفيه : « نَغَّصَ » بدل « أقعص »

(٤) البيت من الطويل للنابغة الجعدي . شعره ٧٤ ، والكتاب ١/١٣

١٥٠ ـ لَعمرُكَ ما معنٌ بتارِكِ حَقِّهِ
ولا مُنسِىءٌ معنٌ ولا متيسِّرُ (٥)

ومعنى البيت : أنه أظهر الاسم مرتين ، وهو مَعْنٌ وإنما كان حقُه أن يقول : ولا مُنسِىءٌ ولا متيسِّرٌ ، ومعناه : أنه ذكر [٢٧آ] رَجلاً فقالَ : لا يترك من حقه شيئاً . و « لا مُنسِىء » من النسيئة ، و « لا متيسِّرُ » : من التيسُّرِ ، وقال الجعدي يذكر خيلاً :

١٥١ ـ فليس بمعروفٍ لنا أن نَرُدَّها
صحاحاً ولا مستنكَراً أن تُعقَّرا (٦)

يقول : لا يُنكَرُ لنا أن تُعَقَّر خيلُنا ، ويجوز في « مستنكر » ، الرفع والنصب والجر ، فالنصب عطفاً على موضع بمعروفٍ ، والجر عطفاً على اللفظ ، والرفع على الابتداء ، وقال :

---

(٥) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٣٨٤ ، والكتاب ١/٣١
(٦) البيت من الطويل للنابغة الجعدي . شعره ٧٢ ، والكتاب ١/٣٢ وفيه : ولا مستنكرٌ

١٥٢ ـ هَوِّن عليك فان الأمور

بكف الإله مقاديرها

فليس بآتيك منهيُّها

ولا قاصرٌ عنك مأمورها (٧)

ففي « قاصر » ثلاثة أوجٍ : الرفع والنصب والجر ، كما كان في البيت الأول ، وقال ذو الرمة :

١٥٣ ـ مشين كما اهتزَّت رماحٌ تسفَّهت

أعالِيَها مَرُّ الرياحِ النَّواسمِ (٨)

هذا البيت حُجَّةٌ بأن قال : تسفَّهت ولم يقل : تَسَفَّهَ ، والفعل للمَرِّ وهو مذكَّرٌ ، ولكنه أخبر عن الرياح التي أضاف [٢٧ب] المَرَّ إليها فقال : تسفَّهت ، لأن الرياح مؤنثةٌ ، وإنما وصف النساء فقال : يهتززن في مشيهنَّ كاهتزاز الرماح تسفهت أعاليها ، أي اضطربت أعالي الرماح من أجل اهتزاز أسافلها ، فكأنَّ الأسافل هي التي تسفهت الأعالي ، وإنَّما أراد الاهتزاز وليس ثَمَّ سَفَهٌ ، وانما أراد الخفةَ لأن

---

(٧) البيتان من المتقارب وهما في الكتاب ١/٣١ للأعور الشَنّي

(٨) البيت من الطويل لذي الرمة . ديوانه ٦١٦ وفيه : « رويداً » بدل « مشين » والكتاب ١/٢٥ ، ٣٣

السُّفَهَ لا يكون إلاّ من الاضطراب والخِفّة ، ولا أدري وصفَ نساءً أو إبلاً ، ويدل على ذلك ما قبله ، وقال أبو دُؤاد :

١٥٤ ـ أكلَّ امرئٍ تَحسبين امرءاً
ونارًا تَوَقَّدُ بالليل نارا (٩)

هذا حجةٌ لمن يقول : « ما كلُّ سَوداءَ تَمْرَةً ولا بيضاءَ شحمةً » (١٠) يريد : ولا كل بيضاءَ شحمةً ، فحذف كل وترك الاسم مجروراً ، إلا أن بيضاء لا ينصرِفُ فكذلك من يقول : ونارٍ ، على ، وكل نارٍ ، ومن نصب « ناراً » فعلى : وتحسبين ناراً ، ومعنى البيت : أنه يقول لهذه المرأة : لا تظني كلَّ رجلٍ رجلاً أي ليس كلُّ رجلٍ [٢٨آ] مثلي ، وليس كلُّ نارٍ تُوقَدُ بالليل نارَ قِرى .

---

(٩) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/٣٣ ، وفيه : ونارٍ

(١٠) ينظر مجمع الأمثال ٢/٢٨١ وفيه : « ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة » ورواية الأصل هي رواية سيبويه

باب الاضمار في ليس

قال الأرقط :

١٥٥ - باتوا وجلّتُنا [الصهباء] بينهم
كأنّ أظفارهم فيها السكاكين
فأصبحوا والنّوى عالٍ مُعرّسَهم
وليس كُلّ النّوى يُلقي المساكينُ[1]

أضمر في « ليس » كأنه قال : وليس الأمر والحديث كل النوى يُلقي المساكينُ ، ومعنى البيت : أن هؤلاء اجتمعوا على أكل التمر ، ويقول : كأن أظفارهم في الجُلّة سكاكين ، وقوله: والنّوى عالٍ مُعَرّسَهم ، معناه : النوى حيث عرّسوا و « التعريس » : بالنزول بالليل ، ثم قال : وليس كُلّ النّوى يُلقي المساكينُ من حرصهم على أكل التمر ، لا يُلقُونَ النّوى ، وقال العجير :

---

(١) البيتان من البسيط والبيت الثاني في الكتاب ١/٣٥ ، ٧٣ وفي الأصل (السهرير) بدل (الصهباء)

إذا مُتُّ كان الناس نِصفان شامت

وآخر مُثنٍ بالذي كنت أصنع (٢) [٤٢]

أضمر في « كان » ولولا ذلك لقال : نِصفين كأنّه قال : إذا مُتُّ كان الأمرُ والحديث ، ثم قال : الناس نِصفان [٢٨ب] وقال هشام أخو ذي الرمة :

هي الشفاء لدائي إن ظفرت بها

وليس منها شِفاء الداء مبذولُ [٤٣]

أضمر في « ليس » كأنه قال : ليس الأمرُ وليس القصةُ شفاء الداءِ مبذولٌ ، ولولا ذلك لقال : مبذولاً على خبر ليس ، وقال مزاحم العقيلي :

وقالوا تعرَّفْها المنازل من منىً

وما كُلُّ من وافى منىً أنا عارف [٧٦]

كأنه قال : أنا عارفه فيرفع « كل مَن » ، لأنه شَغَلَ الفِعل بالهاء ، ومن نصب فعلى : أنا عارفُ كُلَّ المنازل .

---

(٢) أثبت في الأصل « أفعل » فوق « أصنع »

باب يختار فيه اعمال الفعل

قال ربيع بن ضبع :

١٥٦ ـ أصبحت لا أحمل السلاح ولا
أملك رأس البعير إن نفرا
والذئبَ أخشاه إن مررت به
وحدي وأخشى الرياح والمطرا [١]

نصب «الذئبَ» على اضمار الفعل ، كأنه قال : أخشى الذئب [٢٩آ] أخشاه ، ومعنى البيت : أنه يقول : كَبِرتُ فلا سلاحاً أحمل ولا بعيراً أمسك لضعفي وأخشى الذئبَ مع هذا .

(١) البيتان من المنسرح ، وهما في الكتاب ٤٦/١ وفيه : ولا أرد رأس البعير

باب يختار فيه النصب وليس قبله منعوت

قال الشاعر :

١٥٧ ـ تعدّون عقرَ النيب أفضل مجدِكم
بني ضوطرى لولا الكميَّ المقنّعا [١]

نصب « الكميَّ » على اضمار فعل ، كأنه قال : هلاّ تعدّون الكميَّ المقنّعا ، ومعناه : أنّهم افتخروا على هؤلاء بنحر الإبل للضيفان ، فَرَدَّ هذا عليهم ، فقال : لاتفتخروا بعقر الجُزُرِ ، ولكن افتخروا كما تَفْتَخِرُ بقتل الكماة ، وقال جرير :

١٥٨ ـ أثعلبةَ الفوارس أم رِياحا
عَدَلَت بهم طُهَيَّةَ والخِشابا [٢]

نصب « أثعلبةَ » باضمار فِعل ، كأنه قال : أعَدَلتَ ثعلبةَ الفوارس عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ ، كما تقول : أزيداً ضربتَه ، تريد :

---

(١) البيت من الطويل وهو في المغني رقمه ٤٤٤
(٢) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٦٦ ، والكتاب ١/٥٢

أضربتَ زيداً ، وحذفتَ الفعلَ و «الفوارس» من نعت ثعلبة[٢٩ب] لأن ثعلبةَ قبيلةٌ وهم جماعة . وقال :

١٥٩ ـ ممَّن حملن به وهنَّ عواقدٌ
حُبُكَ النِّطاق فعاش غير مُهبَّل (٣)

أي لم يقل له : هبلتكَ أمُّكَ ، هذا حجةٌ بأنه أُجري «عواقد» مجرى « عاقد » فنصب بها ، وهي جمع « فاعلة » ، كقولك : هنَّ ضواربُ زيداً ، وهو ضاربُ عمرٌ ، وقال :

أوالفاً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي [١]

نصب « مكة » بـ « أوالف » ، وهو « فواعل » . وقال :

١٦٠ ـ هجُومٌ علينا نفسَه غير أنّه
متى تَرْمِ في عينيه بالشبح ينهض (٤)

نصب « نفسه » بـ « هجوم » وذلك أنه أجرى « فعول » مجرى

---

(٣) البيت من الكامل لأبي كبير الهذلي . ديوان الهذليين ق ٢/٩٢ وفيه : حبك الثّياب فشبّ غير مثقل
والكتاب ١/٥٦ وفيه : « فشب » بدل « فعاش »

(٤) البيت من الطويل لذي الرمة . ديوانه ٣٢٤ وفيه : « عليها » بدل « علينا » وفي الكتاب ١/٥٦ : « يُرْمَ » بدل « تُرْمَ »

« فَعَلَ » كأنه قال : هجمَ نفسَه علينا ، كقولك : قَتولٌ نفسَه . وقال :

١٦١ ـ قَلى دينَه واهتاج للشوقِ إنّها
على الشوق إخوانَ العزاء هَيوجُ (٥)

أرادَ : أنها هيوج إخوانَ العزاء ، فنصب « إخوانَ » بـ « هيوج »، لأنه أجرى « فعول » مجرى « فاعل » ، ومعنى البيت : أنها تَهيج من تَعزّى عنها حين يطرَبُ إليها . وقال :

١٦٢ ـ [٣٠آ] أخا الحرب لَبّاساً إليها جِلالَها
وليس بولاّج الخوالِف أعقلا (٦)

هـذا حجةٌ بأنّه أجرى « فعّال » مجرى « فاعِـل » فنصب « جِلالَها » بـ « لَبّاسٍ » كأنّه قال : لابْسٌ جِلالَها ، ومعنى البيت : أنه مدح رَجُلاً فقال : هو أخـو الحرب يلبَس لها أداتَها وجِلالَها هي أداةُ السلاح ، مثل الدرع وغيره ، و « الخوالف » :

---

(٥) البيت من الطويل وهـو في الكتاب ١/٥٦ لأبي ذؤيب الهذلي ولم أجده في شعره وذكر الاستاذ هارون انه للراعي ١/١١٠

(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٥٧ للقلاخ

جوانب البيوت ، يقول : ليس هو ممن يتولّج على النساء ، ولكنّه يمضي مُقدِماً في الحرب ، و «أعقل» معناه : ليس بأعقَلِ الرجلين ، وهو الذي يحتبك عرقوباه إذا مَشَى ، ولا يريد بقوله : «أعقلَ» من عَقَلَ الوعلُ في الجبل ، أي صار فيه ، وقال :

١٦٣ - بكيتُ أخا اللأواءِ يُحمَد يومُه
كريمٌ رؤوسَ الدارعينَ ضروبُ (٧)

يريد : ضروبٌ رؤوسَ الدارعين « فأجرى « ضروب » مجرى « يضرب » و « الدارعون » : أصحابُ الدروع ، و « اللأواء » : الشِدّةُ في الحرب وغيرها ، وقال آخر :

١٦٥ - [٣٠ب] ضروبٌ بنصل السيف سُوقَ سمانها
إذا عَدِموا زاداً فانكَ عاقر (٨)

نصب « سوقَ » بـ « ضروب » ، وقد فصل بينهما ، كما يفعل بين الفعل والمفعول . وقال :

---

(٧) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٥٧ غير منسوب وفيه : أخا لأواء

(٨) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٥٧ لأبي طالب بن عبد المطلب

١٦٥ - أو مِسحَلٌ شَنَجٌ عِضادَةَ سَمْجِ
بِسراتِها نَدَبٌ لَه وكلومُ (٩)

نصب « عضادة » بـ « شَنِجٌ » لأنه « فَعِلٌ » يَجرى مجرى « فاعل » و « السمجج » : أتانٌ من حُمُر الوحش ، قال طرفة :

١٦٦ - ثم زادوا أنهم في قومهم
غُفُرٌ ذنبَهم غيرُ خُفُرْ (١٠)

نصب « ذنبهم » بـ « غُفُر » ، لأنه جَمْعُ غَفورٍ ، و « غَفور » يعمل عمل « غافر » ، وقال :

١٦٧ - حَذِرٌ أموراً لا تُخافُ وآمنٌ
ما ليس يُنجِيه من الأقدار (١١)

« فحَذِرٌ » : « فَعِلٌ » عَمِلَ عمَلَ « حاذرٍ » ، وقال رؤبة :

---

(٩) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٥٧ ونسبه الشنتمري إلى ابن احمر ولم أجده في شعره وذكر الاستاذ هارون انه للبيد ١/١١٢ و « المسحل » : عير الفلاة و « شانج » : ملازم و « العضادة » : الناحية

(١٠) البيت من الرمل . ديوانه ٥٨ ، والكتاب ١/٥٨ وفيهما : « فُخُر » بدل « خُفُر »

(١١) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٥٨ غير منسوب ، وفيه : « لا تضير » بدل « لا تخاف »

١٦٨ ـ بِرأس دَمّاغٍ رؤوس العِزّ [١٢]

نصب « رؤوس » بـ « دَمّاغ » لأنه « فَعّال » بمعنى «فاعل» .

وقال آخر :

١٦٩ ـ حتّى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتت طِرابًا وباتَ اللّيلَ لم ينمِ [١٣]

« عَمِلٌ » : « فَعِلٌ » أجراه مجرى « عامِلٍ » ، ومعناه : أنه وصف إبِلاً وبرقًا فقال : هذه الأبل باتت طرابًا ، أي طربت إلى الموضع الذي ترى البرق فيه ، وباتَ اللّيلَ لم ينم ، يعني البرقَ ، وقال آخر :

١٧٠ ـ يَمُرّون بالدّهنا خِفافًا عِيابُهم
ويخرُجن من دارِين بُجْرَ الحقائب [١٤]

رفع « عيابهم » بـ « خفاف » ، و « دارين » : بلد بوزن

---

(١٢) الرجز في ديوانه ٦٤ ، والكتاب ١/٥٨

(١٣) البيت من البسيط لساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ق ١/١٩٨ ، والكتاب ١/٥٨

(١٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٥٩ غير منسوب وفيه : ويرجعن

الجمع . وقال :

١٧١ - أُلْقِيَ فيها فِلجانِ من مِسكٍ دا
رينَ وفِلجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِم [١٥]

وقال آخر :

١٧٢ - على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ أمورهم
فندلاً زريقُ المالَ ندلَ الثعالِب [١٦]

كأنه قال : اُنْدُل نَدلاً ، نصبه على المصدر ، ومعنى البيت : وهم يمرّون بالدّهنا أنّهم يغيرون ويَسرِقون ، و « الأبجر » : العظيم البطن [١٧] ، وقال المرار :

١٧٣ - [٣١ب] أعلاقةَ أمِّ الوليدِ بعدما
أفنانُ رأسِك كالثّغام المُخلِس [١٨]

---

(١٥) البيت من المنسرح للجعدي . شعره ١٥٣ ، اللسان (فلج) ، و «الفالج» : مكيال ضخم

(١٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٥٩ غير منسوب

(١٧) العبارة من شرح الشاهد ١٧٠

(١٨) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٦٠ للمرار الأسدي ، وفي ١/٨٣ ، الفقعسي

نصب « أم الوليد » بقوله : « أعلاقة » ، لأنه مصدر كأنه قال : أعَلِقتَ أمَّ الوليد علاقة ، كما قال الآخر ، وقد تقدم :

بضربٍ بالسيوف رؤوس قـوم
أزلنـا هامهنَّ عن المقيل [٩٨]

نصب « الرؤوس » بـ « ضربٍ » لأنه مصدر .

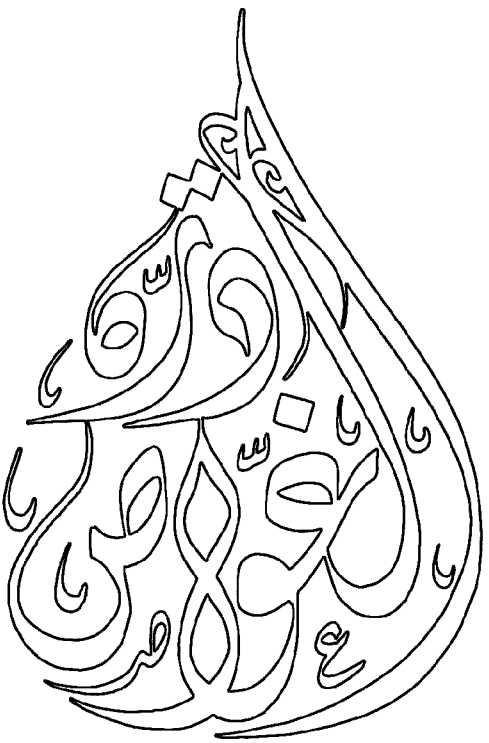

باب الأفعال التي تلغى

قال :

١٧٤ ـ أبالأراجيز يا بنَ اللؤم تُوعِدُني
وفي الأراجيز ، خِلتُ ، اللؤمُ والخَوَرُ [١]

ألغى « خلت » كأنه قال : وفي الأراجيز اللؤمُ والخورُ فيما خِلتُ . وقال أبو دؤيب :

١٧٥ ـ فان تزعميني كنتُ أجهلُ فيكم
فاني شربتُ الحِلمَ بعدَكِ بالجهل [٢]

هذا لم يُلْغَ ، ولكنه أُعمل « تزعميني » لأنه بدأ بها كأنه قال : فان تزعميني جاهلاً كنتُ فيكم ، لأن «أجهلُ» في معنى جاهل، ومعنى البيت : أنه خاطب امرأةً فقال : إن زعمتِ أني كنتُ [٣٢آ] مَرَّةً جاهلاً في أمركم وطلبي إيّاكم ، فقد بدا لي في ذلك ، واستبدلت بالجهل

(١) البيت من البسيط وهو في الكتاب ٦١/١ للتّمين المنقري
(٢) البيت من الطويل ديوان الهذليين ق ٣٦/١ والكتاب ٦١/١

الحلمَ ، وقال الجعدي :

١٧٦ ـ عددتَ قشيراً إذ عددت فلم أسأ
بذاك ولم أزعُمْك من ذاك معزلا (٣)

أعمل « أزعمك » في معزل ، لأنه بدأ به ، كما تقول : أزعمت عبدَ الله ذاهباً ، ومعنى البيت : أنه خاطب رجلاً مدح قشيراً وعَدَّ رجالهم ، فقال له : فَعَلتَ هذا ولم تسؤني ولم أزعم أنك لا قرابةَ بينَك وبينَهم ، وقال الكميت :

١٧٧ ـ أجهّالاً تقول بني لُؤيٍّ
لعمرُ أبيك أم متجاهلينا (٤)

هذا البيت حُجةٌ لمن جعل القولَ بمنزلة أترى وأتظن بني ، فنصب « بني لؤي » بـ « تقول » ، كأنه قال : أتظن بني لؤيٍّ جُهالاً ، وقال آخر :

---

(٣) البيت من الطويل وهو في شعره ١١٤ وفيه : « إذ فخرت » بدل « إذ عددت » و « أزمعك » : بدل « أزعمك » وهو في الكتاب ٦٢/١ : إذ فخرت ، أيضاً

(٤) البيت من الوافر ، شعره ج ٣ ق ٣٩/٢ ، والكتاب ٦٣/١

١٧٨ ـ أمّـا الرحيلُ فدونَ بَعْـدِ غَـدِ
فمـتى تقــول الدارَ تجمعنـا (٥)

كأنه قال : متى تَظُـنُّ الدارَ ، هذا حجةٌ بأن العرب [٣٢ب] تُجري « تقول » مع حرف الاستفهام مُجرى ترى وتظنّ .

(٥) البيت من الكامل لعمر بن أبي ربيعـــة . ديوانـــه ٤٥٩ ، والكتـاب ٦٣/١

باب الاستفهام

قال :

١٧٩ ـ أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحوونه
يُلقِحُهُ قومٌ وتَنْتجونَهُ [١]

هذا حجةٌ لرفعِ (نَعمٍ) ولم ينصبه بـ (تحوونه) لأن (تحوونه) من نعت «نعم»، كأنه قال: أكلَّ عام نَعَمٌ محويٌّ، وقال :

١٨٠ أفي كل عام بيضةٌ تفقؤونها
وتُترَكُ أخرى فردةً لا أخالها [٢]

---

(١) الرجز في الكتاب ١/٦٥ وذكر الاستاذ هارون أنه لقيس بن حصين بن يزيد الحارثي ١/١٢٩

(٢) البيت من الطويل للاعشى، ديوانه ٣٠٧ وعجزه فيه :
فتؤذي وتبقى بيضة لا أخالها
وله بيت آخر في ص ٣٤٣ وفيها : وفي .. تفقهونها فتغنى وتبقى بيضة لا أخالها

وهذا حجةٌ لرفعِ (البيضة) كأنه قال: بيضةٌ مفقوءةٌ على النعت. وقال آخر:

١٨١ - لا تجزعي إن منفساً أهلكته
وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي (٣)

هذا حجةٌ بأنه فصل بين حرف الجزاء وبين الفعل، وأضمر فعلاً آخر كأنه قال: لا تجزعي إن أهلكتُ مُنفِساً أهلكته، و «المنفس»: الشيء النفيسُ.

(٣) البيت من الكامل للنمر بن تولب. شعره ٧٢ والكتاب ٦٧/١

باب الأمر والنهي

[٣٣آ] قال الشاعر :

١٨٢ - وقائلةٍ خولانُ فانكِحْ فتاتَهم
وأكرومةُ الحيين خِلوٌ كماهيا (١)

يريد : هذه خولانُ ، كأنه قال : وقائلةٍ هذه خولانُ ثم فانكح فتاتهم، يريد : ورُبَّ قائلةٍ ، ولم يوضع البيت حُجَّةَ ا(رُبَّ)، إنما وضع لما أخبرنا من التفسير ، وقال عدي :

١٨٣ - أرَواحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكورُ
أنتَ فانظُرْ لأيِّ حالٍ تصير (٢)

أرادَ : فانظر أنتَ فانظر .

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٧٠ غير منسوب

(٢) البيت من الخفيف وهو في ديوانه ٨٤ وفيه : « لك فاعلم » بدل « أنت فانظر » ، والكتاب ١/٧٠ وفيه :

..... أنت فانظر لأي ذاك تصير

باب البدل

قال :

وذَكَّرَتْ تَقتُدَ برد مائها
وعتَكَ البولِ على أنسائها [٨٧]

أراد : وذكرت تقتد ، وذكرت بردَ مائها ، على البدل ، و « تقتد » : أرض . وقال آخر :

١٨٤ ـ لقد لُمتِنا يا أمَّ غَيلانَ في السُّرى
ونِمتِ وما لَيلُ المطيِّ بنائم [١]

هذا حجةٌ بأنْ جعل النّوم للّيل ، وإنما الليلُ يُنامُ فيه [٣٣ ب] ولكنه جعل الليل نائماً ، على المجاز ، لأنه يُنامُ فيه . وقال :

أمّا النهارُ ففي قيدٍ وسِلسلةٍ
والليلُ في جوفِ منحوتٍ من الساج [٨٦]

إنما كان حقه أن يقول : أما النهارَ وأما الليلَ ، لأنه يريد : في

(١) البيت من الطويل لجرير . ديوانه ٥٥٤ ، والكتاب ١/٨٠

الليلِ والنهارِ ، ولكنه رفع على المجاز ، كأنه جعل النهارَ والليلَ فاعلين ، و « منحوت من الساج » : يعني المِقطرة ، يقول أنا بالليل في مِقطَرَةٍ وبالنهار في قيدٍ وسلسلةٍ ، لأنه كان محبوساً ، وهذا حجةٌ لقولهم : مُطِرنا السَهلُ والجبلُ ، وإنما المطر في السهل والجبل (٢)

وقال آخر :

١٨٥ ـ وكأنه لَهَقُ السَّراةِ كأنه
ما حاجبيه مُعَيْنٌ بسواد (٣)

هذا البيت حُجةٌ في البدل ، وإنما أراد : كأنّه لَهَقُ السَّراةِ كأنّ حاجبيه و (ما) زائدة ، ووصف ثوراً فقال : هو لَهَقُ السراة ، أي أبيضها ، وكأنّ حاجبيه ، وقال :

١٨٦ ـ مَلَكَ الخورنقَ والسديرَ ودانَهُ
ما بين حِمْيَرَ أهلِها وأُدالِ (٤)

هذا حجةٌ للبدل ، يريد ودانَه ما بين حمير ما بين أهلِها ، و « أوال » : موضع بالبحرين ، فأبدل الأهل من حمير ، وأما قوله :

---

(٢) وتنظر العبارة في شرح البيت نفسه ، فقد ذكرت أولاً هناك .
(٣) البيت من الكامل . وهو في الكتاب ١/٨٠ للأعشى ، وليس في ديوانه
(٤) البيت من الكامل للنابغة الجعدي . شعره ٢٢٧ ، والكتاب ١/٨١

١٨٧ ـ مَشَقَ الهواجرَ لحمهنّ مع السُّرى
حتى ذهبن كلا كلاً وصدورا (٥)

فانه نصب (كلا كل وصدوراً) كنصب قولك : ذهب فلانٌ قُدُماً ، أي ذهب على هذه الحال ، وإنما يصف إبلاً ، و« مَشَقَ لحمهن » : أذهب لحمهنّ ، ومنه فلانٌ ممشوقٌ ، وقال امرؤ القيس :

١٨٨ ـ طويلُ مِتَلِّ العنقِ أشرِفَ كاهلاً
أشقُّ رحيب الجوف معتدل الجِرم (٦)

فقوله : أُشرِفَ كاهلاً ، نَصْبُه كنصب ذَهَبَ صُعُداً ، أخبر أن الإشراف والذَّهاب كانا على هذه الحال ، و « مِتَلُّ العُنُقِ » : طويله . وقال :

١٨٩ ـ إذا أكلتُ سمكاً وفُرضا
ذهبتُ طولاً وذهبتُ عرضا (٧)

أي ذهبت على هذه الحال ، و « الفُرْضُ » : ضربٌ من

---

(٥) البيت من الكامل لجرير . ديوانه ٢٩٠ ، والكتاب ٨١/١
(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٨١/١ لعمرو بن عمار النهدي وفيه : (أَشرَفَ) بدل (أُشرِفَ) ولم أجده في ديوان امرىء القيس .
(٧) الرجز في الكتاب ٨٢/١ لرجل من عمان وفيه : وفَرضا ، بفتح الفاء

التمر ، فنصب الكلاكل والصدور لأنه شبّهه بالمصادر [8] [٣٤ب]
وأما قول عامر بن الطفيل :

ولأبغينّكمُ قَنَاً وعُوارضاً
ولأُقبِلَنّ الخيلَ لأبةَ ضرغد [١٣٨]

فانما أراد : لأبغينكم بقناً وبعُوارضَ ، فحذف حرف الجر ونصب (قناً وعوارضَ) [9] وهما موضعان .

---

(٨) العبارة من شرح البيت ١٨٧
(٩) أثبتها في الأصل « عوارضاً »

باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل

قال ذو الرمة :

١٩٠ - إذا ابن أبي ليلى بلالٌ بلغتِه
فقام بفأسٍ بين وُصليكِ جازر [١]

لا يكون وصليك بالفتح ، إنما هو بالضم ، لأنه يريد المواصلة من مفاصل العظام ، وأما الوصل بالفتح ، فهو مصدر من وصَلَ يَصِلُ وَصْلاً وموَاصلةً ، ولا تكاد العرب تثنّي المصادر ولا تجمعها ، وإن فعلتَ فجائز ، قد فعلوه ؛ والبيت حجةٌ لمن قال : زيدٌ ضربتُه ، لأنه شغلَ الفعل بالهاء ، ومعنى البيت : أنه خاطب ناقته ، فقال لها : إذا بلغتُ عليكِ بلالاً فلا [٣٥آ] أُبالي أن تُجزَري ، وقال أبو النجم :

قد أصبحت أمُّ الخيار تَدّعي
عليَّ ذنباً كُلُّه لم أصنع [٧١]

---

(١) البيت من الطويل . ديوانه ٢٥٣ ، والكتاب ١/٤٢ وفيهما : إذا ابن أبي موسى

هذا حجةٌ لمن قال: زيدٌ ضربت، ولم يأتِ بالهاء، ولكنه أضمرها يريد: ضربته، فكذلك: كلُّه لم أصنع، أراد لم أصنعه، فأضمر الهاء، وقال النمر بن تولب:

فيومٌ علينا ويومٌ لنا
ويومٌ نُساء ويوم نُسر [٧٣]

يريد: فيه، كما تقول: اليومُ لقيتُكَ، تريد: لقيتك فيه، وقال آخر:

ثلاثٌ كلهنّ قتلتُ عمداً
فأخزى اللهُ رابعةَ تعودُ [٧٥]

أضمر الهاء، يريد: قتلتُهُنّ عمداً، فأوقع الفعل على الهاء، ورفع ما قبله، وقال جرير:

أبحتَ حمى تِهامةَ بعد نجدٍ
وما شيءٌ حَمَيْتَ بمستباحِ [٧٢]

رفع (شيئاً) لأنه أراد: وما شيءٌ حميتَه، وقال آخر:

١٩١ - [٣٥ب] فما أدري أغيَّرهم تناءٍ

وطولُ العهدِ أم مالٌ أصابوا (٢)

يريد: أصابوه، كأنه قال: مالٌ مصاب.

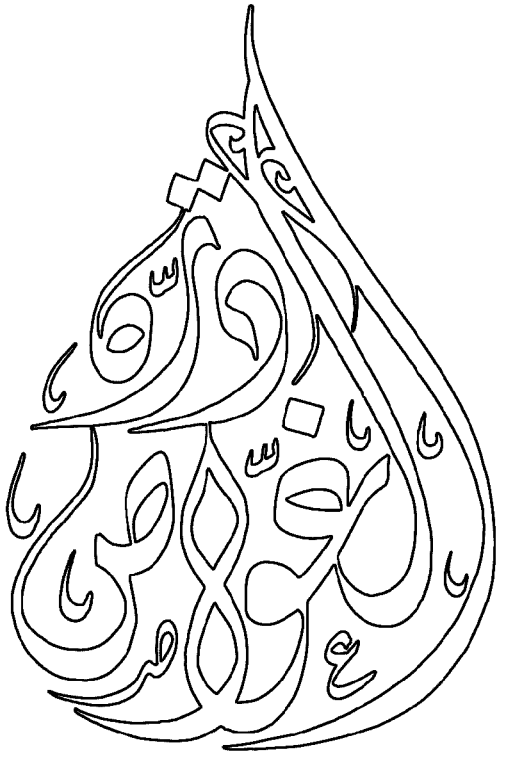

(٢) البيت من الوافر، وهو في الكتاب ١/٤٥، ٦٦ للحارث بن كلدة.

باب اسم الفاعل

قال امرؤ القيس :

١٩٢ - إني بحبلك واصلٌ حبلي
وبريش نَبلِك رائشٌ نبلي [١]

هذا حجةٌ لقولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، لأن اسم الفاعل إذا كان في الحال ولم يكن « فُعِلَ » فالأصل فيه أن يُنَوَّن فمن أجل ذلك نُوِّنَ (واصلٌ) ، وقال :

١٩٣ - ومن مالئٍ عينيه من شيءِ غيرِه
إذا راح نحو الجَمرةِ البيضُ كالدُّمى [٢]

لأن (من مالئ) كما تقول : من ضارب أخويه ، ومعنى البيت : أنه أخبر أن الرجل قد يرى بمكة ما ليس له ، يعني النساء إذا رمين الجمرات ، وقال :

---

(١) البيت من الكامل . ديوانه ٢٣٩ ، والكتاب ١/٨٣ ونسبه الشنتمري الى النمر بن تولب .

(٢) البيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٩ والكتاب ١/٨٣

١٩٤ ـ بدا لي أني لست مُدركَ ما مضى

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائيا (٣)

[٣٦آ] نَوّن (سابقاً) لأنه أراد معنى (أسبِق) ، وقال :

١٩٥ ـ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً

ولا ناعباً إلا ببين غرابُها (٤)

نَوّن (مصلحين) لأنه أراد معنى (يصلحون) ، وواحد المشائيم (مشؤوم) يقول : هؤلاء القوم قد شأموا هذه العشيرة فغراب العشيرة لا ينعَبُ إلا بالبين ، أي بالفراق ، وقد يتركون تنوينَ هذا ، إذا احتاجوا إليه في الشعر ، قال الفرزدق :

١٩٦ ـ أتاني على القعساء عادلَ وطبِه

برجلٍ لئيم واستِ عبدٍ تعادله (٥)

---

(٣) البيت من الطويل لزهير . ديوانه ٢٨٧ وفيه : ولا ساقي شيءٌ ، ورواية الأصل في الكتاب ١/٨٣ ، ١٥٤ ، ٤١٨

(٤) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ١٢٣ ، وفي الكتاب ١/٨٣ للأحوص الرياحي ، وفي ١/٤١٨ للفرزذق ، وفي اللسان (شأم) للأحوص اليربوعي .

(٥) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٧٣٧ وفيه : برجلي هجين ، وهو في الكتاب ١/٨٤ وفيه : برجلي ، و « القعساء » : المحدَوْدِبة ، و « الوطب » : زق اللبن

ترك التنوين من (عادل) وهو يريد (يَعْـدِلُ) ولو جاء على الأصل لقال : عادلاً وطبَه ، ولـكنه حذف التنوين استخفافاً وأضافه إلى ما بعده ، وقال :

١٩٧ - مستحقبي حَلَقَ المـاذِيِّ يحفِزُه
بالمشـرَفيِّ وغابٍ فوقَه حَصِـدُ (٦)

أراد : مستحقبين ، فحذف النون استخفافاً ، وقال :

١٩٨ - تـُريها من يبيس الماء شُهباً
مُخـالِطَ دَرَّةٍ منها غِرارُ (٧)

[٣٦ب] ولم يقل : مخالِطاً دَرَّةً ، وهو في معنى (يخالط) يصف خيلاً ، يقول : مما عليها من يبيس العرق صارت شهباً ، وقال النابغة :

---

(٦) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٨٤ للزبرقان بن بدر ، و « الماذي » : الدروع الصافية الحديد ، و « المشرفي » : منسوب إلى مشارف وهي قرى بالشام

(٧) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٨٥ للسليك بن السلكة وفيه : تراها ، و « درّة » : درة عرقها وهي دفعته .

١٩٩ ـ واحكمْ كحكمِ فتاة الحيِّ إذ نظرت
إلى حمام سِراعٍ واردِ الثمد (٨)

أرادَ : واردٌ الثمدَ ، فحذف التنوين وأضاف استخفافاً ، وفتاة الحي : هي المرأة التي كانت باليمامة ، فنظرت إلى حمام فقالت : هي كذا وكذا ، فكان كما ذكرت ، و « الثمد » : الماء القليل . وقال آخر :

٢٠٠ ـ سَلِّ الهموم بكل معطي رأسِه
ناجٍ مخالِط صُهبَةٍ مُتَعَيِّسِ (٩)

لم يقل : مخالطِ صُهبةً ، و « المتعيِّس » : يعني جملاً أعيَسَ وهو الأبيض ، وقال آخر :

٢٠١ ـ فألفيتُه غير مُستعتِبٍ
ولا ذاكرِ اللهَ إلاّ قليلا (١٠)

أراد : ولا ذاكرِ اللهَ ، فحذف التنوين لاجتماع الساكنين ، وترك النصب على حاله ، وقال الشاعر :

---

(٨) البيت من البسيط . ديوانه ١٤ ، والكتاب ١/٨٥ وفيه : احكم
(٩) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٨٥ ، ٢١٢ للمرار الأسدي
(١٠) البيت من المتقارب لأبي الأسود الدؤلي . ديوانه ١٢٣ بنصب (ذاكر) ، وهو في الكتاب ١/٨٥

٢٠٢ - جئني بمثل بني بدرٍ لقومهم
أم مثل أُسرةِ منظور بن سَيَّار (١١)

[٣٧آ] كأنه قال: فأتِ مثل [أسرة] منظور بن سيارٍ، لأن قوله: جئني في معني: هات. وقال التغلبي:

٢٠٣ - أُعنّي بخوّار العِنانِ تخاله
إذا راح يُردِي بالمدجَّج أجردا

ثم قال:

وأبيض مصقول السِطام مهنداً
وذاشُطَبٍ من نسجِ داود مُوجَدا (١٢)

وإنما الحجةُ في النصب، ولو جاء به على الأصل لقال: وأبيضَ مصقولِ السِطام مهندٍ، و « السِطام »: حديدةُ الرمح، و « خَوّار العنان »: يعني فرساً لَيِّنَ العَطفِ، وقال آخر:

---

(١١) البيت من البسيط لجرير. ديوانه ٣١٢، والكتاب ٨٦/١ وفيهما (أو) بدل (أم)

(١٢) البيتان من الطويل وهما في الكتاب ٨٦/١ لكعب بن جعيل التغلبي وفيه: (يَرِدِي) بدل (يُرِدِي) وعجز البيت الثاني:
وذا حَلَقٍ من نسج داود مُسْرَدا

٢٠٤ ـ بَينا نحن ننظره أتانا

مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وزنادَ راعي (١٣)

حذف التنوين وأضاف ، وإن شئت نصبتَ على معنى التنوين فقلتَ : وزِنادَ راعي، على معنى : ومُعَلِّقاً زِناداً ، و «الوَفْضَةُ» : الكِنانةُ ، وقال :

٢٠٥ ـ هل أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجتِنا

أو عبدَ رَبٍّ أخا عَونِ بن مخراقِ (١٤)

[٣٧ب] كأنه قال : وهل أنت باعثٌ عبدَ رَبٍّ ، وقال :

٢٠٦ ـ يهدي الخميسَ نِجاداً في مطالعِها

إمّا المِصاعُ وإمّا ضربَةٌ رُغُبُ (١٥)

هذا البيت حجةٌ بأنَّ الشيءَ يُحمَلُ على المعنى، و « المِصاعُ»:

---

(١٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٨٧ لرجل من قيس عيلان وفيه : (نطلبه) بدل (ننظره)

(١٤) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٨٧ وذكر الاستاذ هارون أن في نسبته خلافاً وقيل مصنوع ١/١٧١

(١٥) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٨٧ ونسبه الشنتمري إلى مزاحم العقيلي

الضِراب ، و «النِجادُ» : ما غلظ من الأرض ، فارتفع ، و«الرُغُبُ» : هي الواسعة . وقال زهير :

٢٠٧ ـ فلم يجدوا إلاّ مُناخَ مَطِيَّةٍ
تجافَى بها زَورٌ نَبيلٌ وكلكلُ
ومَفْحَصها عنها الحَصَى بجرانها
وَمثنَى نواجٍ لم يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ
وسمرٌ ظِماءٌ واتَرَتْهُنَّ بعد ما
مضت هجعةٌ دانٍ من الليل ذُبَّلُ (١٦)

فرفع (السمر) على المعنى ، كأنه قال : بها سمرٌ ظِماءٌ ، ولولا ذلك لقال : سمراً ، على قوله : فلم يجدوا إلاّ مناخَ مَطِيَّةٍ وإلاّ سُمُراً ، ويريد بالسمر : أخفاف الأبل ، « واتَرَتْهُنَّ » : يعني تتابعت في السير ، وقال :

٢٠٨ ـ بادت وغَيَّرَ آيهُنَّ مع البِلى
إلاّ رواكِدُ جمرُهُنَّ هَباءُ

---

(١٦) الأبيات من الطويل لكعب بن زهير . ديوانه ٥٢ ـ ٥٤ ، وفيه : (فلم يجدا) بدل (يجدوا) و (مضربها تحت الحصى) بدل (ومفحصها عنها الحصى) وهي في الكتاب ١/٨٨ وفيه : (من آخر الليل) بدل (دانٍ من الليل)

[٣٨أ] لم يقل : إلا رواكدَ فينصب على الاستثناء ، [ولكنه][١٧] رفع ، كأنه قال : بها رواكدُ ، و « الرواكدُ » : الأثافيّ ، ثم قال :

ومُشَجَّجٌ أمّا سواء قَذاله
فبدا وغَيَّر سارَه المعزاء[١٨]

أي : وبها مُشَجَّجٌ ، و « سارَه » : أي سائره .

---

(١٧) في الأصل : ولكن

(١٨) البيتان من الكامل ، وهما في الكتاب ٨٨/١ غير منسوبين ، بنصب (رواكد) وقال عنها الشنتمري : ومما أنشده الأخفش

و « المشجج » وتد من أوتاد الخيمة و « تشجيجه » : ضرب رأسه ، و « سواء قذاله » : وسطه ، و « المعزاء » : الأرض الصلبة ذات حصى

باب ما جعل ظرفاً

قال الشاعر :

٢٠٩ ـ فَقُصِرْنَ الشتاءَ بَعْدُ عليه

وهو للذود أن تُقُسِّمْن جارُ [١]

هذا البيت حُجَّةٌ لمن يقول : زُرتُكَ الشتاءَ ، فيجعله ظرفاً ، ومعنى البيت فيما أرى أنه وصف فرساً وإبلاً قد حُبِست عليه ، يُسقَى لَبَنَها فقال : وهو لتلك الإبلِ جارٌ ، أنثى يركبه صاحبُه فيمنَع إبلَه عليه من العَدُوِّ ، وقال أبو النجم :

٢١٠ ـ يأتي لها من أيمُنٍ وأشمُلِ [٢]

جعل (أيمناً وأشمُلاً) اسمين ، ويكونان ظرفين ، ويدلك [٣٨ب] على أنهما اسمان أنه أوقع عليهما (من) كما يوقِع على الأسماء ، وقال جرير :

---

(١) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ١/١١١ لعدي بن الرقاع العاملي وفيه : يُقسَّمْنَ ، وضبطها في الأصل بضم التاء والقاف وكسر السين وبفتح القاف والسين معاً

(٢) الرجز في الكتاب ١/١١٣

٢١١ ـ هَبَّت جَنوباً فذكرى ما ذكرتكُمُ
بين الصفاةِ التي شرقيَّ حَورانا (٣)

جعل (شرقي) ظرفاً ، كما تقول : أنت شرقيَّ الدار ، يريد : عند شرقيِّ الدار ، أو في شرقيِّ الدار وقال الخثعمي :

٢١٢ ـ عَزَمتُ على إقامَةِ ذِي صَبَاحٍ
لِشيءٍ ما يُسَوِّدُ من يسود (٤)

هذا حجةٌ بأن جعل (ذا صباح) اسماً ، وأضاف إليه (إقامةَ) تقول : أتيتك ذا صباحٍ ، وسير به ذا صباح ، فهذا قد جَعَله اسماً في المجاز ، وقال ذو الرمة :

٢١٣ نَظَّارةٌ حين تعلو الشمسُ راكِبَها
طرحاً بعَين لِياحٍ فيه تحديد (٥)

هذا حجةٌ بأنّه لما قال : نظّارةٌ ، كان ينبغي أن يَقتصِر

---

(٣) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٥٩٦ وفيه : هبت شمالاً ، وفي الكتاب ١/١١٣ : « عند الصفاة » .

(٤) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١١٦ لرجل من خثعم وذكر الاستاذ انه أنس بن مدركة الخثعمي ١/٢٢٦

(٥) البيت من البسيط . ديوانه ١٣٥ ، وفي الكتاب ١/١١٨ منسوب إلى الراعي بنصب (نظارة) و (بعيني) بدل (بعين)

عليه، ولكنّه قال : طرحاً، فأكّدَ لأنّ الطّرْحَ هو النظر، و « لياح » : أبيض . وقال :

٢١٤ - [٣٩آ] ألم تعلم مُسَرَّحيَ القوافي
فَلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجتلابا (٦)

هذا حجةٌ بأن جعل (مُفَعَّل) مصدراً، تقول : سَرَّحتُه مُسَرَّحاً، كما تقول : سَرَّحته تسريحاً، وقوله : فلا عِيّاً بِهِنَّ، كأنه قال : فلا أعيا عِيّاً، على المصدر، وقال آخر :

٢١٥ - تدار كن حَيّاً من نمير بن عامر
أُساري تُسام الذُّلَّ قتلاً ومَحْرَبا (٧)

هذا حجةٌ بأن جعل (مَفْعَلا) مصدراً، كقولك : ضربتُهُ ضَرْباً، ومَضْرَباً فقوله : محْرَباً إنما أراد حَرباً، و « تُسامُ » : تُولَى وتُكَلَّف، وقال آخر :

---

(٦) البيت من الوافر لجرير . ديوانه ٦٢ وفيه : (ألم نُخبَرْ) بدل (ألم تعلم) والكتاب ١/١١٩ ، ١٦٩

(٧) البيت من الطويل لابن احمر . شعره ٤٠ ، والكتاب ١/١١٩

٢١٦ - وما هي إلا في إزارٍ وعُلْقَةٍ
مغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خثعما (٨)

هذا حجةٌ بأن جعل (مغارَ) وهو (مُفعَل) ظرفاً ، وهو مصدر ، وإنّما أراد من (أغارَ إغارةً) ، فأقام (مُغارَ) مُقامَ (إغارةٍ) وجعلها ظرفاً ، وقال :

٢١٧ - حتى كأن لم يكن إلا تَذَكُّرُه
والدَّهرُ أيَّما حالٍ دهاريرُ (٩)

[٣٩ب] هذا حجةٌ أنه جعل (أيَّما) ظرفاً ، كأنه أرادَ أنَّ الدهر دهاريرَ كلَّ حين ، وجرَّ (حالٍ) على معنى أيَّةَ حالٍ ، و (ما) زائدة .

---

(٨) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٢٠ لحميد بن ثور ، وأثبت في الأصل (و عُقْلَة) والتصحيح من كتاب سيبويه .

(٩) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٢٢ وذكر الاستاذ هارون انه لعثير بن لبيد العذري وقيل عثمان بن لبيد وقيل حريث بن جبلة وقيل ابن عينية المهلبي ١/٢٤٠

باب الفعل وهو من المعدول [1]

قال الراجز :

٢١٨ ـ تَراكِها من إبلٍ تراكِها
ألا ترى الموت لدى أوراكِها [2]

هذا حُجةٌ في أنّه جعل (تراكها) في معنى (اتركْها) ، كما تقول : ضَرابِ زيداً ، تريد : اضرِبْ زيداً ، ومعنى البيت : أن هؤلاء قوم أغاروا على إبل قوم ، فَلَحقَهُنَّ أربابُها ، فقالوا لهم : تراكِها ، أي اتركوها ، ألا ترى الموت على أوراكها ، أي نحن أربابُها نطلبُها ، وقال :

٢١٩ ـ مَناعِها من إبلٍ مَناعِها
أما ترى الموت على أرباعِها [3]

---

(١) معنى هذا الباب (أسماء الأفعال التي على وزن فَعالِ)

(٢) الرجز في الكتاب ١/١٢٣ ، ٢/٣٧ غير منسوب ، وروى الشنتمري عجزه : أما ترى الموت ... وذكر الاستاذ هارون انه لطفيل بن يزيد الحارثي ١/٢٤١

(٣) الرجز في الكتاب ١/١٢٣ ، ٢/٣٦ غير منسوب

يريد : امنعوها، ومعنى هذا كمعنى الأول ، إلا أن القائل [٤٠آ] مناعِها إنما هو السائق للابل ، وهو الذي أغار عليها ، يقول لأصحابه : امنَعوها فان الموت لدى أرباعها [وأرباعها] جماعةٌ رُبَعٌ ، وهو الذي يُنتَجُ في الربيع ، وقال الكميت :

٢٢٠ ـ عادلاً غيرَهم من الناس طُرّاً
بهم لا هَمامِ لي لاهمام (٤)

قال : لا همامَ لي ، على معنى لا هَمَّ لي ، فلما عدلَه كسرهُ ، وقال آخر :

٢٢١ ـ ظَلَّ عدواً ناجزاً لَطاطِ
مُرْبَعَةً بمفرصِ الخَرّاط (٥)

« المِفرص » مفراصُ الصائغ ، والخَرّاط ، وصاح بالناقة هي لَطاطِ ، فقال : لَطاطِ أي تبري وتقطَع ، ثم قال : لَطاطِ أي التطِىء ، فهذا من المعدول ، ومن المعدول أيضاً قوله :

---

(٤) البيت من الخفيف وهو في الهاشميات ١٣

(٥) الرجز لم أقف على قائله ، وأثبت في الأصل : قطاط

٢٢٢ - حذارِ حذارِ من فوارس دارِمٍ
أبا مالكٍ من قبل أن تتندما [٦]

فقوله : حذارِ ، أي احذر فوارسَ دَارِمٍ ، كما قال آخر :

٢٢٣ - أُجَوِّلُ ما أُجَوِّلُ ثم آوي
إلى بيتٍ قعيدتُه لَكَاعِ [٧]

[٤٠ب] يريد : لكماء ، فلما عدله كسره ، وإنما يكسرونَ المعدول ليدلَّ على أنّه معدولٌ عن جهته ، ولو نصب لم يَدُلَّ على إعرابٍ ، ومن هذا المعدول : حذامِ وقطامِ وكسابِ وغَلابِ [ورقاشِ] ، فهذا وما يشبهه في الوزن معدولٌ عن جهته ، وكان أصله : حاذِمَةُ وقاطمةُ وكاسبةُ وغالبةُ وراقشةُ ، فلما عدلها كسرها ، قال الشاعر :

٢٢٤ - إذا قالت حَذامِ فصدِّقوها
فان القول ما قالت حذام [٨]

---

(٦) البيت من الطويل وهو في اللسان (حذر) ، وفيه : (أبا خالد) بدل (أبا مالك)

(٧) البيت من الوافر ، وهو في ابن عقيل رقمه ٢٥

(٨) البيت من الوافر ، وهو في المغني رقمه ٣٦٨

فقال : حذامِ ، وهو فاعِلٌ ، لكن لما عدله كسره ، وقال :

٢٢٥ ـ أتاركةٌ تدَلُّلها قَطام
وضِنّاً بالتحية والكلام (٩)

فقال : قطامِ ، وهو في محل الرفع ، لأن الفعل لها ، ولكن لما عدله كسره ، كما قال لبيد :

٢٢٦ ـ فتقصدت منها كسابِ فضُرجت
بدمٍ وغودر في المكَرِّ سُخامُها (١٠)

فقال : كسابِ ، فكسره لما كان معدولاً من كاسبة . [٤١آ]

---

(٩) البيت من الوافر وهو للنابغة الذبيـــاني ، ديوانه ١٥٨ ، وشرح المفصل ٤/٦٤

(١٠) البيت من الكامل . ديوانه ٣١٢

باب ما ينصب على اضمار الفعل [1]

وقال الشاعر :

٢٢٧ ـ أخاك أخاك إن من لا أخالَه

كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح [2]

كأنه قال : احفظ أخاك ، وقال آخر :

٢٢٨ ـ فان تكُ في أموالِنا لا نَضِقْ بها

ذِراعاً وان صَبرٌ فنصبر للصبر [3]

يجوز الرفع والنصب في (الصبر) فاذا نصبت فعلى إضمار الفعل ،

---

(١) أطلق سيبويه على هذا الباب (هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره من غير الأمر والنهي) ص ١/١٢٩ ، وأطلق النحاس هذا العنوان على باب آخر وسنذكره ، فتشابه البابان ، وكان الأولى أن نغيره على ما أطلق عليه سيبويه ، ولكننا أثبتناه كما تركه النحاس .

(٢) البيت من الطويل وهو منسوب إلى ابراهيم بن هرمة . ديوانه ٢٦٣ ، والكتاب ١/١٢٩

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٣١ لهدبة بن خشرم وأثبت في الأصل (به)

كأنه قال : وإن نَصبرْ صبراً ، وإذا رفع فعلى معنى إن وقع صَبْرٌ وقال :

٢٢٩ ـ قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً
فما اعتذارك من شيءٍ إذا قيلا (٤)

نصب على معنى قولك : فان يكن القولُ حقاً ، وقال حميد بن ثور أو ليلى :

٢٣٠ ـ لا تقربنَّ الدهرَ آل مُطرّفٍ
إن ظالماً فيها وإن مظلوما (٥)

يريد : لا تقربنَّهم فانهم لا يزال فيهم من يكون ظالماً [٤١ب] ومظلوماً ، وقال السلوليّ :

٢٣١ ـ فأحضرتُ عُذري عليه الشهو
د إن عاذِراً لِيْ وإن تاركا (٦)

---

(٤) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٣١ لنعمان بن منذر الشاعر
(٥) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/١٣٢ لليلى الأخيليه ، وفيه : (أبداً) بدل (فيها) ، وفيه بيت للنابغة الذبياني يشبهه وصدره :
حَدِبت على بطون ضِنّةَ كُلُّها
(٦) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/١٣٢ لابن همام السلولي وفيه : وأحضرت

يقول : إن يكن أخاكم عاذراً وإن يكن تاركاً ، وقال :

٢٣٢ ـ من لدُ شولاً فالى اتلائها [٧]

نصب على الأضمار ، يريد من لَدُن أن كانت الإبل شولاً ، فالى اتلائها ، و « الشولُ » : التي قد حملت فشالت بأذنابها ، ويقال : أشالت أذنابها ، و « إتلاؤها » : معناه إذا تلاها ولدها ، أي تبعها . وقال :

٢٣٣ ـ لقد كَذَبَتْكَ عمداً فاكْذِبَنْها
فان جَزَعاً وإن إجمالَ صَبْرِ [٨]

يريد : فاما أن يكون الأمر جَزَعاً أو يكون إجمالَ صَبْرٍ ، وهذا على غير الجزاء ، وقال :

٢٣٤ ـ سَقَتْهُ الرواعِدُ من صَيِّفٍ
وإن من خريفٍ فلن يَعْدَما [٩]

---

(٧) الرجز في الكتاب ١/١٣٤ وفي الخزانة ٢/٨٤ هو من الشواهد الخمسين التي لم يعرف قائلها

(٨) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٣٤ ، ٤٧١ ، ٢/٦٧ ونسبه الشنتمري إلى دريد بن الصمة وفيه (نفسك) بدل (عمداً)

(٩) البيت من المتقارب للنمر بن تولب . شعره ١٠٤ وفيه : (سقتها) والكتاب ١/١٣٥

باب ما يجري على الأمر

[٤٢آ] قال الشاعر :

٢٣٥ ـ أريد حِباءَه ويريد قتلي
عذيرَك من خَليلك من مُراد (١)

(عذيرك) يريد : اعذرني من خليلك من مراد ، وقال الكميت :

٢٣٦ ـ نَماءِ جُذاماً غير موتٍ ولا قتل
ولكن فراقاً للدعائم والأصل (٢)

يريد : انعَ جُذاماً فصرف (انعَ) إلى (نماء) كما صرف (امنَع) الى (مناعِ) ونصب (فراقاً) على معنى : انعَ هؤلاء فِراقاً ومعنى البيت : أنه أمر أن ينعَوا لمفارقتهم نِزاراً ومخالفتهم اليمن ، وقال عدي :

---

(١) البيت من الوافر لعمرو بن معد يكرب . ديوانه ٦٥ وفيه : أريد حياته ، وهو في الكتاب ١/١٣٩

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٣٩ ، ولم أجده في شعره ولا في الهاشميات .

٢٣٧ ـ عذيرَ الحيِّ من عَدوانَ كانوا حَيَّةَ الأرضِ [٣]

كأنه قال: اعتذاراً. ومما يكون قول الشاعر:

٢٣٨ ـ إيّاكَ أنت وعبد المسيح أن تقربا قِبلَةَ المسجد [٤]

كأنه قال: اتقِ نفسك وعبدَ المسيح، وإن رفعت [٤٢ب] عبد المسيح، على معنى: أنت وعبدُ المسيح، جازَ، وقال:

٢٣٩ ـ إياكَ إياكَ المِراءَ فانّه
إلى الشرِّ دَعّاءٌ وللشرِّ جالبُ [٥]

أضمر فعلاً كأنه قال: احذر المِراءَ، أي الجدال.

---

(٣) الرجز في الكتاب ١/١٣٩ لذي الأصبع العدواني

(٤) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/١٤٠ لجرير. ولم أجده في ديوانه

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٤١ غير منسوب وذكر الاستاذ هارون انه للفضل بن عبد الرحمن القرشي ١/٢٧٨

باب ما يحذف منه الفعل لكثرته

وذلك قولك : هذا ولا زَعماتِك ، يريد : هذا ولا ما تزعُمُ ، قال ذو الرمة :

٢٤٠ ـ ديارَ ميَّةَ إذْ ميٌّ تساعفنا
ولا يرى مثلَها عجمٌ ولا عربُ [١]

كأنه قال : اذكرْ ديارَ مَيَّةَ ، ويجوز فيه الرفع ، على معنى هذه ديارَ مَيَّةَ ، وقال :

٢٤١ أعتادَ قلبَكَ من ليلى عوائدُها
وهاجَ أهوالَها المكنونةَ الطَّلَلُ
ربعٌ قَواءٌ أذاعَ المُعصراتُ به
وكلُّ حَيرانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ [٢]

---

(١) البيت من الطويل . ديوانه ٣ ، والكتاب ١/١٤١ ، ٣٣٣ وفيه : (مساعفة وتساعفنا)

(٢) البيتان من البسيط ، وهما في الكتاب ١/١٤٢ غير منسوبين وروى البيت الأول : =

رفع « الربع » على معنى ذاك ربعٌ ، ولولا ذلك لقال : ربعاً قَواءَ ، وكان الوجه فيه النصب ، لأنك شغلتَ الفِعلَ [٤٣آ] بما هو من سَببه ، وقبله شيءٌ قد عَمِل فيه الفعل ، وسببه الهاء التي في قولك : به ، و « الحيران » : السَّحابُ المتحيِّر لا يبرح من مكانه ، حتى يصيب مطرَه ، و « سارٍ » : الذي يسري بالليل . وقال :

٢٤٢ ـ هل تعرف اليومَ رسمَ الدارِ والطللا
كما عرفت بَجَفْنِ الصَّيقَل الخَلَلا
دار لمـــروة إذ أهـــلي وأهلـــها
بالكامسيَّة تَرْعى اللَّهوَ والغزلا (٣)

لم يقل : داراً ، وقد [قال :] هل تعرف رسمَ الدار ، لأنه لم يعطفه على الفعل ، ولكنه ابتدأ به ، كأنه قال : تلك دارٌ ، وقال عمر بن أبي ربيعةَ :

= أعتاد قلبك من سلمى عوائدها وهاج أهواءك المكنونة الطلل
وذكر الاستاذ هارون انه لعمر بن أبي ربيعة ١/٢٨١
(٣) البيتان من البسيط . لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٤٠ ، والكتاب ١/١٤٢ والبيت الثاني فيهما :
دارٌ لمروةَ إذ أهلي وأهلهم بالكانسية ....

٢٤٣ ـ فواعديه سرحتي مالكٍ

أو الربا بينهما أسهلا (٤)

يريد : واعديه يكن ذاك الوعدُ أسهل لك ، وقال :

٢٤٤ ـ فكرّت تبتغيه فوافقتْهُ

على دمه ومَصرعه السِّباعا (٥)

لم يقل : السباعُ ، ولكنه حمله على الموافقة كأنه قال : [٤٣ب] فوافقت السباعَ ، وصف بقرةً ، يقول : وافقتِ السباعَ على دم ولدها . وقال :

٢٤٥ ـ الن تراها ولو تأملتَ إلا

ولها في مفارق الرأس طيبا (٦)

---

(٤) البيت من السريع لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٢٦ وفيه : أو الربى دونها منزلا ، وفي الكتاب ١/١٤٣ كما في الأصل .

(٥) البيت من الوافر للنطامي . ديوانه ٢٩١ وفيه :

فكرّت عند فيقتها إليه فألفت عند مربضه السباعا

ورواية الأصل في الكتاب ١/١٤٣ وأشار في حاشية الديوان الى رواية الأصل .

(٦) البيت من الخفيف منسوب الى ابن قيس الرقيات ديوانه ١٧٦ وفيه : (منها) بدل (إلا) ، والكتاب ١/١٤٤

نصب (طيباً) على معنى لن تراها ولو تأملت ، ولولا ذلك لرفع على معنى : ولها طيبٌ في مفارق الرأس ، وقال :

٢٤٦ - تذكرت أرضاً بها أهلها
أخوالَها فيها وأعمامَها (٧)

نصب أخوالَها وأعمامَها ، على معنى تذكرت ، ولم يحمله على الأهل ، ولو حمله على الأهل لقال : أخوالُها وأعمامُها ، وقال آخر :

٢٤٧ - إذا تغنّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجني
ولو تَعَزَّيتُ عنها أمَّ عَمّارِ (٨)

نصب (أم عمار) على المعنى ، كأنه قال : وذكّرني الحمامُ أمَّ عَمّارٍ ، لأنَّ قوله : هَيَّجني هو تذكيره إياه ، لأنّه إذا هَيَّجه فقد ذكّرَه ، وقال الراجز :

٢٤٨ - [٤٤آ] قد سالمَ الحيّاتُ منها القَدما
الأفعُوانَ والشجاعَ الشَّجعما
وذاتُ قَرنين ضموزاً ضِرزِما (٩)

---

(٧) البيت من السريع وهو في الكتاب ١/١٤٤ لعمرو بن قميئة
(٨) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٤٤ وذكر الاستاذ هارون انه للنابغة الذبياني ١/٢٨٦
(٩) الرجز للعجاج ؛ ديوانه ٨٨ ؛ وهو من الأبيات المنسوبة برواية =

رفع ما رفع ، ونصب ما نصب على المعنى ، لأن كُلُّ شيءٍ من هذين مسالِمٌ للآخر ، فهو فاعلٌ وهو مفعولٌ ، لأنه لما وَطِيءَ القَدَمُ الحَيّاتِ سالمت هذه تلك ، وذِه هذا ، وقوله : ذاتُ قَرنين ، يعني حَيَّةً ، « وضَموزٌ » : مطرقةٌ ، وقال :

٢٤٩ - تُواهِقُ رِجلاها يداها ورأسُه
لها قَتَبٌ خَلفَ الحقيبةِ رادِفُ (١٠)

رفع الرجلين واليدين ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قد واهق الآخر ، فهما الفاعلان ، ولولا ذلك لنصبهما جميعاً ، و « المواهقة » : أن تفعل هذه مثل ما فعلت هذه . وإنما وصف عيراً يَترُكُ يديه عِندَ رجلي الأتان ، فقد صار رأسُه حقيبةً للأتان ، لأنه لا يفارِقُها ، وقال :

= ولَيِّداً حتى عسى واعرنزما قد سالم الحياتُ منها القدما
الأفعوان والشجاعُ الشجعما وذاتُ قرنين ضروساً ضرزما

ونسبه في الكتاب ١/١٤٥ إلى عبد بني عبس ، و « الشجاع » : ضربٌ من الحيات و « الشجعم » : الطويل ، و « الضموز » : الساكتة المطرقة التي لا تصفر لخبثها و « الضرزم » : الشديد .

(١٠) البيت من الطويل لأوس بن حجر . ديوانه ٧٣ ، وفيه : يديه ورأسه ، و : فوق الحقيبة ، وهو في الكتاب ١/١٤٥ كما في الأصل

٢٥٠ - [٤٤ب] لِيَبْكِ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ (١١)

حجةُ ذا أن يقول : لِمَ لَمْ يقلْ لِيَبْكِ يزيدَ ضارعٌ لخصومةٍ ؟ وذلك أنه يقول لما قال : لِيَبْكِ يزيدَ ، عُلِمَ أنَّ له باكياً ، وظنَّ أنَّه يُقالُ له : من يبكي يزيدَ ، فقال : ضارعٌ لخصومةٍ يبكيه ، ومعنى البيت : أنه رثى يزيد ليبكيه الضارعُ ، أي الخاضع المستكين لها ، ويبكيه أيضاً مُخْتَبِطٌ . وهو الذي يخبِّطُ ، (والطوائحُ) كان حقه أن يقال : المطيحات ، لأنه من أطاح ، ولكن قلب (مُفعِلاً) إلى (فاعل) ، وقال آخر :

٢٥١ - وجدنا الصالحين لهم جزاءً
وجناتٍ وعيناً سلسبيلا (١٢)

هذا حجةٌ في أنه حمل (جنّاتٍ وعيناً) على المعنى فنصب كأنه قال : وجدنا للصالحين جناتٍ وعيناً ، ولولا ذلك لقال : لهم

---

(١١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٤٥ للحارث بن نهيك وصوبه الاستاذ هارون بأنه لنهشل بن حري ١/٢٨٨ ونقل انه ينسب الى لبيد والى مزرد والى الحارث بن ضرار النهشلي

(١٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٤٦ لعبد العزيز الكلابي

جزاءٌ وجناتٌ وعينٌ سلسبيلٌ [٤٥آ] . وقال آخر :

٢٥٢ ـ سقى الإله عَدَواتِ الوادي
وجوفَه كُلُّ مُلِثٍّ غادي
كُلُّ أجشٍّ حالكَ السواد (١٣)

لم يقل: وجوفُه كُلُّ مُلِثٍّ غادٍ ولا كُلُّ أجَشٍّ حالكُ السوادِ ، ولكنه حمله على المعنى ، ويجوز الرفع كأنه قال : وسقاه كُلُّ مُلِثٍّ وكُلُّ أجشٍّ ، وإنما وصف (سحاباً) ، « فالمُلِثُّ » : الدائم المقيم لا يبرح ، و «الأجش» ، ذو رعدٍ و « حالك السواد »: شديده ، وقال حميد :

٢٥٣ ـ هل تعرف الدارَ يُعَفّيها المُوْرْ
والدَّجْنُ يوماً والسحابُ المهمور
لكلِّ ريحٍ فيه ذيلٌ مسفورْ (١٤)

هذا مما حُمِل على المعنى ولولا ذلك لقال : لكل ريح فيها ذيلٌ ، لأنه إنما وصف الدار ألا ترى أنه قال : هل تعرف ؟ ولكنه قال : فيه ، لأنه عنى المكان ، لأن الدار مكان .

---

(١٣) الرجز في الكتاب ١/١٤٦ غير منسوب وفيه : أسقى

(١٤) الرجز في الكتاب ١/٣٠٢ لبعض السعديين وفيه : والدجاج المهمور ، وذكر الاستاذ هارون انه لمنظور بن مرثد ٢/١٧٩

باب من ذلك

[٤٥ب] تقول: لَقِيت القومَ زيدٌ وعمروٌ، وزيداً وعمراً، فالرفع على التفسير، والنصب على البدل، قال: أنشدني عيسى بن عمر:

٢٥٤ ـ وساقِيين مثلِ زيدٍ وجُعَل
صَقْبانِ ممشوقان مكنونا العَضَل (١)

فرفع (صقبين ممشوقين) على التفسير، كأنه قيل: ما هما؟ فقال: صقبان ممشوقان، قال: وأنشده الخليل بالجر على البدل:

صقبين ممشوقين مكنوني عَضَل

وقال آخر:

٢٥٥ ـ وجدتُ أبي أخلاقَه عاجِلَ القِرى
وعَبطَ المهاري كُومُها وشَبوبُها (٢)

---

(١) الرجز في الكتاب ١/٢٢٦ غير منسوب وفيه: مكنوزا العضل

(٢) البيت من الطويل. للفرزدق. ديوانه ٦٦ برواية:
ورثت الى أخلاقه عاجل القرى وضرب عراقيب المثالى شبوبُها
ورواية الأصل في الكتاب ١/٢٢٥ وفيه: «ورثت» بدل «وجدت»

فقال : كومُها وشَبُوبُها ، فرفع على التفسير ، ولا يجيزون النصب في هذا البيت لأنه على التفسير المحض . وقال الشاعر :

٢٥٦ - يا ميَّ إن تفقدي قوماً ولَدتهمُ
أو تُخلَسيهم فان الدهرَ خَلاّسُ
عمروٌ وزيدُ مناةٍ والذي عهدت
ببطن عَرْعَرَ يأبى الضيم عبّاسُ (٣)

فقال : عمروٌ وزيدُ مناةٍ ، على التفسير ، كأنه قيل له : أيُّ قومٍ ؟ فقال : عمروٌ وزيدُ مناةٍ على التفسير والسؤال ، وبعضهم [٤٦آ] يقول على كلامين ، والخليل رواه بالنصب على البدل (عمراً ، وزيدَ مناةٍ) ، كما قال آخر :

٢٥٧ - ولقد خبطن بيوتَ يشكُرَ خبطةً
أخوالُنا وهُمُ بنو الأعمام (٤)

---

(٣) البيتان من البسيط ، وهما في الكتاب ١/٢٢٥ لصخر الغيّ ، ونسبه الشنتمري إلى مالك بن خويلد الخناعي من هذيل ، وفيه : (و « عبدمناة ») بدل (زيد مناة) و (آبي) بدل (يأبى)

(٤) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٢٢٥ ، ٢٤٨ لمهلهل

للعرب في هذا البيت ثلاثُ لغات: الرفع والنصب والجر ، أما الرفع فعلى التفسير ، كأنه قيل له : أيُّ بني يشكر ؟ فقال: هم أخوالُنا ، وأما النصب فعلى معنى : أعني أخوالَنا ، وأما الجَرُّ فعلى البدل من (يشكر) أي بيوت أخوالِنا .

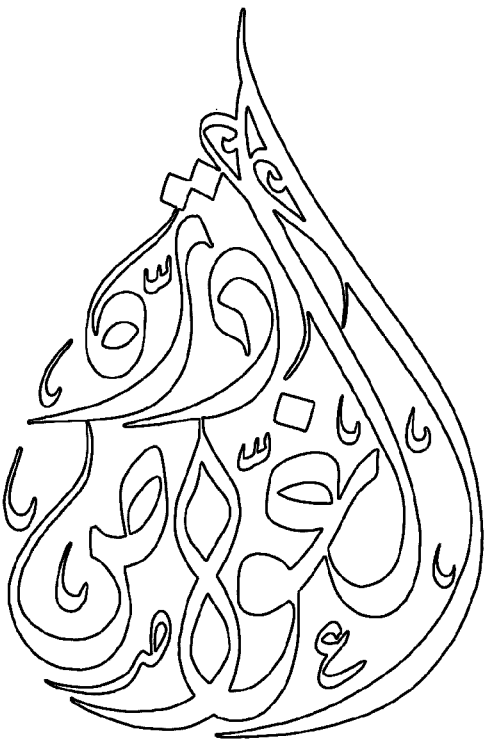

باب ما ينتصب على اضمار الفعل (١)

قال الشاعر :

٢٥٨ - أبا خراشةَ أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ
فانّ قومي لم تأكلهمُ الضَّبُعُ (٢)

كأنه قال : أما كنتَ ذا نفرٍ ، فأضمر (كنتَ) ، و«الضَّبُع»: السنة ، يقال : أكلت بني فلان الضَّبُعُ ، أي أبادتهم السنةُ ، وإنّما أرادَ : إن كنتَ ذا نَفرٍ ، فأدخلَ «ما» ، وأدغمَ النونَ فيها [٤٦ب] وصارت « ما » بدلاً من الفعل المضمر ، وقال :

٢٥٩ - وبالسهب ميمونُ النقيبةِ قولُه
لِمُلتَمِسِ المعروفِ أهلٌ ومَرْحَبُ (٣)

---

(١) أطلق سيبويه على هذا الباب (هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي) ينظر ١/١٤٦

(٢) البيت من البسيط لعباس بن مرداس . ديوانه ١٣٨ ، والكتاب ١/١٤٨

(٣) البيت من الطويل لطفيل الغنوي . ديوانه ٣٨ وفيه : ميمون الخليفة ، وهو في الكتاب ١/١٤٩ ، و « السهب » : موضع

هذا حجةٌ في أنّه لم ينصب (أهـلاً ومرحباً) ، ولم يضمر له فعلاً ، ولـكنه رفع على معنى قوله : أهلٌ ومرحبٌ ، وقال آخر :

٢٦٠ ـ إذا جئت بواباً له قال مرحباً

ألا مَرْحَبٌ وادِيك غيرُ مُضَيِّقِ (٤)

هذا حجةٌ في أنه رفع (مرحباً) الثاني ، وهو قوله : ألامرحبٌ ، وكان وجهه النصبَ ، ولـكنه حمله على معنى : ألا هو مَرحَبٌ .

---

(٤) البيت من الطويل لأبي الأسود الدؤلي . ديوانه ٦٥ وفيه :

ولما رآني مقبلاً قال مرحبا

وهو في الكتاب ١/١٤٩

باب ما يظهر فيه الفعل وينصب

قال الشاعر :

٢٦١ - فكونوا أنتم وبني أبيكم
مكان الكُليتينِ من الطِحال [١]

أراد : كونوا مع بني أبيكم ، فحذف (مع) وعمل الفعلُ النصبَ [٤٧آ] ومما تكون الواو فيه على معنى (مع) وترفع قوله :

٢٦٢ - يازِ برَقان أخا بني خلَفٍ
ما أنتَ ويلَ أبيك والفخر [٢]

هذا حجةٌ لرفع (الفخر) كأنه قال : ما أنت وما الفخر ، وقال آخر :

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٥٠ غير منسوب

(٢) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/١٥١ للمخبل وفيه : ويب ، ومعنى : « ويب أبيك » : التصغير له والتحقير

٢٦٣ - وأنت امرؤٌ من أهل نجدٍ وأهلُنا
تهامٍ فما النجديُّ والمُتغوِّرُ (٣)

كأنه قال: ما النجديُّ وما المتغوِّرُ، و (الواو) في معنى «مع» إنما معنى البيت: أنه أخبر أنه من نجد، وذاك من الغور، وقال آخر:

٢٦٤ - وكنتَ هناك أنت كريم قيس
فما القيسيُّ بعدَك والفخارُ (٤)

هذا حجةٌ لرفع «القيسيّ والفخار» كأنه قال: وما الفخار، وما ارتفع في هذا الباب وانتصب في الباب الأول فلأنّ ذلك العاملَ فعلٌ وهذا اسمٌ، وقال:

٢٦٥ - تُكلِّفني سَويقَ الكَرمِ جَزْمٌ
وما جرمٌ وما ذاك السَّويقُ (٥)

[٤٧ب] رفع على معنى: وأيُّ شيءٍ السَّويقُ، و «سويق الكرم»: الشراب، وقال الشاعر:

---

(٣) البيت من الطويل لجميل. ديوانه ٩١ برفع تهام وحذف فاء (فما)، وهو في الكتاب ١/١٥٢.

(٤) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٥١، غير منسوب.

(٥) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٥٢ لزياد الأعجم أو لغيره.

٢٦٦ - ومن يك سائلاً عني فاني
وجِروةَ لا تُزارُ ولا تُعار (٦)

وقال آخر :

ومن يك أمسى بالمدينة رَحلُه
فانّي وقيّاراً بها لغريب [٥٩]

وضع هذين البيتين حُجّةً في أنّه صيّر « الواو » في معنى « مع »، يريد : فاني مع جروة ، فاني مع قيّارٍ ، وقال :

٢٦٧ - ما أنا والسيرَ في مَتْلَفٍ
يُبَرّحُ بالذّكَر الضابط (٧)

أراد : ما أنا مع السير ، وأضمر فعلاً كأنه قال : ما لي أكون مع السير، فلما حَسُنَ إضمارُ الفعل - ها هنا - نصب ،و« المَتْلَفُ » : المَهْلَك ،وقال آخر :

---

(٦) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٥٢ لشداد أبي عنترة وفيه : فمن يك ، (ولا ترود) بدل (لا تزاد)

(٧) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/١٥٣ ونسبه الشنتمري إلى أسامة بن الحارث الهذلي وفيه : فما أنا ، وينظر ديوان الهذليين ق ٢/١٩٥

٢٦٨ ـ أتوعِدني بقومك يا ابنَ حَجْلٍ
أشـابات يُخَالُـون العِبـادا
بما جَمَّعتَ من حَضْنٍ وعَمرو
وما حَضْنٌ وعمروٌ والجِيادا (٨)

[١٤٨آ] الحجةُ في البيت الثاني، نصبُ الجياد، كأنه أراد: ما أنا وملابستي، وقال الراعي:

٢٦٩ ـ أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي
لَزِمَ الرِّحالةَ أن تَميلَ مميلا (٩)

أراد: أزمان كان قومي مع الجماعة، فلما حذف الفعل ونصب «مع» أعمل كما قال آخر:

مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً
ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غرابُها [١٩٥]

ويُروى: ببينٍ، وَضَعَ هذا البيت حُجَّةً في أن العرب توهمت كان، فيما فسرنا، كما توهمت ـ ها هنا ـ الباءَ، كأنه قال: ولا بناعبٍ.

---

(٨) البيتان من الوافر وهما في الكتاب ١/١٥٣ غير منسوبين.
(٩) البيت من الكامل. شعره ١٤٦ وفيه: أيام قومي، والكتاب ١/١٥٤

باب ما ينصب من المصادر على اضمار الفعل

قال الشاعر :

٢٧٠ ـ تَعاقَدَ قومي إذ يبيعون مُهجتي
بجاريةٍ بَهراً لهم بمدَها بهرا (١)

كأنه قال : بَهرَهم الله بهراً ، كما تقول : تَعساً له ، وقد يُرفَعُ نحو هذا قال أبو زبيد :

٢٧١ ـ [٤٨ب] أقلٌّ وأقوى ذاتَ يومٍ وخيبةٌ
لأوّلِ من يَلقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ (٢)

هذا حجةٌ لرفع « خيبة وشر » ، ولو جاء على الأصل ، لقالَ : خيبةً وشراً كما تقول : تعساً ، وقال :

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٥٧ لابن ميادة وهو الرماح بن أبرد ونقل الاستاذ هارون ان المبرد نسبه الى ابن مفرغ ١/٣١١

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٥٧ برواية : أقام وأقوى

٢٧٢ ـ عذيرُك من مولى إذا نمتَ لم يَنَم
يقولُ الخَنا أو يَعترِيك زنابرُه (٣)

لم يُرِد : اعذرني ، إنما أراد : عُذرَك إيَّايَ ، هذا ، ولو أراد [اعذرني] (٤) لنصب قال :

٢٧٣ ـ أهاجَيْتُم حسَّانَ عند ذكائه
فَغَيٌّ لأولادِ الحِماسِ طويل (٥)

يريد : هو غيٌّ .

---

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٥٨ غير منسوب ، وأراد بالزنابر ما يغتابه به .

(٤) أثبت في الأصل (أعذني)

(٥) البيت من الطويل لحسان . ديوانه ٢٠١ برواية :
هاجيتم حسان عند ذكائه غيٌّ لمن يولد الحِماسُ طويلُ
ورواية الأصل في الكتاب ١/١٥٨ و « الحماس » : قوم من بني الحارث بن كعب ، وأثبت في الأصل : أهل جئتم

باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر

قال الشاعر :

٢٧٤ ـ لقد ألـبَ الواشون ألباً لِبينهم
فَتُربٌ لِأفواهِ الوُشاةِ وجَنْدَلُ [١]

هذا حجةٌ لرفع (تربٍ وجندلٍ) ، ولم يقل : تربًا وجندلاً ، وقال آخر :

٢٧٥ ـ تحَسَّب هَوّاسٌ وأقبلَ أنني
بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أغايرُه
[١٤٩آ] فقلتُ له فاها لفيك فانّها
قلوصُ امرئٍ قاريك ما أنت حاذره [٢]

هذا حجةٌ بأن قولَ العرب : فاها لفيك ، يريدون : الداهيةَ ،

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٥٨ غير منسوب
(٢) البيتان من الطويل وهما في الكتاب ١/١٥٩ لابي سِدرة الهجمي وفيه : لا أغامره

يقول : إنما نصبتُ فاها لفيك لأنها بمنزلة الداهية ، وقال :

٢٧٦ ـ وداهيةٍ من دواهي المنو
نِ يرهبُها الناسُ لا فالَها (٣)

يخبرك أنه جعل فماً للداهية ، وقال :

٢٧٧ ـ إلى إمامٍ تفادينا نوافلهُ
أظفرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِىءْ له الظَفَرُ (٤)

هذا حجةٌ أنّ قوله : فَلْيَهْنِىءْ له معناه : هَنَأَهُ الله ، وقال :

٢٧٨ ـ هنيئاً لأرباب البيوت بيوتُهم
وللعَزَبِ المسكينِ ما يتلمّسُ (٥)

نصب (هنيئاً) على معنى : هنأه الله ، على المصدر ، يقال: عَزَبٌ

---

(٣) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/١٥٩ ونسبه الشنتمري إلى الخنساء وليس في ديوانها . وفي نسخة الاستاذ هارون انه لعامر بن الاحوص ١/٣١٦

(٤) البيت من البسيط للأخطل . شعره ١٠١ وصدره فيه :
إلى امرىءٍ لا تعرّينا نوافله
وفي الكتاب ١/١٦٠ « فواضله » بدل « نوافله » ، وأثبت في الأصل فَليهنأ

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٦٠ غير منسوب

وأعزابٌ مثل : جبل وأجبال [و] عَزَبٌ بغير ألفٍ للذي لا امرأة له ، و « العازب » : المتباعد عن أهله وهم العُزّاب ، وواحدهم عازبٌ ، ويقال : امرأةٌ عَزَبةٌ للتي لا زوج لها ، وقال آخر :

٢٧٩ ـ [٤٩ب] عجبٌ لتلك قضيّةً وإقامتي
فيكم على تلك القضيّـــةِ أعجبُ (٦)

هذا حجةٌ لرفع (عجب) ولم يقل : عجباً ، على معنى : عجبت عجباً ولكنه قال : هو عجبٌ ، ونصب (قضيةً) على الحال ، وقال :

١٨٠ ـ قالت حنانٌ ما أتى بك هاهنا
أذو نسب أو أنت بالحي عارف (٧)

لم يرد تحننت تحنناً ، ولكنه أمْري حنانٌ ، وقال :

٢٨١ ـ يشكو إليَّ جملي طُولَ السُّرَى
صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتَـلى (٨)

---

(٦) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/١٦٠ منسوب الى بعض مذحج وهو هني بن احمر الكناني .
(٧) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٦١ غير منسوب وفيه : فقالت
(٨) الرجز في الكتاب ١/١٦٢ غير منسوب

هذا حجةٌ أنه رفع (صبراً) وهو مصدر ، ولم يقل صبراً ، على : اصبر صبراً ، وقال آخر :

٢٨٢ ـ عمرتـك اللهَ الجليـلَ فانتـي
أُلوِي عليك لو انَّ لـُبَّكَ يهتدي (٩)

هذا حجةٌ بأن قولَ العرب : عَمرَكَ اللهَ إنما نصبوه على عَمَرتـُك الله ، وجعل هذا البيت ـ هاهنا ـ لهذا ، وقال :

٢٨٣ ـ عَمَرتـُكِ اللهَ إلا ما ذكرتِ لنا
هل كنتِ جارَتنا أيّامَ ذي سَلَم (١٠)

يريد : عَمَرتكِ اللهَ ، كما تقول : ذكرتـُكَ اللهَ ، وقال :

٢٨٤ ـ [٥٠آ] أقولُ لَمّا جاءني فخرُه
سُبحانَ من عَلقمةَ الفاخِرِ (١١)

هذا حجةٌ أنـّه أفردَ (سبحانَ) ونصبه لأنه مصدر ، ولم ينونه لأنه معرفةٌ ، ومعناه : براءةُ اللهِ من علقمة ، وقال :

---

(٩) البيت من الكامل لابن احمر . شعره ٢٦٠ والكتاب ١/١٦٣
(١٠) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٦٣ غير منسوب وعند الاستاذ هارون انه للأحوص ١/٣٢٣
(١١) البيت من السريع للأعشى . ديوانه ١٤٣ ، والكتاب ١/١٦٣

٢٨٥ ـ سُبحانَه ثم سبحاناً يُعَدُّ له

وقبله سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ (١٢)

هذا حجةٌ في أنَّه جعل (سُبحانَ) نكرةً ونصبه وأفرده لم يُضفه ، و « الجودي » : جبل ، ومما ، نُصِبَ قوله :

٢٨٦ ـ أطرباً وأنت قنسريُّ (١٣)

يريد : أتطرِبُ طرباً ، وقال :

٢٨٧ ـ أعبداً حَلَّ في شُعَبَى غريباً

أُلُؤماً لا أبا لكَ واغترابا (١٤)

كأنه قال : أتَلْؤُمُ لُؤماً ، وتغترِبُ اغتراباً ، وقال :

٢٨٨ ـ سماعَ اللهِ والعلماءُ أنِّي

أعوذ بحقو خالِك يابنَ عَمْرِو (١٥)

---

(١٢) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٦٤ لأمية بن أبي الصلت وفيه : يعود وقبلنا ، والجمد : جبل .

(١٣) الرجز للعجاج . ديوانه ٦٦ ، والكتاب ١/١٧٠ ، ٤٨٥

(١٤) البيت من الوافر لجرير . ديوانه ٦٢ ، الكتاب ١/١٧٠ ، ١٧٣ وشعبى : موضع

(١٥) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٧٠ غير منسوب

فقال : سماعَ الله ، على المصدر ، كأنه قال : سمعت سماعَ اللهِ ، وقال آخر :

٢٨٩ ـ ألحقْ عذابَك بالقوم الذين طغوا
وعائذاً بك أن يعلو فيطغوني (١٦)

[٥٠ب] هذا حجةٌ لنصب (عائذ) ، كأنه قال : أعوذ عياذاً ، وقال :

٢٩٠ ـ [أراك] جمعتَ مسألةً وحِرصا
وعندَ الحقِّ زحّاراً أُنانا (١٧)

هذا حجةٌ لنصب (زحار) كأنه قال : تزحَرُ زحيراً ، وتئنُّ أنيناً ، فأقام (زحاراً وأُناناً) مقامَهما ، وقال :

٢٩١ ـ أفي الولائم أولاداً لواحدةٍ
وفي العيادةِ أولاداً لعلاّتِ (١٨)

هذا حجةٌ لقولهم في المثل : « أتميمياً مَرّةً وقيسيّاً أُخرى »

---

(١٦) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٧١ لعبد الله بن الحارث السهمي
(١٧) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/١٧١ غير منسوب وذكر الاستاذ هارون انه للمغيرة بن حبناء ١/٣٤٢ و « الزحير » : السعال
(١٨) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١٧٢ غير منسوب

أي أتصيرون كذا مَرّة وكذا مَرّة ، وأما قوله : أعبداً حَـلّ في شُعَبَى ، فهذا يريد : أتفخر عبداً ، أي في هذه الحال ، وقال :

٢٩٢ ـ على حَلْفَـةٍ لا أَشتِم الدهرَ مسلماً
ولا خارجاً من فيّ زورُ كلامِ (١٩)

هذا حجةٌ لنصب (خارج) أراد : عاهدتُ اللهَ لاشاتماً ، ولا خارجاً : عطفٌ عليه ، وقال :

٢٩٣ ـ ألم ترني عاهدتُ ربّي وإنّني
لَبين رتاجٍ قائماً ومَقَـام (٢٠)

حجةٌ لقوله : قائماً ، والمعنى : أنه يقول : عاهدت ربي بمكة [٥١آ] أي نذرتُ نذراً ، و « الرتاج » : الباب ، وقال :

٢٩٤ ـ أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا
حنانيك بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض (٢١)

---

(١٩) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٧٦٩ وفيه : (على قسم) و (سوء كلام) وهو في الكتاب ١/١٧٣
(٢٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٧٣ غير منسوب
(٢١) البيت من الطويل لطرفة ، ديوانه ١٤٢ ، والكتاب ١/١٧٤

حجةٌ لنصب (حنانيك) لأنه يريد : تَحَنُّناً بعد تحنن ، وقال :

٢٩٥ ـ حنـاني ربّنا وله عنـونا

نعـاتبه لئن نفع العتـابُ (٢٢)

كأنه قال : تحنناً بعد تحنن ، لأنه مصدر وثناه لأنه يريد : مرةً بعد مَرَّةٍ ، وقال :

٢٩٦ ـ إذا شُقَّ بُردٌ شُقَّ بالبُردِ مثلُه

دَواليك حتى ليس للبُـردِ لابس (٢٣)

يريد : مُداولتَك ، فنصب على : أداولك مداولةً ، والتثنيةُ على معنى مَرَّة بعد مَرَّة ، ومعنى البيت أنه يقول : إذا غازلنا النساءَ شَقَقْنَ علينا ثيابنا وشققنا عليهن ثيابهن ، أي نفعل ذلك مداولةً ، وقال :

٢٩٧ ـ ضرباً هذا ذيك وطعناً وَخْضا (٢٤)

---

(٢٢) البيت من الوافر ولم أقف على قائله

(٢٣) البيت من الطويل لعبد بني الحسحاس الكتاب ١/١٧٥ وفي ديوانه ١٦ ، (شق بالبرد برقع) و (حتى كلنا غير لابس) .

(٢٤) الرجز في الكتاب ١/١٧٥ غير منسوب ، و « الوخض » : الطعن الجائف وهو الذي يبلغ الجوف .

كأنه قال : هَذّاً بعد هَذٍّ ، أي قطعاً بعد قطعٍ نصبه[٥١ب] على المصدر ، وقال آخر :

٢٩٨ ـ لَدُن غُدوةً من بطن فلج وبارقٍ
هذا ذيك يوماً ذا عجاج مُطرَّدا (٢٥)

يريد : هَذّاً بعد هَذٍّ ، وربما أفردوا فقالوا : في حواليك حوالُ ، كما قال الراجز :

٢٩٩ ـ أهدّموا بيتك لا أبالكَ
وحَسِبوا أنك لا أخالكَ
وأنا أمشي الدَّأَلَى حَوالَكَ (٢٦)

ولم يقل : حواليك ، وتقول العرب : أنا حولك وحواليك وحوالَك ، كلٌّ يقال ، و « الدّألُ » : مشيٌ يُثْقِلُه ، كما تقول : مَرَّ يَدألُ ، وقال :

٣٠٠ ـ دعوت لِما نابني مِسْوراً
فَلبَّى فلبَّيْ يديْ مِسْور (٢٧)

---

(٢٥) البيت من الطويل ولم أقف على قائله
(٢٦) الرجز في الكتاب ١/١٧٦ غير منسوب ، وقد أطلق فتحة الكاف .
(٢٧) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/١٧٦ غير منسوب .

هذا حجةٌ في أن لبيك ، ليس بمنزلة عليك ، وقال النابغة :

٣٠١ ـ معذوفةٌ بدخيس النحضِ باذلُها
له صريفٌ صريفَ القعوِ بالمسد (٢٨)

حجةٌ لنصب (صريفٍ) الثاني ، كما تقول : له صوتٌ صوتَ الحمار [٥٢آ] كأنه قال : يصرف صريفاً ، وصف ناقةً ، فقال : مقذوفةٌ باللحم مرميّةٌ به ، وقال آخر :

٣٠٢ ـ لها بعد إسناد الكريم ونَعيه
ورَنّةِ من يبكي إذا كان باكيا
هديرٌ هديرَ الثور ينفضُ رأسه
يَذُبُّ بِروقيهِ الكلاب الضواريا (٢٩)

حجةٌ لنصب (هدير) كأنه قال : يهدر هديراً ، وصف امرأة تُرِنُّ على رجلٍ كبيرٍ أسندوه ، أي دفنوه ، يقول : صوتُها كهدير

---

(٢٨) البيت من البسيط . ديوانه ٥ ، والكتاب ١/١٧٨ و « دخيس النحض » : اللحم المتداخل .

(٢٩) البيتان من الطويل للنابغة الجعدي . شعره ١٨٠ وفيه : (وهدئه) بدل (ونعيه) وهما في الكتاب ١/١٧٨ و « الروق » : القرون

الثور ، وقال :

٣٠٣ ـ إذا رأوني سَقَطَتْ أبصارَها
دَأْبَ بِكارٍ شايَحَتْ بِكارُها (٣٠)

حجةُ لنصب (دَأْبٍ) كأنه قال : يدأب دَأْباً ، « شايحت » : حاذرت ، يقول : إذا رأوني تكنسوا ، كما تفعل البِكار إذا حَذِرَت ، وقال :

٣٠٤ ـ لَوَّحها من بعد بُدْنٍ وسَنَق
تضميرُكَ السابِقُ يُطوَى للسبَق (٣١)

حجةُ لنصب (تضميرَك) ، كأنه قال : ضَمَّرْتَ تضميرك ، وقال :

---

(٣٠) الرجز في الكتاب ١/١٧٩ غير منسوب برواية : إذا رأتني

(٣١) الرجز لرؤبة ديوانه ١٤٠ برواية :
لوَّح منه بعد بُدْنٍ وسَنَق من طول تَعداء الربيع في الأنق
تلويحك الضامرَ يُطوى للسبق قودٌ ثمانٍ مثلُ أمراس الأبق
ورواية الأصل في الكتاب ١/١٧٩ و « البدن » : السمن ، و « السنق » : أن يكثر لها من العلف حتى تتخم .

٣٠٥ ـ ناجٍ طواه الأينُ مما وجفا
طَيَّ الليالي زُلَفاً فَزُلَفا (٣٢)

[٥٢ب] حجةٌ لنصب (طيَّ الليالي)، كأنه قال: طواه طَيّاً، وقال:

٣٠٦ ـ ما إن يَمَسُّ الأرضَ إلا مَنكِبُهْ
منه وحَرْفُ الساقِ طَيَّ المِحمَل (٣٣)

كأنه قال: طواه طيَّ المِحمل، و «المِحمل»: مِحمَل السيف، وقال:

٣٠٧ ـ لدى ازدهافٍ أيَّما ازدهاف (٣٤)

حمله على الفعل، كأنه قال: يزدهِف ازدهافاً، نصبه على المصدر، فأقام (أيَّما) مَقامَ الازدهاف، وأما قوله:

---

(٣٢) الرجز منسوب الى العجاج. ديوانه ٨٤ والكتاب ١/١٨٠، و «الزلف»: القرب

(٣٣) الرجز لأبي كبير الهذلي. ديوان الهذليين ق ٢/٩٣، الكتاب ١/١٨٠

(٣٤) الرجز لرؤبة. ديوانه ١٠٠، والكتاب ١/١٨٢ وفيه: فيها ازدهاف. و «تزدهف العقول»: تستخفها.

٣٠٨ ـ وجدي بها وجدُ المُضِلِّ بعيرَه
بنخلةَ لم تعطِف عليه العواطِفُ (٣٥)

فلا يكون في هذا إلا الرفع على الابتداء والخبرِ ، كأنه قال : وجدي وجد المُضِل ، كقولك : عملي عملُك .

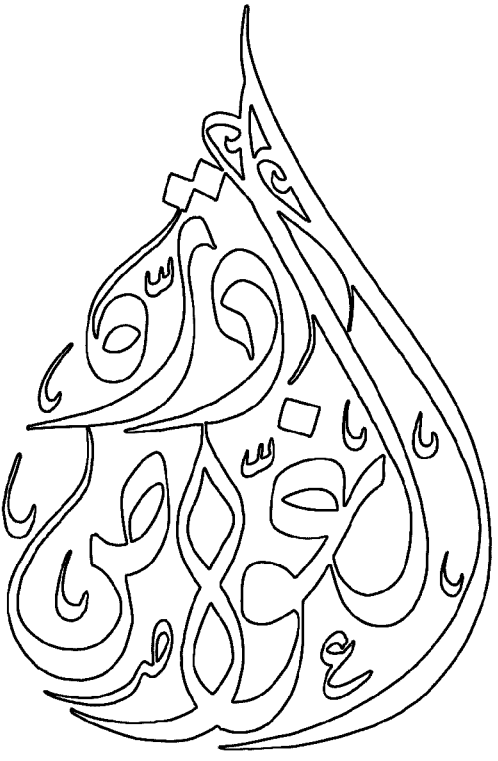

(٣٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٨٤ لمزاحم العقيلي ، و « نخلة » : موضع قرب مكة .

باب ما ينصب من المصادر لأنه عذر [1]

لوقوع الأمر ونصبه كنصب الدرهم بعد عشرين

قال الشاعر :

٣٠٩ - وأغفر عوراءَ الكريم ادخارَه
وأُعرِضُ عن شتم اللئيم تكرّما [2]

[٥٣آ] كأنه قال : فعلت هذا لادخاره ، فلما حذف حرف الجر عَمِل الفعلُ فنصبه ، وقال آخر :

٣١٠ - ففررت منهم والأحبةُ وسطَهم
طمعاً لهم بعقابِ يومٍ مفسدِ [3]

ويروى : سرمد ، وهو حجةٌ لنصب (طمعٍ) كأنه قال :

---

(١) معنى « العذر » هنا المفعول لأجله ونقله النحاس عن سيبويه ١/١٨٤

(٢) البيت من الطويل لحاتم . ديوانه ١١١ ، والكتاب ١/١٨٤ وفيه : وأصفح ، ١/٤٥٤ : وأعرض

(٣) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/١٨٥ للحارث بن هشام برواية : فصفحت عنهم والأحبة فيهم

لِطمع ، فحذف اللام ونصب ، وقال الراجز :

٣١١ ـ يركب كُلٌّ عاقر جمهورِ
مخافةً وزَعَلَ المحبورِ (٤)

« الزَعَل » : النشاط ، و « الزَعَل » : الرَّحْلُ ، كأنه قال : تركب مخافةً أي لمخافةٍ ، فلما حذف اللام نصبه ، وقال :

٣١٢ ـ فلأيًا بِلأْيٍ ما حملنا غلامنا
على ظهر محبوكٍ ظَماءٍ مفاصله (٥)

حجةٌ لنصب (فلأيًا بلأْي) كأنه قال : فجَهداً بعدَ جَهدٍ ، هذا نصبٌ على المصدر ، ومنه قوله :

٣١٣ ـ ومنهلٍ وردتُهُ التقاطا (٦)

---

(٤) الرجز للعجاج ديوانه ٢٨ برواية :
من الدَّبيل ناشطاً للدَّور يركب كلٌّ عاقر جُمهور
مخافةً وزَعَلَ المحبور والهولَ من تهوُّلِ المُبور
ورواية الأصل في الكتاب ١/١٨٥ و « الجمهور » : المتراكب لخوفه
(٥) البيت من الطويل لزهير . ديوانه ١٣٣ وفيه : قد حملنا ، وفي الكتاب ١/١٨٦ : (وليدنا) بدل (غلامنا)
(٦) الرجز في الكتاب ١/١٨٦ غير منسوب ونسبه الاستاذ هارون لنقادة الأسدي ١/٣٧١

أي فجاءةً ، كأنه قال : التقطته التقاطاً ومعناه : أنه ضَلَّ الطريق فهجم على ماء [٥٣ب] من غير أن قصد إليه ، فصار لُقَطَةً ، ومما جاء بالألف واللام ، وقد نُصِب ، قوله :

٣١٤ - فأرسلها العراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشفِقْ على نَغَصِ الدِّخال (٧)

نصب (العراك) على معنى : أرسلَها اعتراكاً ، فأدخل الألف واللام وترك النصب على حاله ، ومعنى البيت : أنه أرسلَ الابلَ على الماء ، فازدحمت عند الحوض ، ولم يُشفق على الصغار التي دخلت مع هذه ، وقال :

٣١٥ - أتتني سُليم قَضَّها بقَضيضها
تُمسِّح حولي بالبقيع سِبالها (٨)

هذا حجةٌ لقولهم : أتوني خمستَهم ، كأنه قال : أتتني انقضاضاً،

---

(٧) البيت من الوافر وهو للبيد ديوانه ٨٦ وفيه : فأوردها والكتاب ١/١٨٧ ، و « العراك » : الازدحام و « الدخال » : أن يدخل القوي بين ضعيفين ، والضعيف بين قويين

(٨) البيت من الطويل للشماخ . ديوانه ٢٠ وفيه : وجاءت سليم ، والكتاب ١/١٨٨

فَنَصَبَهُ على المصادر ، ومعنى البيت : أنه يقول : أتوني ينقصُ بعضُهم على بعض ، وقال :

٣١٦ ـ أصبحت امنحك الصدود وإنني
قَسماً إليك مع الصدودِ لأميَلُ (٩)

حجةٌ لنصب قوله : قسماً ، كأنه قال أُقسِمُ قَسَماً ، وقال :

٣١٧ ـ [٥٤آ] ألا ليت شعري هل إلي أم جحددٍ
سبيلٌ فأمّا الصبر عنها فلا صبرا (١٠)

كأنه قال : فلا أصبر صبراً ، وبنو تَميم يرفعون نحو هذا ، يقولون : أما العلمُ فعالمٌ ، وقال :

٣١٨ ـ ألا يا ليلَ ويحكِ نبئينا
فأما الجود منك فليس جودُ (١١)

---

(٩) البيت من الكامل للأحوص . شعره ١٥٣ ، الكتاب ١/١٩٠ وفيه : إني لأمنحك

(١٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٩٣ غير منسوب وفيه : أم معمر ، وأثبت في الأصل : فلا صبر ؛ وهي رواية أجازها النحاس ولكننا صححناها بسبب الشاهد الذي أتى بالبيت من أجله . ونسبه الاستاذ هارون للرماح بن ميادة ١/٣٨٦

(١١) البيت من الوافر لعبد الرحمن بن حسان ، وهو في الكتاب ١/١٩٣

كأنه قال : ليس منك جودٌ لنا ، وقال :

٣١٩ ـ الحربُ أولُ ما تكون فُتَيَّةً
يَسعى بزينتها لكلِّ جهول (١٢)

هذا البيت يجوز فيه النصب والرفع ، فمن نصب أراد : أن الحرب أولها إذا كانت فُتَيَّةً ، ومن رفع أرادَ الحربُ فُتَيَّةٌ على الابتداء والخبر ، ومما ينتصب من الأماكن قولهم : منازِلُهم يميناً وشمالاً ، يريد في اليمين والشمال ، فلما حذف الجارَّ نصب ، ونصبُه على الظرف ، وقال :

٣٢٠ ـ صددتِ الكأس عنّا أمَّ عمرٍو
وكان الكأسُ مجراها اليَمينا (١٣)

أراد على اليمين ، وقال :

٣٢١ ـ [٥٤ب] نحن الفوارسُ يومَ الحِنْوِ ضاحيةً
جَنبي فطيمةَ لا ميلٌ ولا عُزُلُ (١٤)

---

(١٢) البيت من الكامل لعمرو بن معد يكرب . ديوانه ١٥٦ والكتاب ١/٢٠٠ وفيه (ببزتها) بدل (بزينتها)

(١٣) البيت من الوافر لعمرو بن كلثوم . الكتاب ١/٢٠١

(١٤) البيت من البسيط للأعشى . ديوانه ٦٣ وفيه : (يوم اللمن) =

نصب (جنبي فطيمةَ) على الظرف ، و « فطيمة » : امرأة ، وقال :

٣٢٢ - فوردن والعَيّوقُ مَقْعَدَ رابئٍ الـ
ـضُرَباءِ فوقَ النجم ما يتتلّعُ (١٥)

حجةُ نصب (مقعدِ) أنه جعله ظرفاً ، كأنه قال : والعيوقُ بذلك الموضع كما تقول : زيدٌ مكانَ كذا ، ومعنى البيت : أنه وصف إبلاً ، فقال : وردتِ الماءَ ، و « العيوقُ » : يعني نجماً ، وهو بذلك المكان ، وشبّهه ومكانَه بمكان الرقيب من الضُرباء ، وهم الذين يضربون بالقِداح ، و « الرقيب » : الذي يحفظ عليهم ، وقال :

٣٢٣ - وإنّ بني حرب كما قد علمتم
مناطَ الثريّا قد تعلّت نجومُها (١٦)

نصب (مناط الثريا) لأنه ظرفٌ يريد : وإنّ بني حرب في البعد والشرف بحيث يُناط الثريا ، كما تقول : يَكادُ يَنالُ السماءَ في

= بدل (يوم الحنو) والكتاب ١/٢٠٢

(١٥) البيت من الكامل ، لأبي ذؤيب ديوان الهذليين ق ١/٦ وفيه : (النظم) بدل (النجم) ، والكتاب ١/٢٠٥ وفيه : خلف النجم لا يتتلّعُ

(١٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٠٦ للأحوص .

شرفه ، وقال ابن هَرْمَةَ :

٣٢٤ - [٥٥آ] أنَصْبٌ للمنيّة تعتريهم
رجالي أم هُمُ دَرَجُ السيول (١٧)

البيت فيه حجتان : الرفع والنصب في (درج) فاذا نصبت فعلى الظرف ، وإذا رفعتَ جعلتَه اسماً ، ومعنى البيت : أنصبٌ رجالي للمنية أم هم دَرَجٌ ، يقول : أصاروا غَرَضاً للمنيةِ أم بحيث تجري السيول .

(١٧) البيت من الوافر . ديوانه ١٩٢ ، الكتاب ١/٢٠٦ ، ٢٠٧ وفيه : يعتريهم ، وضبط (درج) في الأصل بضم الجيم وفتحها معاً .

باب مجرى النعت على المنعوت (١)

قال الشاعر :

٣٢٥ ـ بمنجرد قيد الأوابد لاحه
طِرادُ الهوادي كلُّ شأوٍ مُغرِّب (٢)

حجةٌ بأنَّ (قيد الأوبد) نكرة ، وكأنه أراد : قيدٍ الأوابدَ فحذف التنوين ، وقال :

٣٢٦ ـ ظَلِلنا بمستن الحرور كأننا
لدى فَرَسٍ مُستقبلِ الريحِ صائمِ (٣)

حجةٌ بأن (مستقبل الريح) نكرةً ، لأن التنوين ـ هاهنا ـ مضمرٌ ، كأنه أُرادَ : مستقبلِ الريحَ ، فحذف التنوين ، يَدُلُّكَ

---

(١) أطلق سيبويه ١/٢٠٩ على الباب « هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك » ، وقد تناول النحاس « البدل والمبدل منه » في آخر الباب ولم ينبه الى ذلك

(٢) البيت من الطويل لامرىء القيس . ديوانه ٤٦ ، والكتاب ١/٢١١

(٣) البيت من الطويل لجرير . ديوانه ٥٥٤ ، والكتاب ١/٢١١

على ذلك [٥٥ب] أنه وصف مستقبل الريح بصائم ، وهو نكرةٌ . و«الصائم» : الممسك ، وكلُّ ما أمسك عن شيءٍ فهو صائم[٤] . وقال ذو الرمة :

٣٢٧ ـ سرت تخبط الظلماء من جانبي قَساً
وحُبَّ بها من خابطِ الليل زائرِ[٥]

هذا حجةٌ في أن (خابط الليل) نكرةٌ ، لأنه أراد : خابط الليلَ ، فحذف التنوين ، وحُبَّ بها : أحبب بها ، وقال آخر :

٣٢٨ ـ يا رُبَّ غابِطنا لو كان يعرِفُكم
لاقَى مُباعدةً منكم وحرمانا[٦]

حجةٌ بأن (غابطنا) نكرةٌ ، ولولا ذلك لم يوقع عليه (رُبَّ) لأن (رُبَّ) لا يقع الا على نكرة ، وإنما أراد : يا رُبَّ غابطٍ لنا ، وقال آخر :

---

(٤) بعد صائم « ويقال : زين الشيءَ أي دفعه عن نفسه وعن غيره » ولا علاقة لها بشرح البيت فحذفناها

(٥) البيت من الطويل . ديوانه ٢٩١ وفيه : (فأحبب) بدل (وحبَّ) والكتاب ٢١٢/١

(٦) البيت من البسيط . لجرير . ديوانه ٥٩٥ وفيه : (يطلبكم) بدل (يعرفكم) والكتاب ٢١٢/١

٣٢٩ ـ يا رُبَّ مثلِك في النساء غريرةٍ
بيضاءَ قد متَّعتُها بطلاق (٧)

[٥٦آ] جعل (مثل) نكرة، ولولا ذلك لم يوقع عليه (رب) قال: وإذا جعلتَ (رُبَّ) اسماً صرفتَه، وقال:

٣٣٠ ـ بكيت وما بُكا رجلٍ حليمٍ
على ربعين مسلوبٍ وبالي (٨)

هذا حجةٌ في أنه جعل (مسلوب وبالي) بدلاً من ربعين

وقال الراجز:

٣٣١ ـ خَوّى على مستويات خمسِ
كركرةٍ وثَغِناتٍ مُلْسِ (٩)

---

(٧) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٢١٢، ٣٥٠ لأبي محجن الثقفي

(٨) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٢١٤ لرجل من باهلة. وفيه وبالٍ وذكر الاستاذ هارون انه لابن ميادة ١/٤٣١

(٩) الرجز للعجاج. ديوانه ٧٨ من الأبيات المنسوبة وروايته:
إذا أنيخ بمكان شرس خَوّى على مستويات خمس
كركرة وثفنات مُلس وكم قطعنا من قِفاف حُمْس
ورواية الأصل في الكتاب ١/٢١٥ « والكركرة »: ما ولي الأرض من صدره « والثفنات » ما ولي الأرض من قوائمها

هذا على البدل من الأول، يصف جملاً، يقول: بَرَكَ على خمسٍ على كركرةٍ وعلى أربع ثفناتٍ فذلك خمس، وقال آخر:

٣٣٢ - وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ
ورجلٍ رمى فيها الزمان فَشُلَّتِ (١٠)

إذا جررتَ فعلى البدل، وإذا رفعتَ فانك ترفعه على قولك: بعضه كذا وبعضه كذا، وقال:

٣٣٣ - كأن نسج العنكبوت المُرْمَل (١١)

حجةٌ في أنه [٥٦ب] أتبع الجَرَّ جَرّاً، ولولا ذلك لنصب (المرمل) لأنه من نعت النسج، ولكنه جره بجر العنكبوت، وهذا يسميه أهل العربية جَرَّ المجاورة.

---

(١٠) البيت من الطويل لكثير عزة. ديوانه ٩٩، والكتاب ١/٢١٥ برفع (رجل صحيحة ورجل)

(١١) الرجز للعجاج. ديوانه ٤٧، والكتاب ١/٢١٧ برواية: كأن غزل

باب مجرى نعت المعرفة عليها

قال الشاعر في البدل :

٣٣٤ ـ والى ابن أمِّ اياسٍ ارحَلُ ناقتي
عمروٍ فتُبلِغُ حاجتي أو تَزْحَفُ
مـلكٍ إذا نزل الوفـودُ ببـابه
عرفوا غواربَ مُزبِدٍ لا يُـنزَف (١)

حجةٌ في أنه أبدل (ملكٍ) من (عمروٍ) ، وهو بدلُ النكرة من المعرفة ، « وتَزحَفُ » : « تُهْزَل » ، وقال :

٣٣٥ ـ فأصبح في حيثُ التقينا شريدُهم
طريدٌ ومكتوفُ اليدين ومُزْعَفُ (٢)

حجةٌ لرفع (طريد ومكتوف اليدين) كأنه قال : منهم طريدٌ

---

(١) البيتان من الكامل وهما في الكتاب ٢٢٢/١ وفيه : (موارد) بدل (غوارب) وذكر الاستاذ هارون انه لبشر بن ابي حازم ٩/٢

(٢) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٥٦٢ والكتاب ٢٢٢/١ وفيها : (طليقٌ) بدل (طريد) . ومعنى و « مزعف » : مقتول

ومنهم مكتوفٌ، على الابتداء، وقال:

٣٣٦ - فلا تجعلي ضَيفَيَّ: ضَيفٌ مقرَّبٌ
وآخرٌ معزولٌ عن البيت جانبُ (٣)

[٥٧آ] حجةٌ لرفع (ضيف) كأنه قال أحدُهما ضيفٌ مُقرَّبٌ وآخرُ معزولٌ، وقال:

٣٣٧ - وكانت قشير شامتاً بصديقها
وآخرَ مزريّاً عليه وزارِيا (٤)

هذا حجةٌ لأنه نصب «مزرياً وزاريا» على البدل من «شامت»، ولولا ذلك لقال: مزريٌّ عليه وزارٍ، على الابتداء.

---

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٢٢ لرجل من قشير
(٤) البيت من الطويل للنابغة الجعدي. شعره ١٧٨ والكتاب ١/٢٢٢

باب ما يجري على المعرفة من سيرها

قال الشاعر :

٣٣٨ ـ وارتشن حين أردن أن يرمينا
نَبْلاً مُقَذَّذَةً بغير قِداح
وَنظَرْنَ من خَلل الستور بأعينٍ
مرضى مُخالِطها السَّقامُ صحاحِ (١)

حجةٌ لجر « مخالطها » ، لأنه أضاف « مخالط » إلى « الأعين » ثم أجراه عليها ، « مخالطها » نكرة ، لأن التنوين قد نُوِي ، ولولا ذلك لم يَصِف بـ « صحاح » ، ولم يجز الرفع في « مخالطها » [٥٧ب] لأنه في صفة الأول ، إلا على وجهٍ وهو انه يبتدىء بالنكرة ، كما تقول : قائمٌ زيدٌ ، وقال :

٣٣٩ ـ حمين العراقيب العصا وتركنه
له نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُهُ بُهرُ (٢)

---

(١) البيتان من الكامل وهما في الكتاب ١/٢٢٧ لابن ميادة المري

(٢) البيت من الطويل للأخطل للأخطل . شعره ١٩٨ وفيه : فتركته ، والكتاب ١/٢٢٧

حجةٌ لرفع « مخالطه » حين أجراه على « نفس »، ومعنى البيت : أنه أخبرَ أن هذه الابل لم تُحوِج سائقَها أن يضرب عراقيبَها، لأنها جَدَّت في سيرها، وتركت سائقَها بنفسٍ عالٍ، لأنه لم يكن يلحقها إلا بالعَدْوِ خلفَها، وقال :

٣٤٠ ـ لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانين قامةً
ورُقِّيتُ أبوابَ السماءِ بِسُلَّمِ (٣)

حجةٌ في أنه جعل « ثمانين » وهو اسمٌ بمنزلة الوصف، فأجراه على الجُبِّ، ولولا ذلك لقال : ثمانون، كما تقول : كنت في دارٍ خمسونَ ذراعاً طولُها، وقال :

٣٤١ ـ مررتُ على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين يُظلِمُ واديا
أقَلَّ به ركْبٌ أتوه تَئِنَّةً
وأخوَفَ إلا ما وَقَى الله ساريا (٤)

---

(٣) البيت من الطويل . للأعشى . ديوانه ١٢٣ ، والكتاب ١/٢٣١ وفيه : أسباب السماء .

(٤) البيتان من الطويل وهما في الكتاب ١/٢٣٣ لسحيم بن وثيل وفيه : تئيّةً

[٥٨آ] الحجةُ في البيت الثاني ، وهو أنه وضَعَه ليخبر أنه أراد : أقلَّ به ركبٌ أتوه منه به ، كقولك : زيد أحسنُ الناس في عينيه الكحلُ ، يريد : أحسنُ منه في أعين الناس ، وقال :

٣٤٢ ـ ولكنْ دِيَافِيٌّ أبوه وأمُّه
بحورانَ يعصِرن السليطَ أقاربُه (٥)

حجةٌ لقوله : يعصِرنَ : ولم يقل يَعْصِر وهو فعلٌ مقدَّمٌ كما تقول : ذهبتِ النساءُ ، ولا تقل : ذهبَ النساء ، « والديَّافيُّ » : منسوبٌ الى قريه ، وهي ديّاف ، « والسليط » : الزيت ، وقال آخر :

٣٤٣ ـ ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه
بثَروةِ رَهْطِ الأعيَط المُتظلِّم (٦)

هذا حجةٌ بأنه قال : الأصم ، ولم يقل : الصُمُّ ، كقولك : مررت برجلٍ آباؤه كرامٌ ، وقال :

---

(٥) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٥٠ ، الكتاب ١/٢٣٦ ، و « الدياف » : قرية بالشام

(٦) البيت من الطويل للنابغة الجعدي . شعره ١٤٤ وفيه : (الأبلغ) بدل (الأعيط) وهو في الكتاب ١/٢٣٧ ، و « الأعيط » في هذا البيت المتطاول كبراً . وقال الشنتمري : إنه يروى : الأبلغ

٣٤٤ ـ بعيدَ الغَزاةِ فما إن يَزَا
لُ مضطمراً طِرْتاه طليحا (٧)

حجةٌ في أنَّه ذَكَّر الفعلَ ، وكان حقُّهُ أن يقول : فما إن [٥٨ب] تزالُ لأن الفعل للطرتين ، وهما مؤنثتان ، وقال :

٣٤٥ ـ قرنبىً يَحُكُّ قفا مُقرِفٍ
لئيمٍ مآثرُه قُعْدُدِ (٨)

حجةٌ لتذكير « لئيم » وكان وجهه أن يقول : لئيمةٍ ، لأن المآثر مؤنثةٌ « والقرنبى » : الجُعل ، « والقُعدُد » : اللئيم ، وقال آخر :

---

(٧) البيت من التقارب لأبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ق ١/١٣٥ برواية :

تربع الغزاة وما إن يزا ـ ع مضطرماً طرتاه طليحا

وهو في الكتاب ١/٢٣٨ ، و « الطرة » : هنا الجانب ، و « المضطر » : المعي

(٨) البيت من المتقارب . للفرزدق . ديوانه ٢٠٥ وفيه :

قرنبى يسوف قفا مقرف

ورواية الأصل في الكتاب ١/٢٣٨ و « المقرف » : اللئيم الأب

٣٤٦ ـ وما زِلتُ محمولاً عليَّ ضغينةٌ
ومضطلعَ الأضغان مُذ أنا يافع [٩]

ولم يقل : محمولةً والفعل للضغينة وهي مؤنثةٌ وقال :

٣٤٧ ـ فاما تَرَي لِمَّتي بُدِّلَتْ
فان الحوادثَ أودى بها [١٠]

حجةٌ في أن الفعل جاء بعد الاسم وذكّره ، وكان حقُه أن يقول : أودت ، وقال :

٣٤٨ ـ فلا مزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أرضَ أبقلَ إبقالَها [١١]

قال : أبقل ، ولم يقل : أبقلَتْ ، وقال :

---

(٩) البيت من الطويل للكميت بن معروف وهو في الكتاب ٢٣٩/١
(١٠) البيت من المتقارب للأعشى . ديوانه ١٧١ وروايته :
فان تعهديني ولي لِمَّةٌ فان الحوادث ألوى بها
وفي الكتاب ٢٣٩/١
(١١) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ٢٤٠/١ لعامر بن جوين العامري

٣٤٩ ـ تمزّزتُها والديك يدعو صباحَه

إذا ما بُنو نعشٍ دَنَوا فتصوبوا (١٢)

[٥٩آ] هذا حجةٌ في أنّه ذَكَّر : بني نعشٍ والفعلَ ، ولم يقل : بنات نعش دنت ، وصفَ الخمرَ ، فقال : تمززتُها في ذلك الوقت ، وقال آخر :

٣٥٠ ظننتُم بأن يخفى الذي قد صنعتم

وفينا رسولٌ عنده الحَقُّ واضعُه (١٣)

حجةٌ في أنه أجرى « واضعه » على « رسولٍ » ، وأنت لا تقول: رسولٌ واضعُه عند الحقِّ ، وهذا ردٌّ على أهل الكوفةِ ومدينةِ السلام ، لأنهم يقولون : كلُّ صفةٍ لا يجوز لك أن تقدّمَها فتضعها إلى جنب الاسم ، فانك لا تجريها عليه ، نحو مررتُ برجل معه صقرٌ صائداً به .

---

(١٢) البيت من الطويل . للنابغة الجعدي . شعره ٤ ، والكتاب ١/٢٤٠ وفيه : شربت بها

(١٣) البيت من الطويل لحسان بن ثابت . ديوانه ١٥٨ ، والكتاب ١/٢٤٢ وعجزه فيه :

وفينا نبيٌّ عنده الوحي واضعه

[و] البغداديون يقولون : لا يجوز جَرُّ صائدٍ ، لأنك لو قلت : مررتُ صائدٍ معه صقرٌ ، ولم يَجُزْ ، ومن باب رُبَّ قول الشاعر :

٣٥١ - [و] أيٌّ فَتى هيجاءَ أنتَ وجارِها
إذا ما الرجالُ بالرجالِ استقلَّتِ (١٤)

هذا حجةٌ في أنه جعل « أيّاً » بمعنى « رُبَّ » و « رُبَّ » لا تقع على المعرفة [٥٩ب] كأنه قال : رُبَّ فَتى هيجاءَ ، ورُبَّ جارٍ لها ، وقال :

٣٥٢ - [و] كم دونَ بيتِك من صفصفٍ
ودَكْداكِ رَمْلٍ وأعقادِها (١٦)

لأنه مُحالٌ أن يقول : وكم أعقادِها ، وهذا حجةٌ لقولك : « رُبَّ رَجُلٍ (١٦) وأخيه » ، تريد : وأخٍ له .

---

(١٤) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١/٢٣٤ وفيه : اذا ما رجالٌ والوزن صحيح باسقاط الواو على الترم

(١٥) البيت من المتقارب للأعشى . ديوانه ٧٣ ، والكتاب ١/٢٤٥ ، والوزن صحيح باسقاط الواو كالبيت السابق ، و « الدكداك من الرمل » : المستوي ، و « المنعقد » : المتراكب .

(١٦) أثبت في الأصل (رجل رب)

باب التعظيم [والذم] (١)

قال :

٣٥٣ ـ نفسي فداء أمير المؤمنين إذا
أبدى النواجذ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائضُ الغَمر والميمون طائرُه
خليفةُ اللهِ يُستَسقَى به المطرُ (٢)

حجةٌ في أنه لم ينصبه ، وفيه معنى التعظيم ، وإنما رفعه على الإبتداء كأنه قال : هو الخائضُ الغَمرَ وهو الميمون طائرُه ، وقال :

٣٥٤ ـ وكُلُّ قومٍ أطاعوا أمرَ مرشدهم
إلا نُميرٌ أطاعت أمرَ غاويها

---

(١) زدنا « والذم » على عنوان الباب لأن المحاس خلط فيه بين التعظيم والذم ، وفي الكتاب ١/٢٤٨ « هذا باب ما ينصب في التعظيم والمدح »

(٢) البيتان من البسيط للأخطل والبيت الأول في شعره ١٠٣ برواية : فهو فداء ، والثاني في ١٠١ بجر (خليفة) ، وهما في الكتاب ١/٢٤٨

الظاعنون ولما يُظعِنُوا أحداً
والقائلين لمن دارٌ نُخَلِّيها [٣]

نصبه على الذم، كأنه قال: أعني أو أذُمّ، ومعنى البيت: أنه [٦٠آ] هجاهم، فقال: إذا نزلوا مكاناً جاء غيرُهم فأزعجهم منه، وإذا نزل قوم مكاناً فرعَوا نَباتَه وارتحلوا، نَزَلَ هؤلاء بعدهم فانما هم ينزلون متى تخلو الدار، وقال الأخطل:

٣٥٥ ـ لقد حملت قيسُ بنُ عَيلان حربَها
على مُستَقِلٍ للنوائب والحربِ
أخاها إذا كانت غِضاباً سمالَها
على كُلِّ حالٍ من ذَلولٍ ومن صعب [٤]

لم يقل: أخوها لأنه أراد: أعني أخاها، ومعناها أنه يقول:

---

(٣) البيتان من البسيط وهما في الكتاب ١/٢٤٩ لابن خياط العكلي بنصب (غير) و (الظاعنين) ورفع (القائلين)

(٤) البيتان من الطويل. شعره ١٩ ورواية البيت الاول:
ترى الحلق الماذيّ تجري فضوله على مستخف بالنوائب والحرب
وصدر البيت الثاني: أخوها إذا شالت عضوضاً سمالَها
وهما في الكتاب ١/٢٥٠ وأثبت في الأصل (عضاضاً) والتصحيح من سيبويه

حملوا حربهم على رجلٍ قويٍّ على الحرب .

ومما ينتصب لأنه لا سبيل إلى الوصف . قال الشاعر :

٣٥٦ - لا يبعدن قومي الذين هم
سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرِ
النازلين بكل معتركٍ
والطيبين معاقدَ الأُزُرِ (٥)

نصبته على المدح كأنه قال : أعني أو أمدح النازلين ، وأعني الطيبين ، ومن هذا الباب في النكرة قول بشر : صحح قول أبي بشر سيبويه

٣٥٧ - [٦٠ب] وتأوي إلى نسوةٍ بائساتٍ
وشُعثاً مراضيعَ مثلَ السَّعالي (٦)

« السَّعالي » : جمع سِعلاةٍ ، ساحرةِ الجن [و] من روى هذا البيت بنصب شعثاً فعلى الذم ، كأنه قال : اذكرهنَّ شعثاً على التشويه لهنَّ ، وقد يجوز أن تجرّه على النعتِ ، وقال :

---

(٥) البيتان من الكامل وهما لخرنق وفي ديوانها ٢٩ برفع النازلين ، وفي الكتاب ١/١٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ورواه برفع (الطيبين)

(٦) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/١٩٩ ، ٢٥٠ ، لأمية بن أبي عائذ وفيه : (عُطَّل) بدل (بائسات)

٣٥٨ ـ بأعينٍ منها مليحاتِ النُّقَبْ
شَكلِ التِّجار وحلالٍ مكتسب [٧]

جر على النعت والبدل، وقال الهذلي :

٣٥٩ ـ يا ميَّ لا يُعجِزُ الأيامَ ذو حَيَدٍ
في حومةِ الموتِ رَزّامٌ وفَرّاسُ
يحمي الصريمةَ أُحدانُ الرجالِ له
صيدٌ ومجترئٌ بالليل هَجّاسُ [٨]

يعني الأسد، ورفع « مجترئٌ » لأنه حمله على « رَزّام »، وإن شئتَ جعلتَ رفعه على الابتداء، وقال :

٣٦٠ ـ إذا لَقِيَ الأعداءَ كان خِلاتَهم
وكلبٌ على الأدنين والزادِ نابحُ [٩]

رفع على الابتداء، وقوله : خِلاتَهم، « الخِلاةُ » : حشيشةٌ،

---

(٧) الرجز في الكتاب ١/٢٥٠ غير منسوب وفيه وحلالِ المكتسب
(٨) البيتان من البسيط وهما في الكتاب ١/٢٥١ لمالك بن خويلد الخناعي وفيه : (همّاس) بدل (هجّاس)
(٩) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٥١ وفيه : (والجار) بدل (والزاد)

يقول: إذا لَقِيَ أعداءه صار بمنزلةِ الخِلاةِ لهم، أي هو ضَعيف [٦١آ]

وقوله :

وكلبٌ على الأدنين والزادِ نابحُ

يريد هو : كلبٌ نابحٌ على أقاربه ، أي يستضعِفُ أقاربَه وهو على زادِه مع ذلك كلبٌ .

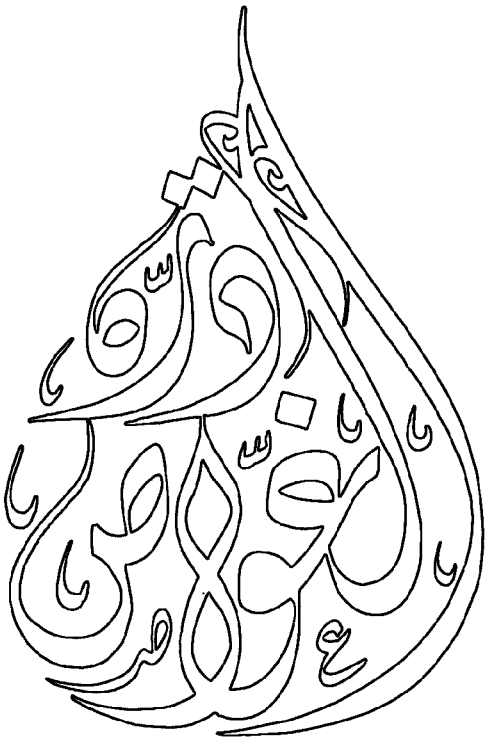

باب الشتم

قال :

٣٦١ ـ سقوني الخمر ثم تكتفوني
عُداةَ اللهِ من كذب وزُور [١]

حجةٌ لنصب (عُداةَ الله) ولا ترفعه على الاسماء التي في (سقوني) ، ولكنه نصب على الشتم ، كأنه قال : أذكرُ عُداةَ اللهِ ، أو أعني عداةَ اللهِ ، وقال :

٣٦٢ ـ لعمري وما عمري عليَّ بهيّن
لقد نطقَت بُطلاً عليَّ الأقارِعُ
أقارِعُ عوفٍ لا أحاول غيرَها
وجوهَ قُرودٍ تلتقي من تجادِعُ [٢]

---

(١) البيت من الوافر ، وهو في الكتاب ١/٢٥٢ لعروة بن الورد العبسي
(٢) البيتان من الطويل . للنابغة . ديوانه ٤٩ ، ٥٠ وفيه :
وجوه كليب تبتغي من تجادع
وهو في الكتاب ١/٢٥٢ : تبتغي

حجةٌ لنصب (الوجوه) لأنه لم يرفعه على قوله : أقارعُ عوفٍ ، وإنما نصبه على معنى : أعني وجوهَ قرودٍ ، وقال الفرزدق :

٣٦٣ - [٦١ب] كم عمةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ
فَدعاءَ قد حلبت عليَّ عِشاري
شَفّارةً تقِذُ الفصيلَ برِجلها
فَطّارةً لقوادِمِ الأبكار (٣)

حجةٌ لنصب (شفّارة وفطّارة) ونَصَبَهُ على الذم ، كأنه قال : اذكرها هكذا . ومعنى البيت : أنه أخبر عن أَمَةٍ تربِط الفُصلان وتحلُب ، و « الفطر » : الحلبُ بالسّبّابةِ والوُسطَى وتستعين بطَرَفِ الإبهام ، و « القوادم » : خِلفا الضرع لأن الأبكار تُحلَبُ فطراً ، لأنها لا يستمكن أحدٌ أن يَحلُبَها صَبًّا لِقِصَرِ الخِلفِ وصغره ، ومثل هذا النصب قول الآخر :

٣٦٤ - طليقُ اللهِ لم يَمنُن عليه
أبو داوود وابن أبي كثير

---

(٣) البيتان من الكامل . ديوانه ٤٥١ ، ٤٥٢ برواية : كم خالةٍ لك يا جرير وعمةٍ ، ورواية الأصل في الكتاب ١/٢٥٣ ، ٢٩٣

ولا الحَجَّاجُ عَيْنَي بنتِ ماءٍ
تُقَلِّبُ عينَها حَذَرَ الصُّقُورِ (٤)

حجةٌ لنصب (عيني بنتِ ماءٍ) ولا يجوز رفع العينين على الحَجاج ، وهو واحِدٌ وعينا بنتِ ماءٍ ثِنتان [٦٢آ] وأما قوله :

٣٦٥ ـ حار بن كعب ألا الأحلام تزجركم
عنّا وأنتُم من الجُوفِ الجماخير
لا بأسَ بالقوم من طول ومن عِظَمٍ
جِسمُ البغال وأحلامُ العصافير (٥)

فأراد : بعضهم كذا وبعضهم كذا ، يعني أنه لم ينصب (جسم) كما نصب ماقبله ، ولكنه رفعه على معنى : بعضهم جسمُ البغال وبعضهم أحلام العصافير ، وقال :

٣٦٦ ـ وما غرّني حَوْزُ الرزاميّ مِحْصَناً
عَواشِيَها بالجود وهو خصيب (٦)

---

(٤) البيتان من الوافر وهما في الكتاب ١/٢٥٤ غير منسوبين وذكر الاستاذ هارون انهما لامام بن أقرم النميري ٢/٧٣

(٥) البيتان من البسيط لحسان بن ثابت . ديوانه ١٢٢ ، الكتاب ١/٢٥٤ وفيه : (أحلام) بدل (الأحلام) ومعنى « الجخور » : الضعيف

(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٥٤ غير منسوب

نصب مِحْصَناً، على معنى قولك: أعني مِحصناً، ولو لم يُرِدْ ذلك لَجَرَّ، لأن مِحصناً هو الرزاميّ، وقال:

٣٦٧ - فأصبحت بقرقرى كوانسا
فَلا تَلُمْهُ أن يَنامَ البائسا (٧)

كأنه قال: فلا تلمه أن يَنامَ، ثم قال بعدُ: أعني أو أرحَمُ البائسَ، وهذا كقولك: مررت به المسكينُ بالرفع والنصب والجر في المسكين. فمن رفع، فعلى معنى: المسكينُ [٦٢ب] مررت به، ومن نصب فعلى معنى: أعني المسكينَ، ومن جَرَّ فعلى معنى البدل من في (به) نحو: مررتُ به المسكينِ.

(٧) الرجز في الكتاب ١/٢٥٥ غير منسوب. و «قرقرى»: موضع باليمامة

باب من المعرفة والنكرة

قال الشاعر :

٣٦٨ ـ أنا ابنُ دارةَ معروفاً بها نَسبي
وهل بدارةَ يا للنّاس من عار [١]

هي لام العجب مكسورة ، يا لِلعجب ، والبيت حجةٌ لنصب (معروفاً) لأن ابن دارة معرفة ، ومعروفاً نكرة ، وهذا كقولك : أنا عبدُ الله معروفاً بهذا . وقال :

٣٦٩ ـ من يك ذا بَتٍّ فهذا بَتّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي [٢]

هذا حجةٌ لنصب « ذا بَتٍّ » ، ورفع « مُقَيِّظ » ولم ينصبه ، كما نصب ذابَتٍّ و « بتّي » : معرفة ، ومقيظ نكرة ، ولكنه رفعه

---

(١) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٢٥٧ لابن دارة وسمّاه الاستاذ هارون سالم بن دارة ٢/٧٩

(٢) الرجز في الكتاب ١/٢٥٨ غير منسوب

كما يرتفع قولُك : هذا عبدُ الله منطلقٌ ، والوجه النصبُ ، ومثله قال الراجز :

٣٧٠ ـ [٦٣آ] من يك في شكٍ فهذا فلجُ
ماءٌ رواءٌ وطريقٌ نهجُ (٣)

لم يقل : ماءً رواءً وهو نكرة ، (وفلج) : معرفة ، وماءٌ رواءٌ يُرادُ به الذي يُروِي ، وقال الأخطل :

٣٧١ ـ ولقد أبيت من الفتاة بمنزلٍ
فأبيت لا حَرِجٌ ولا محرومُ (٤)

هذا حجةٌ لرفع « الحَرِج والمحروم » : وإنما كان حقُّهُ أن يقولَ : فأبيت لا حرجاً ولا محروماً ، ولكنه رفعه على معنى : فأبيت لا الذي يقال له : حَرِجٌ ومحرومٌ ، على الحكاية ، كما قال :

٣٧٢ ـ على حين أن كانت قشيرٌ وشائظاً
وكانت كليبٌ خامري أم عامر (٥)

---

(٣) الرجز في اللسان (روى)

(٤) البيت من الكامل . شعره ٨٤ وفيه : ولقد أكون ، والكتاب ١/٢٥٩ ، ٣٩٨

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٥٩ ونسبه الشنتمري الى =

يريد : وكانت كليبٌ التي يقال لها : خامري أمَّ عامرٍ ، ولو لم يُرِد هذا المعنى لقالَ : وكانت كليبٌ مخامرةً ، ومعنى البيت : أن الضَّبُعَ إذا دخلَتْ وجارَها ، دخلَ خلفَها رجلٌ وقال لها : خامري أمَّ عامرٍ ، أي سامحي فلا يزال بها كذلك حتى تلين له فيضع في عنقها حبلاً ويجرُّها فيخرجَها . يقول : [٦٣ب] فهؤلاء كذلك . وقال آخر :

٣٧٣ - كذبتم وبيتِ اللهِ لا تنكحونَها
بني شاب قرناها تَصُرُّ وتحلُبُ (٦)

يريد : يا بَني من يُقال لها هذا القول ، ومعنى البيت : أنَّه عيَّرَهم بأُمِّهم أنها تصُرُّ الأخلافَ وتحلُبُ الابلَ ، و«الصِرارُ» : أعوادٌ تُصَرُّ بها أخلاف الإبل لئلاَّ يرضعَها ولدها . يقول : فنحن

= الاخطل ، وفي نسخة الاستاذ هارون هو الربيع الاسدي ٢/٨٥ وفيه : (عقيل) بدل (قشير) ، و (كلاب) بدل (كليب) ، والوشائظ هي شظايا من عظام تلتصق بعظام الذراع ، وخامري هنا : ادخلي الخمر وهو ما تستتر فيه وتسكن به .

(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٥٩ ، ٢/٧ غير منسوب .

لا نزوجكم يا بَني من يقال لها هذا ، وقال آخر :

٣٧٤ ـ وكنتُ ابنَ أُختٍ باذلاً فوجدتكم
بني جُدَّ ناباها عليَّ ولاليا (٧)

يريد : يا بني من يقال لها هذا ، أي يقال لها : جُدَّ ناباها .

(٧) البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله

باب ما يرتفع

قال النابغة :

٣٧٥ - توهمت آياتٍ لها فعرفتها
لستّةِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ (١)

ولم يقل : سابعاً ، كما تقول : ذا عبدُ الله قائماً ، وقال :

٣٧٦ - [٦٤آ] فبِتُّ كأنّي ساورتني ضئيلةٌ
من الرُّقشِ في أنيابِها السَّمُّ ناقِعُ (٢)

حجةٌ لرفع « ناقع » ، ولم يقل : ناقعاً ، وقال آخر :

٣٧٧ - لا دَرَّ دَرِّي إن أطعمتُ نازِلكم
قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مكنوز (٣)

---

(١) البيت من الطويل . ديوانه ٤٣ ، والكتاب ١/٢٦٠
(٢) البيت من الطويل للنابغة . ديوانه ٤٦ ، والكتاب ١/٢٦١
(٣) البيت من البسيط للمتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ق ٢/١٥ ، والكتاب ١/٢٦١ و « القرف » : القشر

حجةٌ لرفع « مكنوز » ، ولم يقل : مكنوزاً ، و « البُرُّ » : معرفةٌ ، و « الحِتِيّ » : سويق المِقلى ، وقال آخر :

٣٧٨ ـ لا سافرُ النَّيِّ مدخولٌ ولا هَيَجٌ
عاري العظام عليه الودعُ منظوم (٤)

ولم يقل : منظوماً ، و « الهَيَجُ » : المُتورِّمُ .

ومما جاء في هذا الباب منصوباً قوله :

٣٧٩ ـ إن لكم أصلَ البلاد وفرعَها
فالخير فيكم ثابتاً مبذولا (٥)

هذا حجةٌ لنصب « ثابت ومبذول » كقولك : الرجلُ عندك قائماً ، ونصبَه على الحال لأن الكلام قد تَمَّ دُونَه ، وقال الشاعر :

٣٨٠ ـ وابنُ اللبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يستطع صولةَ البُزْلِ القناعيس (٦)

---

(٤) البيت من البسيط ، وهو في الكتاب ١/٢٦٢ ونسبه الشنتمري الى ابن مقبل ، و « السافرُ » : المنكشف ، و « النيّ » : الشحم

(٥) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٢٦٢ غير منسوب .

(٦) البيت من البسيط لجرير . ديوانه ٣٢٣ ، الكتاب ١/٢٦٥ ، =

]٦٤ب] حجةٌ بأن « ابن لبون » لا يكون معرفةً إلاّ بالألف واللام، ولو أخرجتَ منه الألف واللام كان نكرة، وذلك قولك : هذا ابنُ لَبونٍ مقبلٌ، وهذا ابن اللبون مقبلاً، وقال :

٣٨١ ـ مُفَدَّمَةً قَزّاً كأنّ رِقابَها
رقابُ بناتِ الماءِ أفزَعها الرعدُ (٧)

حجةٌ بأن (ابنَ ماء) لا يكون إلا نكرةً حتى تدخل فيه الألف واللام، فتقول : ابن الماء، فيصير حينئذٍ معرفةً، و « ابن ماءٍ » : طائرٌ، ومعنى البيت : أنه وصف إبريقاً مُفَدَّماً فشبّه عنقَه بعُنُقِ ابن ماءٍ، وقال :

٣٨٢ ـ ورَدْتُ اعتسافاً والثُّريّا كأنّها
على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ (٨)

= و « ابن اللبون » : الفصيل التي نتجت أمه غيره، و « لز » : شد، و « قرن » : حبل، و « القناعيس » : الشداد

(٧) البيت من الطويل، وهو في الكتاب ١/٢٦٥ لأبي عطاء السندي و « الفدام » : ما يشد به

(٨) البيت من الطويل لذي الرمة . ديوانه ٤٠١، والكتاب ١/٢٦٦ وأثبت في الأصل (كأنه)

هذا حجةٌ في أنه قد صَيّر (مُحَلّقاً) وهو نكرة من نعت (ابن ماء) ، وابن ماء : نكرة حتى يدخل عليه الألف واللام ، و « الاعتساف » : أن تأخذ على غير قصد . وقال ذو الرمة :

٣٨٣ ـ كأنا على أولاد أحقبَ لاحَها
وَرَمْيُ السَّفَا أنفاسَها بسهام
[٦٥آ] جَنوبٌ ذَوت عنها التناهي وأنزلتْ
بها يومَ ذَبّاب السّبيب صيامِ (٩)

الحجةُ أنه يخبرُ أن « أفعل » لا يكون إلا معرفةً حتى تضيفه أو تُدخِلَ فيه الألفَ واللامَ ، تقول : هذا ابن احمر مقبلٌ ، فكذلك : ابنُ أحقبَ نكرةٌ ، يدلك على أنه نكرة ، أنه وصفه بصفةٍ نكرةٍ ، وهي صيام ، كأنه قال : على أو أولادٍ صيامٍ ، ولولا ذلك لقالَ : صياماً ، و « الصيام » : المسكة ، وكلُّ من أمسك عن شيءٍ فهو صائمٌ ، و « أولادُ أحقبَ » : حُمُرٌ نَسَبها إلى حمارٍ أحقبَ ، يعني حُمُرَ الوَحْشِ ، وقال :

---

(٩) البيتان من الطويل لذي الرمة . ديوانه ٦١٠ ، والكتاب ١/٢٦٦ و « السفا » : شوك البهمى ، و « أنفاسها » : أراد به هنا أنوفها ، و « التناهي » : الغدران ، و « السبيب » : شعر أذنابها

٣٨٤ ـ فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرِنا

حُبُّ النبي محمدٍ إيّانا (١٠)

حجةٌ في أنَّ (مَنْ) نكرة، (وغيرنا) من نعتها، كأنه قال: على إنسانٍ غيرِنا لأن (من) إذا كانت معرفةً وُصِلَتْ، وصِلَتُها من الأسماء رفعٌ، وقد رفع بعضُهم فقال: مَن غيرُنا، كأنه قال: على مَن غيرُنا، وقال آخر:

٣٨٥ ـ [٦٥ب] إني وإياك إذ حلّت بأرحُلنا

كمن بواديه بعد المَحْلِ ممطورِ (١١)

حجةٌ بأن جعل (مَنْ) نكرة و (ممطوراً) من نعتها، كأنه قال: إنّا كانسانٍ ممطورٍ بواديه بعدَ المحل، وقال:

٣٨٦ ـ يا رُبَّ من يبْغِضُ أذوادَنا

رُحنا على بَغْضائه واغْتَدين (١٢)

---

(١٠) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٢٦٩ لحسان ولم أجده في ديوانه وقال الاستاذ هارون انه قد ينسب الى كعب بن مالك او عبد الله ابن رواحة ٢/١٠٥

(١١) البيت من البسيط للفرزدق. ديوانه ٢٦٣، وفيه: بَلْتَمْنَ أرحلنا، وهو في الكتاب ١/٢٦٩

(١٢) البيت من السريع وهو في الكتاب ١/٢٧٠ لعمرو بن قميئة.

حجةٌ بأن (من) نكرةٌ، وأوقع عليها (رُبَّ)، ولولا ذلك لم يقع (رُبَّ) عليها، لأن (رُبَّ) لا تقع إلا على نكرة، ومثل هذا قول الآخر:

٣٨٧ ـ ربَّما تكرهُ النفوس من الأمر
له فَرجَةٌ كَحَلِّ العِقال (١٣)

هذا البيت حجةٌ بأن «ما» نكرةٌ، ولولا ذلك لم تقع «رُبَّ» عليها، وكأنه أراد: رُبَّ شيءٍ تكرَهُ النفوسُ، و«الشيء»: نكرة، وقال الشاعر في تقدم صفة النكرة عليها:

٣٨٨ ـ وتحتَ العوالي في القَنا مُستَظِلَّةً
ظِباءٌ أعارتها العيونَ الجآذِرُ (١٤)

حجةٌ في أن نعتَ النكرةِ، إذا تقدَّم نُصِبَ، مثلُ قولك: [٦٦آ] هذا ظريفاً رجلُ، أراد: وتحت العوالي ظباءٌ مستظِلَّةٌ، فلمّا قدَّم نصب، ومعنى البيت: أنه وصف النساء في الهوادج،

---

(١٣) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ١/٢٧٠ لأمية بن أبي الصلت.
(١٤) البيت من الطويل لذي الرمة. ديوانه ٢٤٥ وفيه: (والقنا) بدل (في القنا) وهو في الكتاب ١/٢٧٦

فقال : كأنهن ظِباءٌ أعارتها الجآذرُ عيونَها ، أي عيونها كعيون أولادِ البقر ، وقال آخر :

٣٧٩ ـ لِعَزَّةَ موحِشاً طَلَلٌ قديمٌ
عفاه كُلُّ أسحَمَ مستَديمُ (١٥)

هذا أيضاً قَدَّم صفةَ النكرةِ عليها ، وإنما أراد : لِعَزَّةَ طَلَلٌ موحِشٌ .

---

(١٥) البيت من الوافر . وهو منسوب إلى كثير . ديوانه ٥٣٦ ، والكتاب ١/٢٧٦

باب انَ [وأخواتها] (١)

قال الشاعر :

٣٩٠ ـ إن امرءاً خصّني عمداً مودّتَه
على التنائي لَعندي غيرُ مَكفور (٢)

حجةٌ لدخول « اللام » على « عندَ » وكسرَ « إنّ » ، لأن اللامَ في خبرها ، وقال آخر :

ويوماً توافينا بوجهٍ مُقَسَّم
كأنْ ظَبيَةٌ تعطو إلى وارق السَّلَم [١٠٨]

حجةٌ لإضمار الهاء في كأنّ ، أرادَ : كأنها ظبيةٌ ، ولولا ذلك [٦٦ب] لم يرفع الظبيةَ ، وقال آخر :

---

(١) زدنا « وأخواتها » لأن النحاس لم يقصر بحثه في هذا الباب على الحروف الخمسة ، بل تعداها إلى الحروف الأخرى التي تشبهها ، أما سيبويه فقد أطلق عليه ١/٢٨ « هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده »

(٢) البيت من البسيط لأبي زبيد الطائي . شعره ٧٨ ، الكتاب ١/٢٨١

فلو كنت ضَبِيّاً عرفتَ قرابتي

ولكنَّ زنجيٌّ عظيم المشافر [١٠٩]

أرادَ : ولكنك زنجيٌّ عظيمُ المشافر ، وقال :

٣٩١ ـ في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا

أن هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ (٣)

يريد : قد علموا أنه هالكٌ ، فأضمر الهاء ، وقال :

٣٩٢ ـ قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا

إلى حمامتنا ونصفُهُ فقدِ (٤)

من رفع الحمام جعل « ليت وما » بمنزلة « كأنما » فتكون « ما » كافة ، ومن نصب جعل « ما » زائدة ، فكأنه قال : ألا ليت الحمامَ لنا ، وقال آخر :

٣٩٣ ـ تَحلَّ وعالج ذاتَ نفسِك وانظُرَنْ

أبا جُعَلٍ لعلّما أنت حالمُ (٥)

---

(٣) البيت من البسيط للأعشى . ديوانه ٥٩ وعجزه فيه : أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل وهو في الكتاب ١/٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ٢/١٢٣

(٤) البيت من البسيط للنابغة . ديوانه ١٦ وفيه : فياليتما ، والكتاب ١/٢٨٢

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٨٣ لابن كراع .

جعل « لعل وما » بمنزلة « إنما » ورفع ما بعدها .

ومن باب إن قولُ الشاعر :

٣٩٤ - إنّ محلاً وإنّ مرتحلا
وإنّ في السَّفْر ما مضى مهلا (٦)

[٦٧آ] حجةُ أنهم يضمرون الخبر ، كأنه أراد : إنّ لنا محلاً وإن لنا مرتحلا ، وقال :

٣٩٥ - يا ليت أيام الصِّبا رواجعا (٧)

كأنه قال : يا ليتَ أيّام الصِّبا أقبلت رواجعاً ، وقال :

٣٩٦ - إنّ بها أكتلَ أو رزاما
خُوَيْرِبَيْن يَنْقُفان الهاما (٨)

حجةُ لنصب (خويربين) ونصبها على الذم ، كأنه قال : أعني الخويربين ، و « الخويربانِ » : الخاربين ، و « الخاربُ » : السارق .

(ومما ينصب على المدح قوله :

---

(٦) البيت من المنسرح للأعشى . ديوانه ٢٣٢ ، والكتاب ١/٢٨٤
(٧) الرجز في الكتاب ١/٢٨٤ غير منسوب .
(٨) الرجز في الكتاب ١/٢٨٧ لرجل من بني أسد .

٣٩٧ ـ ولكنني استبقيتُ أعراضَ مازنٍ
وأيّامَنا من مستضيءٍ ومظلمِ
أناساً بثَغرٍ لا تزالُ رِماحُهم
شوارِعَ من غيرِ العشيرة بالدم (٩)

حجةُ أنه نصب (أناساً) كأنه قال : أعني أناساً .

ومن التعظيم قول الشاعر :

٣٩٨ ـ ولم أر ليلى بعد يومٍ تعرّضت
له بين أبْوابِ الطِراف من الأدَمْ
كلابيّةً وَبْرِيّةً حَبْتَرِيّةً
نأتْكَ وخانت بالمواعيد والذممْ
[٦٧ب] أناساً عِدىً عُلّقتُ فيهم وليتني
جلبتُ الهوى في رأس ذي زَلَق أشم (١٠)

يريد التعظيم لأنه عَظّم الأمرَ ونصب ، كأنه قال : أعني

---

(٩) البيتان من الطويل للفرزدق . ديوانه ٨٢١ وفيه : لأيامها من مستنير ، وما تزال ، وفي الدم ، وهما في الكتاب ١/٢٨٨ وفيه : وأيّامها

(١٠) الأبيات من الطويل وهي في الكتاب ١/٢٨٨ ، ٢٨٩ لعمرو بن شأس : وفيه : لنا بين أثواب الطراف .

كلابيةً وأعني أناساً عدىً ، فهذا كله وما أشبهه من الشتم والمدح ، نَصبُه على إضمار فعل ، وقال :

٣٩٩ ـ ضَنِنتُ بنفسي حِقبةً ثم أصبحت
لِبنتِ عطاءٍ بَيْنُها وجميعُها
ضِبابيةً مُرِّيَّةً حابِسيَّةً
[منيفاً بنعف الصَّيْدَلَيْن وضيعها] (١١)

كأنه [قال] أعني هذه فنصبه على التعظيم ، وقال رؤبة :

٤٠٠ ـ أنا ابن سعدٍ أكرَمَ السعدينا (١٢)

نَصَبَه على الفخر ، كأنه قال : أعني أو أعرفنا هكذا) (١٣) ،

(وقال آخر :

---

(١١) البيتان من الطويل وهما في الكتاب ١/٢٨٩ غير منسوبين ، و « النعف » : أصل الجبل ، و « والصيدلين » جبل بعينه

(١٢) الرجز لرؤبة . ديوانه ١٩١ وهو من الزيادات ، والكتاب ١/٢٨٩

(١٣) العبارة « ومما ينصب على المدح ... هكذا » صلتها بباب التعظيم أولى ، فكان علينا أن نلحقها هناك ، ولكن النحاس لخصها من كتاب سيبويه ١/٢٨٧ وهي مثبتة فيه تحت « باب ما ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة » فأثبتناها في مكانها لذلك .

فكيف إذا رأيت ديارَ قومٍ
وجيرانٍ لنا كانوا كرام [٤٧]

حجةٌ لإلغاء (كان) كأنه قال: وجيرانٍ كرامٍ كانوا لنا، وقال الشاعر:

٤٠١ - [٦٨آ] سَالَتاني الطلاقَ أن رأتاما
لي قليلاً قد جئتماني بُنكر
ويْ كأنْ من يكن له نشبٌ يُحْ
بَبْ ومن يفتقر يعش عيش ضُرِّ (١٤)

حجةٌ لمن يقول: وي، كأن معناه: ألم تَرَ كأنّهُ، قال: ألم تَرَ أنه من يكن له نَشَبٌ يحبب، و «النشب»: المال، وقال:

وإلاّ فاعلموا أنّا وأنتم
بغاةٌ ما بَقِينا في شقاقِ [٦٧]

---

(١٤) البيتان من الخفيف وهما في الكتاب ١/٢٩٠، ٢/١٧٠ لزيد بن عمرو نفيل القرشي برواية: أن رأتاني قل مالي

هذا حجةٌ لأنه كان ينبغي أن يقول : وإلا فاعلموا أنتـا وإيّاكم ، لأن (إيّـا) ضميرٌ منصوبٌ ، كما تقول : إني وزيداً نفعلُ ، ولـكن قال : إنا وأنتم على الابتداء) [١٥] .

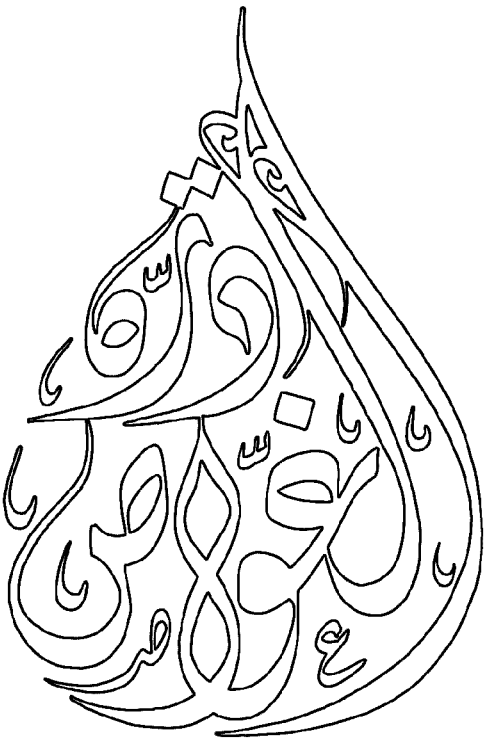

(١٥) العبارة من « وقال آخر ... إلى نهاية الباب » تبدو وكأنهـا في غير موضعها ، ولـكنها مثبتة في كتاب سيبويه ١/٢٨٩ تحت هذا الباب ، إلا أن النحاس لخص هذا الباب ، ولم يشر إلى ما فعله ، فبدت العبارة وكأنها ليست من الباب .

مكتبة الدكتور مروان الوطية

باب كم

قال الشاعر :

٤٠٢ - على أنني بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولاً كميلا
يُذَكِّرنيك حنينُ العَجول
ونوحُ الحمام يُنادي هديلا [1]

حجةٌ للفصل ، وذلك أنه فصل بين (ثلاثين) وبين (حولاً كميلا) بالهجر ، ولو جاء الكلام على وجهه لقال: ثلاثون [٦٨ب] حولاً كما تقول : ثلاثون درهماً لك عندي ولا تقول : ثلاثون لك عندي درهماً ، و « الكميل » : الكامل ، وقال :

---

(١) البيتان من المتقارب وهما في الكتاب ١/٢٩٢ غير منسوبين وفيه : و (الحمامة) بدل (الحمام) و (تدعو) بدل (تنادى) وذكر الاستاذ هارون انه للعباس بن مرداس ٢/١٥٨

٤٠٣ ـ وجَدّاءَ لا يُرجَى بها ذو قرابةٍ
لعطفٍ ولا تخشى السُماةَ ربيبُها (٢)

هذا حجةٌ لإضمار (رُبَّ) كأنه قال : وربَّ جدّاءَ ، و «الجَدّاء» : المفازة التي لا شيءَ فيها ، ومعنى البيت : أنه يقول : من سلك تلك المفازةَ لا يَرْجُ أن يرى بها قريباً ، لأنّها لا تُسلَكُ ولا يَخافُ وَحشُها أحداثَها ، وقال : السماةَ ، وهم الذين ينزلون السماوةَ ، فربيبُها لا يخاف لأنها لا تُسلَكُ ، وقال آخر :

٤٠٤ ـ ومثلِك رَهْبي قد تركت رَذِيَّةً
تُقلِّبُ عينيها إذا مَرَّ طائرُ (٣)

يريد : وربَّ رَهبي يعني : ناقةً تَرْهَبُ وتنفِرُ ، يقول : قد أرذَيتُها أي هَزَلتُها ، وقال :

٤٠٥ ـ ومثلك بكرٍ قد طرقت ومرضعٍ
فألهيتُها عن ذي تمائم مُحْوِلِ (٤)

---

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٩٤ للمنـــذري وفيه : ما يرجى وما يخشى

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٩٤ غير منسوب .

(٤) البيت من الطويل لامرىء القيس . ديوانه ١٢ وفيه : (مغيل) بدل (محيل) والكتاب ١/٢٩٤ بنصب (بكر ومرضع)

[٦٩آ] يريد : رُبَّ بكرٍ مثلك ، و « ذو تمائم » : يعني ولداً ، « مُحوِلٌ » : قد أتى عليه حولٌ (٥) . وقال آخر :

٤٠٦ ـ تؤُمُّ سناناً وكم دونَه
من الأرضِ مُحْدَودِباً غارُها (٦)

حجةٌ أنه فصل بين « كم » وما عملت فيه ، وإنما الوجه : وكم مُحدودِبٍ من الأرض دونه ، ففصل ونصب ، وقال :

٤٠٧ ـ كم نالني منهم فضلاً على عدمٍ
إذ لا أُكادُ من الإقتارِ أجتَمِلُ (٧)

يريد : كم فضلٍ نالني منهم على عدم ، فلما فصل نصب ، و « اجتمل » : يريد الجميل وهو إذابَةُ الشحمِ والسَّنامِ ، يقول : قد كان يَنالُني فضلُهم حين كنتُ فقيراً ، وقال :

كأن أصوات من إيغالهن بنا
أواخرِ المَيْس أنقاضُ الفراريج [٧٨]

---

(٥) العبارة من أول الباب إلى هنا ، تبدو وكأنها في غير موضعها ، إلا أنها مثبتةٌ في كتاب سيبويه ١/٢٩١ تحت هذا الباب ، فأثبتناها في مكانها

(٦) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/٢٩٥ لزهير

(٧) البيت من البسيط . للقطامي . ديوانه ٣٠ ، والكتاب ١/٢٩٥

فصل بين المضاف والمضاف [إليه] كأنه قال : كأنّ أصوات أواخرِ المَيْس أنقاض الفراريج ، ففصل ، والمعنى : أنّه شَبَّهَ صوتَ الرحال التي اتخذَت من خَشَبِ المَيْسِ بصوتِ الفراريج و « الإيغال » : إيغال السير ، وقال :

٤٠٨ ـ وكم قد فاتني بطلٌ كريمٌ
ويأسِرُ فتيةٍ سَمْحٌ هَضُومُ (٨)

هذا البيتُ حجةٌ في أنّه قد فصل بين « بطل » وبين « كم » ولم ينصب ، وإذا فصل في باب « كم » فالوجه النصبُ ، وإنما أراد : كم بطلٍ قد فاتني ، و « الهَضوم » : المتهضم للناس يعطيهم مالَه ، ويجوز أن تقول : كم فيها رجلٌ ، وقال :

٤٠٩ ـ كم بجودٍ مُقرِفاً نالَ العُلَى
وكريم بُخلُه قد وضعَه (٩)

يريد : كم مُقرِفٍ نالَ العُلَى بجودٍ ، ففصل .

---

(٨) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٢٩٥ غير منسوب ، وفيه : (كَ) باسقاط الواو ، و (بطل كمي)

(٩) البيت من الرمل وهو في الكتاب ١/٢٩٦ غير منسوب ورواه برفع (مقرف وكريم)

باب قولهم كذا وكذا درهماً (*)

قال الشاعر :

٤١٠ ـ وكأنْ رَدَدْنا عنكم من مُدَجِّجٍ
يجيء أمامَ الألفِ يَردِي مُقَنَّعا (١)

هذا حجةٌ في أنَّ (كأن) عملُها عملُ كم ، من كذا وكذا وذلك إذا قلتَ له : كذا وكذا درهماً ، إنما أردتَ من درهم [٧٠آ] فلما أخرجت (من) نصبتَ الدرهمَ ، وكذلك : كأن له مالاً ، يريد من مالٍ ، لأن معناه كم ، و « الرَّديان » : ضربٌ من المشي [و] قوله : مُقَنَّعا ، يريد ، أنه قد تقنع سِلاحَه فلا يُرى من وجهه إلا ما يُرى من المُقَنَّعِ بثوبه ، وقال :

(*) عنوانه في الكتاب ١/٢٩٧ « هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام »

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٩٧ لعمرو بن شأس

٤١١ ـ لَنا مَرْفِدٌ سبعونَ ألفَ مُدَجَّجٍ
فهل من مَعَدٍّ فَوق ذلك مَرْفِدا (٢)

حجةُ النصب (مرفد) الثاني، ونصبُه على الحال، كأنه أرادَ: فهل من معد مَرْفِدٌ فوق ذلك، وهذا كلامٌ تامٌ، والمَرفِدُ ما يَرْفِدُهم، أي يقوّيهم، ونحو هذا قول الشاعر:

٤١٢ ـ ومُرَّةُ يحميهم إذا ما تبدّدوا
ويطعنهم شَزْراً فأبرَحْتَ فارسا (٣)

كأنه أراد: أبرحتَ من فارسٍ، أي كفى بك من فارسٍ، فلما نَزَعَ (من) عمل فيه ما قبله، فنصبَه، ومنه قولهم: وَيْحَهُ رجلاً، يريد: من رجلٍ، فحذف (من) وعَمِلَ الفعلُ، جعله بمنزلة الدرهم بعد العشرين، وقال:

---

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٢٩٩، ٣٥٣ لكعب ابن جعيل

(٣) البيت من الطويل لعباس بن مرداس. ديوانه ٧٠ وفيه: (وقرة) بدل (ومرة) والكتاب ١/٢٩٩

٤١٣ - [٧٠ب] تقول ابنتي حين جَدَّ الرحيل

فَأبرحتَ رباً وأبرحتَ جارا (٤)

« رَبٌّ » : سيدٌ ، كأنه قال : كفى بك جاراً ، تَعجبتَ منه ، فَعمِل : أُبرحتَ في (جارٍ) عملَ (عشرين) في (درهم) حين تقول : عشرون درهماً .

---

(٤) البيت من المتقارب . الأعشى . ديوانه ٤٩ ، والكتاب ١/٢٩٩

باب ما لا يعمل الا مضمراً فيه (*)

وذلك قولك : نِعمَ رجلاً زيدٌ ، تريد : نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ ، قال الراجز :

هل تعرف الدار يعفّيها المُور
والدَّجنُ يوماً والسحاب المهمور
لكل ريح فيه ذيلٌ مَسفور [٢٥٣]

هذا حجةٌ لقولهم :هذا البلدُ نِعمَ الدارُ ، لأن الدارَ في المعنى : هي الدارُ ولذلك قال : لكل ريح فيه ، فذكرَ الدار لأنه عنى البلدَ والمكان ، وقال الراعي :

٤١٤ ـ فأومأتُ إيماءً خفياً لحبتَر
ولِلّه عينا حَبْتَرٍ أيَّما فَتَى (١)

(*) عنوانه في الكتاب ١/٣٠٠ « هذا باب ما لا يعمل في المعروف الا مضمراً »

(١) البيت من الطويل ، الكتاب ١/٣٠٢ وفي نسخة الاستاذ هارون هو للراعي ٢/١٠٨

[٧١آ] هذا البيت ليس من هذا الباب في شيء، ولكن سيبويه سأل الخليل حين قال الخليل: إن قولك: نِعم رجلاً زيدٌ، بمنزلة: حسبُك به رجلاً، فقال سيبويه: أفيهما معنى التعجب؟ فقال الخليل: إنما تكون صفةً نكرةً، كقولك: مررت برجلٍ أيّما رجلٍ، وتكون (حسبك) حالاً للمعرفة كقولك: هذا عبدُ الله حسبَك من رجلٍ.

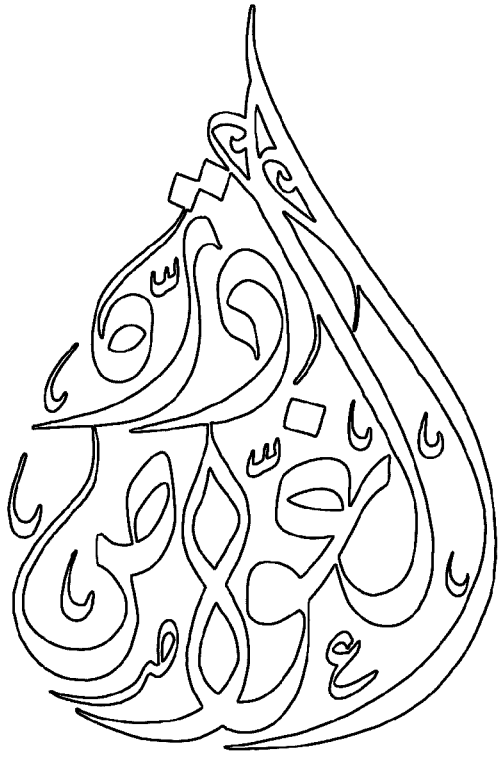

باب النداء

قال :

٤١٥ - أزيدُ أخا ورقاءَ إن كنتَ ثائراً

فقد عَرَضَتْ أحناءُ حقٍّ فخاصِمِ (١)

هذا حجةٌ أن الصفةَ المضافةَ في النداء ، لا تكون إلا منصوبةً أبداً ، وذلك قولك : يا زيدُ أخا عبد الله ، لا يجوز غيره لأن أخا عبد الله مضافٌ ، فلذلك نصب (أخا ورقاء) ، لأنه مضافٌ ، وقال الراجز :

٤١٦ - إني وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْراً

لقائل يا نصرُ نصرٌ نصرا (٢)

[٧١ب] فهذا يروى على ما أخبرتك به ، ويرويه بعضهم : « يا نصرُ نصراً نصراً » على انصرني انصرني ، فوضع المصدر وهو قوله : « نصراً » مكان « انصرني » كما تقول : ضرباً ضرباً ، تريد :

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٠٣ غير منسوب

(٢) الرجز منسوب الى رؤبة . ديوانه ١٧٤ ، والكتاب ١/٣٠٤

اضرب ضرب ، ومعنى : انصرني ، معنى : اعطني ، كقولك : من نصرني نصره الله ، أي من أعطاني أعطاه الله و « أرض منصورة » : ممطورة ، وقوله : إني وأسطارٍ ، جرّ على اليمين لأنه حلف بالقرآن، وقال رؤبة :

٤١٧ ـ يا دارَ عفراء ودارَ البَخْدَنِ
بك المها من مُطفلٍ ومُشْدِنِ (٣)

حجةُ نصب « دار البَخْدَن » حمله على « يا » كأنه قال : يا دارَ البَخدَنِ ، و « المها » : البقر ، و « المطفل » : ذو أطفال ، و « المشدن » : التي معها الشادِن وهو الذي قد شدن وتحوّلَ ، وقال الشاعر :

٤١٨ ـ يا صاحِ يا ذا الضامِرُ العَنْسِ
والرَحلِ ذي الأنساع والحِلْسِ (٤)

حجةُ قولهم : ياذا الحَسَنُ الوجهِ ، نادى « ذا » وجعل الضامر [٧٢آ] من تمام « إذا » ، لأنه اسمٌ مبهمٌ ، وجرّ « الرحل » ، وإنما هو

(٣) الرجز في ديوانه ١٦١ ، والكتاب ١/٣٠٥
(٤) البيتان من الكامل وهو في والكتاب ١/٣٠٦ لابن لوذان السدوسي

للعنس ، لا لصاحب العنس ، وصاحب العنس لا يكون ضامرَ الرحل ، إنما يكون ضامر العنس ، وهي الناقة ، لأن الرحل للعنس ، والعنسُ لصاحبها ، [فـ] صار الرحـل مجروراً كما انجرّت العنس ، وقوله : ياذا الضامر كقولك : يا هذا الضامرُ ، لأن هذا وذا سواء إنما « ها » للتنبيه وقال عبيد :

٤١٩ ـ ياذا المُخَوِّفُنا بقتل شيخِه
حُجرٍ تَمَنّي صاحبِ الأحلام (٥)

حجةٌ لمن يقول : ياذا الرَّجُلُ ، لأن المخوفُنا نعتُ ذا وتمامُهُ ، وقال ذو الرمة :

٤٢٠ ـ ألا أيهذا المنزلُ الدارسُ الذي
كأنَّك لم يعهدْ بك الحيَّ عاهِدُ (٦)

هذا البيت مثل الأول ، حجةٌ لرفع « المنزل » لأنه من تمام ذا ، وقال آخر :

---

(٥) البيت من الكامل لعبيد بن الأبرص وهو في الكتاب ١/٣٠٧
(٦) البيت من الطويل لذي الرمة . ديوانه ١٢٢ وصدره :
ألا أيها الربع الذي غيّر البِلى
ورواية الأصل في الكتاب ١/٣٠٨

٤٢١ ـ [٧٢ب] من أجلك يالتي تيمّت قلبي
وأنتِ بخيلةٌ بالدلّ عنّي (٧)

هذا حجةٌ لمن قال : ياذا الذي ذَهَبَ ، ويالتي قامت ، وانما كان وجهه أن يقال : يا أيتها الذي ذهب ، ويا أيتها التي قامت ، لأن النداء لا يقع على ما فيه الألف والا لام ، وإنما يُدخِلُونَ فيه (أيُّها) كقولك : يا أيُّها الرجل ، ولكنهم أوقعوا النداءَ على (الذي والتي) لأن الألف واللام لا يفارقهما ، وقال آخر :

٤٢٢ ـ أداراً بِحُزوى هِجتِ للعين عَبْرَةً
فماءُ الهوى يَرْفَضُّ أو يترقْرَقُ (٨)

حجةٌ لنصب النكرة في النداء كقولك : يا رَجلاً في الدار ، وقال آخر :

٤٢٣ ـ لعلك يا تيساً نزا في مريرةٍ
مُعذّبَ ليلى أن تَراني أزورها (٩)

---

(٧) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣١٠ غير منسوب وفيه : (بالود) بدل (بالدل)
(٨) البيت من الطويل لذي الرمة . ديوانه ٣٨٧ ، والكتاب ١/٣١١
(٩) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣١٢ لتوبة بن الحمير

هذا البيت مثل الأول حجةٌ لنصب النكرة في النداء، كقولك: يا غلاماً زارنا لأن النكرة الموصوف منصوبٌ أبداً ولا [٧٣آ] اختلافَ فيه، و «المريرة»: قطعةٌ من الحبل، وهو يريد ـ ها هنا ـ الشَرَكَ، وقال:

٤٢٤ ـ يا راكباً إمّا عرضتَ فبَلِّغَنْ
نداماي من نجران ألاّ تلاقيا (١٠)

نصب «راكباً» لأنه نكرة، وقال:

٤٢٥ ـ يا دارُ، أقوت بعد أصرامها
عاماً وما يَعنيكَ من عامِها (١١)

لم ينصب «داراً» كما تقول: يا رجلاً رَكِبَ، لأنه إنما أرادَ: يا دارُ، كما تقول: يا رجلُ ويا زيدُ، ثم أقبل فأخبرَ عنها فقال: أقوت بعد أصرامها، ولم يجعل «أقوت» وصفاً للدار، كقولك: يا داراً خَرِبَت، و«الأصرام»: البيوت من الأخِيَّةِ، يقول:

---

(١٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٣١٢/١ لعبد يغوث وفيه: فيا راكباً

(١١) البيت من السريع وهو في الكتاب ٣١٢/١ للطرماح

خربت كما ذهب أهلُها، و « والأصرام » : أيضا القِطَعُ من الإبل وقوله : وما يعنيك ، أي وما يُهِمُّكَ ، وقال مثله :

٤٢٦ ـ يا دارُ ، حَسَّرَها البِلى تَحسيرا
وسَفَتْ عليها الريحُ بعدَك مُورا (١٢)

إنّما قال : يا دارُ ، كقولك : يا زيدُ ، ويا رجلُ ثم ابتدأ في [٧٣ب] وصفها فقال : من أمْرِها كيتَ وكيتَ ، وأما قوله :

٤٢٧ ـ ألا يا بيتُ ، بالعلياءِ بيتُ
ولولا حبُّ أهلِك ما أتيتُ (١٣)

فالمعنى : بالعلياء بيتُ ، ولولا حُبُّ أهلِكَ ما أتيتُ ألا يا بيتُ ، ولولا هذا المعنى لنصب ، كما تقول : ألا يا رجلاً بالمدينة ، وقال الأحوص :

سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها
وليس عليك يا مطرُ السلام [١٢٤]

---

(١٢) البيت من الكامل للأحوص . شعره ١٠٣ وفيه : بعدك سورا ، والكتاب ١/٣١٢

(١٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣١٢ ونسبه الشنتمري إلى عمرو بن قنعاس

هذا البيت في قول سيبويه والأخفش ، أنّه أرادَ يا مطرُ ، ولكنه اضطُرَّ إلى تنوينه ، فنوَّنَ كما يُنَوَّنُ ما لا ينصرف في الشعر ، وأهل بغداد يُنشِدون :

سلام الله يا مطراً عليها

كما يقولون : يا رجلاً ، والعرب لم تنصب مطراً الأول ، حكاه أهل البصرة ، وقال :

٤٢٨ ـ يا حكمَ بنَ المنذرِ بنِ الجارود (١٤)

حجةٌ لنصب « الحكم والابن » جعلهما كالاسم الواحد [٧٤آ] ويجوز : يا حكمُ بنَ المنذر ، على نداءين ، ومثله :

٤٢٩ ـ يا عُمَرُ بنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَرْ (١٥)

وقال :

٤٣٠ ـ يا تيمَ تيمَ عديّ : لا أبالكم
لا يُلفينَّكُم في سوأةٍ عُمَرُ (١٦)

---

(١٤) الرجز في الكتاب ٣١٣/١ لرجل من بني الجرماز ونقل الاستاذ هارون انه قد نسب أيضاً الى رؤبة ٢٠٣/٢

(١٥) الرجز للعجاج . ديوانه ١٨ ، والكتاب ٣١٤/١

(١٦) البيت من البسيط لجرير . ديوانه ٢٨٥ وفيه : لا يوقعنّكم ، وفي الكتاب ٢٦/١ ، ٣١٤ : لا يلقينّكم

حجةٌ لنصب « تيم الأول » يريد :يا تيمَ عديٍّ يا تيمَ عديٍّ ، فحذف « عدّيًا الأول » استغناءً بالثاني ، وترك النصب على حاله ، وقد يجوز : يا زيدُ زيدَ اليَعملات ، على نداءين ، والأول أجود ، و « اليعملاتُ » : الابل التي يُعمَل عليها ، و « الذُّبَّلُ » : المهزولة المعيبةُ ، والبيت :

٤٣١ - يا زيدُ زيدَ اليعملات الذُّبَّل (١٧)

وقال النابغة :

٤٣٢ - كليني لهمٍّ يا أُميمةَ ناصب
وليلٍ أُقاسيه بطيءِ الكواكب (١٨)

هذا حجةٌ أنّه أراد ترخيم « يا أميم » ثم بدا له أن يَرُدَّ الهاء لحاجته إليها ، وتَرَكَ الفتحة على حالها ، لأنه أرادَ الترخيم ، كما ترك الفتحة على حالها في قوله : [٧٤ب] يا تيمَ تيمَ عديٍّ ، حين أراد : يا تيم

---

(١٧) الرجز في الكتاب ٣١٥/١ لبعض ولد جرير ، ورواه بنصب (زيد الأول) ونقل الاستاذ هارون انه ينسب أيضاً الى عبد الله بن رواحة ٢٠٥/٢

(١٨) البيت من الطويل للنابغة الذبياني . ديوانه ٥٤ ، والكتاب ٣١٥/١ ، ٣٤٦

عديٍّ يا تيمَ عديٍّ ، وقال الراجز :

٤٣٣ ـ فكنتَ إذ كنتَ إلهي وحدَكا
لم يك شيءٌ يا إلهي قبلكا (١٩)

هذا حجةٌ لمن يقول : يا غلامي ، فيثبتُ الياء في النداء ، وإنما كلام العرب : يا غُلامِ ، لأنه أخف على ألسنتهم ، وقال الشاعر :

٤٣٤ ـ يا ابنَ أُمّي ويا شُقَيّقَ نفسي
أنتَ خلّيتَني لأمرٍ شديدِ (٢٠)

جعل : « ابنَ أمٍّ » اسماً واحداً ، وأضافَه إلى نفسه ، وقال أبو النجم :

٤٣٥ ـ يا ابنةَ عمّا لا تَلومي واهجعي (٢١)

أراد : يا ابنةَ عمي فقلب « الياء » « ألفاً » ، وقال :

---

(١٩) الرجز في الكتاب ٣١٦/١ لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي
(٢٠) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ٣١٨/١ لأبي زبيد الطائي ، ولم أجده في شعره . وفيه : لدهر شديد
(٢١) الرجز في الكتاب ٣١٨/١

٤٣٦ - أَلا يا لَقومي لِطيف الخيال

أَرَقَّ من نازحٍ ذي دَلالِ (٢٢)

فتح « اللام الأولى » لأنه مستغيث، وقال آخر :

٤٣٧ - يا لبكر أنشروا لي كليباً

يا لَبكرٍ أينَ أينَ الفِرار (٢٣)

[٧٥آ] فتح « اللام الأولى » من « بكر » لأنه مستغيث، كما فتح في البيت الأول اللام من « يا لقوم » لأنه مستغيث، وكسر الثانية التي في « لطيف الخيال » لأنه مُتَعجبٌ، وقال مثله :

٤٣٨ -

فيا لَقوم ولا منجى من الهرم (٢٤)

وقال :

٤٣٩ - يالعطّافنا وآل رياح

وأبي الحَشْرَج الفتى النَّفّاحِ (٢٥)

---

(٢٢) البيت من المتقارب وهو في ديوان الهذليين ق ١٧٢/٢ والكتاب ٣١٩/١ لأمية بن أبي عائذ الهذلي.

(٢٣) البيت من المديد وهو في الكتاب ٣١٨/١ لمهلهل.

(٢٤) البيت من البسيط ولم أقف على قائله.

(٢٥) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ٣١٩/١ غير منسوب.

وقالَ :

٤٤٠ -

يا لَقومِ لِفُرقَةِ الأحبابِ [٢٦]

فهذه اللام الأخيرة مكسورة ، لأن الاسم بعدها غير مُنادى وذلك أنّه نَبَّه القوم لغيرهم كأنه قال : يا فلانُ هَلُمَّ للقوم ، وقال :

٤٤١ - يا لَعنةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِم
والصالحين على سمعانَ من جار [٢٧]

إنما رفع (اللعنة) وهي مضافة لأنه لم يُنادِها ، إنما المعنى : يا قومِ لعنةُ اللهِ على سمعان .

---

(٢٦) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ١/٣٢٠ غير منسوب .
(٢٧) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٢٠ غير منسوب .

باب الندبة

قال :

٤٤٢ - [٧٥ب] تبكيهم أسماء مُعولَةً
وتقول سلمى وارَزِيَّتِيَه [١]

أراد : وارزيتي ، فادخل الهاء لتحرك الياء ، وقال :

٤٤٣ - فهي تُرَثّي بأبي وابنيما [٢]

إنما أراد : وابني ، و « ما » زائدة وصل بها كلامه ، وإنما حكى نُدْبتَها ، وذلك أنها كانت تقول : وابني ، وأدخلَتْ « ما » زائدةً ، فحكى قول تلك المرأة ، فقال : كانت تقول : هكذا ، وقال :

---

(١) البيت من الكامل ، لابن قيس الرقيات . ديوانه ٩٩ وفيه : وتقول ليلى ، وهو في الكتاب ١/٣٢١ برواية : تبكيهم دهماء

(٢) الرجز منسوب الى رؤبة . ديوانه ١٨٥ وفيه : بأبٍ . والكتاب ١/٣٢٢

٤٤٤ ـ جاريَ لا تستنكري عذيري [٣]

أراد يا جاريةُ ، وحذف « يا » وهي نكرة ، أراد أن يخبر أن العرب تقول : زيدٌ ، وهم يريدون : يا زيدُ ، فيحذفون من المعرفة « يا » فكذلك من النكرة يقولون : رَجلاً ، يريدون : يا رجلاً ، و « الجارية » : مرخمة .

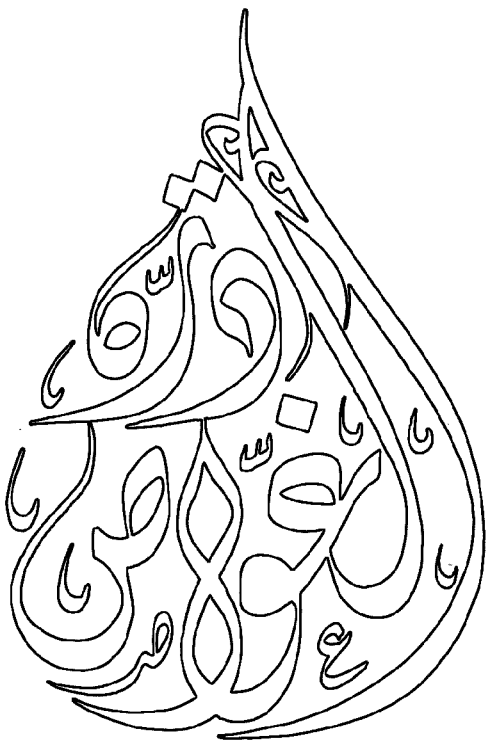

(٣) الرجز للعجاج . ديوانه ٢٦ ، والكتاب ١/٣٢٥ ، ٣٣٠

باب الاختصاص

قال :

٤٤٥ ـ إنّا بني مِنْقَرٍ قومٌ ذوي حَسَبٍ
فينا سراةُ بني سَعْدٍ ونادِيها (١)

[٧٦آ] اختص « بني مِنقر » فنصبهم على المدح ، كأنه قال : اعرِفوا بني منقر ، أو اذكروا بني منقر ، و «النادي» : المجلس وقال :

٤٤٦ ـ ألم تر أنّا بني دارِمٍ
زُرارةُ منا أبو مَعْبَدِ (٢)

لم يقل : بَنو دارمٍ ، لأن هذا اختصاصٌ ، كأنه قال : اعرفوا بني، على الافتخار ، وهذا كله يُنصَبُ بفعل مضمر. وأما قوله:

---

(١) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٢٧ لعمرو بن الأهتم ، وفيه : ذوو

(٢) البيت من المتقارب للفرزدق . ديوانه ٢٠٢ ، والكتاب ١/٣٢٧

٤٤٧ ـ تمنّاني ليلقاني لقيطٌ

أعامَ لك ابنَ صعصعةَ بن عَمْرِو [٣]

هذا على التعجب لأنه دَعاهُم ، أرادَ : عامرَ بنَ صعصعةَ ، أي يا بني عامر فدعاهم متعجباً ، وهو أيضاً مرخم ، ولم يوضع هذا البيت هنا للترخيم إنما وُضِعَ للدعاء به ايّاهم تعجباً منهم ، وقال :

٤٤٨ يا هند هندٌ بين كبدٍ وخُلُبْ [٤]

فقال : أنت هند بين كبد وخُلُب يا هندُ ، فـ « هندٌ » الأولى مناداةٌ ، والثانية مُخبرةٌ عنها .

---

(٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣٢٩ ، لشريح بن الأحوص الكلابي وفيه : (ابن سعد) بدل (ابن عمرو)

(٤) الرجز في الكتاب ١/٣٢٩ غير منسوب وفيه : بين خِلبٍ وكبد

باب الترخيم

[٧٦ب] قال الراجز :

جاريَ لا تستنكري عذيري [٤٤٤]

أراد : يا جاريَةُ فرخَّمَ ، وقال الشاعر :

٤٤٩ ـ وكادت فزارةُ تشق بنا
فأولى فزارةُ أولى فزارا [١]

رخم « فزارة الثاني » فصار « فزارَ » ثم ألحق الألفَ للفتحةِ ، لأن الشعرَ مطلقٌ ، وقال آخر :

٤٥٠ ـ قفي قبل التفرّق يا ضباعا
ولايك موقِفٌ منك الوداعا [٢]

أراد يا ضباعةَ فرخم ، وقال هدبةُ العُذريّ :

---

(١) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/٣٣١ لابن الخرع وفيه : كادت

(٢) البيت من الوافر للقطامي . ديوانه ٣١ ، والكتاب ١/٣٣١

٤٥١ ـ عوجي علينا واربَعي يا فاطما [٣]

أراد : يافاطمةُ ، فرخم ، وقال عنترة :

٤٥٢ ـ يدعون عنترَ والرماحُ كأنها
أشطانُ بئرٍ في لَبان الأدهمِ [٤]

فهذا جعل اسمه بغير هاء ، وترك منه التنوين كما يُترك مما لا ينصرف ، وليس هذا بمرخم ، وقال :

٤٥٣ ـ ألا هل لهذا الدهر من مُتَعلَّلِ
عن الناس مهما شاءَ بالناس يفعلِ
[٧٧آ] وهذا ردائي عنده يستعيره
ليسلبني عزّي أمالُ بن حنظلِ [٥]

هذا يُروى على وجهين : « أمالِ وأمالُ » فمن كسر أراد :

---

(٣) الرجز في الكتاب ١/٣٣١ لهدبة .

(٤) البيتان من الكامل . ديوانه ١٨ ، والكتاب ١/٣٣٢ برفع عنتر .

(٥) البيتان من الطويل للأسود بن يعفر . ديوانه ٥٦ وفي البيت الأول :
سوى الناس مهما شاء بالناس يفعل
وروى البيت الثاني :
وألفى سلاحي كاملاً فاستعاره ليسلبني نفسي أمال بن حنظل
وفي الكتاب ١/٣٣٢ بكسر لام (أمالِ) وفيه : ليسلبني نفسي

أمالكُ فرخّم « الكاف » ، وترك اللام على الكسر ، ومن رواه : « أمالُ » فانه لما رخمه جعل ما بقي اسماً ، قصارَ كقولك : أزيدُ ، وفيه حجةٌ أخرى أنّه رخّم « حنظلةَ » وهو غير منادىً ، وانما تُرخِمُ الاسمَ الذي تناديه ، ولكنّه رَخَّمَ حنظلة لأنه اضطُرَّ ، ولا يجوز ذلك في الكلام ، وقال :

٤٥٤ ـ إمّا تريني اليومَ أمَّ حَمْزِ (٦)

رَخَّم (حمزةَ) ، وليس بمنادى ، وقال ذو الرمة :

ديارُ ميَّـةَ إذْ ميٌّ تساعفنا
ولا يَرى مثلَها عجمٌ ولاعرُب [٢٤٠]

كان يسميها مَرَّةً : ميَّةَ ، ومرةً مَيّاً ، كما يكون للرجل اسمان ، وليس هذا على الترخيم ، وقال :

٤٥٥ ـ في لُجَّةٍ أمسِكْ فُلاناً عن فُلْ (٧)

فهذا غير مرخم ، إنما هو على اللغةِ ، تقولُ : يا فُلُ أقبل ، على [٧٧ب] أنّه اسمٌ بُنِي على حرفين ، وقال الراجز :

---

(٦) الرجز لرؤبة . ديوانه ٦٤ ، وفيه : فان تريني ، والكتاب ١/٣٣٣
(٧) الرجز لأبي النجم ، الكتاب ١/٣٣٣ ، ٢/١٢٢

٤٥٦ ـ وقد رأى الراؤون غيرُ البُطَّلِ

أنك يا مُعَاوِ ابنَ الأفضل [٨]

كان وجهه، لو جاء على الأصل، أن يقول: يا مُعاويَ، لأن أصله معاويةُ فتحذف الهاء، وتَدَعُ الياء على حركتها، ولكنه حذف الياءَ والهاءَ، فلما حذف الياء تركَ الواو مكسورةً على [ما] كانت عليه، وقال:

٤٥٧ ـ يا حارِ لا تجهل على أشياخنا

إنّا ذوو السَورات والأحلامِ [٩]

حجةٌ أن العرب لما أكثرت ترخيم (الحارث) لكثرته في الكلام، وكذلك (مالك) وقال:

---

(٨) الرجز للعجاج. ديوانه ٤٨ وروايته:

والرائد المثري وخير المُثَّل فقد رأى الراؤون غير البُطَّل

انك يا يزيد يا ابن الأفضل إذ زلزلَ الأقوام لم تزلزل

ورواية الأصل في الكتاب ١/٣٣٤ وفيه: فقد رأى ... ونصب (غير)

(٩) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٣٣٥ لمهلهل بن ربيعة، و «السورة»: الحدة والخفة.

٤٥٨ ـ يا مال والحقُ عنده فقفوا

تؤتون فيه الوفاءَ فاعترفوا [١٠]

فرخم (مالكاً) وتقديره : يا مالِكُ قِفوا عند الحقُ تؤتونَ فيه الوفاءَ ، وقال :

٤٥٩ ـ فقلتم تعالَ يا يَزِي بنَ مُخَرِّم

فقلتُ لهم إنّي حَليفُ صُداءِ [١١]

[٧٨آ] أرادَ يا يزيدُ فرخَم ، وقال :

٤٦٠ ـ ألا يا ليلَ إن خُيِّرتِ فينا

بنفسي فانظُري أينَ الخِيارُ [١٢]

رخم (ليلى) ، وقال :

٤٦١ ـ تنكرتِ فينا بعد معرفة لِمَيْ

[وبعد التصابي والشباب المكرَّم] [١٣]

---

(١٠) البيت من المنسرح وهو في الكتاب ١/٣٣٥ ، ٤٥٠ للأنصاري وفيه : معترفا

(١١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٣٥ ونسبه الشنتمري الى يزيد بن مخرّم وفيه : (لكم) بدل (لهم) .

(١٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣٣٦ لمجنون بني عامر .

(١٣) البيت من الطويل لأوس بن حجر ، ديوانه ١١٧ ، والكتاب ١/٣٣٦ وفيه : (منّا) بدل (فينا)

يريد : يالَمِيسُ ، وقوله : بنفسي ، يريد أفديكِ بنفسي، وقال :

٤٦٢ ـ عليَّ دماءُ البُدْنِ إن لم تفارقي
أباحردَبٍ ليلاً وأصحابَ حَرْدَبِ (١٤)

أراد : (حردبةَ) فرخم ، وليس بمنادىً ، وجعل (حردَب) اسماً ونونه وجَرَّه ، وقال :

٤٦٣ ـ أسعدَ بنَ مالِ ألم تعلمُوا
وذو الرأي مهما يَقُلْ يَصْدُقِ (١٥)

فَرَخَّم (مالكاً) ، ولم ينادِهِ ، إنّما نادى (سعداً) .

---

(١٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٣٦ لرجل من بني مازن
(١٥) البيت من المتقارب وهو في الكتاب ١/٣٣٧ لبعض العباديين ، وقال عنه الشنتمري : هو مصنوع على طرفة .

باب ما يحذف من آخره حرفان

قال :

٤٦٤ - يا مَرْوَ إنَّ مطيَّتي محبوسةٌ
ترجُو الحِباءَ وربُّها لم ييأسِ (١)

يريد : يا مروانَ ، فحذفَ الألفَ والنون ، وقال :

٤٦٥ - يا أسْمَ صبراً على ما كان من حَدَثٍ
إنَّ الحوادثَ ملقيٌّ ومنتظَرُ (٢)

[٧٨ب] أراد (أسماءَ) اسم امرأة ، فحذف الهمزة والألف ، كما حذفَ من الأول الألف والنون ، و « الحوادث » : مؤنثةٌ ولم يقل : ملقيَّةٌ ، إنما أرادَ : منها شيءٌ ملقيٌّ ، ومنها شيءٌ مُنتَظَرٌ ، وقوله : (صبراً) مصدرٌ أراد : اصبِرْ صبراً .

---

(١) البيت من الكامل للفرزدق . ديوانه ٤٨٢ وصدره :
مروانُ إنَّ مطيتي محبوسةٌ
ورواية الأصل في الكتاب ١/٣٣٧

(٢) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٣٧ للبيد ونقل الاستاذ هارون انه ينسب أيضاً الى أبي زبيد الطائي ٢/٢٥٨

باب ما رخمت الشعراء في غير النداء

وإنما فعلوا ذلك اضطراراً ، قال الراجز :

٤٦٦ ـ وقد وسطتُ مالكاً وحنظلا
صُيّابَها والعدد المجلجلا [١]

رخّم (حنظلةَ) وهو غيرُ منادىً ، و « الصُيّابُ » : الكرام ، وقال ابن احمر :

٤٦٧ ـ أرى ذي شَيْبَةٍ حمّال ثقلٍ
وأبيض مثل صدرِ الزمح بالا
يؤرقنا أبو حنشٍ وطلقٌ
وعمّارٌ وآونةً أثالا [٢]

---

(١) الرجز في الكتاب ١/٣٤٢ غير منسوب والاستاذ هارون انه لغيلان بن حريث ٢/٢٦٩

(٢) البيتان من الوافر . شعره ١٢٩ ، ١٣٠ وعجز البيت الأول :
وأبيض مثل صدر السيف نالا
و : (أبو حنش يؤرقنا) ، والبيت الثاني في الكتاب ١/٣٤٣ :
(أبو حنشٍ يؤرقنا) ، وأثبت في الأصل : يؤرقنا أبو حسنٍ

أراد : أثالَةُ ، فرخّم ، وقال آخر :

٤٦٨ ـ ألا أضْحَتْ حبالُكم رِماما
وأضحت منكَ شاسعةً أُماما (٣)

[٧٩آ] يريد : أمامةَ ، فرخم ، وقال زهير :

٤٦٩ ـ خذوا حظَّكم يا آل عِكرِمَ واذكروا
أواصِرنا والرحمُ بالغيبِ تذكرُ (٤)

رخم (عكرمة) وهو غير منادى ، و « الأواصر » : القرابات ، واحدتُها آصرة ، وقال آخر :

٤٧٠ ـ أتاني عن أميَّ نَثا حديثٍ
وما هو بالمغيبِ بذى حِماظِ (٥)

أراد : أميَّةَ ، و « النَّثا » : الخبرُ ، وقال :

---

(٣) البيت من الوافر لجرير . ديوانه ٥٠٢ برواية :
أصبح حبل وصلكم رماما وما عهدٌ كعهدك يا أماما
ورواية الأصل في الكتاب ١/٣٤٣
(٤) البيت من الطويل . ديوانه ٢١٤ ، والكتاب ١/٣٤٣
(٥) البيت من الوافر ولم أقف على قائله

٤٧١ ـ أودى ابن جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرمَتِه
إنّ ابن جُلْهُمَ أمسى حَيَّةَ الوادي [٦]

رَخَّم : جلهمةَ ، وهي أمّه ، و « أودى به » : ذَهَبَ به ، و « صِرمةٌ » : قِطعةٌ من الابل ، وقال :

٤٧٢ ـ لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالي وخَزٌّ من أرانيها [٧]

أراد : الثعالب والأرانب ، فاضطُرَّ فأبدلَ مكان الباء الياء ، لأنه أراد : اسكانَ الحرف ، و (الباء) لا يجوز أن تَسْكُنَ فلمّا [أبدل] مكانَها الياءَ وهي تسكُنُ في حال الرفع والجر استقام [٧٩ب] البيت له . تقول : هذا القاضي ومررت بالجواري ، فتُسكِن (الياءَ) في حال الرفع والجر ، ولا تقدر أن تقول : مررتُ بالثعالبْ إلا في الوقف ، و « أشاريرَ » : قطعٌ ، و « تُتَمِّرُهُ » : من التَّتْمير ، وهو التقديد ، يقال لأصناف منه : التمير والوشيق [٨] والصفيف ، وقال

---

(٦) البيت من البسيط هو للأسود بن يعفر . ديوانه ٣٣ ، والكتاب ١/٣٤٤ وأثبت في الأصل : (أودى بجلهم) ولا يستقيم المعنى

(٧) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٤٤ لرجل من بني يشكر . وقال الاستاذ هارون هو أبو كاهل اليشكري ٢/٢٧٢

(٨) « الوشيق » : اللحم اليابس

الراجز :

٤٧٣ - ومنهل ليس له حوازق

وللضفادي جمّةً نقانقُ (٩)

أراد : الضفادع ، فأبدل مكان العين ياءً ، لأنه أراد : أن يُسكِنَ و (الياء) تسكُنُ في الرفع والجَرّ ، وهذا كلّه شاذّ أعني ما رُخِّمَ في غير النداء .

---

(٩) الرجز في الكتاب ١/٣٤٤ وقال عنه الشنتمري : هو مصنوع لخلف الأحمر ، و « الحوازق » : الجماعات .

باب الاستثناء

قال :

٤٧٤ ـ في ليلةٍ لا نرى بها أحداً
يحكي علينا إلا كواكبها [١]

حجةُ لرفع « الكواكب » ولم ينصبها بقوله : لا نرى ، ولكنّه حمل الكواكب على الأسماء المضمرة في «يحكي» كأنه قال: [٨٠آ] تحكي كواكبُها ، وقال آخر :

٤٧٥ ـ أبني لبيني لستم بيدٍ
إلا يداً ليستْ لها عَضُدُ [٢]

حجةُ أنه نصب « يداً » لأنه حملها على موضع « بيدٍ » لأن « يد » في موضع نصب ، وإن كانت الباء ، قد عملت ، كأنه قال :

---

(١) البيت من المنسرح منسوب إلى عدي بن زيد . ديوانه ١٩٤ ، والكتاب ١/٣٦١

(٢) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٣٦٢ وفيه : يا إبني ... لستما ، وقال الاستاذ هارون هو لأوس بن حجر ٢/٣١٦

لَستُم يداً ، وقال الشاعر :

٤٧٦ ـ فان تَمسِ في قبرٍ برهوةَ ثاوياً
أنيسُكَ أصداءُ القبور تَصيحُ (٣)

ليس البيت من هذا الباب إلا أنه وقع ، وقال العرب : قد تُشَبِّهُ الشيءَ بالشيءِ ، جعل الأصداء أنيسَه ، وقال النابغة :

٤٧٧ ـ وقفت فيها أصيلالاً أسائلها
عَيَّتْ جواباً وما بالربع من أحد
إلا أواريُّ لأياً ما أُبَيِّنُها
والنُّؤيُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجلدِ (٤)

نصب (الأواري) لأنه استثناء ليس من الأول ، لأنه أرادَ : أقوت إلا أواريَّ ، و « المظلومة الجلدُ » : الأرضُ ، و « النؤيُ » : [٨٠ب] ما يُحفرَ حول الخِباءِ لئلا يصل إليهم ماءُ المطرِ ، وقال :

---

(٣) البيت من الطويل لأبي ذؤيب . ديوان الهذليين ق ١/١١٦ وفيه : (في رمس رهوة) وهو في الكتاب ١/٣٦٤ ، وأثبت في الأصل : برهويه
(٤) البيتان من البسيط . ديوانه ٢ ، ٣ ، والكتاب ١/٣٦٤ .

٤٧٨ ـ وبـلدةٍ ليس بهـا أنيس
إلا اليعـافيرُ وإلا العيسُ (٥)

رفع (اليعافير والعيس) ولم ينصب ، على لغة أهل الحجاز ، وهو استثناء ليس من أول الكلام ، ولأن (اليعافير) ليست من الأنيس ، وكان الوجه أن ينصبَ «اليعافير» ، و « العيس » : على اللغة الحجازية ، كما تقول : ليس بها أحدٌ إلا حماراً ، ولكنه على اللغة التميمية ، وذلك أن بني تَميم يجعلون مثلَ هذا بدلاً مما قبله ، يقولون : ما مررت بأحدٍ إلا حمارٍ وكذلك أبدل (اليعافير والعيس) من (الأنيس) وإن لم يكن منها ، و « اليعافير » : الظِباءُ الغُبْرُ كلون التراب ، و « العيس » : الظِباء البيضُ ، الذكرُ (أعيس) ، والأنثى عيساء ، وقال الشاعر :

٤٧٩ ـ حَلَفتُ يميناً غيرَ ذي مَثنويَّةٍ
ولا عِلْمَ إلاّ حُسنَ ظَنٍّ بغائب (٦)

---

(٥) الرجز في الكتاب ١/٣٦٥ غير منسوب وذكر الاستاذ هارون أنه لجران العود ٢/٣٢١

(٦) البيت من الطويل للنابغة . ديوانه ٥٥ ، الكتاب ١/٣٦٥ وفيه : بصاحب

[٨١آ] حجةٌ لنصب (حُسْنَ) لأنه استثناء من (العلم) و « غير ذي مَثْنَوِيَّةٍ » : لا استثناء فيها ، وقال :

٤٨٠ ـ ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ
غيرَ طَعْنِ الكُلَى وضربِ الرِّقاب (٧)

حجةٌ لنصب (غير) لأنه استثناء من (عتاب) ، ولأنه لم يجعل : (غيرَ طعن) من العتاب ، وقال :

٤٨١ ـ والحربُ لا يبقى لِجا
حِمِها التخيلُ والمِراحُ
إلا الفتى الصَّبَّارُ في الـ
ـنَجَدات والفَرَسُ الوَقاحُ (٨)

حجةٌ أنه أبدلَ « الفتى والفرس » مما قبله ، وليس هو منه فرفَعه كما رفع الأول ، وهي لغةُ تميم ولو جاء على الحجازيّة لنصب ، لأنّ الفَتى ليس هو التخيل ، وقال :

٤٨٢ ـ لم يَغْذُها الرِّسلُ ولا أيسارُها
إلاّ طَرِيُّ اللحمِ واستجزارها (٩)

---

(٧) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ١/٣٦٥ لابن الايهم التغلبي .
(٨) البيتان من الكامل وهما في الكتاب ١/٣٦٦ للحارث بن عباد .
(٩) الرجز في الكتاب ١/٣٦٦ غير منسوب .

حجةٌ لرفع « طريٌ » على اللغة التميمية ، ولو جاء على الحجازية لنصب لأن الرِّسْلَ والأيسار غيرُ الطريِّ ولو [٨١ب] كانت حجازيّةً لنصب ، و « الرِّسلُ » : اللبن ، وقال :

٤٨٣ ـ عَشِيَّةَ لا تُغني الرِماحُ مكانَها
ولا النبلُ إلا المَشْرَفيُّ المُصَمِّمُ (١٠)

حجةٌ لرفع « المشرفي » ولم ينصبه ، وهو على لغة تميم ، أبدله من الأول و « المصمم » : الماضي في العظم ، وقال :

٤٨٤ ـ ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم
بهنَّ فلولٌ من قِراع الكتائب (١١)

هذا مِثلُ الأول ، نصبَ « غير » لأنه ليس من الكلام الأول ، فكأنه قال : لكنَّ سيوفَهم ، ولكنْ تقطَعُ الكلامَ الآخِرَ من الأول ، وقال :

---

(١٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٦٦ غير منسوب وقال الاستاذ هارون هو لضرار بن الأزور ٢/٣٢٤

(١١) البيت من الطويل للنابغة . ديوانه ٦٠ ، الكتاب ١/٣٦٧ .

٤٨٥ ـ فتىً كملت خيراتُه غير أنّه

جوادٌ فلا يُبقي من المالِ باقيا [١٢]

كأنه قال: ولكنه مع ذلك لا يُبقي، وقال الفرزدق:

٤٨٦ ـ وما سجنوني غيرَ أنّي ابنُ غالبٍ

وإنّي من الأثرين غيرِ الزعانف [١٣]

حجةٌ لنصب «غير» الأول كأنه قال: وما سجنوني إلا أني ابنُ غالب، وقال قومٌ: إنّ غير ـ هاهنا ـ في معنى: ولكن [٨٢آ] وقال قومٌ في معنى إلاّ و «الزعانف»: الضعفاء، وقال:

٤٨٧ ـ من كان أشرك في تفرق فالج

فلَبُونُهُ جَرِبَتْ معاً وأغدّتِ

إلا كناشرةَ الذي ضيّعتُم

كالغصن في غُلَوائه المتنبتِ [١٤]

حجةٌ أنه جعل «إلا» في معنى «الواو» كأنه قال: وكناشرة،

---

(١٢) البيت من المطويل للنابغة الجعدي. شعره ١٧٣، والكتاب ١/٣٦٧ وفيه: فما يبقي

(١٣) البيت من الطويل للفرزدق. ديوانه ٣٥٦، والكتاب ١/٣٦٧

(١٤) البيتان من الكامل وهما في الكتاب ١/٣٦٨ لمتر بن دجاجة

و « ناشرة » : رجل و « فالج » : بطن من سُليم ، و « أغدّت » : أصابها الغُدّةُ ، وقال :

٤٨٨ ـ لولا ابنُ حارثةَ الأميرُ لقد
أغضيتَ من شتم على رَغم
إلا كمعرضِ المحسّر بَكرَهُ
جهلاً يُسبّبني على الظُلم (١٥)

كأنه قال : وكمعرض فـ « الا » في معنى « الواو » ، وقال :

٤٨٩ ـ لم يُمْنَعِ الشَرْبَ منها غيرُ أن نطقت
حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أوقال (١٦)

حجةٌ لنصب « غير » لأنه استثناء ليس من الأول ، إنما جعل « غير » و « أن » اسماً واحداً ، وفتحَهُ كما تُفتَحُ « خمسةَ عشرَ » ، ومثلُه قال :

---

(١٥) البيتان من الكامل للنابغة الجعدي شعره ٢٣٤ وفيه : المُحَسِّرِ بَكرَهُ ، وهما في الكتاب ١/٣٦٨ برواية : (عمداً) بدل (جهلاً)

(١٦) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٦٩ لرجل من كنانة ، و « الأوقال » : الأعالي ، وفيه : يَمْنَع

٤٩٠ ـ [٨٢ب] على حينَ عاتبتُ الفؤادَ على الصِّبا
فقلتُ ألمّـا تصح [و] الشيبُ وازع [١٧]

حجةُ لنصب « حين » ، جعل « حين » وما بعده كالشيء الواحد ، على لغة قومٍ ، ولغةُ القرآن الجر ، قال تعالى : « على حـينِ غفلةٍ » [١٨] وقال ذو الرمة :

٤٩١ ـ أنِخْتُ فألقتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها [١٩]

حجةُ لرفع « البغام » ولم يجعله استثناءً فينصبه ، وقال :

٤٩٢ ـ وإذا جوزيتَ قَرضاً فاجْزِهِ
إنّما يَجْزِي الفتى غيرُ الجَمَل [٢٠]

---

(١٧) البيت من الطويل للنابغة . ديوانه ٤٤ ، الكتاب ١/٣٦٩ وفيها : عاتبت المشيب ، و (أصح) بدل (تصح)
(١٨) القصص ١٥
(١٩) البيت من الطويل ديوانه ٦٣٨ ، والكتاب ١/٣٧٠
(٢٠) البيت من الرمل للبيد . ديوانه ١٧٩ وفيه : ليس الجمـــل ، والكتاب ١/٣٧٠ وفيه : (أُقرِضَتْ) بدل (جوزيت)

حجةٌ لرفع « غير » كأنه قال : الفتى الذي هو غيرُ الجمل ، أبدلَه من الفتى ، ويُروى : ليس الجَمَل ، وقال لبيد أيضاً :

٤٩٣ - لو كان غيرى سُليمى اليومَ غيَّرَهُ
وقعُ الحوادثِ إلاّ الصارمُ الذكَرُ (٢١)

رفعه لأنه أراد : لو كان غيري هو غيرُ الصارم الذكر لغيَّرَه وقعُ الحوادث ، وقال :

٤٩٤ - وكُلُّ أخٍ مفارقُه أخوه
لعمرُ أبيك إلا الفرقدان (٢٢)

[٨٣آ] حجةٌ لرفع « الفرقدان » ولم يقل : الفرقدين ، كأنه أراد : غيرُ الفرقدين مفارقُه أخوه ، فحذف « غيرُ » ووضع مكانَها « إلاّ » ، وجعل الرفع الذي كان في « غير » بعد الاسم الذي بعد « إلا » و « إلا » من نعت « كُلّ » ، وقال الشماخ :

---

(٢١) البيت من البسيط . ديوانه ٦٢ ، والكتاب ١/٣٧١

(٢٢) البيت من الوافر لعمرو بن معد يكرب . ديوانه ١٨١ ، والكتاب ١/٣٧١

٤٩٥ - وكل خليل غيرُ هاضِمِ نفسِه

لِوَصل خليلٍ ، صارمٌ أو مُعارِزُ (٢٣)

رفع (غير) لأنه جعله من نعت كل .

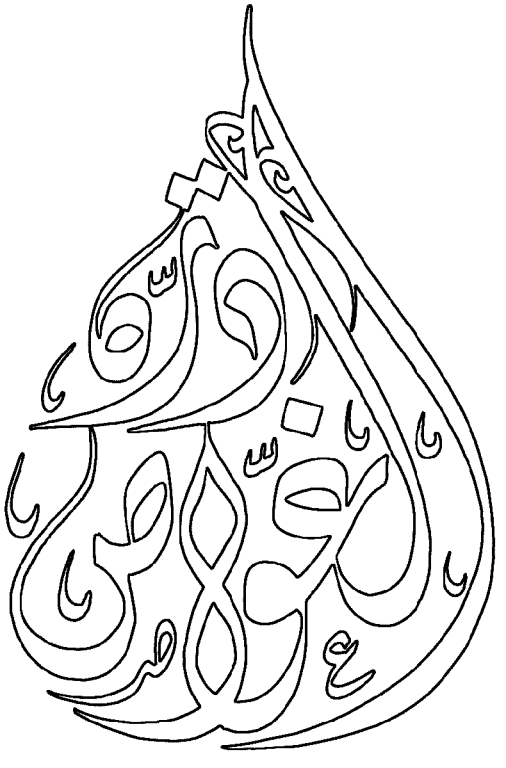

(٢٣) البيت من الطويل . ديوانه ٤٣ وفيه : فكل خليل ... وهو في الكتاب ١/٢٧١ ، ٣٧١ . و المعارز : المنقبض ، أو المجانب

باب ما يقدم فيه المستثنى

قال :

٤٩٦ ـ والناسُ ألْبٌ علينا فيكَ ليس لنا
إلا السيوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ [١]

حجةٌ لنصب « السيوف وأطراف القَنا » لأنه استثناء مُقدمٌ، كقولك : ما فيها إلا زيداً أحدٌ ، يريد : ما فيها أحدٌ إلا زيدٌ ، فكذلك أراد : ليس لنا وَزَرٌ إلا السيوفُ وأطرافُ القنا ، وقال آخر :

٤٩٧ ـ أمرتُكُم أمري بمنعرج اللِّوى
ولا أمرَ للمعصيّ إلا مُضَيَّعا [٢]

[٨٣ب] حجةٌ لنصب « مضيّع » فكأنه نصبه على الحال ،

---

(١) البيت من البسيط لكعب بن مالك الانصاري . ديوانه ٢٠٩ ، والكتاب ١/٣٧١ بحذف الواو فيها .

(٢) البيت من الطويل للكلحبة وهو في الكتاب ١/٣٧٢ وفيه : بمنقطع اللوى .

وقال :

٤٩٨ - فمالي إلا اللهَ لا ربَّ غيرَه

ومالي إلا اللهَ غيرَك ناصرُ (٣)

حجةٌ لنصب « الله وغيرك » لأنه أراد : ومالي ناصرٌ غيرُك إلا اللهُ ، فلمّا قدَّمه نصبه ، وقال :

٤٩٩ - يا كعبُ صبراً ولا تجزع إلى أحدٍ

يا كعب لم يبقَ منا غير أجساد

إلا بقياتُ أنفاسٍ نحشرجها

كراحلٍ رائجٍ أو باكرٍ غادي (٤)

رفع « بقيات » لأنه أبدلها من غير ، وقال :

٥٠٠ - ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ

دارِ الخليفةِ إلا دارُ مروانا (٥)

---

(٣) البيت من الطويل للكميت شعره ج ١ ق ١/١٦٧ ، والكتاب ١/٣٧٣

(٤) البيتان من البسيط وهما في الكتاب ١/٣٧٣ لحارثة بن بدر الغُدانيّ وفيه : (على ما كان من حدث) بدل (ولا تجزع الى أحدٍ)

(٥) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٧٣ للفرزدق ، ولم أجده في ديوانه .

كأنه قال : مثلُ واحدةٍ ، وقال :

٥٠١ ـ ما لك من شيخك إلا عَمَلُه

إلاّ رسيمُهُ وإلا رَمَلُه (٦)

ضربان من السير . «إلا رسيمُه» بدل من «إلا عمله» وحمله على الموضع ، كما قال :

فلسنا بالجبال ولا الحديدا [١٠٣] [٨٤آ] .

(٦) الرجز في الكتاب ١/٣٧٤ غير منسوب

باب ما يحذف [المستثنى فيه استخفافاً]

قال الشاعر :

٥٠٢ ـ كأنك من جمال بني أقيشٍ
يُقَعْقَعُ بين رِجليه بِشَنّ [١]

يريد : كأنك جملٌ من جمال بني أُقيشٍ ، فحذف كقولك : ما منهم إلا يقول ذاك ، يريد : ما منهم أحدٌ إلا يقول ذاك ، فحذف ، وقال الراجز :

٥٠٣ ـ لو قلت ما في قومِها لم تأثَمِ
يفضُلُها في حَسَبٍ وميسَمِ [٢]

يريد : ما في قومها أحد يفضلُها ، و « ميسَمٌ » : جمالٌ ، وقال :

---

(١) البيت من الوافر للنابغة . ديوانه ١٩٨ وفيه : خلف رجليه والكتاب ١/٣٧٥

(٢) الرجز في الكتاب ١/٣٧٥ غير منسوب وفيه : (تيثَم) بدل (تأثم) وذكر الاستاذ هارون أنه لحكيم بن معية ٢/٣٤٥

٥٠٤ ـ وما الدهر إلا تارتان فمنهما

أموتُ وأخرى أبتغي العيش أكدحَ [٣]

يريد : فمنهما تارةٌ ، فحذف ، وقال الراجز :

٥٠٥ ـ بعد اللتيّـا والـّتي واللاتي [٤]

حجةٌ أنه حذف صلة (التي) ، كأنه أراد : التي من أمرها كذا وكذا ، قال : وحذفُ المضافِ ليس بأشد من حذف صلة التي .

---

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٧٦ لابن مقبل

(٤) الرجز في الكتاب ١/٣٧٦ للعجاج وروايته :

بعد اللتيّـا واللتيّـا والـّتي

باب استعمالهم المضمر (*)

[٨٤ب] قال الشاعر :

٥٠٦ ـ فكأنها هي بعد غبّ كلالها

أو أسفعُ الخدّين شاةُ إرانِ (١)

حجةٌ لوقوع (هي) ـ هاهنا ـ وإنما وصف (ناقةً) شبهها بالثور البريّ ، و « الشاة » : الثور هنا ، و « الإران » : هو الكِناس ، وتقول : ما جاء إلاّ أنا ، لأنك لا تقدّر على التاء التي في (جئت) ، وقال آخر :

٥٠٧ ـ قد علمت سلمى وجاراتها

ما قَطَرَ الفارسَ إلا أنا (٢)

(*) في الكتاب ١/٣٧٨ « علامة الاضمار »

(١) البيت من الوافر للبيد . ديوانه ١٤٣ ، وفيه : (يوم غب) وهو في الكتاب ١/٣٧٨

(٢) البيت من السريع لعمرو بن معد يكرب . ديوانه ١٧٥ ، والكتاب ١/٣٧٩

« قطَّر » : صرع على الجنب ، وقال :

٥٠٨ ـ ونحن اقتسمنا المالَ نصفين بيننا

فقلت لهم هذا لهـا وذاليا [٣]

أرادَ : وهذا ليـا ، ففصل وقدّم .

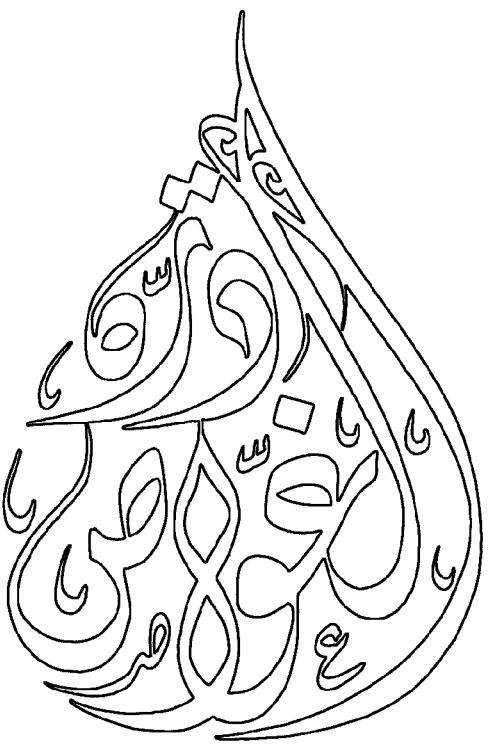

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٧٩ ونسبه الشنتمري إلى لبيد ولم أجده في ديوانه .

مكتبة الدكتور مروان الوطية

باب استعمالهم إيا

قال :

٥٠٩ ـ مبرأٌ من عيوب الناس كلهم
فالله يرعى أبا حربٍ وإيّانا (١)

وضع (إيانا) موضع يرعانا ، وقال :

٥١٠ ـ [٨٥آ] لعمرك ما خشيت على عديٍّ
سيوفَ بني مُقيَّدَةِ الحمارِ
ولكنّي خشيتُ على عديٍّ
سيوفَ القوم أو إيّاكَ حارِ (٢)

لأنه لم يُقَدِّر على (الكاف) التي في (خشيتك) و « بني مقيدة الحمار » : هو لقبٌ ، أي أنّ أمكم كانت تُقَيِّدُ الحمار ، أي كانت ترعى الحُمُر ، وقال :

---

(١) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٣٨٠ غير منسوب
(٢) البيتان من الوافر وهما في الكتاب ١/٣٨٠ غير منسوبين وذكر الاستاذ هارون أنهما لفاختة بنت عدي ٢/٣٥٦

٥١١ ـ ليت هذا الليلَ شهرٌ
لا نَرى فيه عَريبا
ليس إيّايَ وإيّا
كِ ولا نخشى رقيبا (٣)

يروى (غريباً) أيضاً في البيت الأول و (قريبا) في الثاني ، وهذا حجةٌ لقوله : ليس إيايَ واياكَ ، لأنه لم يُقَدِّر على (التاء والكاف) ، وقال آخر :

٥١٢ ـ إليك حتى بلغتْ إيّاكا (٤)

لأنه لم يَقدِر أن يقول : بَلَغَتْكَ .

---

(٣) البيتان من الرمل لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٧٢ وفيه : (غريبا) ورواية البيت الثاني :

ليس إيّاي وإيا ها ولا نخشى رقيبا

وهما في الكتاب ١/٣٨١ كرواية الأصل .

(٤) الرجز في الكتاب ١/٣٨٣ ، ونسبه الشنتمري إلى حميد الأرقط

باب علامة اضمار المنصوب

قال الشاعر :

٥١٣ - [٨٥ب] كمنية جابرٍ إذ قال ليتي
أصادِفُه وأفقِدُ بعض مالي (١)

حجةٌ أنه قال : ليتي ، ولم يقل ليتني ، وقال :

٥١٤ - ليس الإمام بالشحيح المُلحِد
قدني من نصر الخُبيبين قدي (٢)

حذف النون الأخيرة من (قدني) الأخيرة ، وشبَّهه بخُبَيْبَيْنِ .

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣٨٦ لزيد الخيل وفيه : وأتلف .
(٢) الرجز في الكتاب ١/٣٨٧ والصدر فيه مكان العجز .

باب ما يكون المضمر [فيه الاسم]
متحولا عن حاله

قال الشاعر :

٥١٥ ـ وكم موطن لولاي طِحتَ كما هَوَى
بأجرامه من قُلَّةِ النِّيق مُنْهَوي (١)

حجةٌ بأنه قال : لولاي ، ولم يقل : لولا أنا ، لأن (لولا) ترفع ، وأنا ضمير مرفوع ، و « طحت » : ذهبت هالكاً ، و« النِّيق » : هو الجبل ، قال أنشدني أبو علي قطرب :

٥١٦ ـ وما نُبالي إذا ما كنتِ جارتَنا
ألا يُجاورَنا إلاكِ إنسانُ (٢)

وقال :

٥١٧ ـ يا أبتا علَّك أو عساكا (٣)

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٨٨ ليزيد بن أم الحكم .
(٢) البيت من البسيط وهو في شرح شواهد المغني ٨٤٤
(٣) الرجز منسوب الى رؤبة ١٨١ ، وهو في الكتاب ١/٣٨٨

[٨٦آ] الوجه أن يقال : عَسَيتُ لأن « عسى » من حروف الرفع ، وقال آخر :

٥١٨ ـ ولي نفسٌ أقول لها إذا ما
تُنازِعُني : لَعَلّي أو عساني (٤)

الوجه عَسَيتُ لأنه موضعٌ من مواضع الرفع ، و « التاء » ضمير مرفوع .

(٤) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٣٨٨ لعمران بن حطان

باب من العطف في المضمر

قال :

٥١٩ ـ قلتُ إذا أقبلت وزُهْرٌ تهادَى
كنِعاج الملا تَعَسَّفْنَ رَمْلا [١]

العرب لا تعطف ظاهراً مرفوعاً على مضمر مرفوع ، فَعَطَفَهُ لاحتياجه اليه ، و « زُهْرٌ » : جمع زهراء ، وتهادى للتي أقبلت ، لا للزُهْر ، فعطف « زُهرٌ » وهي أسماء ظاهرة على « التاء » ، وهي اسم مضمر ، وقال الراعي :

٥٢٠ ـ فلما لَحِقْنا والجوادُ عَشِيَّةً
دَعَوا يا لَكعبٍ واعتزينا لعامرٍ [٢]

عطف « الجواد » وهو اسم ظاهر على نون « نا » وهو اسمٌ

---

(١) البيت من الخفيف لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٦١ ، وفي الكتاب ١/٣٩٠ : (اللا) بدل (الملا)

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٦١ وفيه : (والجياد) بدل (والجواد) ولم أجده في شعره

مضمر [٨٦ب] من لَحِقنا، وكان الأجود أن يقول: فلما لحقنا نحنُ والجوادُ، و «اعتزينا»: انتمينا كما تقول: نحن بنو فلان، وقال:

٥٢١ ـ فلا ترى بعلاً ولا حلائلا
كهو ولا كهنّ إلاّ حاظلا (٣)

حجةٌ لقوله: كهو وكهن: بمنزلة: له ولهن.

(٣) الرجز في الكتاب ١/٣٩٢ للعجاج وفيه: (كه) بدل (كهو) ورواية الشنتمري له كرواية الأصل.
ويقول الاستاذ هارون والحق انه لرؤبة ٢/٣٨٤

باب ما يكون أنا وأنت فيه وصفاً
وكذلك هم وأخواتها

قال الشاعر :

٥٢٢ ـ تُبكّتني على لُبنى وأنت تركتَها
وكنتَ عليها بالملا أنت أقدرُ (١)

جعل « أنت » اسماً مبتدأ ، و « أقدرُ » خبره ، ولولا ذلك لقال : أقْدرَ ، وقال آخر :

إذا ما المرء كان أبوه عبسٌ
فحسبُكَ ما تريدُ من الكلام [٤١]

حجةٌ أنه جعل « أبوه » اسماً مبتدأً ، و « عبسٌ » خبراً للابتداء كقولك : زيدٌ كان أبوه قائمٌ ، والبيت مدح .

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٩٥ لقيس بن ذريح

باب أي

قال الشاعر :

٥٢٣ - [٨٧آ] ولقد علمت إذا الرجال تناهدوا

أيّي وأيّكم أعزُّ وأمنعُ [١]

هذا حجةٌ لتكرير (أي) مرة أخرى ، « تناهدوا » : تجمّعوا ، وقال :

٥٢٤ - فأيّي ما وأيُّك كان شراً

فسِيق إلى المقامةِ لا يَراها [٢]

(ما) زائدة وهذا حجةٌ أنه لم يقدر أن يعطف « الكاف » التي في « وأيّك » على ما قبلها فكرّر « أياً » .

---

(١) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٣٩٩ لخداش بن زهير وفيه : تناهزوا ، ومعنى « تناهزوا » : افترس بعضهم بعضاً في الحرب

(٢) البيت من الوافر لعباس بن مرداس . ديوانه ١٤٨ ، والكتاب ١/٣٩٩

باب منه

قال الشاعر :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل
فأبيت لا حَرِجٌ ولا محروم [٣٧١]

كأنه قال : فأبيت لا الذي يقال له : حَرِجٌ ولا محرومٌ ، وهذا كقولهم : اضرب أيُّهم قال ذاك ، قال : كان وجهه أن ينصب فيقول : اضربْ أيَّهم قال ذاك ، فرفع على معنى : اضربِ الذي قال ذاك ، ويجوز أن يكون على الحكاية كأنه قال : اضرب الذي يقالُ له : أيُّهم قال ذاك ، وقال :

٥٢٥ ـ تعالَ فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان [١]

[٨٧ب] حجةٌ أنه جعل « مَنْ » في معنى الاثنين ، كأنه قال :

---

(١) البيت من الطويل للفرزدق ديوانه ٨٧٠ وصدره :
تعش فان واثقتني لا تخونني
والكتاب ١/٤٠٤ وأثبت في الأصل (نكن كمن) والوزن غير مستقيم

نكون مثل رجلين يصطحبان . وقد يكون « مَن» في الجميع مِثلَ قوله تعالى : « ومنهم من يستمعون إليك [٢] » ، وقال :

٥٢٦ ـ ألا تسألان المرءَ ماذا يحاولُ
أنحبٌ فيُقضَى أم ضلالٌ وباطِلُ [٣]

حجةٌ لقولهم : ماذا رأيت ؟ فتقول : خيرٌ ، وقال :

٥٢٧ ـ دَعِي ماذا علمتُ سأتقيه
ولكن بالمُغيَّب نبئيني [٤]

كأنه قال : ما الذي علمت ، و « نبئيني » : أخبريني .

---

(٢) يونس ٤٢
(٣) البيت من الطويل للبيد . ديوانه ٢٥٤ ، والكتاب ١/٤٠٥
(٤) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٠٥ غير منسوب

باب من الأمر

قال الشاعر :

٥٢٨ ـ محمدُ تفدِ نفسك كلُّ نفسٍ
إذا ما خِفْتَ من أمرٍ تبالا [١]

ووبالا . والبيت حجةٌ أن العرب لا تأمُر الغائبَ إلا باللام ، لا تقول : يذهَبْ زيدٌ ولكن : ليذهَبْ زيدٌ ، يزْعُم أن العرب تحذِف اللامَ في الشعر ، أراد : لِتَفْدِ نفسَك كلُّ نفسٍ ، وقال آخر :

٥٢٩ ـ [٨٨آ] على مثل أصحاب البعوضَةِ فاخمشي
لَكِ الويلُ حُرَّ الوجهِ أو يَبْكِ من بكى [٢]

أراد : وليبك من بكى ، فحذف اللام .

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٠٨ غير منسوب وفيه : (من شيء) بدل (من أمر) . ونقل الاستاذ هارون انه نسب الى ابي طالب وحسان والاعشى ٣/٨

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٠٩ لمتمم بن نويرة

باب أن واذن

قال :

٥٣٠ ـ عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه
يكون وراءَه فَرَجٌ قريبُ (١)

حجةُ أنّ (أنْ) محذوفة ، أرادَ : عسى الكربُ أن يكون وراءَه فرجٌ ، وقال آخر :

٥٣١ ـ أُرْدُدْ حمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إذنْ يُرَدْ وقيدُ العَيْرِ مكروبُ (٢)

حجةُ أنّ (إذن) لغوٌ ـ ها هنا ـ ولولا ذلك لقال : إذنَ يُرَدَّ ، لأن (إذن) من الحروف الناصبة للفعل ، و « السَوِيَّةُ » مثل الحصار الذي يكون على ظهر البعير ، يُحْشَى باللّيف ، ويجعل

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٧٨ لهدبة
(٢) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٤١١ لابن عنمة الضبّي

حول سنام البعير ، وهذا لا يكون للحمار إنما يكون للبعير ، وأظنه استعارةً للحمار ، و «مكروب» : مشدودٌ ، وقال :

٥٣٢ ـ لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وأمكنني منها إذن لا أُقيلُها [٣]

ألغى (إذن) ، ولم ينصب (أقيلها) .

---

(٣) البيت من الطويل لكثير عزة . ديوانه ٣٠٥ ، والكتاب ١/٤١٢

مكتبة الدكتور مروان العطية

باب حتى

قال الشاعر :

٥٣٣ ـ يُغشَون حتى ما تَهِرُّ كلابُهم
لا يسألون عن السواد المُقبلِ (١)

كأنه قال : حتى أنهم ما تَهِرُّ كلابُهم ، ويُروى : حتى لا تَهِرُّ ، وقال :

٥٣٤ ـ فَيا عجباً حتى كليبٌ تَسُبُّني
كأنَّ أباها نَهشَلٌ أو مجاشِعُ (٢)

يقول : إن ما بعد « حتى » من الأسماء مرفوعٌ بالابتداء ولا يُجَرُّ لأنه ليس غايةً ، وقال امرؤ القيس :

---

(١) البيت من الكامل لحسان . ديوانه ١٨٠ ، والكتاب ١/٤١٣

(٢) البيت من الطويل للفرزدق . ديوانه ٥١٨ وفيه : فيا عجبي ، والكتاب ١/٤١٣

٥٣٥ - سريتُ بهم حتى تَكِلَّ ركابُهم
وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ (٣)

حجةُ أنه نصب الفعل بـ « حتى » يعني : تَكِلُ ، ورَفعَ الاسمَ ، يعني : الجيادَ ، والمعنى أن الخيلَ أعيَتْ فهي لا تُقادُ بأرسانٍ ، وقال :

٥٣٦ - فان المُنَدّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ (٤)

حجةُ أنه جعل « الرِحلةَ والرُكوبَ » جميعاً فيما مضى ، و « التنديةُ » : أن يُنَدّي الرجلُ دابَّتَه أي يرسلُها في المرعى ساعةً ثم [٨٩آ] يسقيها ، يفعل ذلك مراراً ، ومعنى البيت : إذا نزلنا لا نُنَدّي إبلَنا ، وإنما تنديتنا الرِحلةُ والرُكوبُ .

---

(٣) البيت من الطويل . ديوانه ٩٣ وصدره :
مطوت بهم حتى تكل مطيهم
وفي الكتاب ٤١٧/١ : (مطيهم) أيضاً
(٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٤١٤/١ لعلقمة بن عبدة . وصدره : ترادى على دمن الحياض فان تعف

باب الفاء

قال :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً
ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غرابُها [١٩٤]

حجةُ أنه توهم في (مصلحين) الباء ، ثم عطف عليه بناعبٍ ، كأنه قال : ليسوا بمصلحين ولا بناعبٍ ، كما قال الفرزدق :

٥٣٧ ـ وما زرتُ سلمى أن تكون حبيبةً
إليَّ ولا دَيْنٍ لها أنا جالبُه (١)

عطف قوله : « ولا دَيْنٍ » على موضع « أن تكون » لأن موضعه جرٌّ باللام المحذوفة ، ألا ترى أن تقديره : وما زرتُ سلمى لأن تكون حبيبةً إليَّ ولا لِدَيْنٍ ، والدليل على صحة هذا أنَّ « أن » و « تكون » في تأويل مصدر ، ولو ظهر المصدر لم يكن بُدٌّ من

(١) البيت من الطويل . ديوانه ٩٣ ، الكتاب ١/٤١٨ وفيه : (طالبه) بدل (جالبه)

اللام كقولك : وما زرتُ سَلمى لكونها حبيبةً ولا لِدَينٍ [٢] ، وقال الشاعر :

٥٣٨ ـ [٨٩ب] غير أنا لم يأتنا بيقين
فنُرَجّي ونُكثِرُ التأميلا [٣]

حجةُ أنه لم ينصب « فنرجّي » وهو جوابٌ بالفاء ، كقولك : لم تأتني فأكرمَكَ ، ولكنه رفعه بالابتداء ، كأنه قال : فنحنُ نُرَجّي ، ولم يضمر « أن » فينصب بها والوجهُ النصبُ ، كقوله :

وما قام منا قائمٌ في ندينا
فينطقَ إلا بالّتي هي أعرفُ [٩٢]

نصب « فينطقَ » لأنه جوابُ « وما قامَ » ، وقال :

٥٣٩ ـ وما أنت من قيسٍ فتَنبِحَ دونَهم
ولا من تميم في الرؤوس الأعاظم [٤]

---

(٢) العبارة من أول الباب إلى هنا ، تبدو وكأنها لا صلة لها بما جاء في هذا الباب ولكنّ بيتي الشاهد مثبتان في كتاب سيبويه ٤١٨/١ تحت عنوان (باب الفاء) فأثبتناها في مكانها من النص .

(٣) البيت من الخفيف ، وهو في الكتاب ٤١٩/١ لبعض الحارثيين .

(٤) البيت من الطويل للفـــرزدق . ديوانه ٨٥٦ وفيه : فما أنت ، وفي الكتاب ٤٢٠/١ باسقاط واو (وما) وفيه : في اللئّما والغلاصم

حجةٌ للنصب بالفاء، وقال:

٥٤٠ ـ ألا رسولَ لنا منّا فيخبِرَنا
ما بُعْدُ غايتِنا من رأسِ مُجرانا (٥)

حجةٌ لنصب «فيخبرنا»، وقال:

٥٤١ ـ ألم تسأل فتخبِرَك الرسومُ
على فِرتاجَ والطَّلَلُ القديمُ (٦)

حجةٌ أنه استفهام ولكنه نصبَ الجواب، وقال:

٥٤٢ ـ كأنَّك لم تذبَحْ لأهلِك نَعجَةً
فيُصبِحَ مُلْقىً بالفِناء إهابُها (٧)

[٩٠آ] حجةٌ لنصب الجحود بالفاء، وقال الشاعر:

٥٤٣ ـ ولا زالَ قبرٌ بين تُبنى وجاسِمٍ
عليه من الوسمي جَوْدٌ ووابِلُ

---

(٥) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٤٢٠ لأمية بن أبي الصلت
(٦) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٢١ غير منسوب
و «فرتاج»: موضع
(٧) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٢ لرجل من بني دارم

فَيُنبِتُ حَوذاناً وعَوْفاً مُنَوِّراً
سأُتبِعُهُ من خيرِ ما قالَ قائل (٨)

لم يجعل « النبات » جواباً لقوله : لا زال ، ولكنّه استأنفَه كأنه [قال] فهو ينبت ، وقال آخر :

٥٤٤ ـ ألم تسأل الربعَ القواءَ فينطقُ
وهل تُخبِرَنْكَ اليومَ بيداءُ سملقُ (٩)

لم ينصب « فينطق » على « ألم » وهو استفهام ، ولكنه رفعه على الابتداء ، لأنه لم يضمر « أن » ، وقال :

٥٤٥ ـ لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثَوَيْتُه
تُقَضَّى لُبانَاتٌ ويَسْأَمُ سائمُ (١٠)

---

(٨) البيتان من الطويل للنابغة الذبياني ، والبيت الأول في ديوانه ١٢٠ (تحقيق فيصل) روايـــة :
ولا زال يسقى بطن شرج وجاسم بجود من الوسمي قطر ووابـــل
ولم أجد البيت الثاني فيه لكنه ورد في ديوانه الذي شرحه عبد الرحمن سلام ٨٤ برواية « وينبت .. » والبيتـــان في الكتاب ١/٤٢٢ ، وأثبت في الأصل (لبنى) .

(٩) البيت من الطويل . لجميل ديوانه ١٤٤ ، والكتاب ١/٤٢٢ و« السملق » : التي لا شيء فيها

(١٠) البيت من الطويل للأعشى ديوانه ٧٧ ، الكتاب ١/٤٢٣ وأثبت في الأصل : تَقَضّي

قال الخليل : الرفعُ لاغير ، لأنه ليس بجوابٍ لاستفهامٍ ولانهيٍ ولا أمرٍ ولا جحودٍ ، وإنما هو عطفٌ ، وقال :

٥٤٦ ـ سأتركُ منزلي لبني تَميمٍ
وألحَقُ بالعراق فأستريحا (١١)

هذا حجةٌ أنه نصب « فأستريحا » وليس هو جواباً لشَيءٍ [٩٠ب] مما ينصب جوابُه ولكنه نصبه شبهه بذاك وليس بالجيد .

(١١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٢٣ غير منسوب وفيه : (بالحجاز) بدل (بالعراق) ونقل الاستاذ هارون انه للمغيرة بن حبناء ٣/٣٩

[باب الواو] (١)

وقال الأعشى :

٥٤٧ ـ لا تنه عن خُلُق وتأتيَ مِثلَه
عارٌ عليك إذا فَعلتَ عظيم (٢)

هذا البيت حجةٌ أن « الواو » تنصِبُ الجوابَ كما تنصِب « الفاء » ، وقال آخر :

٥٤٨ ـ [و] لا تَشْتِم المولى وتبلُغْ أَذاتَه
فانك إن تفعلْ تُسَفَّهْ وتَجهَلِ (٣)

حجةٌ لجزم « تبلغ » لأنه عطفه على « لا تشتم » ولو جعله جواباً لنصبه ، وقال :

---

(١) لم يضع النحاس عنواناً لهذا الباب مع أنه مثبت في الكتاب ١/٤٢٣
(٢) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٤٢٤ للأخطل وقال الاستاذ هارون : والمشهور انه لأبي الاسود ٣/٤١
(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٢٥ لجرير

٥٤٩ ـ ألم أكُ جارَكم وتَكونَ بيني
وبينَكم المودّةُ والإخاءُ (٤)

حجةٌ لنصحب « وتَكونَ » لأنه بالواو لقوله : ألم أكُ، وهو استفهامٌ ، وقال :

٥٥٠ ـ فقلت ادعي وادعُوْ إن أندى
لِصَوتٍ أن يُنادِيَ داعيانِ (٥)

حجةٌ لرفع « وأدعو » ولم ينصبه كما نصب « وتأتي » مثله [٩١آ] وهذا كقولهم : زُرني وأزورُكَ ، أي أنا ممن يزورك، وقال :

٥٥١ وما أنا للشيء الذي هو نافعي
ويَغْضَبَ منه صاحبي ، بِقَؤول (٦)

---

(٤) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٢٥ للحطيئة وفي ديوانه ٩٨ : ألم أك مسلماً

(٥) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٢٦ للأعشى ونقل الاستاذ هارون انه ينسب الى الحطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيبان ٣/٤٥

(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٢٦ لكعب الغنوي ، وفيه : (اليس) بدل (هو)

حجةٌ لنصب « ويغضب » لأنه جوابُ نفي ، وقال :

٥٥٢ - [فلا يدعُني قومي صريحاً لحرّةٍ]

لئن كنتُ مقتـولاً وتسلَمُ عامرُ (٧)

حجةٌ لرفع « وتسلم » يخبرُ أن الرفع جائزٌ في هذا الباب .

(٧) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٢٧ لقيس بن زهـــير ابن جذيمة

باب أو

قال امرؤ القيس :

٥٥٣ ـ فقلت له لا تبك عينُك إنما
نحاولُ ملكاً أو نموتَ فنُعذَرا (١)

نصب (فنعذر) بـ (أو)، وقال آخر :

٥٥٤ ـ وكنت إذا غمزت قناةَ قومٍ
كسرتُ كعوبَها أو تستقيما (٢)

حجةٌ لقول العرب : اضربِه أو يستقيمَ ، والمعنى : اضربه إلا أن يستقيمَ ، والرفع جائزٌ في هذا الباب على العطف ، وقال آخر :

٥٥٥ ـ ولكنَّ مولايَ امرؤٌ هو خانقي
على الشُّكرِ والتَسآل أو أنا مفتدي (٣)

---

(١) البيت من الطويل لامرىء القيس . ديوانه ٦٦ ، والكتاب ١/٤٢٧ .
(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٢٨ لزياد الأعجم .
(٣) البيت من الطويل لطرفة . ديوانه ٣٦ ، والكتاب ١/٤٢٨ .

[٩١ب] يقول : هو قاتلي أو أفتدي منه ، على الجواب ، وقال :

٥٥٦ ـ فلولا رجالٌ من رِزامٍ أعِزَّةٌ
وآلُ سُبيعٍ أو أسوءَك علقما (٤)

نصبه لأنه كره أن يحمله على « لولا » ، وأهل المدينة يرفعون مثل هذا ، وهذا حجةٌ لنصب « أو أسوءَك » ، كأنه أرادَ : أو أن أسوءَك ، وقال :

٥٥٧ ـ وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ
تحيَّةُ بينِهم ضربٌ وجيعُ (٥)

حجةٌ أن أهل المدينة يرفعون مثل : وأسوءَك علقما ، كما جعل الضرب تحيَّةً في المجاز والتشبيه ، وقال :

٥٥٨ ـ فما هو إلا أن أراها فُجاءةً
فأبهَتُ حتى لا أكادُ أجيبُ (٦)

---

(٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٢٩ لحصين بن حمام المري ، وفيه : ولولا .

(٥) البيت من الوافر لعمرو بن معد يكرب . ديوانه ١٣٠ ، الكتاب ١/٣٦٥ ، ٤٢٩ .

(٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٣٠ لبعض الحجازيين ، ونسبه الشنتمري إلى بعض الحارثيين . وفيه : حتى ما أكاد .

فرفعه على تقدير : فاذا أنا أبهتُ ، والنصب على قوله : فما هو إلا الرأي فأبهتَ ، لمّا قويَ أن يكونَ الأولُ اسماً ، نصب الآخر ، ومما قُطِعَ من الأول فرُفع ، قولُه :

٥٥٩ ـ يعالجُ عاقراً أعيَتْ عليه
ليُلقِحها فينتِجُها حُوارا (٧)

[٩٢آ] كأنه قال : فهو ينتِجُها ، ويجوز أن يكون عطفَه على الأول ، كأنه قال : يعالج فينتِجُها ، ومثلُه قال :

٥٦٠ ـ على الحكم المأتيّ يوماً إذا قَضَى
قضيّتَه ألاّ يجورَ ويقصِدُ (٨)

كأنه قال : ولكنه يقصد .

---

(٧) البيت من الوافر لابن احمر . شعره ٧٣ وفيه : عاصت عليه ، والكتاب ١/٤٣١ .

(٨) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٣١ لعبد الرحمن بن أم الحكم .

باب الجزاء

قال الشاعر :

٥٦١ ـ إذْما أتيت على الرسول فقُلْ له
حقاً عليك إذا اطمأنّ المجلِسُ [1]

حجةٌ أنه جازى بـ « إذما » و بـ « إذا » ولولا أنه جزاء لما أدخل الفاء ، وقال آخر :

٥٦٢ ـ إذْما تريني اليومَ مُزْجىً ظعينتي
أُصَعِّدُ سيراً في البلاد وأفرِعُ [2]

جازى بـ « إذما » ، قال : ولا يجوز أن يجازى بـ « إذْ » حتى تضيف إليها « ما » ، و « أفرعُ » : أنْحَدِرُ ، وقال :

---

(١) البيت من الكامل لعباس بن مرداس . ديوانه ٧٢ وفيه : على النبي ، والكتاب ١/٤٣٢ .

(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٣٢ لعبد الله بن همام السلولي وفي الأصل (مُوْجىً)

٥٦٣ ـ فأصبحتَ أنّى تأتِها تَلْتَبِسْ بها
كِلا مرفقيها تحتَ رجليك شاجِرُ (٣)

حجةٌ أنه جازى بـ (أنّى) و « شاجرٌ » : دافِعٌ ، شَجَرْتُهُ عَنّى : أي دفعته [٩٢ب] ، وقال آخر :

٥٦٤ ـ أين تضرِبْ بنا العُداةَ تجِدْنا
نَصْرِفُ العِيْسَ نحوها للتلاقي (٤)

حجةٌ أنه جازى بـ « أين » ، وقال :

٥٦٥ ـ تُصغي إذا شَدَّها بالرَّحل جانحةً
حتى إذا ما استوى في غَرْزِها تَثِبُ (٥)

حجةٌ أن العرب لا تُجازي إلا أن تُضْطَرَّ ، ألا تراه رفع « تثبُ » وإذا وجدت ما قد جُزِم بـ « إذا » فاعلم أنّه شاذٌّ مُضْطَرٌّ ، كما قال الفرزدق :

---

(٣) البيت من الطويل للبيد . ديوانه ٢٢٠ والكتاب ١/٤٣٢ ، وفيه : (مركبيها) بدل (مرفقيها) .

(٤) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ١/٤٣٢ لابن همام السلولي وأثبت في الأصل (العَنْسَ) بدل (العيس) .

(٥) البيت من البسيط لذي الرمة . ديوانه ٩ (بالكور) بدل (بالرحل) ، وهو في الكتاب ١/٤٣٣ .

٥٦٦ ـ ترفَع لي خِندِفٌ واللهُ يَرْفَعُها
ناراً إذا خَمَدَتْ نِيرانُهم تَقِدِ (٦)

فهذا قد جازى بـ « إذا » ، ألا ترى أنه قد جزم « تقد » وحرّكه بالكسر . ومن باب الجزاء ، قال الشاعر :

٥٦٧ ـ من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يَشكُرُها
والشَّرُّ بالشَّرِّ عند اللهِ مثلان (٧)

حجةٌ أنه أضمر « الفاء » ، أرادَ : فاللهُ يَشكرُها ، لأنه لا يكون جوابُ الجزاء إلا فعلاً أو فاءً ، وقال آخر :

٥٦٨ ـ [٩٣آ] بني ثُعَلٍ لا تنكعوا العَنْزَ شِرْبَها
بني ثُعَلٍ من يَنْكَعِ العنزَ ظالمُ (٨)

يريد : فظالم ، فأضمر (الفاء) وقوله : « تنكعوا » : تمنعوا ، وقال :

---

(٦) البيت من البسيط . ديوانه ٢١٦ ، والكتاب ١/٤٣٤ وفيه : يرفع لي .

(٧) البيت من البسيط ونسب في الكتاب ١/٤٣٥ الى حسان ابن ثابت وليس في ديوانه ، وهو في النوادر ١/٣١ لعبد الرحمن بن حسان ، وفيه : (سيّان) بدل (مثلان) وفي شرح شواهد المغني ١٧٨ لعبد الرحمن أيضاً وقيل لكعب بن مالك .

(٨) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٣٦ للأسدي .

٥٦٩ ـ وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ
يقول لا غائبٌ ما لي ولا حَرِمُ (٩)

حجةٌ لرفع « يقول » وهو جزاء ، وهذا كقولهم : إن تقم أقومُ ، وقال الشاعر :

٥٧٠ ـ هذا سراقةُ للقرآن يَقْرؤهُ
والمرء عند الرُّشا إن يلقه ذيبُ (١٠)

يريد : المرء ذنبٌ عند الرُّشا إن يلقَها ، أرادَ التقديم ، كما قال الآخر :

٥٧١ ـ وإني متى أُشرِف على الجانب الذي
به أنتِ من بين الجوانب ناظِرُ (١١)

أراد تقديم الجواب أي : إني ناظِرٌ من بين الجوانب متى أُشرِف ، وقال :

---

(٩) البيت من البسيط لزهير . ديوانه ١٥٣ ، والكتاب ١/٤٣٦ .
(١٠) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٤٣٧ غير منسوب ، وفيه : (يدرسه) بدل (يقرؤه) ، و (يلقها) بدل (يلقه) .
(١١) البيت من الطويل لذي الرمة ٢٤١ ، والكتاب ١/٤٣٧ .

ألا هل لهذا الدهر من مُتَعلَّلِ
على الناسِ مهما شاء بالناسِ يفعل [٤٥٣]

جعل « شاء » في معنى « يَشَأ » ، و « مهما » من حروف المجازاة [٩٣ب] وحروف المجازاة لا تعمل في الماضي ، وقال :

٥٧٢ ـ ومن يميلُ أمالَ السيفُ ذِروتَه
حيث التقى من حِفافَيْ رأسه الشَعَرُ (١٢)

لم يجعل « مَن » للجزاء ، وإنما جعلها موصولةً ، كأنه قال : والذي يميل ، والفعل صلتها ، قال أبو ذؤيب :

٥٧٣ ـ فقلتُ له احمِل فوقَ طوقِك إنّها
مُطَبَّعةٌ من يأتِها لا يضيرها (١٣)

أراد تقديم الجواب ، أي لا يضيرها من يأتِها . « طـوق » : طاقةٌ ، « مُطبَّعةٌ » : مُثْقَلَةٌ من الحِمل ، وقال الراعي :

---

(١٢) البيت من البسيط للفرزدق . ديوانه ٢٤٤ وصدره :
ومن يمل يُمِلِ المأثور ذِروته
وهو في الكتاب ١/٤٣٨ .

(١٣) البيت من الطويل وهو في ديوان الهذليين ق ١/١٥٤ برواية فقيل تحمّل ، والكتاب ١/٤٣٨ وفيه : فقلتُ تحمَّل .

٥٧٤ ـ ولو أن حُقَّ اليومَ مِنكم إقامَةٌ
وإن كان سَرحٌ قد مضى مُتَسَرِّعا (١٤)

أضمر « الهاء » في « أن » أراد : ولو أنّه ، لأنه لا بُدَّ من هذا التقدير ولولا ذلك لكان مُحالاً أن تعمل « أنَّ » في الفعل ، وقال عدي :

٥٧٥ أكاشِرُه وأعلمُ أنْ كلانا
على ما ساءَ صاحبَه حريصُ (١٥)

يريد : وأعلمُ أنه كلانا ، فأضمر الهاء .

---

(١٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٣٩ وفيه : (فلو أن) و (فتَسرَّعا) وكذا في اللسان (سرع) .

(١٥) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٤٠ غير منسوب وليس في ديوان عدي .

باب ما يذهب فيه الجزاء

[٩٤آ] مثل قولهم : أتذكرُ إذ مَنْ يأتينا نأتيه ، ويجوز في الشعر : أتذكر إذ من يأتِنا نأتهِ ، قال الشاعر :

٥٧٦ ـ وقدرٍ كـكفِّ القِرم لا يستعيرها
يعارُ ولا من يأتِها يتدَسَّمُ (١)

حجةٌ لقوله : لا من يأتِكَ تأتِه ، لأن (لا) لا تغير الجزاء عن حاله ، وقال طرفة :

٥٧٧ ـ ولستُ بحلاّلِ التِّلاعِ مخافةً
ولكن متى يسترفِدِ القوم أرفدِ (٢)

كأنه قال : ولكن أنا متى ، ولم يُغَيِّر الجزاء عن حالِه ، وقال :

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٤١ لابن مقبل وفيه : (القرد) بدل (القرم) .

(٢) البيت من الطويل لطرفة . ديوانه ٢٤ وفيه : بمحلال التلاع لبيته والكتاب ١/٤٤٢ .

٥٧٨ ـ وما ذاك أنْ كان ابنَ عمي ولا أخي
ولـكن متى ما أملك الضَّرَّ أنفعُ (٣)

حجةٌ لرفع (أنفع) كأنه قال: أنفعُ متى أملك الضَّرَّ، وقال:

٥٧٩ ـ لما تمكَّنَ دنياهم أطاعَهُمُ
في أيِّ نحوٍ يميلوا دينَه يَمِلِ (٤)

حجةٌ لجزم «يميلوا» و«يَمِل» على إضمار حرف الشرط وهو قليل، وقال زهير:

٥٨٠ ـ ومن لا يزل يستحملُ الناسَ نفسه
ولا يُغنِها يوماً من الدهر يسأم (٥)

[٩٤ب] يريد: مستحملاً، لأنه حال وقع موقع الأسماء، ولذلك رفعه، وقال:

---

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٤٢ للمجير السلولي.
(٤) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/٤٤٢ لابن همام السلولي.
(٥) البيت من الطويل لزهير. ديوانه ٣٢ وفيه: ولم يغنها، وهو في الكتاب ١/٤٤٥.

٥٨١ ـ متى تأته تعشو إلى ضوءِ نارِه
تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ (٦)

أراد : تأتِه عاشياً ، فرفع على الحال ، وقال :

٥٨٢ ـ متى تأتِنا تُلمِمْ بنا في ديارِنا
تجدْ حطباً جزلاً ونارًا تأجَّجا (٧)

أبدل (تلمم) من (تأتنا) ، وقال :

٥٨٣ ـ إن يبخلوا أو يَجْبُنوا
أو يغدرُوا لا يَحْفِلوا
يَغْدوا عليك مُرَجَّلي
نَ كأنهم لم يفعلوا (٨)

البيتان حجةٌ لجزم (يغْدوا) لأنه أبدله من (لا يحفلوا) ومعنى « لا يحفلوا » : لا يبالوا ، وقال :

---

(٦) البيت من الطويل للحطيئة . ديوانه ١٦١ ، والكتاب ١/٤٤٥ .
(٧) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٤٦ غير منسوب وفي اللسان (نور) لعبد الله بن الحر وعجزه : تجد أثراً دعساً
(٨) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٤٤٦ لبعض بني أسد .

٥٨٤ ـ ومن لا يقدم رجلَه مُطمئنّةً
فيُثْبِتَها في مستوى الأرضِ تَزْلَقِ (٩)

حجةٌ لنصب (فيثبتها) أرادَ : فأن يثبتَها ، ولولم يضمر (أن) لجزم على العطف ، وقال :

٥٨٥ ـ [٩٥آ] ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى
مصارِعَ مظلومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبا
وتُدْفَنَ منه الصالحاتُ وإن يُسِئْ
يكن ما أساءَ النارَ في رأس كبكبا (١٠)

نصب (وتدفنَ » ويجوز فيه الجزم والرفع ، فالنصب على اضمار (أن) ، والجزم على العطف ، والرفع على الابتداء ، والمعنى أنه من اغتربَ ذَلّ ، فان أحسَنَ دُفِنَ ، وإن أساءَ أُذيعَ ، وصارت السيئةُ ناراً في رأس الجبل ، يُشهَرُ بها ، وقال :

---

(٩) البيت من الطويل لزهير . ديوانه ٢٥٠ ، والكتاب ١/٤٤٧ .
(١٠) البيتان من الطويل ، للأعشى . ديوانه ١١٣ والبيت الأول أصله بيتان وهما :

متى يغترب عن قومه لا يجد له على من له رهط حواليه مغضبا
ويُحطمْ بظلم لا يزال يرى له مصارع مظلوم مجراً ومسحبا

ورواية الأصل في الكتاب ١/٤٤٩ .

٥٨٦ - [أ] لا تنتهي عنا ملوكٌ وتتّقي

مَحارِمَنا لا يُبْأَءُ الدمُ بالدمِ (١١)

جزم (لا يُبْأَءُ) لأنه جوابٌ (ألا تنتهي) و «البَواء»: الجزاء، وقال:

٥٨٧ - وقال رائدهم أرسُوا نُزاولها

وكُلُّ حتف امرئٍ يمضي لمقدار (١٢)

حجةٌ لرفع (نزاولها) أراد: أرسُوا مزاولين، أي في هذه الحال، يقال: أُرسيت السفينةَ، أي حبستُها، وقال:

٥٨٨ - وكونوا كمن آسى أخاه بنفسه

نعيش جميعاً أو نموتُ كلانا (١٣)

رفع (نعيشُ) و (نموتُ) على معنى: كونوا كذا فانانعيش

---

(١١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٥٠ لرجل من بني تغلب، وفيه: لا يبوء، وفي نسخة الاستاذ هارون انه لجابر بن حني ٣/٩٥.

(١٢) البيت من البسيط منسوب الى الأخطل في هامش ديوانه ص ٢٢٦ وفيه: (فكل حتف)، وكذا روايته في الكتاب ١/٤٥٠.

(١٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٥١ غير منسوب وفيه: كونوا كمن واسى، وذكر الاستاذ هارون انه لمعروف الدبيري ٣/٩٦.

أو [٩٥ب] نموت، وقال الشاعر:

٥٨٩ ـ من يفعل الخير لا يعدَمْ فوائده
لن يذهب العُرْفُ بين اللهِ والناسِ (١٤)

جزم (لا يعدم) على جواب الشرط، وقال طرفة:

٥٩٠ ـ ألا أيُّهذا الزاجري أحضُرُ الوغى
وأن أحضرَ اللذات هل أنت مُخلِدِي (١٥)

أراد: أن أُحضُرَ، فلما نزع (أن) رفعه، ودليله «أن» في (أحضرَ الثاني).

---

(١٤) البيت من البسيط للحطيئة. ديوانه ٢٨٤، شرح شواهد المغني ٢٦٨ وفيه: لا يعدم جوازيه ... لا يذهب

(١٥) البيت من الطويل. ديوانه ٢٧، الكتاب ١/٤٥٢ وفيها: وأن أشهد اللذات.

باب ما ينزل منزلة النهي

وقال الشاعر :

٥٩١ - فقلت له صَوِّب ولا تجهدِنَّهُ
فَيُدْنِكَ من أخرى القَطَاةَ فَتَزْلَقِ [١]

كأنه قال : فلا تُجهدنَّه ولا يدرِكْ ، فجزم (يدرك) على النهي ، وقال :

٥٩٢ - ودَوِّيَّةٍ تمشي النِعاجُ بجوّها
كمشي النَّصارى في خِفاف الأرندج [٢]

حجةٌ أنه أضمر (رُبَّ) فكذلك يجوز إضمار (لا) .

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٥٢ لعمرو بن عمار الطائي .
(٢) البيت من الطويل للشماخ . ديوانه ١١ وصدره : وداوية قفر تمشّى نعاجها ، وفي الكتاب ١/٤٥٤ : (دوية) .

باب القسم

قال الشاعر :

٥٩٣ ـ فحالِفْ فلا واللهِ تهبِطُ تَلْعةً
من الأرضِ إلاّ أنتَ للذُلِّ عارفُ (١)

[٩٦آ] حجةٌ أنه قال : تهبِط ، يريد : لا تهبطُ ، فأضمر (لا) .
وقال :

٥٩٤ ـ فأُقسِمُ أن لو التقينا وأنتُم
لكانَ لنا يومٌ من الشَّرِّ مظلِمُ (٢)

حجةٌ أن (أن) مع (لو) بمنزلة (اللام) ، وقال :

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٥٤ غير منسوب .
(٢) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٥٥ ونسبه الشنتمري إلى المسيب بن علس ، وفيه : لكان لكم .

٥٩٥ ـ ولقد علمتُ لتأتينَّ منيَّتي

إنَّ المنايا للرجالِ بمرصدِ [٣]

أضمر اليمين ، ولولا الاضمارُ ، لما دخلت اللام في (لتأتينَّ) :

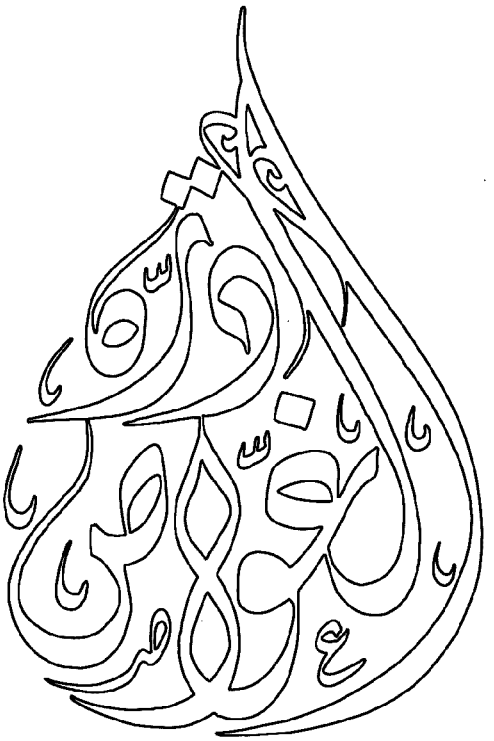

(٣) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٤٥٦ ونسبه إلى لبيد وعجزه : إن المنايا لا تطيش سهامُها .

باب الحروف التي لا يليها الا الفعل

وقال الشاعر :

٥٩٦ - صددتِ فأطولتِ الصُّدودَ وقَلَّما
وِصالٌ على طول الصُّدود يدوم (١)

يقول : قلما ، لا يليه إلا الفعل ، وفصل في هذا البيت ، وقال آخر :

٥٩٧ - رُبَّما الجاملُ المؤبَّل فيهم
وعناجيجُ بينهُنَّ المِهارُ (٢)

حجةُ أن (رُبَّ) لا يليها الفعل ، فاذا ضُمَّ إليها « ما » جاز أن يليها الفعل ، وإن وليها الفعل ، كان أجود ، و « الجامل » : صاحب [٩٦ب] الجمال ، و « المؤبل » المتخذ إبلاً ، و « العناجيج » : الطوالُ

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/١٢ ، ٤٥٩ منسوب الى عمر ابن أبي ربيعة وليس في ديوانه ، ونسبه الشنتمري الى المرار الفقعسي .
(٢) البيت من الخفيف وهو في المغني رقمه ٢١٥ .

من الخيل . ومما يضاف إلى الفعل قول الشاعر :

٥٩٨ ـ ألا من مبلغٌ عني تميماً
بآيةِ ما تُحبّون الطّعاما (٣)

أضاف (آية) إلى تحبّون ، وهو فعل .

---

(٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٦٠ ليزيد بن عمرو بن الصعق .

باب ان وأن

إذا ابتدأتَ بـ (إنّ) كانت مكسورة، وكذلك بعد القول وبعد القسم، وإذا كان في خبرها لام الابتداء المفتوحة، وما كان في موضع « ذلك » كانت (أن) مفتوحة، قال :

٥٩٩ ـ رأته على شيب القذال وأنّها
تُواقِعُ بعلاً مَرّةً وتَئيمُ (١)

فتح (أن) لأنه أراد : على ذاك ، « تئيم » : من الأيم ، وقال :

٦٠٠ ـ إنّي إذا خَفِيَتْ نارٌ مُرَمَّلَةٌ
أُلْفَى بأرفعِ نارٍ رافعاً ناري
ذاك وإنّي على جاري لذو حَدَبٍ
أحنو عليه بما يُحنَى على الجار (٢)

---

(١) البيت من الطويل لساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ق ١/٢٢٨ وصدره : رأته على فوت الشباب وأنّها
وهو في الكتاب ١/٤٦٢ وفيه : (تراجع) بدل (تواقع) .

(٢) البيتان من البسيط للأحوص . شعره ١٠٧ ، ١٠٨ ، وهما في الكتاب ١/٤٦٣ ، ٤٦٤ وفيهما : (تل) بدل (نار) و (لمرملة) .

كسر (إن) لمكان اللام في قوله لذو والمعنى أنه يقول [٩٧آ] إذا خفيت نارٌ ولم تُرَ بطروق ضَيْفٍ ، وُجدت ناري لمريد القِرى ، وقال آخر :

٦٠١ ـ أبلغ الحارثَ بن ظالمٍ المو
عِدَ والنّاذِرَ النّذورَ عليّا
أنما يَقتُلُ النّيامَ ، ولا تَقْـ
ـتُلُ يقظانَ ذا سلاحٍ كميّا (٣)

لأنه أراد : القِصّةَ ، وهو موضعُ « ذاك » ، كأنه قال : أبلِغْهُ ذاك ، وقال الشاعر :

٦٠٢ ـ أراني ولا كُفرانَ لله ، إنّما
أُواخِي من الفتيان كُلَّ بَخيل (٤)

كسر (إنّ) لأنه ابتداً ، ولم يحمله على الرؤية ، وقال :

٦٠٣ ـ وعِلمي بأسدامِ المياه فلم تَزَل
قلائصُ تُحدَى في طريقٍ ، طلائحُ

---

(٣) البيتان من الخفيف وهما في الكتاب ١/٤٦٥ لابن الاطنابة .
(٤) البيت من الطويل لكثير . ديوانه ٥٠٨ ، والكتاب ١/٤٦٦ وفيهما : (من الأقوام) بدل (من الفتيان) .

وأنّي إذا ملّت ركابي مُناخَها
فاني على حَظّي من الأمر جامحُ (٥)

أراد : وعلمي بذاك وبأنّي إذا ملّت ففتحَ « أنّ » ، وقال :

٦٠٤ ـ أحقاً أنّ جيرتَنا استقلّوا
فنيّتُنا ونيّتُهم فريقُ (٦)

أراد : أحقاً ذاك ، و « استقلّوا » : احتملوا ، ونيّتُهم متفرقةٌ [٩٧ب] ونصب (حقاً) على المصدر ، وقال الشاعر :

٦٠٥ ـ أألحقّ أنْ دارُ الرّباب تباعَدَت
أو انبتّ حبْلٌ أنّ قلبَك طائرُ (٧)

تفتح (أن) على معنى : أألحق ذاك ، وكسرُهُ أيضاً يجوز على الابتداء و « بُتّ » : انقطع ، وقال الآخر :

---

(٥) البيتان من الطويل وهما في الكتاب ١/٤٦٧ لابن مقبل وفيه : (تحذي) بدل (تُحدى) .

(٦) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٦٨ للعبدي ، ونسبه الشنتمري إلى رجل من عبد القيس .

(٧) البيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٤٢ وفيه : (أحقا لئن) و (إذا انبت) وهو في الكتاب ١/٤٦٨ .

٦٠٦ ـ ولقد طعنتُ أبا عُيَيْنَةَ طعنةً

جَرَمَتْ فزارَةُ بعدَها أن يغضبوا [٨]

وموضع « أن » الخفيفة ، و « أنَّ » الثقيلة في المعنى واحد ، ومعنى : « جَرَمت » : حقت ، ومنه : « لا جَرَمَ أن لهم النار » [٩] أي حَقَّ أنَّ لهم النارَ ، وقال :

٦٠٧ ـ وكنتُ أُرى زيداً كما قيل سيداً

إذا إنَّه عبدُ القَفا واللَّهازِمِ [١٠]

كسر « إن » لأن ما بعد إذا يكون مبتدأ ، ألا ترى أنك تقول : نظرتُ فاذا عبدُ الله ، أي هو عبدُ الله ، و « عبدُ القفا » : أي لئيم القفا ، كقفا العبيد ، وقال :

٦٠٨ ـ بكر العواذِلِ في الصبو

ح يلمنني وألومُهُنَّه

---

(٨) البيت من الكامل وهو في الكتاب ٤٦٩/١ لأبي أسماء بن الضريبة الفزاري ، وفي مجاز القرآن ١٤٧/١ ، ٣٥٨ لعطية بن عفيف ، وفيه : (جمعت) بدل (جرمت) .

(٩) النحل ٦٢ .

(١٠) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٤٧٢/١ غير منسوب .

[٩٨أ] ويقلن شيبٌ قد علا

كَ وقد كَبِرتَ فقلتُ إنّه (١١)

أي نعم وأجل، و « الهاء » للسكوت، وبيان الحركة، وقال:

٦٠٩ - إني رأيت من المكارم حسبكم

أن تَلْبَسُوا حُرَّ الثيابِ وتشبعوا (١٢)

أراد: رأيت لُبْسَ الثياب، لأن « أن » الخفيفة وما عَمِلَ فيه اسمٌ، كقوله تعالى: « وأن تصوموا خيرٌ لكم » (١٣) أي والصيامُ خيرٌ لكم، وقال الأعشى:

٦١٠ - أأن رأت رجلاً أعشى أضرَّ به

رَيْبُ المنون ودهرٌ تابِلٌ خَبِلُ (١٤)

كأنه قال: ألأن رأت رجلاً، أي لرؤية رَجلٍ، و « تابلٌ »،

---

(١١) البيتان من الكامل لابن قيس الرقيات. ديوانه ٦٦، والكتاب ١/٤٧٥، ٢/٢٧٩.

(١٢) البيت من الكامل وهو في الكتاب ١/٤٧٥ لعبد الرحمن بن حسان.

(١٣) البقرة ١٨٤.

(١٤) البيت من البسيط الأعشى. ديوانه ٥٥ وفيه: (مفند) بدل (تابل) وهو في الكتاب ١/٤٧٦.

ذو تَبَلٍ أي ذَحَلٍ ، وقوله عز وجل : « والله يَشهد إنّ المنافقين لكاذبون »[١٥] موضع « إنّ » فتحٌ ، وكسرُها لمكان اللام ، وقال :

٦١١ - تَظَلُّ الشمسُ كاسفةً عليه
كآبَةَ أنّها فَقَدَتْ عقيلا[١٦]

أضاف « كآبة » إلى أنّها ، كأنه قال : كآبةَ فقدِها ، كقوله عز وجل : « فكان عاقبتهما أنهما في النارِ خالِدَيْنِ فيها »[١٧] أي [٩٨ب] فكان عاقبتهما خلودهما .

---

(١٥) المنافقون ١

(١٦) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٧٧ غير منسوب وفيه : تظل الأرض .

(١٧) الحشر ١٧ .

باب أن مع عسى وكاد

قال :

٦١٢ ـ عسى اللهُ يُغنِي عن بلاد ابن قادِرٍ
بِمُنهمِرٍ جَونِ الرّباب سَكوبِ [1]

لم يقل : عسى أن يُغني ، ولا يقال : عسى يذهَبُ ، إنما كلام العرب : عسى أن يذهب ، وإنما حذف للضرورة ، و «المنهمر» : المطر الشديد الصب ، و « جَون » : أسود ، و « سكوبٌ » : صَبّابٌ ، وقال :

٦١٣ ـ قد كاد من طول البِلى أن يَمصحا [2]

أدخل « أن » مع « كاد » ، ولا يجوز في الكلام ، لا تقول : أن يفعل ، إنما يقال : كاد يفعل ، قال تعالى : « كادوا يكونون عليه

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٤٧٨ ، ٢/٢٦٩ لهدبة ابن خشرم .

(٢) الرجز منسوب رؤبة . ديوانه ١٧٢ وفيه : يمحصا ، والكتاب ١/٤٧٨

لِبَدًا»[٣] ومعنى البيت: أنّ هذا ممّا أتى عليه من الدهر قد كاد يدخُلُ في الأرض، فيذهب، يقال: مَصَحَ في الثَّرى، أي دَخَلَ فيه، و «يُوشِك» بمنزلة «عسى» تقول: يوشِكُ أن يفعلَ كذا، أي عَسَى أن يفعلَ، وقال الخليل: «أنْ» المفتوحة لا يُفصَل بينَها وبينَ الفعل، وإن المكسورة [٩٩آ] التي هي أُمّ الجزاء قد يُفصَلُ بينَها وبين الفعل ويقع بعدها الاسم، كما قال الشاعر:

٦١٤ ـ أتغضَبُ إن أذنا قتيبةَ حُزَّتا
جِهاراً ولم تَغْضَبْ لِقتلِ ابنِ خازم[٤]

كسر «إن» للفصل، ولا يجوز فتحُ «أن» للفصل.

---

(٣) الجن ١٩.
(٤) البيت من الطويل للفرزدق. ديوانه ٨٥٥ وفيه: ليوم ابن خازم والكتاب ١/٤٧٩.

باب أم المنقطعة وهي في معنى بل

قال الأخطل :

٦١٥ ـ كذبتك عينك [أم] رأيت بواسطٍ
غلس الظلام من الرباب خيالا [1]

قال « كذبتك عينك » أخبر مُتَيقناً ثم بدا له ، فاستأنف فقال : أم رأيت ، ومعناه : بل رأيت ، وقال آخر :

٦١٦ ـ أليس أبي بالنضر أم ليس والدي
بكلِّ نجيبٍ من خزاعةَ أزهرا [2]

استفهم فقال : أليس أبي ، ثم بدا له أن يضرب عن الكلام الأول ، فقال : أم ليس والدي .

---

(١) البيت من الكامل للأخطل شعره ٤١ وفيه : (أم رأيت) بدل (أن رأيت) وهي رواية الأصل والكتاب ١/٤٨٤ .

(٢) البيت من الطويل لكثير عزة ، ديوانه ٢٣٣ وفيه :
أليس أبي بالصِّلت أم ليس أسرتي لكلِّ هجانٍ من بني النضر أزهرا
ورواية الأصل في الكتاب ١/٤٨٥ .

باب ما لا ينصرف

قال :

٦١٧ - [٩٩ب] أنا ابن جلا وطلاّعُ الثنايا
متى أضعِ العمامةَ تعرفوني [١]

لأنه أرادَ حكايةَ الفعل ، والفِعلُ لا يُنون ، و « جَـلا » في زنةِ « قَفا » ، وقال آخر :

٦١٨ - ولكنّما أهلي بوادٍ أنيسُه
ذئابٌ تَبَغّى الناسَ مَثنى ومَوْحَدُ [٢]

حجةُ أن « مثنى ومَوْحَدَ » معدولان عن : « اثنين اثنين » و « واحد واحد » فلا ينصرف كما لا ينصرف « ثُلاثُ ورُباعُ » لأنّه أيضاً معدولٌ عن « ثلاثةٍ وأربعةٍ » .

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢/٧ لسحيم بن وثيل بن يربوع .
(٢) البيت من الطويل لساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ق ١/٢٣٧ وفيه : (سباع) بدل (ذئاب) ، وهو في الكتاب ٢/١٥ .

باب تسمية المذكر بالمؤنث

قال الأعشى :

٦١٩ - لَها جَرَسٌ كحفيف الحصا
دِ صادَفَ بالليل ريحاً دَبورا [1]

جعل « دَبوراً » نعتاً ، وليس باسمٍ ، لأنه وصف به الريحَ ، وقد يجعله بعضُهم اسماً وهو قليل ، وقال آخر :

٦٢٠ - حالت وحيلَ بها وغيَّرَ آيَها
صَرْفُ البِلى تَجري بها الريحانِ
[١٠٠آ] ريحُ الجَنوب مع الشَمال وتارةً
رِهَمُ الربيع وواكِفُ التهتان [2]

---

(١) البيت من المتقارب للأعشى . ديوانه ٩٩ ، والكتاب ١/٢/٢٠ وفيه : (زجلٌ) بدل (جَرَسٌ) .

(٢) البيتان من الكامل وهما في الكتاب ٢/٢١ غير منسوبين وفيه : وصائب التهتان ، و « التهتان » : الغزير من المطر .

جعل « الجنوب » اسماً وأضاف إليها الريح ، فهذا يقول في لغته : هذه ريحٌ دبورٌ ، وقال جرير :

٦٢١ ـ ستَعلَمُ أيُّنا خيرٌ قديماً
وأعظَمُنا ببطنِ حِرَاءَ نارا (٣)

جعل « حِراء » مؤنثاً ولم يصرفه ، وقد ذكّرَه قومٌ فصرفوه ، وقال رؤبة :

٦٢٢ ـ فَرُبَّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحنِ (٤)

وقال آخر :

٦٢٣ ـ بكى الحُرُّ من رَوحٍ وأنكر جلدَه
وعَجَّتْ عجيجاً من جُذامَ المطارِفُ (٥)

(جذام) قبيلة فلم يصرفها ، وقال :

---

(٣) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢/٢٤ ولم أجده في ديوانه .

(٤) الرجز في الكتاب ٢/٢٤ للعجاج وفيه : ورب ، ونقل الاستاذ هارون انه لرؤبة ٣/٢٤٥ .

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢/٢٥ غير منسوب برواية : نبا الحَزُّ عن روح .

٦٢٤ ـ فان تَبْخَلْ سَدوسُ بدرهميها
فانّ الريحَ طَيِّبَةٌ قبول (٦)

« سدوسُ » قبيلةٌ ، فلم يصرفها ، ومنه ما لا يقع الا اسماً للقبيلة ، وقال امرؤ القيس :

٦٢٥ ـ أصاح أريك برقاً هَبَّ وهناً
كنارِ مَجوسَ تَسْتَعِر استعارا (٧)

[١٠٠ب] « مجوس » قبيلةُ فلم يصرف ولم ينون ، وقال آخر :

٦٢٦ ـ صَدَدْتَ كما صدَّ عَما لا يَحِلُّ له
ساقي نَصارى قُبيل الفِصح صُوّام (٨)

جعل « النصارى » نكرة ، يدلك [على ذلك] أنّه وصفهم بنكرةٍ فقال : « صُوّام » وجعل واحدَهم نَصران ، كسكران

---

(٦) البيت من الوافر للأخطل شعره ١٢٦ وصدره :
فان تمنع سدوسٌ درهميها
وهو في الكتاب ٢/٢٦ .

(٧) البيت من الوافر لامرىء القيس . ديوانه ١٤٧ وفيه :
أحار تَرَى بريقاً هَبَّ وهناً ، وهو في الكتاب ٢/٢٨ .

(٨) البيت من البسيط للنمر بن تولب شعره ١١٤ وفيه (قوّام) بدل (صوام) وهو في الكتاب ٢/٢٩ .

وسكارى ، وقال :

٦٢٧ ـ فكلتاهما خرَّتْ فأسجدَ رأسَها
كما سَجَدت نَصرانَةٌ لم تَحَنَّفِ (٩)

و « نصراني » منسوب ، ومنه ما يُسَمَّى بالحروف ، كما قال :

٦٢٨ ـ أو كُتُبًا بُيِّن من حاميما
قد علمت أبناءُ إبراهيما (١٠)

لم يصرف « حاميم » لأنه اسم السورة ، وقال :

٦٢٩ ـ كافًا وميمين وسينا طاسما (١١)

فذكّر ولم يؤنث لأنه أراد الحرفَ ، ولم يُرِدِ الكلمةَ ، فقال : طاسماً ولم يقل طامسةً ، وكذلك الحروف إذا جعلها أسماءً ، كما قال :

---

(٩) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢/٢٩ ، ١٠٤ لأبي الاخزر الحماني ، وفيه : وأسجد .
(١٠) الرجز في الكتاب ٢/٣٠ ونسبه الشنتمري الى الحماني .
(١١) الرجز في الكتاب ٢/٣١ غير منسوب وفيه : (طاسما) بدل (طامسا) .

٦٣٠ ـ ليت شعري مسافر بن أبي عمروٍ

ولَيْتٌ يقولُها المحزون (١٢)

فأنَّثَ « ليت » وصرفَه ، وقال الآخر :

٦٣١ ـ [١٠١آ] ليت شعري وأين منّي ليتُ

إنَّ ليتاً وإنَّ لَوّاً عناء (١٣)

فصرف « ليت ولو » حين جعلهما اسمين ، وقال :

٦٣٢ ـ جَعَلَ الدهرُ وقد ألوى بهم

غيرَ تقوالِك من قيلٍ وقالِ (١٤)

جعل « قال وقيل » ـ وهما فعلان ـ اسمين فجرّهما ، ويمنَع صرف المعدول من الأسماء ، مثل : جمارِ وحذامِ ورَقاشِ وحَلاقِ وفجارِ وبَدادِ وجَمادِ ، فـ « جمار » معدول عن « جاعرة » وسميت بذلك لِعِظم بطنها وهي الضَّبُعُ ، و « جماد » معدول عن « جامدة »

---

(١٢) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ٢/٣٢ غير منسوب ، وفي نسخة الاستاذ هارون أنه لأبي طالب ٣/٢٦٠ .

(١٣) البيت من الخفيف لأبي زبيد الطائي شعره ٢٤ وهو في الكتاب ٢/٣٢

(١٤) البيت من الرمل وهو في الكتاب ٢/٣٥ لابن مقبل وفيه : (أصبح) بدل (جعل) .

و « حلاق » عن « حالقة » و « فجار » عن « فاجرة » و « بداد » عن « متبددة » ، قال الخليلُ : رُبَّما أجمعتِ العربُ على فتح الشيءِ في كل حال ، كما قالوا :

على حينَ عاتبتُ الفؤادَ على الصِّبا
فقلت ألمّا تَصْحُ والشيبُ وازع [٤٩٠]

ففتح « حين » فتحَ « أينَ » وقال الشاعر :

٦٣٣ ـ مِثلُ الكِلاب تَهِرُّ عند جرائها
وَرِمَتْ لهازِمُها من الخِزباز (١٥)

وهو داءٌ ، وقيل : نَبتٌ ، و « الخازِباز » مبنيٌّ على الكسرِ بناءَ « أمِس » ، وقال :

٦٣٤ ـ [تفقأ فوقه القلع السواري]
وجُنَّ الخازِباز به جنونا (١٦)

---

(١٥) البيت من الكامل وهو في الكتاب ٢/٥١ غير منسوب وفيه : عند درابها و « اللهازم » : جمع لهزمة وهي مضغةٌ في أصل الحنك ، و « الدراب » : جمع درب شبههم بالكلاب النابحة الدربة ، و « الخزباز » : داء يصيبُ الكلاب .

(١٦) البيت من الوافر لابن احمر ، شعره ١٥٩ ، والكتاب ٢/٥٢ .

وقال آخر :

٦٣٥ - وهَيَّجَ الحيَّ من دارٍ فظل لهم
يومٌ كبيرٌ تُناديه وحَيْهَلُهْ (١٧)

وقع موقع الاسم فَرُفِع ، ومعناه : هَلُمَّ ، وأضافه إلى الهاء كما يضاف الاسم ، وقال :

٦٣٦ - بحيْهلا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أمامَ المطايا سيرُها المتقاذفُ (١٨)

حجةُ أن العرب لم تبين الحركة إلا بالهاء ، الا في حرفين « حَيَّهلاً وأنا » حَرَّكوا اللام من « حيهل » والنون من « أنا » بالألف ، و « المتقاذف » : المترامي .

---

(١٧) البيت من البسيط وهو في الكتاب ٢/٥٢ غير منسوب ، وفيه : كثيرٌ ، وذكر الاستاذ هارون أنه لرجل من بني أبي بكر بن كلاب أو من بجيلة ٣/٣٠٠ .

(١٨) البيت من الطويل للنابغة الجعدي شعره ٢٤٧ ، والكتاب ٢/٥٢ .

باب اسكان الياء في النصب

قال :

٦٣٧ ـ سوّى مساحيهنّ تقطيطَ الحُقَق
تقليلُ ما قارَعْنَ من سُمِّ الطُّرُق [١]

أسكن « الياء » تخفيفاً في موضع النصب ، وقال :

[١٠٢آ] كأنّ أيديهنّ بالقاعِ القَرِق
أيدي جوارٍ يتلقطن الوَرِق [٢٦]

فَسَكَّنَ [الياء] [٢] في أيديهن ، و « القرق » : الأملس ، وقال :

---

(١) الرجز لرؤبة ، ديوانه ١٠٦ وفيه : (سُمْرُ) بدل (سُمِّ) والكتاب ٢/٥٥ .
(٢) أثبتها في الأصل (الهاء) .

٦٣٨ ـ يا دار هندٍ عَفَتْ إلاّ أثافيها [٣]

« أثافيها » منصوبٌ بالاستثناء، وهذا كُلُّه مُسَكَّنُ الياء في موضع النصب استخفافاً في الشعر، لأنّ « الياء والواو » معتلاّن فيخففان بالسّكون .

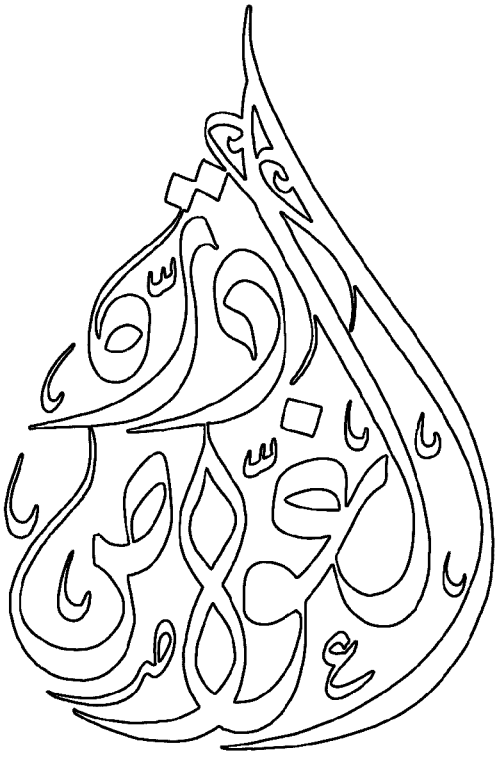

(٣) البيت من البسيط وهو في الكتاب ٢/٥٥ لبعض السعديين . وذكر الاستاذ هارون أنه الحطيئة ٣/٣٠٦ .

باب ما جاء في اللفظ بالحرف الواحد

قال الشاعر :

٦٣٩ ـ بالخير خيرات وإن شرّاً فا
ولا أُريد الشرّ إلاّ أنْ تـا [1]

يريد : إن خيرٌ فخيرٌ ولا أريد الشرَّ إلا إنْ أَتَى ، وقال :

٦٤٠ ـ دع ذا وعَجِّل ذا وألْحِقْنا بِذَل
بالشحم إنّا قـد أجمناه بجل [2]

أراد : وألْحقْنا بالشحم ، فأدخلَ اللام في القافيـة الأولى ، ثم استأنَفَ الألفَ واللامَ في البيت الثاني . [١٠٢ب]

---

(١) الرجز في الكتاب ٢/٦٢ غير منسوب وفي نسخة الاستاذ هارون انه لقيم ابن أوس ٣/٣٢١ .

(٢) الرجز في الكتاب ٢/٦٤ غير منسوب وفيه : (مللنلـ) بـدل (أجمناه) وذكر الاستاذ هارون أنه لذي الرمة ٣/٣٢٥ .

باب الحكاية

قال الشاعر :

٦٤١ - إن لها مُرَكَّباً إرزَبّا
كأنّه جَبهةُ ذَرّى حِبّا (١)

هذا حكايةٌ كما تُسمّي رجلاً « ضَرَبَ زيداً » فتحكيه ولا تغيره ، وقال :

٦٤٢ - وجدنا في كتاب بني تميم
أحقُّ الخيل بالركض المعارُ (٢)

حكى قولهم : أحقُّ الخيل بالركض المعار ، أي وجدنا فيه هذا ، فحكاه ، وأمّا قولهم في نحو إما كذا وإمّا ، في التخيير ، فـ « ما » زائدة ، يريد : إنْ كذا وإنْ كذا ، واحتج بقول الشاعر :

لقد كذبتك عينك فاكذِبَنّها
وإنْ جزعاً وإنْ اجمال صَبْرِ [٢٣٣]

---

(١) الرجز في الكتاب ٢/٦٤ لرجل من بني طُهَيّة و « الارزب » : المليظ .

(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢/٦٥ غير منسوب .

باب جمع السالم والمكسر

تقول: سعدوسعدون، كما تقول: زيدٌ وزيدون، وقال:

أنا ابنُ سعدٍ أكرم السعدينا [٤٠٠]

وقال:

٦٤٣ - رأيتُ سُعوداً من شعوبٍ كثيرةٍ
فلم أر سعداً مثل سعدِ بنِ مالك [١]

جمعَهُ على «فُعول» نحو: قُلْبٍ وقُلُوبٍ، وقال:

٦٤٤ - [١٠٣آ] وشَيَّد لي زرارةُ باذخاتٍ
وعمرُو الخير إذ ذُكِرَ العُمُورُ [٢]

جمعه على «فَعْلٍ وفُعولٍ» مثل البيت الأول في (سعد

---

(١) البيت من الطويل لطرفة ديوانه ٨٣ وفيه: (فلم ترعيني) بدل (فلم أرَ سعداً) وهو في الكتاب ٢/٩٧.

(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢/٩٧ للفرزدق ولم أجده في ديوانه.

وسعدِين) ويجمع « فَعْلٌ » على « فِعال » مثل كعبٍ وكِعاب ، وجُمِع (أبٌ) على (أبين) كما جُمِعَ (زيدٌ) على (زيدين) وهذا أكثر من أن يُعَدَّ ، وقال :

٦٤٥ ـ وألحقنا بنيهم بالأبينا (٣)

(٣) الشعر من الوافر ولم أقف على قائله .

باب ما يحذف منه حرف القسم

قال :

٦٤٦ - إذا ما الخبزُ تأدِمُه بزيتٍ
فـذاك أمانةَ اللهِ الـثريدُ [١]

نصب « أمانة » لما حذف « واو القسم ، و « تأدِمـه » : من الأدم ، يقال : أدَمَه يأدِمُه ، وخبزٌ مأدوم ، وقال :

٦٤٧ - ألا رُبَّ مَنْ قلبي له اللهَ ناصحٌ
ومن قَلْبُه لي في الظِباء السوانحُ [٢]

أراد : له واللهِ ، فحذف (الواو) ونصب ، وقال :

---

(١) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١/٤٣٤ ، ٢/١٤٤ غير منسوب وفيه : (بلحم) بدل (بزيت) .

(٢) البيت من الطويل منسوب الى ذي الرمة . ديوانه ٦٦٤ ، والكتاب ١/٢٧١ ، ٢/١٤٤ .

٦٤٨ - تعلَّمَنْ هالعمرُ اللهِ ذا قسماً

فاقصِد بذرعك وانظُر أين تنسلك [٣]

يريد : تعلَّمَنْ هذا لعمرُ الله قسماً ، و «الذرع» القدرة ، وقال :

٦٤٩ - [١٠٣ب] فقال فريق القوم لما نشدتهم

نَعم وفريقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما ندري [٤]

رفع (ليمن) وحذف ألفَ الوصل ، وقال :

٦٥٠ - فقلت يمينَ اللهِ أبرَح قاعداً

ولو ضربوا رأسي [لديك] وأوصالي [٥]

أرادَ : ويمينِ اللهِ ، فحذف الواو .

---

(٣) البيت من البسيط لزهير . ديوانه ١٨٢ وفيه تعلماً ها ، والكتاب ٢/١٤٥ ، ١٥٠ و « الذرع » : الأمر .

(٤) البيت من الطويل لنصيب ، شعره ٩٤ وفيه : ولا ندري ، وهو في الكتاب ٢/١٤٧ ، ٢٧٣ .

(٥) البيت من الطويل لامرىء القيس ، ديوانه ٣٢ ، الكتاب ٢/١٤٧ وفيه : (قطعوا) بدل (ضربوا) .

باب حذف التنوين وإثباته

قال :

٦٥١ ـ ما زِلتُ أُغلِقُ أبواباً وأفتحها
حتّى أتيتُ أبا عمرو بنَ عمّار [١]

حذف التنوين من (عَمْرٍو) ، وقال :

٦٥٢ ـ هي ابنتكم وأختكمُ زعمتم
لِثعلَبةَ بنِ صَعْصَعَةَ بن بكر [٢]

وقال الراجز :

٦٥٣ ـ جاريةٌ من قيسِ بن ثَعلبَه [٣]

فنون (قيسا) وقد وصفَه باسمِ أبيه .

---

(١) البيت من البسيط للفرزدق وهو في الكتاب ١٤٨/٢ ، ٢٣٧ وفيه : ما زلت أفتح .

(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ١٤٧/٢ غير منسوب وعجزه :
لثعلبة بن نوفل ابن جسر

(٣) الرجز في الكتاب ١٤٨/٢ للأغلب العجلي .

باب وجوه الجمع

قد جُمِع « فَعْلٌ » على « أفعال » ، قال الأعشى :

٦٥٤ ـ وَجَدْتَ إذا اصطحبوا خَيرَهُمْ
وزندُك أثبتُ أزنادها (١)

[١٠٤آ] وشاذُّ الجمع أكثر من أن يُحصى ، وقالوا « فَعلةٌ » و « فَعلاتٌ » ، وقال :

٦٥٥ ـ لنا الجفناتُ الغُرُّ يلمعْنَ بالضُّحى
وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نجدةٍ دما (٢)

وقالوا : حاجةٌ وحاجٌ وساعةٌ وساعٌ ، وقالوا : تَمرةٌ وتَمْرٌ ، (وحِقَّةٌ وحِقٌّ) (٣) ، وقالوا : أهلٌ وأهلاتٌ ، وقال المخبل :

---

(١) البيت من المتقارب للأعشى . ديوانه ٧٣ وروايته :
وُجدْتَ إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها
وهو في الكتاب ٢/١٧٦ : (إذا اصطلحوا) و (أثقب) .

(٢) البيت من الطويل لحسان بن ثابت . ديوانه ٢٢١ والكتاب ٢/١٨١ .

(٣) أثبتها في الأصل (وحق وحقة) ولكنه قدم المفرد في الكلمات السابقة فصححناها لتتسق العبارة .

٦٥٦ ـ وهُمْ أهلاتٌ حولَ قيسِ بنِ عاصم

إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا [٤]

وقالوا: أمَةٌ وإماءٌ، وآمٍ وإموان، وقال:

٦٥٧ ـ أما الإماء فلا يدعونني ولداً

إذا ترامى بنو الإموان بالعار [٥]

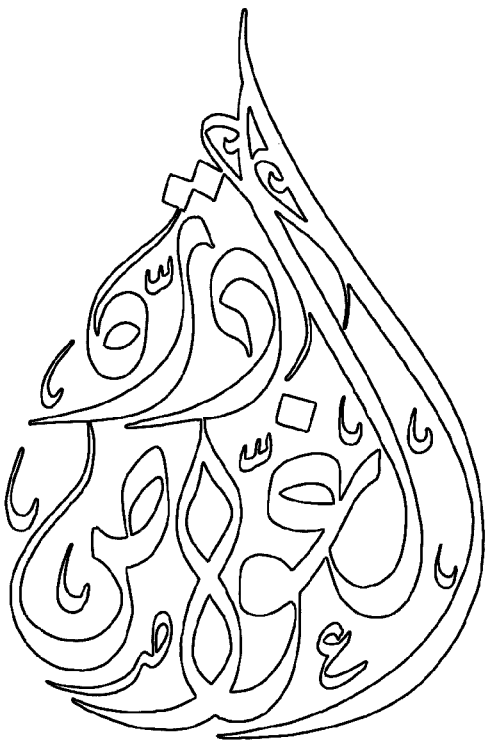

(٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢/١٩١ المخبل السعدي .

(٥) البيت من البسيط وهو في الكتاب ٢/١٩٢ للقتال الكلابي .

باب ما وضع من المصادر موضع غيره

قال الراجز :

٦٥٨ - ولـّت ودعواها كثيرٌ صخَبه [١]

يريد : ودعاؤها ، ومنها ما يُبنَى على غير لفظ الفعل الذي هو لفظه ، ولكن يكون على مثل مطاوعة الفعل من لفظه ، قال :

٦٥٩ - تحلـّم عن الأدْنَين واستَبْقِ وُدّهم
ولن تستطيع الحلمَ حتى تَحلـّما [٢]

فاذا قلت : يتسخّى ويتحلـّم ويتديّن لم يكن ذلك سجيّةً منه [١٠٤ب] إنما هو شيء يتكلفه ، وقال :

٦٦٠ - وقد تطوّيتُ انطواءَ الحِضْب [٣]

---

(١) الرجز في الكتاب ٢/٢٢٨ لبشر بن النكث .

(٢) البيت من الطويل لحاتم الطائي . ديوانه ١١١ وفيه : تحمّل ، والكتاب ٢/٢٤٠ .

(٣) الرجز لرؤبة . ديوانه ١٦ ، والكتاب ٢/٢٤٤ و « الحضب » : الحيّة .

فقال : انطواء ، ولم يقل : انطويت ، فأخرَجَ المصدر على (انطوى) ، و « الحِضْب » : الحَيّة ، وقال الشاعر :

٦٦١ ـ مُصورةٌ تهالُ الشمسُ فيها
تخال صميمَ شيمتها اختيالا (٤)

فقال : اختيالاً ، لأن معنى « خالت : اختالت » ، وقال :

٦٦٢ ـ أمَّلتُ خيرَكَ هل تأتي مَواعِدُهُ
فاليومَ أقصر عن تأميلك الأمَلُ (٥)

وقال آخر :

٦٦٣ ـ بُنِيَتْ مرافِقُهن فوقَ مَزَلَّةٍ
لا يستطيع بها القُرادُ مقيلا (٦)

يريد : قيلولةً ، فوضع (المقيل) وهو المكان موضع المصدر ، وقال :

---

(٤) البيت من الوافر ، ولم أقف على قائله .
(٥) البيت من البسيط للراعي شعره ١١٢ وفيه : واليوم قَصَّر عن تلقائك ، وفي الكتاب ٢/٢٤٥ : فاليوم قصَّر عن تلقائك .
(٦) البيت من الكامل للراعي . شعره ١٢٦ ، والكتاب ٢/٢٤٧ .

٦٦٤ ـ الحمد لله مُمسانا ومُصبَحَنا
بالخير صَبَّحنا رَبّي ومَسّانا (٧)

جعل (المُصبح) و (المُمسى) مكان الإصباح والإمساء ، وقال :

٦٦٥ ـ أُقاتِلُ حتى لا أرى لي مُقاتَلاً
وأنجو إذا غُمَّ الجبانُ من الكربِ (٨)

فوضع المكان موضع القتال ، كأنه قال : حتى لا أرى قتالاً [١٠٥آ] ، وقال الراجز :

٦٦٦ ـ كأن صوت الصنج في مُصَلْصَلِهْ (٩)

فجعل (المُصَلصل) مكان (الصَلصَلة) ، وقال :

٦٦٧ ـ إنّ الموقَّ مثل ما وُقيتُ (١٠)

يريد : التوقيةَ ، ولو لم يرد ذلك لفَسَدَ الكلام .

---

(٧) البيت من البسيط وهو في الكتاب ٢/٢٥٠ لأمية بن أبي الصلت .
(٨) البيت من الطويل لكعب بن مالك . ديوانه ١٨٤ ، والكتاب ٢/٢٥٠ وفيه بيت آخر لزيد الخيل عجزه : وأنجو إذا لم ينجُ إلا المكيسُ .
(٩) الرجز في اللسان (صلل) .
(١٠) الرجز لرؤبة . ديوانه ٢٥ ، والكتاب ٢/٢٥٠ .

باب ما يسكن استخفافاً

وأكثرُ ما يُفعل ذلك في المضموم والمكسور ، وهو في المفتوح قليل ، قال الراجز :

٦٦٨ ـ لَو عُصْرَ منها البانُ والمسكُ انعصر [١]

أراد (عُصِرَ) ، وقال الشاعر :

٦٦٩ ـ إذا غابَ عَنّا غابَ عنّا وبيعُنا

وإنْ شَهْدَ أُجري فَيضُه ونوافِلُهُ [٢]

أراد « شَهِدَ » فسكن « الهاء » وحوّل حركتَها إلى ما قبلها وهي السين في لغة من كسرها ، وقال :

٦٧٠ ـ عجبتُ لمولود وليس له أبٌ

وذي ولدٍ لم يَلْدَهُ أبوان [٣]

---

(١) الرجز في الكتاب ٢/٢٥٨ لأبي النجم .

(٢) البيت من الطويل للأخطل . شعره ٦٤ ، والكتاب ٢/٢٥٩ وفيها : (فراتنا) بدل (ربيعنا) و (فضله) بدل (فيضه) و (جداوله) بدل (نوافله) .

(٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ١/٣٤١ ، ٢/٢٥٨ لرجل من أزد السراة .

فسكّنَ اللام المكسورة أراد : يَلِدْهُ ، فحرّك الدال لاجتماع الساكنين بالفتح للخفة ، ويقولون في المضموم والمكسور [١٠٥ب] من الأسماء مثل : فَخِذٍ وعَضُدٍ ورَجُلٍ ، فِخْذٌ وعَضْدٌ ورَجْلٌ ، وقد يقطعون ألف الوصل في الأسماء ، كما قال :

٦٧١ - إذ لا يبادِرُ في الشتاء وليدُنا
أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بغير جِعَالِ (٤)

فقطع الألف مع لام المعرفة ، وقال آخر :

٦٧٢ - لَتَسمَعُنَّ وشيكاً في دياركم
اَللّهُ أكبر يا ثارات عثمانا (٥)

فقطع ألف الوصل من (اللهَ) ، وقال :

٦٧٣ - حتى أتين فَتىً تأبَّطَ خائفاً
اَلسيفَ فهو أخو لِقاءٍ أروعُ (٦)

---

(٤) البيت من الكامل وهو في الكتاب ٢/٢٧٤ وفيه : ولا يبادر .
(٥) البيت من البسيط وهو في المنصف ١/٦٨ .
(٦) البيت من الكامل ولم أقف على قائله .

باب الوقف وابدال الحروف لقرب المخرج

قال الراجز :

٦٧٤ - يا أيُّها الناس ألا هَلُمَّه [1]

أدخل (الهاء) لحركة الميم فانّه لايُوقَف على متحرك ، وقال :

ويقلن شيبٌ قد علا
ك وقد كَبِرتَ فقلت إنّه [٦٠٨]

أدخل (الهاء) للحركة ، وإنما هو (إنّ) أي (نعم) ، وقال رجلٌ لعبد الله بن الزبير في بعض هَنانه : لَعَنَ الله ناقةً حملتني إليك [١٠٦آ] فقال ابن الزبير : إنّ وصاحبَها ، يريد : نعم وصاحبَها ، وقال :

عجبتُ والدهر كثيرٌ عجبُه
من ثقفيٍّ سبَّني لم أضربُه [٢٥]

فحرّك (الباء) لالتقاء الساكنين لما وقف على الهاء ، ومنه

---

(١) الرجز في الكتاب ٢/٢٧٩ غير منسوب .

لأبي النجم :

٦٧٥ ـ يقول قَدِّم ذا وهذا أُزحِلُه [٢]

وقال الزاجز ، فيما أُبدِل لقرب المخرج منه :

٦٧٦ ـ خالي عويف وأبو علجّ

المُطعمان الشحم بالعشجّ [٣]

أبدل (الياء) جيماً ، لما أراد تبيين الياء ، لأنها خفيّة ، وهي قريبة المخرج منه في قولك : عليّ وعشيّ ، وقال :

٦٧٧ ـ حتى إذا ما أمسجت وأمسَجا [٤]

أراد : أمست وأمسى ، فأبدل (الجيم) من (الياء) ، وقال آخر :

٦٧٨ ـ يا ربِّ إن كنتَ قَبِلْتَ حِجَّتِج

فلا يزال شاحِجٌ يأتيك بِجْ [٥]

يريد : حِجَّتي وبي ، فأبدل الياءَ جيماً .

---

(٢) الرجز في الكتاب ٢/٢٨٧ لأبي النجم وفيه : فقرِّبَنْ هذا وهذا أزحله .

(٣) الرجز في الكتاب ٢/٢٨٨ غير منسوب .

(٤) الرجز في شرح المفصل ١٠/٥٠ .

(٥) الرجز في الدرر اللوامع ١/١٥٥ برواية : لا همَّ .

باب ما يحذف ويطلق من القوافي

[١٠٦ب] يحذفون من القوافي ما هو من الأصل ، ويزيدون ما ليس من الحرف ، فيزيدون في المضموم « واواً » وفي المكسور « ياءً » وفي المفتوح ألفاً في الاطلاق ، ويحذفون من الأصل في الوقف ، فمما حُذِف في الوقف من الأصل قوله :

٦٧٩ ـ ولأنتَ تَفرِي ما خَلقتَ وبَعـْـ
ـضُ القومَ يخلُـقُ ثم لا يَفْـرِ (١)

فحذف الياءَ من (يفري) في الوقف ، وقال :

٦٨٠ ـ إذا حاولتَ في أسد فجوراً
فاني لستُ منك ولستَ مِنّـ (٢)

أراد : منـّي ، فحذف الياء ، وقال :

---

(١) البيت من الكامل لزهير . ديوانه ٩٤ ، والكتاب ٢/٢٨٩ وفيه : وأراك تفري .

(٢) البيت من الوافر وهو في الكتاب ٢/٢٩٠ .

٦٨١ - وقَبيل من لُكَيْزٍ شاهدٌ
رَهْطُ مرجومٍ ورَهْطُ ابن المُعَلّ (٣)

أراد: المُعَلَّى، فحذف الألف، وقال:

٦٨٢ - ومن شانئ كاسفٍ باله
إذا ما انتسبتُ له أنكرَنْ (٤)

أراد: أنكرني، فحذف (الياء). ومما يدخُلُ في القافية المطلقة مع حركتها من ضم أو فتح أو كسر، فانهم يُدخِلُون [١٠٧آ] مع حركتها أُختَها من الواو والياء والألف، قال في المضموم:

٦٨٣ - متى كان الخيام بذي طُلُوحٍ
سُقِيت الغَيثَ أيَّتُها الخِيامُو (٥)

أدخل الواو مع الضمة، وقال في المكسور:

---

(٣) البيت من الرمل وهو في الكتاب ٢/٢٩١ للبيد.

(٤) البيت من المتقارب للأعشى. ديوانه ١٩، والكتاب ٢/٢٩٠ وفيه: (وجهه) بدل (باله).

(٥) البيت من الوافر لجرير. ديوانه ٥٠٢، والكتاب ٢/٢٩٨، و «ذو طلوح»: موضع.

٦٨٤ ـ قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

[بسقط اللوى بين الدخول فحومل] (٦)

وقال آخر :

٦٨٥ ـ أيهاتَ منزلُنا بنعفِ سُويقةٍ

كانت مباركةً من الأيّامي (٧)

فأدخل الياء في المطلق ، وقال في المفتوح :

٦٨٦ ـ يا صاح ما هاج الدموع الذُّرَّفا (٨)

فألحقَ المفتوحَ المطلق مع الألف واللام ألفاً ، وقال آخر :

٦٨٧ ـ أقلّي اللومَ عاذلَ والعتاباً

[وقولي إن أصبت لقد أصابا] (٩)

فألحَقَ مع الألف واللام ، الفتحة والتنوين ، وقال :

---

(٦) البيت من الطويل لامرىء القيس . ديوانه ٨٢ ، والكتاب ٢/٢٩٨ .

(٧) البيت من الكامل وهو في الكتاب ٢/٢٩٩ لجرير ، و « النّعف » ما ارتفع عن الوادي ، و « سويقة » : موضع .

(٨) الرجز منسوب الى العجاج . ديوانه ٨٢ ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، وفيه : الذَّرَّ فن .

(٩) البيت من الوافر لجرير . ديوانه ٦٤ ، والكتاب ٢/٢٩٩ .

٦٨٨ ـ من طَلَلٍ كالأتحميِّ أنهجا [١٠]

فأدخل الألف في (أفعل) ، وقال الشاعر :

٦٨٩ ـ أغرَّك منّي أنَّ حُبَّك قاتلي

وأنك مهما تأمري القلبَ يفعلِ [١١]

وقد يحذفون هذه الأشياء كلَّها في الوقف ، وليس كُلُّ العرب يفعل هذا . [١٠٧ب]

---

(١٠) الرجز للعجاج . ديوانه ٧ ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، و « الأتحمي » : نوع من البر ، و « أنهج » : أخلق .

(١١) البيت من الطويل لامرىء القيس . ديوانه ١٣ ، والكتاب ٢/٣٠٣ .

باب ما يزاد في الحروف

قال :

٦٩٠ - ورَجَّ الفتَى للخير ما إن رأيتـه
على الشَرِّ خيراً لا يزالُ يزيد [١]

أدخل (إن) توكيداً ، كما قال الآخر :

٦٩١ - ما إن رأيت ولا سمعت
بمثلهـم في العـالمينا [٢]

ويزيدون (بل) لترك شيءٍ وأخذٍ في غيره ، قال :

---

(١) البيت من الطويل وهو في الكتاب٢/٣٠٦ وفيه : (على السن) بدل (على الشر) .

(٢) البيت من الكامل وفي شرح شواهد المغني ٩٥٥ بيت يشبهه لدريد بن الصمة :

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله كاليوم هانىء أينق جرب

٦٩٢ - بل هَل أُريك حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً
كالنَّخل زَيَّنَها يَنْعٌ وإفضاح [٣]

كأنه قال: اترك حديثك، وخذ في هذا، ويزيدون (الباء) مع (كفى)، كما قال:

٦٩٣ - كفى بالنأي من أسماءَ كافي [٤]

وقد يحذفون هذه الباء، والمعنى إثباتُها، كما قال:

٦٩٤ - [عميرة ودع إنْ تجهَّزْتَ غادياً]
كفى الشيبُ والاسلام للمرء ناهيا [٥]

يريد: كفى بالشيب.

---

(٣) البيت من البسيط لأبي ذؤيب. ديوان الهذليين ق ١/٤٥ وفيه: يا هل، وهو في الكتاب ٢/٣٠٦، و«الحمول»: الرواحل، و«اليَنع»: ادراك النخل، و«الافضاح»: أن تبدو الحمرة والصفرة من البسر.

(٤) الشطر من الوافر وهو في المنصف ٢/١١٥.

(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢/٣٠٨ لعبد بني الحسحاس، وديوانه ١٦.

باب الأبنية وما يلحقه من الزوائد

قال :

٦٩٥ - دعوا التَّحاجيَ وامشوا مِشيَةً سُجُحاً
إن الرِّجال لها عَصْبٌ وتذكير (١)

يقال : مِشيَةٌ سُجُحٌ على « فُعُلٍ » أي مقتصِدٌ ، وقال : سَكْبٌ المازني :

٦٩٦ - [١٠٨آ] بَرْقٌ يُضيء أمامَ البيتِ أسكوبُ (٢)

وصفه على « أُفعول » أي مُنسكِبٌ ، وأُفنون ، وهو اسمٌ ، قال الطرماح :

---

(١) البيت من البسيط لحسان . ديوانه ٢١٤ ، أساس البلاغة سجح وروايته : (دعوا التخاجؤ) ، و (إن الرجال ذوو عصب -) واستشهد في الكتاب ٣١٥/٢ بجزء من البيت وهو (مشية سُجُحا) و « التخاجؤ » التباطؤ ، و « العصب » : شدة الخلق ، « والمشية السجح » : السهلة .

(٢) البيت من البسيط وهو في الكتاب ٣١٦/٢ غير منسوب .

٦٩٧ ـ يُضحي على جَذْمِ الجُذُولِ كأنه
خَصْمٌ أبرُّ على الخصوم ألندد [٣]

صفةٌ على « أفَنْعَل » ، « ألدُّ » : شديد الخصومةِ ، و(النون) زائدة مع الألف ، وقال :

٦٩٨ ـ وكَحِّلِ العينين بالعواور [٤]

لم يهمز (عواور) كما همز (أوائل) وأصلُها (أواول) ، لأن أصل : (عواور) (عواوير) ، فحذفت الياء ، ولا تُهمز « الواو » إذا كانت بعد أكثر من حرفٍ ، قال علقمة :

٦٩٩ ـ فلستَ لإنسيٍّ ولكنَّ مَلأكاً
تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ [٥]

فهمز « مَلَكاً » ، يقال : مَلأكةٌ ومألُكَةٌ ، أي رسالةٌ .

---

(٣) البيت من الكامل وعجزه في الكتاب ١١٢/٢ ، ٣١٧ ، و « الالندد » : هو من اللدد وهو (شدة الخصام) .
(٤) الرجز في الكتاب ٣٧٤/٢ غير منسوب .
(٥) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٣٧٩/٢ وفيه : ولكنْ للأك .

باب التصريف والادغام

قال :

٧٠٠ ـ حتى تَفُضّي عَرْقِيَ الدِّلِيّ [١]

أصله « أفعُلُ » تقول : ثَلاثُ أَدْلٍ ، والأصلُ « أدلُوٌ » واللام متحركةٌ لأن الواو إذا كانت [١٠٨ب] آخر الاسم وكانت متحركاً ما قبلها قلبوها ياءً ، وقال :

٧٠١ ـ أهلِ الرياط البيضِ والقَلَنْسِي [٢]

أراد : القَلَنْسِو فقلَبَ ، وكذلك لو سميت رَجُلاً «يغزو» و « يدعو » لقلت : يغزي ، بقلب الواو ياءً ، لتحرك ما قبلها بكسرٍ أو ضمٍ ، وقال الراجز :

---

(١) الرجز في الكتاب ٢/٥٦ غير منسوب . واللسان (عرق) وفيه : تَقُضّي .

(٢) الرجز في الكتاب ٢/٦٠ غير منسوب ، و « الرياط » ، جمع ربطه وهو ضرب من الثياب .

٧٠٢ ـ مروانُ مروانُ أخو اليوم اليَمي [٣]

مقلوبٌ ، قَدَّم الميم وأخَّرَ الواوَ ، وقَلبَها ياءً للكسرة ، وقال :

٧٠٣ ـ وقد علمت عِرسي مُليكةُ أنّني
أنا الليث مَعدِيّاً عليَّ وعادِيا [٤]

قلب « الواو » ياءً وأدغَمها في الياء وهو من « عدوت » .

---

(٣) الرجز في الكتاب ٢/٣٧٩ غير منسوب .

(٤) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢/٣٨٢ لعبد يغوث بن وقاص الحارثي .

هذا آخر ما تكلم عليه الشيخ أبو جعفر من أبيات الكتاب، ولله الحمد أهل الحمد، وصلواته على أكرم خلقه عليه وأحبهم إليه محمد وعترته الصفوة .

وكتب علي بن الخفاجي بمدينة السلام في شوال سنة ست وعشرين وستمائة .

مكتبة
الدكتور مروان خ الوطية

هذه أبيات وردت في كتاب سيبويه لم يستشهد بها النحاس
أوردناها ملحقة بالكتاب مرتبة حسب الحروف الهجائية .

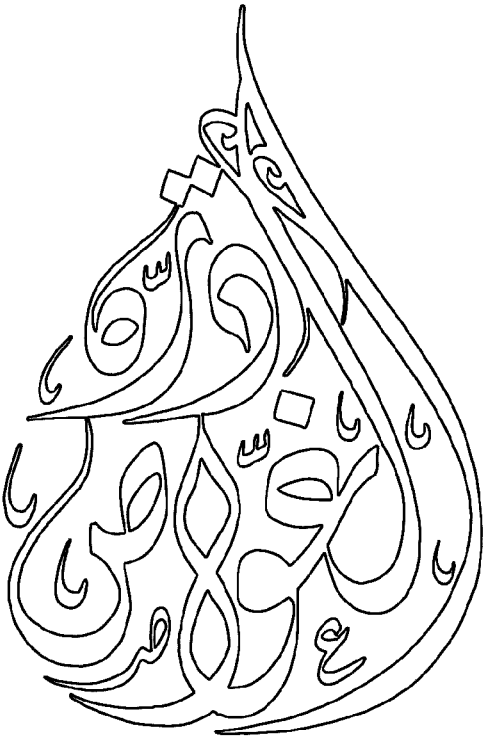

- ه -

ولولا يومُ يـــومٍ ما أردنـــا جـــزاءك والقُروض لها جزاء (١)
قلـت لشيبان ادنُ من لقـائه كما تغدّي النـاس من شـوائه (٢)

- ب -

كأن أثواب نقـاد قدرْنَ له يعلو بخملتها كهـاء هدّابا (٣)
رأيت الصدع من كعـب وكانوا من الشنآن قد صاروا كمابا (٤)
فغض الطرف إنك من نمير فلا كـعباً بلغت ولا كلابا (٥)
عاوِدْ هراةَ وإن معمورها حربا (٦)
وأم أوعال كهـا أو أقربا (٧)
لقد خشيت أن أرى جدّبا في عامنـا ذا بعد ما أخصبّا (٨)
بل من يرى البرق بتّ أرقبـه يزجى حَبِيّاً إذا خبـا ثقبـا (٩)
ثمت لا تجزونني عذر ذاكم ولكن سيجزيني الاله فيعقبـا (١٠)
تركتني حين لا مال أعيش بـــه وحين جُنّ زمانُ الناس أو كلبا (١١)
أعبداً حَلّ في شُعبَى غريبا (١٢)

---

(١) الكتاب ٣/٢ للفرزدق
(٢) الكتاب ٤٦٠/١ لأبي النجم
(٣) « ١٠١/١ لأبي زبيد
(٤) « ٩٧/٢
(٥) « ١٦٠/٢
(٦) « ٤٥٧/١
(٧) « ٣٩٢/١ للعجاج
(٨) « ٢٨٢/٢ لرؤبة
(٩) « ٣٠٦/٢ للبيد
(١٠) « ٤٢٣/١ للأعشى
(١١) « ٣٥٧/١
(١٢) « ١٧٣/١

لكل عيش قد لبست أثوبا (١)

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب (٢)

وما حَلَّ سعديٌّ غريباً ببلدة فينسب إلا الزبرقان له أب (٣)

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب (٤)

بنا تميماً يكشف الضباب (٥)

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب (٦)

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً تأولها منا تقي ومُعرِبُ (٧)

ويلمها في هواء الجو طالبةً ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب (٨)

وفي كل حي قد خبطتَ بنعمة فحُقَّ لشأس من نداك ذنوب (٩)

وخبرتماني أنما الموت في القرى فكيف وهاتا هضبة وقليب (١٠)

ثم قالوا تحبها قلت بهراً عدد النجم والحصى والتراب (١١)

فلتصلقن بني ضبينة صلقة تلصقنهم بخوالف الأطناب (١٢)

قد علمت ذاك بنات البب (١٣)

كم فيهم ملك أغر وسوقةٍ حكم بأردية المكارم محتَبي (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/١٨٥ (٢) الكتاب ١/٣٥٢ لرجل من مذحج

(٣) « ١/٤٢٠ للعين (٤) « ١/٣٩٢

(٥) « ١/٢٥٥ ، ٣٢٧ لرؤبة

(٦) « ١/٤٣٤ لقيس بن الخطيم الانصاري

(٧) « ٢/٣٠ للكميت

(٨) « ١/٣٥٣ ، ٢/٢٧٢ لامرىء القيس

(٩) « ٢/٤٢٣ (١٠) الكتاب ٢/١٣٩ لكعب الغنوي

(١١) « ١/١٥٧ (١٢) « ٢/١٥٠ للبيد

(١٣) « ٢/٦١ ، وفي ٤٠٣ أليه

(١٤) « ١/٢٩٦

إن الغوي اذانُها لم يعتب (١)
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب (٢)
كأنها من حجار الغيل ألبسها مضارب الماء لونَ الطحلب اللزب (٣)
كليني لهم يا أميمة ناصب (٤)
فدع ذا ولكن هَتِّعينْ متيماً على ضوء برق آخر الليل ناصب (٥)
سالت هذيلٌ رسولَ الله فاحشةً ضلت هذيلٌ بما جاءت ولم تصب (٦)
كأن الغبار الذي غادرت ضحياً دواخينُ من تنضب (٧)
تُحلَبُ منها ستة الأواطب (٨)
كأن وريديه رشاءُ خُلْبِ (٩)
لم تتلفع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تغذ دعد في العلب (١٠)
أولئك أولى من يهود بمدحةٍ إذا أنت يوماً قلتها لم تؤنب (١١)
لخطاب ليلى يا لَبُرْتُنَ منكم أذلُّ وأمضى من سليك المقانب (١٢)
كُراتُ غُلام من كساء مؤرنب (١٣)
كذب العتيق وماء شنٍّ باردٌ إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهب (١٤)
وكمتاً مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب (١٥)

---

(١) الكتاب ٢/٢٩١ لطفيل الغنوي (٢) الكتاب ١/١٣٧
(٣) » ٢/١٧٨ (٤) » ٢/٩٠
(٥) » ٢/٤١٧ لمزاحم العقيلي (٦) » ٢/١٣٠ ، ١٧٠ لحسان
(٧) » ٢/١٣٨ للنابغة الجعدي (٨) » ٢/٢٠٠
(٩) » ١/٤٨٠ (١٠) » ٢/٢٢ لجرير
(١١) » ٢/٢٩ لرجل من الانصار
(١٢) » ١/٣١٩ لفرار الأسدي (١٣) الكتاب ٢/٣٣١ لليلى الأخيلية
(١٤) » ٢/٣٠٢ للخزز بن لوزان (١٥) » ١/٣٩ لطفيل الغنوي

إن من لام في بني بنت حسا ن ألمه وأعصه في الخطوب (١)
وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كلُّ مؤتٍ نصحه بلبيب (٢)
ثار فضجضّجة ركائبه (٣)
وقفت على ربع لميّة ناقتي فما زلت أبكي حوله وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه (٤)
عجبت من ليلاك وانتيابها من حيث زارتني ولم أرابها (٥)
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمها ها يقرع العظم نابها (٦)

- ت -

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات (٧)
ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدل على محصلة تبيتُ (٨)
ولم أجد بالمصر من حاجتي غير عفاريتَ عفريتات (٩)
ولست أبالي بعد يوم مطرف حتوف المنايا أكثرت أو أقلت (١٠)
إذا روح الراعي اللقاح معربا وأمست على آنافها عبراتُها (١١)

---

(١) الكتاب ١/٤٣٩ الأعشى
(٢) الكتاب ٢/٤٠٩
(٣) » ٢/٤٢٠
(٤) » ٢/٢٣٥ لذي الرمة
(٥) » ٢/١٦٥
(٦) » ١/٣٨٤
(٧) » ٢/١٥٣ لخذيمة الأبرش
(٨) » ١/٣٥٩
(٩) » ٢/١١٦
(١٠) » ١/٤٩٠
(١١) » ٢/١٧٦

- ج -

أضحت ينفّرها الولدانُ من سبأ كأنهمُ تحت دَفَّيْها دحاريجُ (١)
يحدو ثمانيَ مولَعاً بلقاحها حتى هممن بزَيْغة الارتاج (٢)
وكنتَ أذلَّ من وَتَدٍ بقاعٍ يشجّج رأسَه بالفِهر واجي (٣)

- ح -

وبلدٍ نحسبه مكسوحا (٤)
يا ناقُ سيري عَنَقاً فَسيحا إلى سليمانَ فنستريحا (٥)
إن تَرَيْنا قليلين كما ذِيـ ـدَ عن المُجْرِبين ذَودٌ صِحاحُ (٦)
حين لا مستصرخ ولا براح (٧)
دأبتُ إلى أن يَنبُت الظلُّ بعد ما تقاصرَ حتى كاد في الآل يصبَحُ
وجيفَ المطايا ثم قلت لصاحبي ولم ينزلوا : أبردتُمُ فتروّحوا (٨)
وردٌ جازرهم حرفاً مصرَّمةً ولا كريمَ من الولدان مصبوحُ (٩)
يا لقومٍ مَن للعلى والمساعي يا لقوم من للندى والسماح (١٠)

---

(١) الكتاب ٢/٢٨ للنابغة (٢) الكتاب ٢/١٧
(٣) « ٢/٧٠ لعبد الرحمن بن حسان
(٤) « ١/٤٦٥ (٥) الكتاب ١/٤٢١
(٦) « ٢/١٤١ لرجل من الانصار
(٧) « ١/٣٥٧ (٨) الكتاب ١/١٩١ للراعي
(٩) « ١/٣٥٦ (١٠) « ١/٣١٩

فاياك والميتات لا تقربنّها ولا تعبد الشيطانَ واللهَ فاعبدا (١)
وكان وإياها كحرّانَ لم يُفق عن الماء إذْ لاقاه حتى تَقدّدا (٢)
أديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا (٣)
وإن قال مولاهم على جُلّ حادث من الدهر ردّوا فضل أحلامكم ردّوا (٤)
وعاودني ديني فبت كأنما خلال ضلوع الصدر سيرٌ ممدد (٥)
وكيف لنا بالشُّرب إن لم تكن لنا دوانيقُ عند الحانَوِيّ ولا نَقْدُ (٦)
وذكرتَ من لبن المحلّق شُربةً والخيلُ تمدو بالصعيد بَدادِ (٧)
قد أترك القِرن مصفرّاً أنامله كأن أثوابه مُجّتْ بفرصاد (٨)
أرى الحاجات عند أبي خُبيبٍ نَكِدْنَ ولا أميةَ بالبلاد (٩)
لو شَهِدَ عادَ في زمان عادِ لابتزّها مبارکَ الجِلاد (١٠)
جمادِ لها جمادِ ولا تقولي طوالَ الدهر ما ذُكرْت حماد (١١)
متى تأتينا نصبحك كأساً رويّةً وإن كنت عنها غانياً فاغنَ وازدد (١٢)
وقد علمتْني ذُرأة باديْ بَدي ورَثْيَةُ تنهض في تشدّدي (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/١٤٩ للأعشى (٢) الكتاب ١/١٥٠
(٣) » ١/٣٤ لعقيبة الأسدي (٤) » ٢/٢٩٤ للحطيئة
(٥) » ٢/١٥ لساعدة بن جؤبة
(٦) » ٢/٧١ لذي الرمة (٧) الكتاب ٢/٣٩ للجعدي
(٨) » ٢/٣٠٧ للهذلي
(٩) » ١/٣٥٥ لابن الزبير الأسدي
(١٠) » ٢/٢٧ (١١) الكتاب ٢/٣٩ للتلمس
(١٢) » ٢/٣٠٣ لطرفة (١٣) » ٢/٤٥ لأبي نخيلة

علم القبائل من معدٍّ وغيرها أن الجواد محمـــد بن عطارد (١)
يا من يرى عارضاً أُسَرُّ بـــه بين ذراعيْ وجبهة الأسد (٢)
وكل خليل راعني فهو قائل مِنَ اجلِك هذا هامةُ اليوم أو غد (٣)
وإن الذي حانت بفلـج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد (٤)
فمن نال الغنى فليصطنِعْه صنيعته ويجهد كل جهـد (٥)
أليس أكرم خلقِ الله قد علموا عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود (٦)
مستحنٌ بها الرياحُ فما يَجْـ تابها في الظلام كلُّ هَجود (٧)
أخالد قد علقتك بعد هند فشيّبني الخوالدُ والهنـود (٨)
إلى هادراتٍ صعابِ الرؤوس قَساوِرَ للقَسْور الأصْيد (٩)
كل غَرّاءَ إذا ما برزت تُرهَبُ العين عليها والحسد (١٠)
فلافى ابن أنثى مثل ما ابتغي من القوم مستقيٌ السمام حدائده (١١)
غلب المساميـح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها (١٢)
ووضع سقاءٍ وإحقابِيـــه وحَلٌ حُلوسٍ وإغمادِها (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/٢٧ (٢) الكتاب ١/٩٢ للفرزدق
(٣) « ٢/١٣٠ لكثير عزة
(٤) « ١/٩٦ لأشهب بن رميلة
(٥) « ١/٤٠٩ لأحيحة بن الجلاح
(٦) « ١/٢٣٥
(٧) « ١/٢٣٩ لأبي زبيد الطائي
(٨) « ٢/٩٨ لجرير (٩) الكتاب ٢/١٣١ للفرزدق
(١٠) « ٢/١٦٧
(١١) « ١/٢٣٨ لرجل من بني أسد
(١٢) « ٢/٢٦ لعدي بن الرقاع العاملي
(١٣) « ١/٢٤٥ للأعشى

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثاً يرودها (١)
وقد علم الأقوام ما كان داءها بثهلان إلا الخزي ممن يقودها (٢)

- ر -

فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فاني ورب الراقصات لأثأرا (٣)
فطافت ثلاثاً بين يوم وليلة يكون النكير أن تضيف وتجأرا (٤)
وحلّت بيوتي في يفاع ممنّع يُخالُ به راعي الحَمولة طائرا
حذاراً على ألا تصاب مقادتي ولا نسوتي حتى يَمتُن حرائرا (٥)
يذهبن في نجد وغوراً غائرا (٦)
إن نزاراً أصبحت نِزارا دعوةَ أبرارٍ دعوا أبرارا (٧)
خَريعُ دَوادي في ملعب تأزّر طوراً وتُلقي الازارا (٨)
منهنّ أيام صدقٍ قد عُرفت بها أيامُ فارس والأيام مَن هجرا (٩)
فأبي وأبيّ ابن الحصين وعثمثٍ إذا ما التقينا كان بالحِلف أعذرا (١٠)
وكنا حسبناهم فوارس كهمسٍ حَيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا (١١)
إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملى أو تناهى فأقصرا (١٢)
حراجيج لا تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/٢٤٢ لحميد الهلالي (٢) الكتاب ١/٢٤
(٣) » ٢/١٥١ للنابغة الجعدي (٤) » ٢/١٧٤ للنابغة الجعدي
(٥) » ١/١٨٥ للنابغة الذبياني (٦) » ١/٤٩ للعجاج
(٧) » ١/١٩١ لرؤبة (٨) » ٢/٦٠ للكميت
(٩) » ٢/٢٣ (١٠) » ١/٣٩٩ لخداش
(١١) » ٢/٣٨٧
(١٢) » ١/٤٩٠ لزيادة بن زيد العذري
(١٣) » ١/٤٢٨ لذي الرمة

كيف رأيتَ زَبْراً أأقِطاً أو تمـــرا
أم قرشياً صقرا (١)

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جُرابا ومَلْكوماً وبذَّرَ والغمرا (٢)
أنعت أعياراً رعـــين الخَنْزَرا أنعتهن آبُراً وكَمَرا (٣)
لما أتوها بصباحٍ ومِيْزَلهـــم سارت إليهم سُؤور الأبجل الضاري (٤)
وإذا ما تشاء تبعث منهـــا مغربَ الشمس ناشطاً مذعوراً (٥)
يقوم تاراتٍ ويمشي تيرا (٦)
قال العواذل ما لجهلك بعـــد ما شاب المفارق واكتسين قتيرا (٧)
يا صاحبيَّ دنا الرواح فسيرا لا كالعشية زائرا ومزورا (٨)
ومرَّ دهر على وبار فهلكت جهرةً وبارُ (٩)
إن الخلافة والنبوة فيهم والمكرماتُ وسادةٌ أطهار (١٠)
ولهتْ عليه كلُّ مُعْصِفةٍ هوجاءُ ليس لِلُبِّها زَبْرُ (١١)
على حين من تلبث عليـه ذنوبُه يرث شُربه إذ في المقـام تداثرُ (١٢)
قبائلنا سبـع وأنتم ثلاثـة وللسَّبْـع خيرٌ من ثلاث وأكثر (١٣)
خل الطريق لمن يبني المنـار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر (١٤)

---

(١) الكتاب ١/٤٨٨ لأم الزبير
(٢) الكتاب ٢/٧
(٣) « ٢/١٨٥
(٤) « ٢/٢٣١ للأخطل
(٥) « ١/٤٣٤ لكعب بن زهير
(٦) « ٢/١٨٨
(٧) الكتاب ٢/١٣٨ لجرير
(٨) « ١/٣٥٣ لجرير
(٩) « ١/٤١ للأعشى
(١٠) « ٢/٢٨٦
(١١) « ١/٢٧٢ لابن أحمر
(١٢) « ١/٤٤١ للبيد
(١٣) « ٢/١٧٥ للقتال الكلابي
(١٤) « ١/١٢٨ لجرير

والرأسُ من ثُمامةَ الدُّواسيرُ (١)

فكان نصيري دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر (٢)
ترى خَلْقَها نصفٌ قناةٌ قويمةٌ ونصفٌ نقاً يرتجُّ أو يتمرمرُ (٣)
كرّوا إلى حَرَّتَيْكم تعمرونها كما تكرُّ إلى أوطانها البقر (٤)
عيدان شطّيْ دجلة اليخضور (٥)

استقدرِ الله خيراً وارضينّ به فبينا العسر إذ دارت مياسير (٦)
يا أضبعاً أكلت آيارَ أحمرةٍ في البطون وقد راحت قراقيرُ (٧)
وأنت امرؤٌ من خير قومك فيهم وأنت سواهم في معدٍّ مخيّر (٨)
متى ترَ عينيْ مالكٍ وجيرانهُ وجنبيْه تعلمْ أنه غير ثائر
حضجرٌ كأم التوأمين توكأت على مرفقيها مستهلّةَ عاشرِ (٩)
إنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت بَرّةَ واحتملت فجار (١٠)
وليس لعيشنا هذا مهاهُ وليست دارنا هاتا بدار (١١)
حذار من أرماحنا حذار (١٢)

عودت قومي إذا ما الضيف نبّهني عقر العشار على عسري وأيساري (١٣)
وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/٣٢٠
(٢) » ٢/١٧٥ لعمر بن أبي ربيعة
(٣) » ١/٢٢٣ لذي الرمة
(٤) الكتاب ١/٤٥١
(٥) » ٢/٣١٩
(٦) » ٢/١٥٨
(٧) » ٢/١٨٦
(٨) » ٢/٢٧
(٩) » ١/٢٥٣
(١٠) » ٢/٣٨ للنابغة
(١١) » ٢/١٣٩ لعمران بن حطان
(١٢) » ٢/٣٧ لأبي النجم
(١٣) الكتاب ١/٤٦٣ الأحوص
(١٤) » ٢/٢٠٧ للفرزدق

نظـار كي أركبها نظار (١)

أما الاماء فلا يدعـــونني ولداً إذا ترامى بنو الاموان بالعـار (٢)

قد جعلت ميٌّ على الظِرار خمس بنانٍ قانـــىء الأظفـار (٣)

قالـــت له ريـح الصبـا قرقار (٤)

على قرماء عاليةً شـواه كأن بيـاض غرته خمار (٥)

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعهـا كأن أبكارها نِعـــاجُ دوّار (٦)

فلتأتينك قصـائد وليدفعنْ جَيْشٌ إليك قوادم الأكـــوار (٧)

ألا أبلغ الأقيال قيس بن نوفـل وقيس بن أهبان وقيس بن جابر (٨)

يا عين بكّي حنيفاً رأس حيّهم الكاسرين القنـا في عورة الدبر (٩)

سود كحب الفلفل المُصعرر (١٠)

رحت وفي رجليك ما فيها وقد بدا هَنْكٍ من المئـــزر (١١)

كأنها بعـد كلال الزاجر ومسحي مَرٌّ عُقابٍ كاسر (١٢)

وإن كلاباً هذه عشرُ أبطـــن وأنت بريءٌ من قبائلهـا العشر (١٣)

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/٣٧ لرؤبة
(٢) الكتاب ٢/٩٩ للقتال الكلابي
(٣) » ٢/١٧٧ ، ٢٠٢
(٤) » ٢/٤٠
(٥) » ٢/٣٢٢ للسليك
(٦) » ٢/١٥٠ للنابغة الذبياني
(٧) » ٢/١٥٠ للنابغة
(٨) الكتاب ٢/٩٧ لزيد الخيل
(٩) » ١/٩٤ لابن مقبل
(١٠) » ٢/٢٤٢
(١١) » ٢/٢٩٧
(١٢) » ٢/٤١٣
(١٣) » ٢/١٧٤ لرجل من بني كلاب
(١٤) » ١/٣٣٦ لامرىء القيس

كسا اللؤم تيماً خضرةً في جلودها فويلاً لتيم من سرابيلها الخضر (١)
ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الذعر (٢)
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر (٣)
قبح من يزني بعو ف من ذوات الخمر
الآكل الأشلاء لا يحفل ضوءَ القمر (٤)
ونبئت جواباً وسكناً يسبني وعمرو بن عفرا لاسلامٌ على عمرو (٥)
فلم أجبن ولم أنكل ولكن يممتُ بها أبا صخر بن عمرو (٦)
وربَّ ذي سُرادق محجور سرتُ إليه في أعالي السور (٧)
آبَكَ أيّهْ بيَ أو مصدَّرِ من حمُر الجلّةِ جأبٍ حشوَرَ (٨)
فان يكن أمسى البلى تيقوري (٩)
يستنَّ في علْقي وفي مكُورِ (١٠)
ألا طعان ولا فرسانَ غاديةً إلا تجشؤكم عند التّنانير (١١)
وخطرت أبدي الكماة وخطرْ رأيُ إذا أورده الطعن صدرْ (١٢)
إذا تحازرتُ وما بي من خزرْ (١٣)
أنا ابن ماويّةَ إذ جدّ النّقُرْ (١٤)

---

(١) الكتاب ١/١٦٧ (٢) الكتاب ٢/٣٧ لزهير
(٣) » ١/٤٨٥ للأسود بن يعفر
(٤) » ١/٢٥٣ (٥) الكتاب ١/٣٥٧ لجرير
(٦) » ٢/١٤٩ (٧) » ٢/٢٣٢ للعجاج
(٨) » ١/٣٩١ (٩) » ٢/٣٥٦ للعجاج
(١٠) » ٢/٩ لرؤبة (١١) » ١/٣٥٨ لحسان
(١٢) » ٢/١٨٩ للعجاج (١٣) » ٢/٢٣٩
(١٤) » ٢/٢٨٤ لبعض السعديين

وبعض القوم يخلُقُ ثم لا يفر (١)

لست بليليٍّ ولكني نهر ... لا أُدلج الليل ولكن أبتكر (٢)

فغررتني وزعمت أنك لابنٌ ... بالصيف تامر (٣)

فيها عياييل أسودٌ ونُمُرْ (٤)

وفي الأكف اللامعات سُوُرْ (٥)

ولا تقـانل بالمصـي ... ولا تُراعى بالحجاره

إلا علالةَ أو بَدا ... هة قارح نهدِ الجُزاره (٦)

فقلت له عيني جمار وجرري ... بلحم امرىء لم يشهد اليوم حاضره (٧)

يستوعب البَوْعَيْن من جريره ... من لدُ لَحْيَيْهِ إلى منحوره (٨)

أي فتى هيجاء أنت وجارها (٩)

فليس بآتيك منهيّها ... ولا قاصرٌ عنك مأمورها (١٠)

في عضّة ماينبُتنّ شكيرها (١١)

قد أرسلتْ في غيرها الكيمرّى (١٢)

- س -

في حسب بَخ وعزّ أقعسا (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/٣٠٠ لزهير (٢) الكتاب ٢/٩١

(٣) « ٢/٩٠ للحطيئة (٤) « ٢/١٧٩

(٥) « ٢/٣٦٩ لعدي بن زيد

(٦) « ١/٩١ ، ٢٩٥ للأعشى

(٧) « ٢/٣٨ للنابغة الجعدي (٨) الكتاب ٢/٣١١ لغيلان

(٩) « ١/٣٠٥ (١٠) « ١/٣١ للأعور الشني

(١١) « ٢/١٥٣ (١٢) « ٢/٣٢٣

(١٣) « ٢/١٢٣ للعجاج

قد قرّبت سادائها الروائسا والبكرات الفُسَّج العَطامسا (١)
لقد رأيت عجباً مذ أمسا عجائزاً مثل السعالي خمسا (٢)
لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ بمشمخرّ به الظيانُ والآس (٣)
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا لم ينج إلا المكيّس (٤)
أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل تهدّدكم إياي وسط المجالس (٥)
إذا هبطن سماوياً موارده من نحو دومةِ خبتٍ قلّ تعريبي (٦)
مغتال أحبُله مبينٍ عُنُقُه في منكب زَبَن المطيّ عرندس (٧)

- ص -

قد رابني حفصٌ فحرّك حفصا (٨)
قد كنتُ خرّاجاً ولوجاً صيرفاً لم تلتحصّني حيصَ بيصَ لَحاص (٩)

- ض -

أفي كل عام مأتم تبعثونه على محر ثوّبتموه ومارُضا (١٠)
داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضاً وأدّت بعضا (١١)

---

(١) الكتاب ٢/١١٩ لغيلان (٢) الكتاب ٢/٤٤
(٣) » ٢/١٤٤ لأمية بن أبي عائذ
(٤) » ٢/٢٥٠ لزيد الخيل
(٥) » ١/٤٦٨ للأسود بن يعفر
(٦) » ٢/٧٦ لجرير (٧) الكتاب ١/٢١٢ للمرار الأسدي
(٨) » ٢/٣٠٠
(٩) » ٢/٥١ لأمية بن أبي عائذ
(١٠) » ١/٦٥ لزيد الخيل (١١) الكتاب ٢/٣٠٠

ترعى أناضٍ من جزيز الحمض (١)

- ط -

أبيت على مَعاريَ واضحاتٍ بهنّ مُلوَّبٌ كدم العباط (٢)

- ع -

إن على اللهَ أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعا (٣)
وخير الأمر ما استقبلتَ منه وليس بأن تتبّعه اتباعا (٤)
فكنا كالحريق أصاب غابا فيخبو ساعة ويهب ساعا (٥)
ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا (٦)
تمدّ عليهمُ من يمين وأشمل بحورٌ له من عهد عاد وتبّعا (٧)
لعمري وما دهري بتأبين هالك ولا جزَعٍ مما أصاب فأوجعا (٨)
بحيٍّ نميريٍّ عليه مهابةٌ جميعٍ إذا كان اللئام جنادعا (٩)
فبتنا تحيد الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا (١٠)
قتلت بعبد الله خير لداته ذؤابا فلم أفخر بذاك وأجزعا (١١)

---

(١) الكتاب ٢/٢٠٠
(٢) الكتاب ٢/٥٨ للهذلي
(٣) » ١/٧٨
(٤) » ٢/٢٤٤ للقطامي
(٥) » ٢/١٨٩ للقطامي
(٦) » ١/٧٨ لرجل من بجيلة أو خثعم
(٧) » ٢/٢٧
(٨) الكتاب ١/١٦٩ لتمم بن نويرة
(٩) » ٢/٢٧
(١٠) » ٢/٢٩٨ ليزيد بن الطثرية
(١١) » ١/٤٢٥ لدريد بن الصمة

فمن نحن نؤمنه يبيت وهو آمن ... ومن لا نُجِرْه يمسِ منا مفزعا (١)
نبئتم نبات الخيزراني في الثرى ... حديثاً متى ما يأتك الخير ينفعا (٢)
خليلي طيرا بالتفرق أوقعا (٣)
فمها تشأ منه فزارة تعطكم ... ومهما تشأ منه فزارة تمنعا (٤)
أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا (٥)
أرى ابن نزارٍ قد جفاني وملّني ... على هفوات كلها متتابع (٦)
راحت بمسلمة البغال عشية ... فارعَيْ فزارةُ لا هناك المرتع (٧)
وقد مات شماخ ومات مزرد ... وأي كريم لا أبالك يمنع (٨)
وأنت امرؤ منّا خلقت بغيرنا ... حياتك لا نفعٌ وموتك فاجع (٩)
أمنزلتي مَيٍّ سلامٌ عليكما ... هل الأزمن اللائي مضين رواجع (١٠)
فانّيَ من قوم سواكم وإنما ... رجاليَ فهمٌ بالحجاز وأشجع (١١)
أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله ... جريرٌ ولكن في كليب تواضع (١٢)
ونابغة الجعدي بالرمل بيته ... عليه ترابٌ من صفيح موضّع (١٣)
وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يومَ حلّوها وغَدواً بلاقع (١٤)

---

(١) الكتاب ١/٤٥٨ لهشام المري (٢) الكتاب ٢/١٥٢
(٣) » ٢/٣٠٢ (٤) » ٢/١٥٢ لابن الخرع
(٥) » ١/٩٣ المرار الأسدي (٦) » ٢/٨١
(٧) » ٢/١٧٠ للفرزدق (٨) » ١/٣٤٦
(٩) » ١/٣٥٨ لرجل من سلول
(١٠) » ٢/١٧٨ لذي الرمة
(١١) » ١/٣٢٨ لعبد الله بن همام السلولي
(١٢) » ١/٣٢٨ للصلتان العبدي
(١٣) » ٢/٢٤ (١٤) الكتاب ٢/٨٠

تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا لَلناس للواشي المطاع (١)
كم في بني سعد بن بكر سيِّد ضخم الدسيعة ماجدٍ نفّاع (٢)
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع (٣)
كرام حين تنكفتُ الأفاعي إلى أجحارهن من الصقيع (٤)
طافت بأعلاقه خَودٌ يمانية تدعو العرانين من بكرٍ وما جمعوا (٥)
لا يبعد الله أصحاباً تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا (٦)
لو ساوقَتْنا بسَوْف من تحيتها سوف العَيوفِ لراح الركب قد قنعوا (٧)
نحن بنو أم البنين الأربعه ونحن خير عامر بن صعصعه (٨)
بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت ركائبها إلا إلينا رجوعها (٩)

ـ ف ـ

عوداً أحمّ القرا إزمَوْلَةً وقلاً يأتي تراث أبيه يتبع القُذُفا (١٠)
إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصَّوفا (١١)
بما في فؤادَيْنا من الشوق والهوى فيُجبر مُنْهاض حُسن الفؤاد المشعَّف (١٢)

---

(١) الكتاب ١/٣١٩ ، ٣٢٠ لقيس بن ذريح
(٢) » ١/٢٩٦
(٣) » ١/٣٤٩ لأنس بن العباس
(٤) » ٢/١٨٠
(٥) » ٢/٣٠١
(٧) » ٢/٣٠١
(٩) » ١/٣٥٥
(١١) » ١/٢٨٥ لرؤبة
(٥) الكتاب ٢/٣٠٠
(٦) » ٢/٣٠١
(٨) » ١/٣٢٧ للبيد
(١٠) » ٢/٣١٦ لابن مقبل
(١٢) » ٢/٢٠٢

وما حُلْ من جهل حُبا حُلمائنا ... ولا قائل المعروف فينا يعنّف (١)
من يثقفَنْ منهم فليس بآئب ... أبداً وقتلُ بني قتيبة شافي (٢)
جزيتُ ابن أروى بالمدينة قَرْضَه ... وقلت لشُقّاع المدينة أوجف (٣)
للبس عباءة وتقرّ عيني ... أحبُّ إليّ من لبس الشفوف (٤)
إن الشواء والنشيل والرُّعُف (٥)
تكتّبان في الطريق لام ألف (٦)

- ق -

تقول إذا استهلكتُ مالاً للذّة ... فُكيهةُ هَشّيءٌ بكفّيك لائق (٧)
ودابقٌ وأين منّي دابق (٨)
لو بغير الماء حلقي شرقٌ (٩)
واعوجٌ غصنك من لَحوٍ ومن قدم ... لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق (١٠)
قد قالني منهم على عدمٍ ... مثلُ الفسيل صغارُها الحِقَقُ (١١)
إني بما قد كلّفتني عشيرتي ... من الذَبِّ عن أعراضها لحقيق (١٢)
ما أرجى بالعيش بعد ندامى ... قد أراهم سُقُوا بكأس حلاق (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/٢٦٠ للفرزدق (٢) الكتاب ٢/١٥٢
(٣) » ٢/٣٠١ لابن مقبل (٤) » ١/٤٢٦
(٥) » ٢/١٠٠ (٦) » ٢/٣٤
(٧) » ٢/٤١٧ لطريف بن تميم العنبري
(٨) » ٢/٢٣ لنهلان بن حريث
(٩) » ١/٤٦٢ (١٠) الكتاب ٢/٢٢٧
(١١) » ٢/١٨٤ للمسيب بن علس
(١٢) » ٢/٤٠٨ (١٣) الكتاب ٢/٣٨

يا بن رُقيع هل لها من مغبق ما شربتْ بعد طويّ القُرْبَق (١)
وقاتم الأعماق خاوي المخترق (٢)
يا عجباً للدهر شتّى طرائقُهْ (٣)
سودت فلم أملك سوادي وتحته خميصٌ من القُوهيّ بيضٌ بنائقه (٤)
ولم يرتفق والناسُ محتضرونه جميعاً وأيدي المتفين رواهقه (٥)
يوشك من فرٍّ من منيته في بعض غرّاته يوافقها (٦)

- ك -

وما قصدتْ من أهلها لسَوائكا (٧)
يا خاتم النُّبآء إنك مرسل بالحق كلُّ هدى السبيل هداكا (٨)
يا أبتا علّك أو عساكا (٩)
دار لسعدى إذْهِ من هواكا (١٠)
صُبيّة على الدخان رُمْكا ما إن عدا أصغرهم أنْ زكّا (١١)
أفي السلم أعياراً جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك (١٢)

---

(١) الكتاب ٢/٣٤٣ (٢) الكتاب ٢/٣٠١
(٣) » ٢/٣٠١ (٤) » ٢/٢٣٤ لنصيب
(٥) » ١/٩٦
(٦) » ١/٤٧٩ لأمية بن أبي الصلت
(٧) » ١/١٣ ، ٢٠٣ للأعشى
(٨) » ٢/١٢٦ للعباس بن مرداس
(٩) » ٢/٢٩٩ (١٠) الكتاب ١/٩
(١١) » ٢/١٣٩ (١٢) » ١/١٧٢

ـ ل ـ

فردٌ على الفؤاد هوى عميـــدا ... وسوئل لو يُبين لنا سؤالا
وقد نغنى بها ونرى عصوراً ... بها يقتدننا الخرّد الخيدالا (١)
لقيتم بالجزيرة خيل قيس ... فقلتم مارَ سرْجِسَ لا قتالا (٢)
فكأنما اعتقَصَّبيرَ غمامةٍ ... بمراً تصفقه الرياح زلالا (٣)
أبني كليب إن عمـيّ اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا (٤)
وكومٍ تنعم الأضياف عيناً ... وتصبح في مباركها ثقالا (٥)
قرومٍ تسامى عند بابٍ دفاعه ... كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا (٦)
وهي تنوش الحوض نوشاً من علا (٧)

فأقبل على رهطي ورهطك فبتحث ... مساعينا حتى ترى كيف تفعلا (٨)
تساور سَوّاراً إلى المجد والعلا ... وفي ذمتي لـــئن فعلت ليفعلا (٩)
ولو أنها اياك عضتك مثلها ... جررت على ما شئت نحراً وكلكلا (١٠)
طيرْنَ انقطاعةَ أوتارٍ مُحَظْربة ... في أقوس نازعتْها أيمنٌ شمُلا (١١)
سادوا البلاد وأصبحوا في آدم ... بلغوا بها بيض الوجوه فحولا (١٢)
وكأن ريّضها إذا ياسرتها ... كانت معوّدة الرحيـــل ذلولا (١٣)

---

(١) الكتاب ١/٤٠ للمرار الفقعسي (٢) الكتاب ٢/٤٩ ، ٥٠ لجرير
(٣) « ٢/٤١٩ لابن مقبل (٤) « ١/٩٥ الأخطل
(٥) « ٢/٢٢٧ للفرزدق (٦) « ١/٤٧٠ للنابغة الجعدي
(٧) « ٢/١٢٣ (٨) « ٢/١٥١
(٩) « ٢/١٥١ لليلى الأخيليه (١٠) « ١/٧٥ للمرار الأسدي
(١١) « ٢/١٩٤ للأزرق العنبري
(١٢) « ٢/٢٨ (١٣) الكتاب ٢/٢١١

يا ليتها كانت لأهلي إبلا ... أو هزلت من جدب عام أولا (١)
أفبعد كندة تمدحَنَّ قبيلا (٢)

أأن رأت رجلاً أعشى أضرَّ به ... ريب المنون ودهرٌ مفسد خبل (٣)
بها العين والآرام لا عِدٌ عندها ... ولا كَرَعٌ إلا المغارات والرَّبْل (٤)
سرى بعد ما غار الثريا وبعدها ... كأن الثريا حلّة الغَوْر منخلُ (٥)
فان لم تجد من دون عدنان والداً ... ودون معدٍّ فلْتَزَعْك العوازل (٦)
ولكن من لا يلق أمراً ينوبه ... بعدّته ينزل به وهو أعزل (٧)
إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا ... أو تنزلون فانّا معشر نزل (٨)
أقب من تحتُ عريضٌ من عل (٩)

وما صرمتُك حتى قلتِ معلنة ... لا ناقةٌ لي في هذا ولا جمل (١٠)
أستغفر الله ذنباً لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل (١١)
إذ هي أحوى من الربْعيّ حاجبُه ... والعين بالاثمد الحاريّ مكحولُ (١٢)
فيوماً يوافيني الهوى غير ماضٍ ... ويوماً ترى منهن غولاً تغوّل (١٣)
لقد لقيت قريظة ما ساءها ... وحلّ بدارهم ذلٌّ ذليل (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/٤٦ (٢) الكتاب ٢/١٥١ لقنع
(٣) « ٢/١٦٧ للأعشى (٤) « ١/٣٥٢
(٥) « ١/٢٠١ (٦) « ١/٣٤
(٧) « ١/٤٣٩ لأمية بن أبي الصلت
(٨) « ١/٤٢٩ للأعشى (٩) الكتاب ٢/٤٦
(١٠) « ١/٣٥٤ للراعي (١١) « ١/١٧
(١٢) « ١/٢٤٠ لطفيل الغنوي
(١٣) « ٢/٥٩ لجرير
(١٤) « ٢/١٣٠ لكعب بن مالك

إلى عطن رحب الباءة آهل (١)

بثثنا بتدورة يُضيء وجوهنا دسم السليط على فتيل ذبال (٢)

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبّال (٣)

ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال (٤)

خَنانَى يأكلون التمر ليسوا بزوجات يلدن ولا رجال (٥)

فمالك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال (٦)

وهل ينعمنْ من كان في العصر الخالي (٧)

رحلتُ إليك من جَنَفاء حتى أنختُ فناء بيتك بالمطالي (٨)

تنوّرتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظرٌ عالي (٩)

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي (١٠)

بشية كشية المُمَرْجَل (١١)

إذا هي لم تستك بعود أراكة تُنُخِّلَ فاستاكت به عود إسحلِ (١٢)

إذا استحثوها بحوب أوْحَلِ (١٣)

الحمد لله الوهوب المجزل (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/٩٠ لذي الرمة (٢) الكتاب ٢/٣٦٥

(٣) » ٢/٩١ لامرىء القيس (٤) » ٢/٣٠٧ للشماخ

(٥) » ٢/١٩٦

(٦) » ١/١٥٥ لسكين الدارمي

(٧) » ٢/٢٢٧ (٨) الكتاب ٢/٣٢٢

(٩) » ٢/١٨ لامرىء القيس (١٠) » ٢/١٧٥ للحطيئة

(١١) » ٢/٣٤٥ للعجاج

(١٢) » ١/٤٠ لعمر بن أبي ربيعة

(١٣) » ٢/٣٠٣ لأبي النجم (١٤) الكتاب ٢/٣٠٢ لأبي النجم

كأن خُصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل (١)
حتى اختطفتك يا فرزدق من عل (٢)
كجلمود صخر حطه السيل من عل (٣)

فاليوم أشربْ غير مستحقب إثماً من الله ولا واغل (٤)
وما لكمْ والفرطَ لا تقربونه وقد خلته أدنى مردٍ لعاقل (٥)
متى ما يعد كسباً يكن كل كسبه له مطعم من صدر يوم ومأكل (٦)
أحار ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبيٍّ مكلل (٧)
نعاء ابن ليلى للسماحة والندى وأندى شمالٍ باردات الأنامل (٨)
غدت من عليه بعد ما تمّ خمسها تصيلْ وعن قيض ببيداء مجهل (٩)
بسازل وجناء أو عيهلٍّ (١٠)

فما كنت ضغّاطاً ولكنْ طالباً أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل (١١)
سيصبح فوقي أقتم الريش واقعاً بقالي قلا أوْ مين وراء سبيل (١٢)
وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً كفضل ابن المخاض على الفصيل (١٣)
فصيّروا مثل كعصف مأكول (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/١٧٧ ، ٢٠٢ (٢) الكتاب ٢/٣٠٩ لجرير
(٣) » ٢/٣٠٩ لامرىء القيس
(٤) » ٢/٢٩٧ لامرىء القيس
(٥) » ١/١٥٥ لامرىء القيس
(٦) » ١/٣٩٦
(٧) » ١/٣٣٥ لامرىء القيس
(٨) » ٢/٣٧ (٩) الكتاب ٢/٣١٠
(١٠) » ٢/٢٨٢ لرجل من بني أسد
(١١) » ١/٢٨٢ (١٢) الكتاب ٢/٥٤
(١٣) » ١/٢٦٦ للفرزدق (١٤) » ١/٢٠٣ لحميد الأرقط

وان شفاءً عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول (١)
دع ذا وعجّل ذا وألحقنا بذلْ بالشحم إنا قد ملأناه بجلْ (٢)
ولما رأونا بادياً ركباتنا على موطن لا نخلط الجدّ بالهزل (٣)
أميران كانا آخياني كلاهما فكلاً جزاه الله عنّي بما فعل (٤)
واسأل بمصقلة البكريّ ما فعلا (٥)

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل (٦)
صعدةٌ نابتةٌ في حائر أينما الريح تميّلها تمل (٧)
وأنت مكانك من وائل مكان القراد من استْ الجمل (٨)
ألام على لَوٍ ولو كنت عالماً بأذناب لَوٍ لم تفتني أوائله (٩)
فقال امكثي حتى يسار لعلنا نحجّ معاً قالت أعاماً وقابله (١٠)
فلا تلحني فيها فانّ بحبها أخاك مصابُ القلب جمٌّ بلابله (١١)
لقد خط رومي ولا زعماتِه ليثّة خطاً لم تبيّن مفاصله (١٢)
فلم أر مثلها خُباسةَ واحدٍ ونهنهتُ نفسي بعد ما كدت أفعلَه (١٣)
ويومٍ شهدناه سليماً وعامراً قليل سوى الطعن النهال نوافلُه (١٤)

---

(١) الكتاب ١/٢٨٤ لامرىء القيس
(٢) » ٢/٢٧٣ لغيلان (٣) الكتاب ٢/١٨٢
(٤) » ١/٧١ لأبي الأسود الدؤلي
(٥) » ٢/٢٩٩ للأخطل (٦) الكتاب ١/٤٤٣
(٧) » ١/٤٥٨ (٨) » ١/٢٠٧
(٩) » ٢/٣٣ (١٠) » ٢/٣٩
(١١) » ١/٢٨٠ (١٢) » ١/١٤١
(١٣) » ١/١٥٥ لعامر بن جوين الطائي
(١٤) » ١/٩٠ لرجل من بني عامر

يهوي بها مَرّاً هَوَيَّ التَّثْفِلَه (١)

بيناه في دار صدق قد أقام بها ... حيناً يعللنا وما نعلّله (٢)

الواهب المائة الهجان وعبدها ... عوذاً تُزَجِّي بينها أطفالها (٣)

وأنتم لهذا الناس كالبقلة التي ... بها أن يَضِلَّ الناس يهدي ضلالها (٤)

فيا لك من دار تحمل أهلها ... أيادي سبا بعدي وطال احتيالها (٥)

لقاء أبي ليلى لكل طِمِرَّةٍ ... وجرداء مثل القوس سمح حجولها (٦)

ولسنا إذا عُدَّ الحصى بأقلّه ... وإن معدَّ اليومَ مودٍ ذليلها (٧)

- م -

بآية تقدمون الخيل شُعثاً ... كأنّ على سنابكها مداما (٨)

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما (٩)

وريثي منكم وهواي معكم ... وإن كانت زيارتكم لماما (١٠)

فأما تميمُ تميمُ بن مرٍّ ... فألفاهم القوم رَوبى نياما (١١)

بدءٌ يحبُّ الخُلُق الأضخما (١٢)

من سبأَ الحاضرين مأرب إذ ... يبنون من دونِ سيله العَرِما (١٣)

هذا طريقٌ يأزم المآزما ... وعضوات تقطع اللهازما (١٤)

---

(١) الكتاب ٢/٢٤٨ (٢) الكتاب ١/١٢

(٣) » ١/٩٤ للأعشى (٤) » ١/٤٤٥ للفرزدق

(٥) » ٢/٥٤ لذي الرمة (٦) » ٢/٣٧ لجرير

(٧) » ٢/٢٧ (٨) » ١/٤٦٠

(٩) » ١/٤٠٢ (١٠) » ٢/٤٥ للراعي

(١١) » ١/٤٢ لبشر بن أبي خازم

(١٢) » ١/١١ ، ٢/٢٨٣ لرؤبة

(١٣) » ٢/٢٨ للنابغة الجعدي (١٤) الكتاب ٢/٨١

لنا هضبةٌ لا ينزل الذلُّ وسطها ... ويأوي إليها المستجير فيعصما (١)
هم القائلون الخير والآمرونه ... إذا ماخشوا من مُحدث الأمر معظما (٢)
يحسبه الجاهل ما لم يعلما ... شيخاً على كرسيه معمما (٣)
أمن دمنتين عرَّس الركب فيها ... بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
أقامت على ربعيهما جارتا صفاً ... كُميتا الأعالي جَوْنتا مصطلاهما (٤)
ألم تر إني وابن أسود ليلةً ... لنسري إلى نارين يعلو سناهما (٥)
كما بينت كفٌّ تلوح وميمها (٦)
هريرة ودعها وإن لام لائم (٧)
أبا مالك هل لمتنى مذخصصتني ... على القتل أم هل لامني لك لائم (٨)
لا تشتم الناس كما لا تشتم (٩)
لها واكف من دمع عينيك يسجم (١٠)
وأعلم علم الحق أن قد غويتم ... بني أسد فاستأخروا أو تقدموا (١١)
شُمٌّ مهاوينُ أبدانَ الجزور مخا ... ميصُ العشيّات لاخور ولا قزمُ (١٢)
أو كلما وردت عكاظ قبيلةٌ ... بعثوا إليَّ عريفهم يتوسم (١٣)
أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا ... أبا ثابت فاذهب وعرضك سالم (١٤)

---

(١) الكتاب ١/٤٢٣ لطرفة
(٢) الكتاب ١/٩٦
(٣) » ٢/١٥٢
(٤) » ١/١٠٢ للشماخ
(٥) » ١/٤٧٤
(٦) » ٢/٣١ الراعي
(٧) » ٢/٢٩٨ للأعشى
(٨) » ١/٤٨٦ لرؤبة
(٩) » ١/٤٥٩ لرؤبة
(١٠) » ١/٤٣٤ لبعض السعديين
(١١) » ٢/٣٠٢
(١٢) الكتاب ١/٥٩ للكميت
(١٣) » ٢/٢١٥ لطريف بن تميم العنبري
(١٤) » ٢/١٥٠ للأعشى

إن ابن حارث إن أشتقْ لرؤيتـه ... أو أمتدحْه فان الناس قد علموا (١)
لحقتْ حلاقِ بهم على أكسائهم ... ضرب الرقاب ولا يهمّ المغنمُ (٢)
أو مذهبٌ جددٌ على ألواحه ... الناطقُ المزبورُ والمختومُ (٣)
يهدي بها أكلف الخدّين مختبر ... من الجبال كثير اللحم عيثوم (٤)
هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم
أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته ... إثر الأحبة يوم البين مشكوم (٥)
سلامك ربّنا في كل فجرٍ ... بريئاً ما تغنّمك الذمُوم (٦)
قد عرضت دويةٌ ديموم (٧)

كأسٌ عزيزٍ من الأعناب عتّقها ... لبعض أربابها حانيّةٌ حوم (٨)
ما أبالي أنبَّ بالحزن تيْسٌ ... أم لحاني بظهر غيبٍ لئيم (٩)
فرطن فلا ردّ لما بُتّ فانقضى ... ولكن بَغوضٌ أن يقال عديم (١٠)
هما نفثا في فيّ من فمويهما ... على النابح العاوي أشدّ رجام (١١)
فصالحونا جميعاً إن بدا لكمُ ... ولا تقولوا لنا أمثالها عامِ (١٢)
يا بؤس للجهل ضرّاراً لأقوام (١٣)

أسيّدٌ ذو خُرَيْطَةٍ نهاراً ... من المتلقّطي قَرَدِ القُمام (١٤)

---

(١) الكتاب ١/٣٤٣ (٢) الكتاب ٢/٣٨
(٣) » ٢/٢٧٤ للبيد (٤) » ٢/٣٢٥ لعلقمة بن عبدة
(٥) » ١/٤٨٧ لعلقمة بن عبدة
(٦) » ١/١٦٤ لأمية بن أبي الصلت
(٧) » ٢/٣٢٥
(٨) » ٢/٧٢ لعلقمة بن عبدة (٩) الكتاب ١/٤٨٨
(١٠) » ١/٣٥٥ لمزاحم العقيلي (١١) » ٢/٨٣، ٢٠٢ للفرزدق
(١٢) » ١/٣٣٥ (١٣) » ١/٣٤٦
(١٤) » ١/٩٥

إذا ما نعشناه على الرحل ينقي ... مُساليَيْهِ عنه من وراء ومقدمِ (١)
وتشرق بالقول الذي قد أذعتَه ... كما شرقتْ صدر القناة من الدم (٢)
كأنما يقعُ البصريُّ بينهمُ ... من الطوائف والأعناق بالوزم (٣)
ما أعطياني ولا سألتهما ... إلا وإني لحاجزي كرمي (٤)
بكل قريشيّ إذا ما لقيته ... سريع إلى داعي الندى والتكرم (٥)
أمن عمل الجرّاف أمس وظلمه ... وعدوانه أعتبتمونا براسم
أميريْ عداء إن جلسنا عليهما ... بهائم مالٍ أوْدَيا بالبهائم (٦)
منعت تميماً منك أنّي أنا ابنُها ... وشاعرها المعروف عند المواسم (٧)
ولكنني أغدو عليّ مفاضةٌ ... دلاصٌ كأعيان الجراد المنظم (٨)
إلا الافادة فاستولت ركائبُنا ... عند الجبابير بالبأساء والنعم (٩)
وإنا لما نضرب الكبش ضربةً ... على رأسه تلقي اللسان من الفم (١٠)
فيا ظبية الوعساء بين جُلاجل ... وبين النّقا آأنتِ أم أم سالم (١١)
فتعرّفوني إنني أنا ذاكمُ ... شاكِ سلاحي في الحوادث معلم (١٢)
يا دار عبلة بالجواء تكلمي (١٣)

---

(١) الكتاب ١/٢٠٥ لأبي حية النميري
(٢) » ١/٢٥ الأعشى
(٣) الكتاب ٢/٧٨
(٤) » ١/٤٧٢
(٥) » ٢/٧٠
(٦) » ١/٢٨٨
(٧) » ١/٤٦٥ للفرزدق
(٨) » ٢/١٨٦
(٩) » ٢/٣٥٥ لابن مقبل
(١٠) » ١/٤٧٧ لأبي حية النميري
(١١) » ٢/١٦٨ لذي الرمة
(١٢) » ٢/١٢٩ ، ٣٧٨ لطريف بن تميم العنبري
(١٣) » ١/٣٤٢ ، ٢/٣٠٢ لعنترة

وغيرُ سُفْعٍ مُثَّل بَحامِيم (١)

وامتاح منّي حلَبَاتِ الهاجم شأو مُدلٍّ سابق اللّهامم (٢)

الفارجي باب الأمير المبهم (٣)

فلست بشاويٍّ عليه دَمامةٌ إذا ما غدا يغدو بقوسٍ وأسهم (٤)

إذا اعْوجَجْن قلتُ صاحبْ قوّمِ بالدوّ أمثال السّفين العوّم (٥)

إذا بعض السنين تعرّقتْنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم (٦)

أبي الاسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم (٧)

قد لفّها الليل بسوّاق حطمْ (٨)

ويُظلم أحياناً فيظّلمْ (٩)

يريد أن يعربه فيعجمه (١٠)

عيّروا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامه (١١)

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفُها وأمامُها (١٢)

ـ ن ـ

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ إذا جلسوا منا ولا من سوائنا (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/٤٠٨

(٢) » ٢/٤٠٨ لغيلان بن حريث

(٣) » ١/٩٥ لرجل من ضبّة

(٤) » ٢/٨٤ (٥) الكتاب ٢/٢٩٧

(٦) » ١/٢٥ ، ٣٢ لجرير

(٧) » ١/٣٤٨ لنهار بن توسعة اليشكري

(٨) » ٢/١٤ للحطم القيسي (٩) الكتاب ٢/٤٢١ لزهير

(١٠) » ١/٤٣٠ لرؤبة (١١) » ٢/٣٨٧

(١٢) » ١/٢٠٢ للبيد

(١٣) » ١/٣ ، ٢٠٣ للمرار بن سلامة العجلي

ومعزىً هدباً يعلو قيران الأرض سودانا (١)
كأنا يوم قُرّى إنّما نقتل إيانا
قتلنا منهمُ كلَّ فتى أبيض حُسّانا (٢)
لها فَرَطٌ يكون ولا تراه أماماً من معرّسنا ودونا (٣)
مُظاهرةً نَيّا عتيقاً وعُوطاً فقد أحكما خلقاً لها متباينا (٤)
فلمّا تبيّنَ أصواتنا بكين وفدّيْننا بالأبينا (٥)
وما إن طبّنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا (٦)
قد شربت إلا دُهيْدهينا قُليّصات وأُبَيْكرينا (٧)
فأنزلن سكينةً علينا (٨)
فلا أعني بذلك أسْفَليكم ولكني أريد به الدّوينا (٩)
فظلّ لنسوة النعمان منا سفَوانَ يومُ أروَنانُ (١٠)
رويد عليًا جُدّ مائدي أمهم إلينا ولكن بغضهم متباين (١١)
ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لاحين (١٢)
سريْت بهم حتى تكلّ غزيُّهم وحتى الجيادُ ما يُقدن بأرسان (١٣)

---

(١) الكتاب ٢/١٢
(٢) الكتاب ١/٢٧١ ، ٣٨٣
(٣) » ٢/٤٧ للجعدي
(٤) » ٢/٣٧٧
(٥) » ٢/١٠١
(٦) » ١/٤٧٥
(٧) » ٢/١٤٢
(٨) » ٢/١٥٠ لكعب بن مالك
(٩) » ٢/٤٣ للكميت
(١٠) الكتاب ٢/٣١٧ للنابغة الجعدي
(١١) » ١/١٢٤ للهذلي
(١٢) » ١/٣٥٨ لجرير
(١٣) » ٢/٢٠٣ لامرىء القيس

ووجـه مشرق النحر كأنّ ثدياه حقّـان (١)
ألا يا ديار الحيّ بالسُّبُعان أملّ عليها بالبلى الملوان (٢)
يُمرضن إعراضاً لدينِ المفتّن (٣)
لا يحمـل الفارس إلا الملبونْ اَلمحضُ من أمامه ومن دونْ (٤)
ما بال عيني كالشَّعيب العيَّن (٥)
وزَحْم ركنيك شِدادُ الأركـن (٦)
ألا ربّ من تغتشّه لك ناصحٍ ومؤتمن بالغيب غير أمـين (٧)
لاحِقُ بطنٍ بقَـرأ سمينِ (٨)
تراه كالثّغام يُعَلّ مِسْكاً يسوء الفـاليات إذا فَليْني (٩)
ولقد أمرّ على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني (١٠)
وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني (١١)
حنّت قلوصي حين لاحينَ مَحنَن** (١٢)
فهل يمنعنّي ارتيـادي البلا د من حذَر الموت أن يأتـين (١٣)
قالت سليمى لا أحب الجعدينْ ولا السّباط إنهـم منـاتـينْ (١٤)
ظهراهما مثل ظهر التُّرْسَيْنْ (١٥)

---

(١) الكتاب ١/٢٨١
(٢) الكتاب ٢/٣٢٢ لابن مقبل
(٣) » ٢/٢٤١
(٤) » ٢/٤٧
(٥) » ٢/٣٧٢
(٦) » ٢/١٨١ لرؤبة
(٧) » ١/٢٧١
(٨) » ١/١٠١ لحميد الأرقط
(٩) » ٢/١٥٤
(١٠) » ١/٤١٦
(١١) » ٢/٢٩٠ للنابغة
(١٢) » ١/٣٥٨
(١٣) » ٢/١٥١ ، ٢٩٠ للأعشى
(١٤) » ٢/٢٠٤
(١٥) » ١/٢٤١ ، ٢/٢٠٢ لحطام أوهميان بن قحافة

وصاليات ككما يؤثفين (١)
هل تحلفَنْ يا نُعْمَ لا تدينها (٢)

- هـ -

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها (٣)
ولقد أرى تَغْنى به سَيفانةٌ تُصبي الحليم ومثلُها أصباه (٤)
إن عُبيداً هي صئبان السَّهِ (٥)

- ي -

سماء الاله فوق سبع سمائيا (٦)
لها بحقيلٍ فالثُّميرةِ موضع ترى الوحش عوذاتٍ به ومتاليا (٧)
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا (٨)
هي الدار إذمِيٌّ لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا (٩)
ألا ليت شعري هل تغيّرت الرحى رحى الحزن أو أضحت بفلجٍ كما هيا (١٠)
لتقربن قَرباً جِلَنْذِيًا ما دام فيهن فصيل حيًا
فقد دَجا الليل فهيًا هيًا (١١)

---

(١) الكتاب ١/١٣ ، ٢٠٣ ، ٢/٣٣١ لحطام المجاشعي
(٢) » ٢/١٥٢
(٣) » ١/٥٠ لابن مروان النحوي
(٤) » ١/٣٩ (٥) الكتاب ٢/١٢٢
(٦) » ٢/٥٩ (٧) » ٢/٢٠٠
(٨) » ١/٤٨٦ لزهير (٩) » ١/٣٥٢ لذي الرمة
(١٠) » ١/٤٨٧ لمالك بن الريب (١١) » ١/٢٧

يا أيها الجاهل ذو التـــنزّي (١)

متى أنام لا يؤرّقني الكرى ليلاً ولا أسمع أجراس المطي (٢)

لا هيـثم الليلةَ للمطـيّ (٣)

فمتى واغلٌ يَنبُهم يحيّو ه وتُعطف عليه كأس الساقي (٤)

كَنَهْوَرٌ كان مِنَ اعقاب الشَّمِي (٥)

لاثٍ به الأشاء والعُبْرِيُّ (٦)

---

(١) الكتاب ١/٣٠٨ (٢) الكتاب ١/٤٥٠

(٣) » ١/٣٥٤

(٤) » ١/٤٥٨ لعدي بن زيد

(٥) » ٢/١٩٤ لأبي نخيله (٦) الكتاب ٢/١٢٩، ٣٧٨ للعجاج

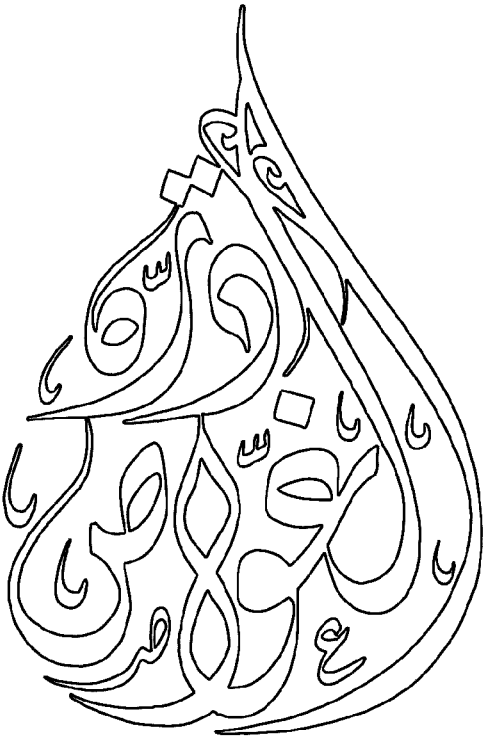

مكتبة
الدكتور مروان الطيبة

الفهارس

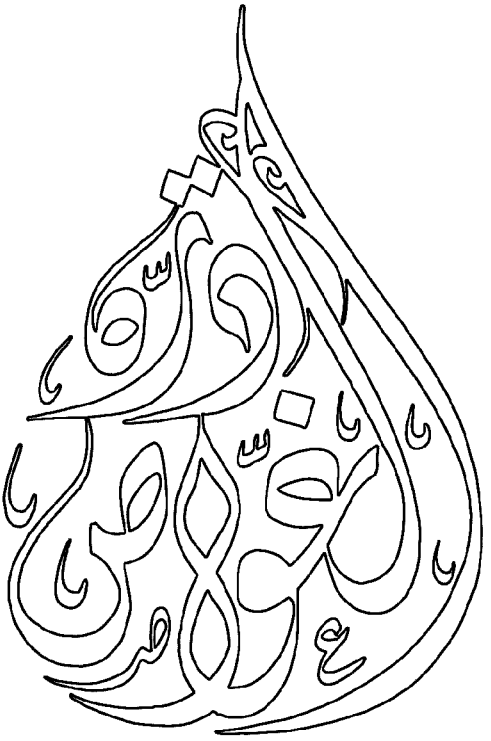

فهرس الآيات الكريمة (١)

الصفحة	الآيـــة	رقمها	السورة
٩٨	وأن تصوموا خير لكم	١٨٤	البقرة
١٨	لا بيع فيه ولا خلة	٢٥٤	»
٨	وإن كان ذو عسرة	٢٨٠	»
٨	إلا أن تكون تجارة	٢٨٢	»
١٩	سمعنا وأطعنا غفرانك	٢٨٥	»
١٠	وكان الله عزيزاً حكيماً	١٥٨	النساء
٢٢	وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً	٩٦	الأنعام
٢٠	وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٠٢	الاعراف
١٠	واختار موسى قومه سبعين رجلاً	١٥٥	»
٨٨	ومنهم من يستمعون إليك	٤٢	يونس
٢٧	وإن كلاً لما ليوفينّهم ربك أعمالهم	١١١	هود
١١	تلتقطه بعض السيارة	١٠	يوسف
١٠	ما هـــذا بشراً	٣١	»
٢٨	ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه	١١١	»
٩٨	لا جرم أن لهم النار	٦٢	النحل
٧	لا تخف دركاً ولا تخشى	٧٧	طـــه
١٠	ما هذا إلا بشر مثلكم	٢٤	المؤمنون

(١) الأرقام المثبتة في هذا الفهرس تشير إلى صفحات المخطوط

الصفحة	الآيـــة	رقمها	السورة
٨٣	على حين غفلة	١٥	القصص
١١	إنها إن تك مثقال حبة من خردل	١٦	لقمان
١٤	والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات	٣٥	الاحزاب
٢١	ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين	٤٠	الاحزاب
١٧	لا يقضى عليهم فيموتوا	٣٦	فاطر
١٩	فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب	٤	محمد
١١	كذبت قوم لوط بالنذر	٣٣	القمر
٩٨	فكان عاقبتها أنهما في النار خالدين فيها	١٧	الحشر
٩٨	والله يشهد إن المنافقين لكاذبون	١	المنافقون
٩٩	كادوا يكونون عليه لبداً	١٩	الجن
٣	قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين	٤٣ ، ٤٤	المدثر
١٨	لا يؤذن لهم فيعتذرون	٣٦	المرسلات
١٣	ما ودعك ربك وما قلى	٣	الضحى
١٤	ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالاً فهدى	٦ ، ٧	»

فهرس الامثال

٥٠	أتميمياً مرة وقيسياً أخرى
٩	لأرينك الكواكب بالنهار
٢٨	ما كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة

(١)

فهرس الشواهد الشعرية

القافية	الصفحة
- ء -	
هباء	٣٨
الشتاء	٨
الفتاء	٢٤
الاخاء	٩١
صداء	٧٨
المزاء	٣٨
مساء	٨
عناء	١٠١
أنسائها	١٧ ، ٣٣
اتلائها	٤٢
- ب -	
واغترابا	٥٠
الخشابا	٢٩
أصابا	١٠٧
رقابا	٢٤
اجتلابا	٣٩
أنيابا	٢٢ ، ٢٤
حبا	١٠٣
محربا	٣٩
مسحبا	٩٥
كبكبا	٩٥
الصبا	٤
ضربا	١٩
كلبا	٢٤
غريبا	٨٥
رقيبا	٨٥
طيبا	٤٤
أب	١٨
العتاب	٥١
أصابوا	٣٦
أعجب	٥٠
تثب	٩٣
مرحب	٤٧
عرب	٤٣ ، ٧٧
خضب	٦٢
يغضبوا	٩٨
رغب	٣٨
جالب	٤٣
يختلب	١٣
تحلب	٦٤
مطّلب	٦
الثعلب	١٠
جانب	٥٧
ضروب	٣٠
مكروب	٧٨
يصوب	١٠٨
فركوب	٨٩
سكوب	٦٩
أسكوب	١٠٨
فتصوبوا	٥٩
أجيب	٩٢

(١) الأرقام المثبتة في هذا الفهرس تشير إلى صفحات المخطوط

القافية	الصفحة
ذيب	٩٣
قريب	٨٨
لغريب	١٢ ، ٤٨
الكتاب	٨٢
بغائب	٨١
الحقائب	٣١
الأحباب	٧٥
الرقاب	٨١
رحب	٢٥
حردب	٧٨
الحرب	٣
والحرب	٦٠
ومن صعب	٦٠
مغرّب	٥٥
الكرب	١٠٥
نشب	١٠
الخضب	١٠٥
الثعالب	٣١
الكواكب	٧٤
مكتسبْ	٦١
وخُلُبْ	٧٦
أقاربه	٥٨
أضربه	٥ ، ١٠٦
صحبه	١٠٤

القافية	الصفحة
جالبه	٨٩
ثعلبه	١٠٤
غرابها	٣٦ ، ٤٨ ، ٨٩
إهابها	٩٠
كواكبها	٨٠
شبوبها	٤٦
ربيبها	٦٩
- ت -	
فتى	٧١
أن تا	١٠٢
أتيت	٧٤
وفيت	١٠٥
العلات	٥١
اللاتي	٨٤
مشتى	٦٣
انقدّت	١١
أغدت	٨٢
المتنبّت	٨٢
فشلت	٥٦
استقلت	٥٩
- ج -	
تأججا	٩٥

القافية	الصفحة
وأمسجا	١٠٦
أنهجا	١٠٧
الساج	١٦ ، ٣٤
الأرندج	٩٦
الفراريج	١٥ ، ٦٩
نهج	٦٣
هيوج	٣٠
بج	١٠٦
بالعشج	١٠٦
- ح -	
يمصحا	٩٩
السريحا	٣
فاستريحا	٩٠
طليحا	٥٨
طلائح	٩٧
جامح	٩٧
الطوائح	٤٥
فاستراحوا	٢٦
لا براح	٢٦
والمراح	٨١
الوقاح	٨١
وافصاح	١٠٨
نابح	٦١

القافية	الصفحة
أكدح	٨٤
تصيح	٨٠
بمستباح	١٤ ، ٣٥
قداح	٥٧
صحاح	٥٧
النفاح	٧٥
سلاح	٤١
السوانح	١٠٣
- د -	
المبادا	٤٨
الجيادا	٤٨
موجدا	٣٧
أجردا	٣٧
مطردا	٥٢
أو غدا	٢٠
مرفدا	٧٠
ولا الحديدا	١٩ ، ٨٤
ومزيدا	٢٢
حصد	٣٦
ويقصد	٩٢
عضد	٨٠
الرعد	٦٥
والجمد	٥٠

القافية	الصفحة
ألندد	١٠٨
مهند	٨
عاهد	٧٢
جود	٥٤
الجدود	١٨
يسود	٣٩
تعود	١٤ ، ٣٥
قعود	٥٩
تجديد	٣٩
الثريد	١٠٣
يزيد	١٠٨
وداد	٣
مراد	٤٢
أجساد	٨٤
غادي	٨٤
غادي	٤٥
بسواد	٤٥
زياد	٦
معبد	٧٦
مغتدي	٩١
يهتدي	٥٠
المسجد	٤٢
من أحد	٨٠
الجلد	٨٠

القافية	الصفحة
وموحد	١٠٠
قدد	٥٩
كالموارد	٢٣
مفسد	٥٣
بالمسد	٥٢
بمرصد	٩٦
ضرغد	٢٥ ، ٣٥
قدي	٨٦
موقد	٩٥
الاثمد	٢
الثمد	٣٧
المتعمد	٢٠
أرقد	٩٤
تقد	٩٣
فقد	٦٧
مخلدي	٩٦
رشيد	٧٥
الجارود	٧٤
وأعقادها	٦٠
أزنادها	١٠٤
- ر -	
جارا	٧١
دارا	٢٤

القافية	الصفحة
حذارا	٢٠
فرارا	٧٧
استعارا	١٠٠
نارا	١٠٠
نارا	٢٨
حوارا	٩٢
كوثرا	١٠٤
فَنُعْذرا	٩١
تأزرا	١٧
نصرا	٧١
نفرا	٢٩
المطرا	٢٩
تعقرا	٢٧
بكرا	٢٢
اعتمرا	٤
خمرا	٢٣
بهرا	٤٨
أزهرا	٩٩
ظهرا	٧
أظهرا	٢٧
دبورا	١٠٠
وصدورا	٣٤
جزورا	٢١
مورا	٧٣
والفقيرا	٢٧
زائرُ	٥٦
طائر	٦٩
طائر	٩٨
وإدبار	١٩
جار	٣٨
والفخار	٤٧
غِرار	٣٦
عار	١٩
واظفار	١٩
المهار	٩٦
الخيار	٧٨
آر	٤
فلا صبرا	٥٤
والوتر	١٣
شاجر	٩٢
والفخر	٤٧
أقدر	٨٧
الجآذر	٦٦
جازر	٣٥
وزر	٨٣
ميسّر	٤٩
نمر	١٤ ، ٣٥
متيسر	٢٧
بشر	٢٦
ناصر	٨٤
ناظر	٩٣
ومنتظر	٧٨
الشعر	٩٤
الظفر	٤٩
عاقر	٣١
متساكر	٨
والعساكر	١٢
ذكر	٦٠
المطر	٦٠
تذكر	٧٩
الذكر	٨٣
عامر	٩١
عمر	٧٤
بهر	٥٨
والخور	٣٢
ممطور	٦٦
مكفور	٦٦
الصُّور	١٠٣
والمتنور	٤٧

القافية	الصفحة
الجماخير	٦٢
العصافير	٦٢
دهارير	٩
فبصير	١٧
تصير	٣٣
وتذكير	١٠٨
أو زمير	٣
من جار	٧٥
بالجار	٧
من الأقدار	٣١
لمقدار	٩٥
الدار	١٥
الأمرار	٢٢
عشاري	٦٢
الأبكار	٦٢
عار	٦٣
بالعار	١٠٤
المعار	١٠٣
قفار	٢٥
ام حمار	٨
الحمار	٨٥
جار	٨٥

القافية	الصفحة
أم عمار	٤٤
ابن عمار	١٠٤
نار	٩٧
على الجار	٩٧
ابن سيار	٣٧
صبر	٤٢ ، ١٠٣
للصبر	٤١
الفاخر	٥٠
ما ندري	١٠٤
الجزر	٦٠
الأزر	٦٠
الشافر	٢١ ، ٦٧
لا يفر	١٠٧
للفقير	١٨
ابن بكر	١٠٤
بنكر	٦٨
ضرّ	٦٨
أم عامر	٦٣
لعامر	٨٦
ابن عمرو	٧٦
يابن عمر	٥٠
بالعواور	١٠٨
المحبور	٥٣

القافية	الصفحة
غدور	١٢
وزور	٦١
مسور	٥٢
أبي كثير	٦١
الصقور	٦١
عذيري	٧٦ ، ٧٧
الفرار	٧٥
أجر	١٤
انعصر	١٠٥
منتظر	٧٤
خفر	٣١
المهمور	٤٥ ، ٧١
زنابره	٤٩
حاضره	٢٥
كمره	٢٤
لا أغايره	٤٩
حاذره	٤٩
واستجرارها	٨١
غارها	٦٩
بكارها	٥٢
أزورها	٧٣
تزورها	٧
مقاديرها	٢٧

القافية	الصفحة
مأمورها	٢٧
لا يضيرها	٩٤
- ز -	
الخزباز	١٠١
أو معارز	٨٣
العز	٣١
أم حمز	٧٧
مكنوز	٦٤
- س -	
البائسا	٦٢
فارسا	٧٠
طامسا	١٠١
فراسُ	٦١
هجاس	٦١
فلاس	٤٦
عباس	٤٦
لابس	٥١
متعبس	٣٧
المجلس	٩٢
بتلمس	٤٩
السوس	١٠
العيس	٨١
القناعيس	٦٤
أنيس	١٣
لم ييأس	٧٨
والناس	٩٦
درفس	٢٣
المختاس	١٨
والحلس	٧٢
المخلس	٣٢
ملس	٥٦
- ص -	
حريص	٩٤
- ض -	
وخضا	٥١
عرضا	٣٤
ينهض	٣٠
الأرض	٤٢
عرضي	١١
بعض	٥١
- ط -	
التقاطا	٥٣
الضابط	٤٨
الخراط	٤٠
- ظ -	
حماظ	٧٩
- ع -	
السباعا	٤٣
الوداعا	٧٧
رواجعا	٦٧
متسرعا	٩٤
مسمعا	٢٦
أشفعا	٩
مقنعا	٣
المقنعا	٢٩
مضيَّعا	٨٣
سابع	٦٤
وتشبعوا	٩٨
الضبع	٤٦
الأقارع	٦١
تجادع	٦١
وأفرع	٩٢
الزعازع	١٠

القافية	الصفحة
وازع	٨٣ ، ١٠١
أو مجاشع	٨٩
الخشع	١١
يافع	٥٩
أنفع	٩٤
ناقع	٦٤
يتتلع	٥٥
أصنع	٩ ، ٢٨
أمنع	٨٧
أروع	١٠٦
وجيع	٩٢
راعي	٣٧
لكاعُ	٤٠
واهجي	٧٥
ولم تدع	٦
فاجزعي	٣٣
لم أصنع	١٤ ، ٣٥
واضعه	٥٩
وضعه	٧٠
أرباعها	٤٠
وجميعها	٦٨

- ف -

القافية	الصفحة
الذرفا	١٠٧
فزلفا	٥٢
أو تزحف	٥٧
لا ينزف	٥٧
رادف	٤٤
المتقاذف	١٠٢
المطارف	١٠٠
عارف	١٤ ، ٢٩
عارف	٥٠
عارف	٩٦
فاعترفوا	٧٨
أعرف	١٨ ، ٩٠
المواطف	٥٣
نطف	٢٢
ومزعف	٥٧
مختلف	١٢
الزعانف	٨٢
كافي	١٠٨
ازدهاف	٥٢
تحنّف	١٠١
الصياريف	٥

- ق -

القافية	الصفحة
يصدق	٧٨
محلق	٦٥
سملق	٩٠
نقانق	٨٠
يتروق	٧٣
فريق	٩٧
السويق	٤٧
مخراق	٣٧
شقاق	١٣ ، ٦٨
بالتلاقي	٣
للتلاقي	٩٣
بطلاق	٥٦
تزلق	٩٥
فتزلق	٩٦
مضيق	٤٧
للسبق	٥٢
الطرق	١٠٢
الورق	٧ ، ١٠٢

- ك -

القافية	الصفحة
ذاكا	٢٦

القافية	الصفحة
أوعساكا	٨٦
اياكا	٨٥
من بكا	٨٨
تاركا	٤٢
قبلكا	٧٥
شبك	٢٣
تتسلك	١٠٣
ابن مالك	١٠٣
اخلاك	٥٢
أوراكها	٤٠
ـ ل ـ	
بالا	٧٩
أثالا	٧٩
تبالا	٨٨
خيالا	٩٩
اختيالا	١٠٥
المجلجلا	٧٩
عزلا	٢٣
بزلا	٢٣
معزلا	٣٢
خاطلا	٨٧
أعقلا	٣٠
الخللا	٤٣
والغزلا	٤٣
رملا	٨٦
أسهلا	٤٣
مهلا	٦٧
مبذولا	٦٤
سلسبيلا	٤٥
قيلا	٤١
عقيلا	٩٨
مقيلا	١٠٥
التأميلا	٩٠
كميلا	٦٨
هديلا	٦٨
قليلا	٣٧
مميلا	٤٨
ووابل	٩٠
قائل	٩٠
خبل	٩٨
ولا عزل	٥٥
وباطل	٨٨
وينتعل	٦٧
لا يجفلوا	٩٥
يفعلوا	٩٥
الأمل	١٠٥
احتمل	٦٩
والعمل	١١
مبذول	٩، ٢٩
أو يزيل	١٥
طويل	٤٩
قبول	١٠٠
بال	٢١
مجال	٤
الطحال	٤٧
الدخال	٥٤
أوصالي	١٠٤
جمال	١٠٦
السعالي	٦١
العقال	٦٦
أو قال	٨٢
وقال	١٠١
دلال	٧٥
مالي	٨٦
من المال	١٢
الهلال	١١
أوال	٣٤
الذبل	٧٤

القافية	الصفحة
فاقبل	٥
المقبل	٨٩
نبلي	٣٦
مهبل	٣٠
مبتلي	٥٠
وجندل	٤٩
ومنزل	١٠٧
والأصل	٤٢
ذا فضل	٣
ابن الأفضل	٧٨
بالباطل	١٥
يفعل	١٠٧
يفعل	٧٧ ، ٩٣
حنظل	٧٧ ، ٩٣
ومكلل	٣٨
مفضل	٣٨
ذبل	٣٨
وجامل	٢٠
المحمل	٥٣
فل	٧٧
الطلل	٤٣
خضل	٤٣

القافية	الصفحة
والأظلل	٥
ابن المملّ	١٠٧
مملل	٥
المرمل	٥٦
وأشمل	٣٨
يمل	٩٤
وتجهل	٩١
بالجهل	٣٢
بقؤول	٩١
محول	٦٩
جهول	٥٤
السيول	٥٥
بخيل	٩٧
المقيل	١٩ ، ٢٥ ، ٣٢
لأميل	٥٤
يلي	٣
الأجل	٢٦
بجل	١٠٢
الكسل	١٦
العضل	٤٦
الجمل	٨٣
أزحله	١٠٦
تمادله	٣٦

القافية	الصفحة
مفاصله	٥٣
مصلصله	١٠٥
ونوافله	١٠٥
رحله	٨٤
وحيله	١٠٢
سبالها	٥٤
اخالها	٣٣
لافالها	٤٩
ابقالها	٥٩
دلها	٢١
أقيلها	٨٨
حليلها	١٦

- م -

الطاما	٩٧
أماما	٧٩
الهاما	٦٧
دما	١٠٤
يهدما	١٩
يعدما	٤٢
تتندما	٤٠
تكرما	٥٣
فاطما	٧٧

القافية	الصفحة
خشعا	٣٩
الشجعا	٤٤
علقا	٩٢
تحلما	١٠٤
ودعاها	١٥
مظلوما	٤١
تستقيا	٩١
وابيا	٧٦
ابراهيا	١٠١
سائم	٩٠
صائم	٥٥
وندام	١٩ ، ٢٥
صرام	١٠١
السلام	٢٣ ، ٧٤
الذمام	٢٥
سنام	٢٢ ، ٢٣
بسهام	٦٥
صيام	٦٥
الخيامو	١٠٧
ولا حزم	٩٣
واللهازم	٩٨
حالم	٦٧
ظالم	٩٣

القافية	الصفحة
أصلم	٧
مظلم	٩٦
صمم	١٨
المصمم	٨٢
يدوم	٩٦
ولا محروم	٦٣ ، ٨٧
هضوم	٧٠
منظوم	٦٤
وكلوم	٣١
وتثيم	٩٧
مستديم	٦٦
القديم	٩٠
عظيم	٩١
مقيم	١٧
حميم	١٣
بنائم	٣٣
يسأم	٩٤
حذام	٤١
كرام	١٠ ، ٦٨
ومقام	٥١
أحلامي	١٦
الأحلام	٧٢
والأحلام	٧٨

القافية	الصفحة
كلام	٥١
الكلام	٨ ، ٨٧
والكلام	٤١
الأعمام	٤٦
لا همام	٤٠
الأيام	١٠٧
الحمي	٢ ، ٣٠
الأدم	٦٧
الذمم	٦٧
اثم	٦٧
بالدم	٩٥
لهذم	٧
الجرم	٣٤
ضرم	٣١
خازم	٩٩
النواسم	٢٧
يتدسم	٩٤
وميسم	٨٤
وهاشم	١٢
فخاصم	٧١
الاعاظم	٩٠
على رغم	٨٢
على الظلم	٨٢

القافية	الصفحة
السلم	٢١، ٦٦
بسلم	٥٨
ذي سلم	٥٠
المتظلم	٥٨
ومظلم	٦٧
بالدم	٦٧
لم ينم	٣١
الأدهم	٦٧
الهرم	٧٥
خاتام	٢٤
هلمه	١٠٦
عامها	٧٣
بغامها	٨٣
سخامها	٤١
لامها	١٥
أعمامها	٤٤
نجومها	٥٥
صميمها	١١

- ن -

أنا	٨٥
نجرانا	٩٠
حورانا	٣٩
مسّانا	١٠٥
كلانا	٩٥
عثمانا	١٠٦
وحرمانا	٥٦
أنافا	٥١
مروانا	٨٤
والليانا	٢٦
إيانا	٦٥
وايانا	٨٥
تجمعنا	٣٢
جنونا	١٠٢
جنونا	١٣
شجينا	٢٥
السعدينا	٦٨، ١٠٣
وأحمرينا	٢٤
العالمينا	١٠٨
متجاهلينا	٣٢
اليمينا	٥٤
إنسان	٨٦
ضننوا	٥
المخزون	١٠١
جنون	٨
السكاكين	٢٨
المساكين	٢٨
يصطحبان	٨٧
الريحان	١٠٠
التهتان	١٠٠
الفرقدان	٨٣
إران	٨٥
بأرسان	٨٩
أو عساني	٨٦
مثلان	٩٣
رماني	١٢
أبوان	١٠٥
داعيان	٩١
منحني	١٠٠
ومشدن	٧٢
تلدني	٢١
بشن	٨٤
فيطفوني	٥٠
تعرفوني	١٠٠
نبثيني	٨٨
غين	٧
سمين	٢٤
أنكرن	١٠٧
الجون	٧

القافية	الصفحة
بون	٧
واغتدين	٦٦
هذين	٢٢
وألومهنه	٩٨
إنـه	٩٨ ، ١٠٦
وتنتجونه	٣٣
لمكانها	٩
بلبانها	٩
أرانيها	٧٩
ـ هـ ـ	
لا يراها	٨٧
أودى بها	٥٩
ـ ي ـ	
جائيا	٣٦
وعاديا	١٠٩
واديا	٥٨
ساريا	٥٨
وزاريا	٥٧
باقيا	٨٢
تلاقيا	٧٣
باكيا	٥٢
الضواريا	٥٢
اهتدى ليا	٦
وذاليا	٨٥
ولاليا	٦٤
مواليا	٦
مقاوليا	٨
كماهيا	٣٣
ناهيا	١٠٨
عليا	٩٧
كميا	٩٧
قنسري	٥٠
الوادي	٧٩
العلنسي	١٠٩
وبالي	٥٦
لمي	٧٨
اليمي	١٠٩
عنـّي	٧٣
منـّي	١٠٧
منهوي	٨٦
الدلي	١٠٨
وارزيتيه	٧٦
ونانيها	٧٦
أثافيها	١٠٢
غاويها	٦٠
نخلـتيها	٦٠
ـ الألف المقصورة ـ	
كالدمى	٣٦

فهرس الأعلام

إبراهيم بن هرمة ١٢٢ ، ١٦٤
ابن أحمر ٣٤ ، ٨٩ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٦
ابن الاطنابة ٣٠٢
ابن الأيهم التغلبي ٢٤٣
ابن الخرع ٢٢٩
ابن خياط المكلي ١٧٩
ابن دارة ١٨٧
ابن صريم اليشكري ٦٠
ابن عينية المهلبي ١١٧
ابن عامر ٦٠
ابن عنمة الضبي ٢٦٩
ابن قيس الرقيات ١٣ ، ١٢٩ ، ٢٢٥ ، ٣٠٥
ابن كثير ٥١
ابن كراع ١٩٩
ابن لوذان السدوسي ٢١٥
ابن محيصن ٦٠
ابن مسعود ١٦ ، ٦٠ ، ٦١
ابن مفرغ ١٤٣
ابن مقبل ١٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٥
ابن ميادة (الرماح بن ابرد) ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١

ابن همام السلولي = عبد الله بن همام
أبو الأخزر الحماني ٣١٤
أبو أسماء بن الضريبة ٣٠٤
أبو الأسود الدولي ٢٢ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ٢٧٨
أبو جعفر النحاس ١
أبو حيوة ١٦
أبو حية النميري ٤٣
أبو الخطاب الأخفش ١ ، ٢٢٠
أبو داؤد ٨١
أبو ذؤيب الهذلي ٨٧ ، ٩٣ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ٢٤١
أبو زبيد الطائي ٥٠ ، ٦٣ ، ١٤٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٥
أبو سدرة الهجمي ١٤٥
أبو طالب ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٣١٥
أبو عروة ٥١
أبو عطاء السندي ١٩٣
أبو عمرو بن العلاء ١
أبو قيس بن الاسلت ١٩
أبو كاهل اليشكري ٢٣٨
أبو كبير الهذلي ٨٦ ، ١٥٦
أبو محجن الثقفي ١٦٧
أبو النجم ٣٩ ، ١٠٣ ، ١١٤ ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥
أبو وجزة الفقعسي ٤٨
الأخطل ٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٢

الاحـــوص ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢١٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٦
الأرقـــط ٨٢
أسامة بن الحارث الهذلي ١٤١
الأســـدي ٢٨٦
الأسود بن يعفر ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨
الأعشى ميمون بن قيس ٤ ، ٧ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣٢٧
الأعور الشنّي ٨٠
الأغلب العجلي ٣٢٦
إمام بن أقـرم ١٨٥
امرؤ القيـــس ٣٥ ، ٤٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٦٥ ، ٢١٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٢٥
أمية بن أبي الصلت ١٤٩ ، ١٩٦ ، ٢٧٥ ، ٣٣١
أمية بن أبي عائذ ١٨٠ ، ٢٢٣
أنس بن مدركة الخثعمي ١١٥
الأنصـاري ٢٣٣
أوس بن حجر ١٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠
بشر بن أبي خازم ٣٦ ، ١٦٩ ، ١٨٠
بشر بن النكث ٣٢٩
التغلبي = كعب بن جعيل
توبة بن الحمير ٢١٧
ثعلبة بن صعصعة ٣٢٦

ثعلبة بن نوفل ٣٢٩
جابر بن جني ٢٩٤
جبار بن جزء ٤٥
جران العود ٢٤٢
جـــرير ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٢
جميـــل ١٤٠ ، ٢٧٦
حاتم بن عبد الله الطائي ١٥٨ ، ٣٢٩
الحارث بن ضرار النهشلي ١٣٢
الحارث بن ظالم ٧٠
الحارث بن عباد ٢٤٣
الحارث بن كلدة ١٠٥
الحارث بن نهيك ١٣٢
الحارث بن هشام ١٥٨
حارثة بن بدر ٢٥١
حريث بن جبلة ١١٧
الحسن (القارىء) ٢٩
حسان بن ثابت ٢٠ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣٢٧
حصين بن حمام المري ٢٨٢
الحطيئـــة ٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٩
حكيم بن معية ٢٥٣

حمـــزة ١٦ ، ٦٠
حميد الأرقط ٦٩ ، ٨٢ ، ٥٨
حميد بن ثور ١١٧
حنظلة بن فاتك ٧
الخثعمي = أنس بن مدركة
خداش بن زهير ١٩ ، ٢٦٥
خرنـــق ١٨٠
خريم بن مالك الهمداني ٧
خفاف بن ندبة ٣
خلف الأحمر ٢٣٩
الخليل بن أحمد ١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٤٩ ، ١٣٥
الخنســاء ٥٤ ، ٥٥ ، ١٦٤
دثار بن شيبان ٢٧٩
درنى بنت عبعبة ٣٤
دريد بن الصمة ١٢٤
ذو الاصبع العدواني ١٢٦
ذو الرمـــة ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٦٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤
رؤبـــة ١٥ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
الراعـــي ٨٧ ، ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠
الربيع بن ضبع الفزاري ٢١ ، ٧١ ، ٨٤

ربيعة بن جشم ٢٧٩
الرماح بن أبرد = ابن ميادة
الزبرقان بن بدر ١٠٨
زهير ١٥ ، ٥١ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٥٩ ، ٢٠٧ ، ٢٣٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦
زياد الأعجم ١٥ ، ١٤٠ ، ٢٨١
زيد الخيل ٢٥٩ ، ٣٣١
زيد بن عمرو بن نفيل ٢٠٣
ساعدة بن جؤيّة ٢٧ ، ٩٠ ، ٣٠١ ، ٣١٠
سحيم = عبد بني الحسحاس
سحيم بن وثيل ١٧٢ ، ٣١٠
سعد بن مالك القيسي ٧٧
السلولي = ابن همام
السليك بن السلكة ١٠٨
سوادة بن عدي ٧٨
سيبويه ١ ، ٥٦ ، ٢٢٠
شداد (ابو عنترة) ١٤١
شريح بن الأحوص ٢٢٨
الشماخ ٥ ، ٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦
الشنتمري ١٤ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٤
صخر الغي ١٣٥

ضابىء البرجمي ٣٣
ضرار بن الأزور ٢٤٤
طـرفة ٨٩ ، ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢
طرفة بن الأزرق ٣٤
الطرمّـاح ٢١٨
طفيل بن يزيد الحارثي ١١٨
طفيل الغنوي ١٣٧
عـاصم ٦٠
عامر بن الأحوص ١٤٦
عامر بن خويلد ٦٥
عامر بن جوين العامري ١٧٥
عامر بن الطفيل ٧٣ ، ١٠٢
العباس بن مرداس ١٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤
عبد بني الحسحاس (سحيم) ١٥٢
عبدة بن الطبيب ٥٢
عبد الرحمن بن أم الحكم ٢٨٣
عبد الرحمن بن حسان ١٦١ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥
عبد العزيز الـكلابي ١٣٢
عبد الله بن الحارث السهمي ١٥٠
عبد الله بن الحر ٢٩٢
عبد الله بن رواحة ١٧٥ ، ٢٢١
عبد الله بن الزبير ٣٣٤
عبد الله بن عبد الأعلى القرشي ٢٢٢
عبد الله بن همام السلولي ١٢٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١
العبـــدي ٣٠٣

عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٢١٨
عبيد بن الأبرص ٢١٦
عثمان بن لبيد ١١٧
عشر بن لبيد العذري ١١٧
العجـــاج ٣ ، ١١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٣١٢
العجير السلولي ٢٢ ، ٨٢ ، ٢٩١
عدي بن الرقاع العاملي ١١٤
عدي بن زيد ٦٩ ، ٩٨ ، ١٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٨٩
عروة بن الورد ١٨٣
عطية بن عفيف ٣٠٤
عقيبة الأسدي ٥٧
علقمة بن عبدة ٧٢ ، ٢٧٢
عمر بن أبي ربيعـــة ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣
عمران بن حطان ٢٦١
عمرو بن امرىء القيس ٣٤ ، ٦٤
عمرو بن الأهتم ٢٢٧
عمرو بن شأس ٢٤ ، ٦٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩
عمرو بن عمار ١٠١ ، ٢٩٦
عمرو بن قميئة ٤٤ ، ١٣٠ ، ١٩٥
عمرو بن قنعاس ٢١٩
عمرو بن كلثوم ١٦٢

عمرو بن معدي كرب ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٢
العنـــبري ٢٠٦
عنـــترة ١٣١ ، ٢٣٠
عنز بن دجاجة ٢٤٥
عيسى بن عمر الثقفي ١ ، ٩ ، ٣٣ ، ٦١ ، ١٣٤
غيلان بن حريث ٢٣٦
فاختة بنت عدي ٢٥٧
الفـــرزدق ٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٥٠ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٠٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ،
٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦
الفضل بن عبد الرحمن القرشي ١٢٦
القتال الكلابي ٣٢٨
القطـامي ١٢٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩
قطـــرب ٧١ ، ٢٦٠
قعنب بن أم صاحب ١١
القـــلاخ ٨٧
قيس بن حصين ٩٦
قيس بن الخطيم ٣٤
قيس بن ذريـح ٢٦٤
قيس بن زهير ١٤ ، ٢٨٠
قيم بن أوس ٣٢٠
كثير عزة ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩

كعب بن جعيل التغلبي ٥٧ ، ١١٠ ، ٢١٠
كعب بن زهير ١١٢
كعب الغنوي ٢٧٩
كعب بن مالك الأنصاري ١٩٥ ، ٢٥٠ ، ٢٨٦ ، ٣٣١
الكلحبة ٢٥٠
الكميت ٩٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ٢٥١
الكميت بن معروف ١٧٥
لبيد ٥٤ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨
اللعين المنقري ٩٣
ليلى الأخيلية ١٢٣
مالك بن خريم الهمداني ٧٠
مالك بن خويلد الخناعي ١٣٥ ، ١٨١
متمم بن نويرة ٢٦٨
المتلمس ٢٦
المتنخل الهذلي ١٩١
مجنون بني عامر ٢٣٢
المخبّل ١٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
المرّار ٥٤ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ٢٩٩
مزاحم العقيلي ٤٠ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٥٧
مزرد ١٣٢
المسيب بن زيد مناة العنزي ٣٢
المسيب بن علس ٢٩٧
معروف الدبيري ٢٩٤
المغيرة بن حَبْناء ١٥٠ ، ٢٧٧

مقاس العائذي ٢٣
منظور بن سيار ١١٠
منظور بن مرثد ١٣٣
مهلهل بن ربيعة ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢
النابغة الجعدي ٢٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣١٧
النابغة الذبياني ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦
النجاشي ٥
نصيب ٣٢٥
نعمان بن منذر ١٢٣
نقادة الأسدي ١٥٩
النمر بن تولب ٣٩ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ٣١٣
نمير بن عامر ١١٦
نهشل بن حري ١٣٢
هدبة العذري ٥١ ، ١٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧
الهذلي ١٧ ، ١٨١
هشام ٢٢ ، ٨٣
هني بن أحمر الكناني ١٤٧
يزيد بن أم الحكم ٢٦٠
يزيد بن عمرو بن الصعق ٣٠٠
يزيد بن مخرم ٢٣٣
يونس ١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٦

فهرس القبائل

أهل البصرة ٢٢٠
أهل بغداد ١٧٦ ، ٢٢٠
أهل الحجاز ٢٤٢ ، ٢٤٤
أهل الغور ٤٨ ، ٥٩
أهل الكوفة ١٧٦
أهل المدينة ٢٨٢
أهل نجد ٤٨ ، ٥٩
بنو أسد ٢١ ، ٢٤
بنو تميم ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ١٦١ ، ٢٤٤
بنو الحارث بن كعب ١٣٤
بنو دارم ١٩ ، ٢٢٧
بنو ذهل ٢٣
بنو سعد ٢٢٧
بنو سليم ٥٥
بنو طهية ٣٧
بنو عامر ٢٢٨
بنو عبد شمس ٣٥
بنو عبس ٢١
بنو قيس ٢١ ، ٤٥
بنو كندة ٤٠
بنو منقر ٢٢٧

بنو لؤي ٩٤
بنو نهشل ١٩
بنو يشكر ١٣٥
جـذام ١٦ ، ٣١٢
حمير ١٠٠
فالـج ٢٤٦
المضريون ٤٧ ، ٤٨
اليمانون ٤٧ ، ٤٨

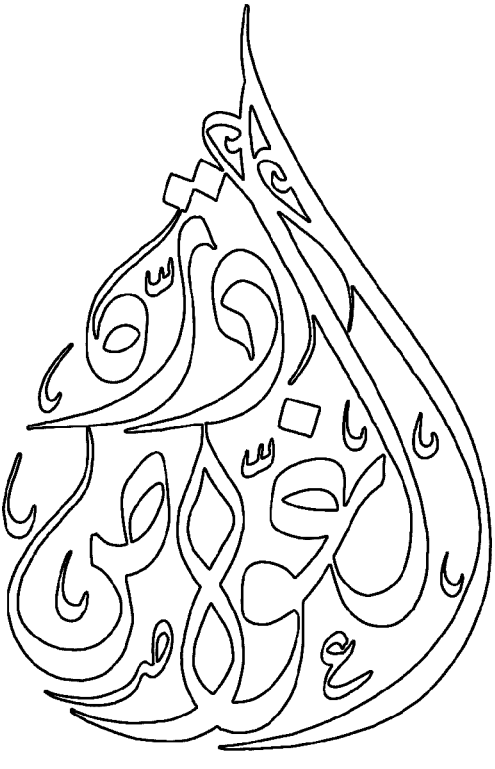

فهرس المواضع

أوال ١٠٠
البحرين ١٠٠
تقتد ٤٨
الجد ١٤٩
الجودي ١٤٩
دارين ٩٠
دياف ١٧٣
سيلئى ٧٢
السماوة ٢٠٦
شعبي ١٣٩
الصليفاء ١٦
ضرغد ٧٣
عوارض ٧٣ ، ١٠٢
الغور ١٤٠
قنا ٧٣ ، ١٠٢
نجد ١٤٠

مكتبة
الدكتور مروان الوطية

فهرس المراجع

أخبار النحويين أبو سعيد السيرافي تحقيق طه محمد الزيني مصر ١٣٧٤/١٩٥٥

أساس البلاغة الزمخشري القاهرة ١٩٦٠

انباه الرواة القفطي تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم مصر ١٣٦٩/١٩٥٠

الانصاف أبو البركات ابن الانباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر ٣٨٠ /١٩٦١

البحر المحيط أبو حيان مكتبة النصر الحديثة / الرياض

البداية والنهاية ابن كثير مصر ١٣٤٨

التيسير في القراءات السبع أبو عمر الداني (نسخة مصورة عن نسخة استانبول ١٩٣٠)

خزانة الأدب عبد القادر بن عمر البغدادي (نسخة مصورة عن نسخة مصر ١٢٩٩)

الدرر اللوامع ط١ احمد الأمين الشنقيطي مطبعة كردستان ١٩٢٦

ديوان ابراهيم بن هرمة تحقيق محمد جبار المعيبد النجف ١٣٨٩/١٩٦٩

» أبي الأسود الدؤلي » محمد حسن آل ياسين مكتبة النهضة بغداد ١٣٨٤/١٩٦٤

» الأخطـــل » انطوان صالحاني بيروت ١٨٩١

» الأسود بن يعفر » د . نوري القيسي بغـداد ١٩٦٨

» الأعشى شرح وتعليق . محمد حسين المطبعة النموذجية مصر ١٩٥٠

» امرىء القيس تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم مصر ١٣٧٧/١٩٥٨

» أوس بن حجر » د . محمد يوسف نجم بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠

» جـــرير شرح محمد اسماعيل الصاوي بيروت ١٣٥٣

» جميـل تحقيق د . حسين نصار مصر

» حـاتم بيروت ١٩٦٩

» حسان تحقيق فوزي عطوي دار صادر ١٣٨١/١٩٦١

ديوان الحطيئة تحقيق نعمان أمين طه مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
» شعر الخرنق تحقيق الدكتور حسين نصار مطبعة دار الكتب مصر ١٩٦٩
» الخنساء ط ٥ بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨
» ذي الرمة تصحيح كارليل هنري مطبعة كلية كمبرج ١٣٣٧/١٩١٩
» رؤبة (ضمن مجموع أشعار العرب) تصحيح وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
» زهير (نسخة مصورة عن نسخة مصر ١٣٦٣/١٩٤٤)
» الشماخ شرح أحمد الأمين الشنقيطي مطبعة السعادة مصر ١٣٢٧
» طرفة تصحيح مكس سلفسون نسخة مصورة عن نسخة برطرند ١٩٠٠
» طفيل الغنوي ط١ تحقيق محمد عبد القادر احمد دار الكتب الجديدة ١٩٦٨
» عباس بن مرداس » د . يحيى الجبوري بغداد ١٣٨٨/١٩٦٨
» عبد بني الحسحاس » عبد العزيز الميمني دار الكتب القاهرة ١٣٦٩/١٩٥٠
» عبيد الله بن قيس الرقيات » د . محمد يوسف نجم بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨
» العجاج (ضمن مجموعة أشعار العرب) نشره وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
» عدي بن زيد تحقيق محمد جبار المعيبد بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
» عمر بن أبي ربيعة » ابراهيم الاعرابي بيروت ١٩٥٢
» عمرو بن معد يكرب » هاشم الطعان بغداد ١٣٩٠/١٩٧٠
» عنترة » فوزي عطوي بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨
» الفرزدق » عبد الله اسماعيل الصاوي مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
» القطامي تحقيق د . ابراهيم السامرائي و د . احمدمطلوب بيروت ١٩٦٠
» كثير جمع وشرح د . احسان عباس بيروت ١٣٩١/١٩٧١
» كعب بن مالك الأنصاري تحقيق د . سامي العاني مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٦
» لبيد تحقيق د . احسان عباس الكويت ١٩٦٢
» النابغة الذبياني » د . شكري فيصل دار الفكر ١٣٨٨/١٩٦٨
» الهذليين (نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب) القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥
سمط اللآلي أبو عبيد البكري تحقيق عبد العزيز الميمني مصر ١٣٥٤/١٩٣٦

شرح ابن عقيل ط١٣ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر ١٣٧٢/١٩٦٢
» شواهد المغني السيوطي تحقيق احمد ظافر كوجان مصر ١٣٧٦/١٩٦٦
» المفصل ابن يعيش الطبعة المصرية
شعر ابن احمر تحقيق حسين عطوان (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق)
» أبي زبيد الطائي جمع وتحقيق د. نوري القيسي بغداد ١٩٦٧
» الأحوص تحقيق د. ابراهيم السامرائي النجف ١٣٨٨/١٩٦٨
» خفاف بن ندبة جمع د. نوري القيسي بغداد ١٩٦٨
» الراعي جمع د. ناصر الحاني دمشق ١٣٨٣/١٩٦٨
» الكميت جمع د. داود سلوم النجف ١٩٦٩
» النابغة الجعدي تحقيق عبد العزيز رباح دمشق ١٣٨٤/١٩٦٤
» نصيب جمع د. داود سلوم بغداد ١٩٦٧
» النمر بن تولب صنعه د. نوري القيسي بغداد ١٣٨٨/١٩٦٨
فهرسة ما رواه عن شيوخه ابن خير (نسخة مصورة عن نسخه سرقسطة ١٨٩٣)
الكتاب (وبهامشه شواهد الشنتمري) سيبويه (نسخةمصورة عننسخة بولاق ١٣٠٣)
الكتاب (القسم المطبوع ١-٣) سيبويه تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون
لسان العرب ابن منظور (نسخة مصورة عن نسخة بولاق ١٣٠٣)
المحتسب ابن جني تحقيق علي النجدي وآخرين القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٩
مختصر شواذ القراءات ابن خالويه (نشر برجستراسر نسخة مصورةعننسخةمصر ١٩٣٤)
مرآة الجنان اليافعي (نسخة مصورة عن حيدر آباد الدكن) بيروت ١٣٩٠/١٩٧٠
المنصف ط١ ابن جني تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
نزهة الألباء ابن الأنباري تحقيق د. ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٥٩
الهاشميات الكميت صححها محمد شاكر الخياط مصر
الوافي بالوفيات الصفدي (مخطوط مصور في المكتبة المركزية / جامعة بغداد)
وفيات الأعيان ط١ ابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مصر ١٣٦٧/١٩٤٨

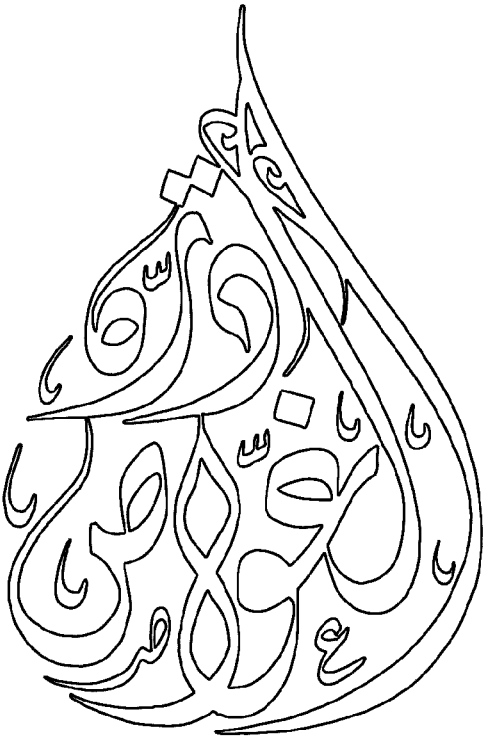

مكتبة
الدكتور مروان الطيبة

المستدرك

كنا نأمل أن يخرج الكتاب كاملاً ، أو قريباً من الكمال ، فبذلنا جهدنا في ضبطه ، ولكن فاتتنا أمور ، كان ينبغي أن ننبه إليها في مكانها ، وشاء الله أن تكون ملحقة بالكتاب بهذا المستدرك وهي :

١ ـ فتح في الأصل همزة (إخا) من الشاهد ١٤١ وهمزة (إما) في الموضعين من الشاهد ٢٠٦ وهما مكسورتان ، فكسرناهما .

٢ ـ ضم في الأصل نون (لبنها) في شرح الشاهد ٢٠٩ ففتحناها لوقوع النصب عليها .

٣ ـ روي في الأصل (ضموراً) بالراء من الشاهد ٢٤٨ وهي بالزاي .

٤ ـ فتح في الأصل عين ودال (عدوات) من الشاهد ٢٥٢ وفي كتاب سيبويه بضمها ، والفتح جائز لأن (عدوة) مثلثة العين .

٥ ـ كسر في الأصل عين (عباس) من الشاهد ٢٥٦ وهي مفتوحة .

٦ ـ روي في الأصل (نجرانا) بالنون في أوله من الشاهد ٥٤٠ وهو في الديوان وسائر المصادر (مجرانا) بالميم .

٧ ـ رفع في الأصل رويّ الشاهد ٣٢٧ والصواب كسره .

٨ ـ نوّن في الأصل سين (خمس) بالكسر من الشاهد ٣٣١ وهي غير منونة .

٩ ـ روي في الأصل (تَزْحَف) من الشاهد ٣٣٤ وعند سيبويه :

تُزْحِفُ . وأشار الاستاذ هارون الى أن في (عرفوا) رواية أخرى هي (غرفوا) بالغين .

١٠ ـ أثبت في الأصل (محصباً) بالباء من الشاهد ٣٦٦ وكذا جاءت في شرحه ، وهي عند سيبويه بالنون .

١١ ـ فتح في الأصل همزة (ان) من الشاهد ٣٧٧ وهي مكسورة .

١٢ ـ روي في الأصل (البحدن) بالحاء من الشاهد ٤١٧ وهي بالخاء .

١٣ ـ روي في الأصل (تُرثّي) بضم التاء وكسر الثاء المشددة من الشاهد ٤٤٣ وهي بفتحهما .

١٤ ـ أثبت في الأصل (شتم) بلا ياء من الشاهد ٤٨٨ وفي كتاب سيبويه بالياء .

١٥ ـ روي في الأصل (إنسان) قافيةً للشاهد ٥١٦ والمشهور : ديار .

١٦ ـ فتح في الأصل حاء (حفافي) من الشاهد ٥٧٢ وفي كتاب سيبويه بكسرها .

١٧ ـ جاء في الأصل (أو ان بُتَّ) من الشاهد ٦٠٥ وفي كتاب سيبويه : أو انبتّ .

١٨ ـ رفع في الأصل (كآبة) من الشاهد ٦١١ وهي منصوبة .

١٩ ـ ضم في الأصل فاء (الفصح) من الشاهد ٦٢٦ وهي مكسورة . وقافيته فيه (صرّام) بالراء ، وفي كتاب سيبويه : صوام .

٢٠ ـ نوّن في الأصل (حيّهلا) من الشاهد ٦٣٦ وهي في كتاب سيبويه غير منونة .

٢١ ـ قدر في الأصل (إلا أن أتى) في شرح الشاهد ٦٣٩ وهي

في كتاب سيبويه : إلا أن تشاء .

٢٢ ـ فتح الواو والجيم في (وجدت) من الشاهد ٦٥٤ وفي كتاب سيبويه بضم الواو وكسر الجيم .

٢٣ ـ رواية الشاهد ٧٠٠ في الأصل :

حتى تُفضَّ عَرِق الدِلِيّ

وما أثبتناه : من رواية سيبويه .

٢٤ ـ سقطت بعض أرقام صفحات المخطوطة نشير إلى مواضعها فيما يلي :

ص	س		
٣٩	١٢	بعد نسر	[١٤ آ]
٩٠	٣	بعد آخر	[٣١ آ]
١٠٠	١٢	بعد أوال	[٣٤ آ]
٢٠١	١٠	بعد الذمم	[٦٧ ب]
٢٠٨	٣	بعد الفراريج	[٦٩ ب]
٢٧٠	٤	بعد أقيلها	[٨٨ ب]
٣٠٤	١٢	بعد ألومهنه	[٩٨ آ]
٣١٦	٨	بعد الخزباز	[١٠١ ب]

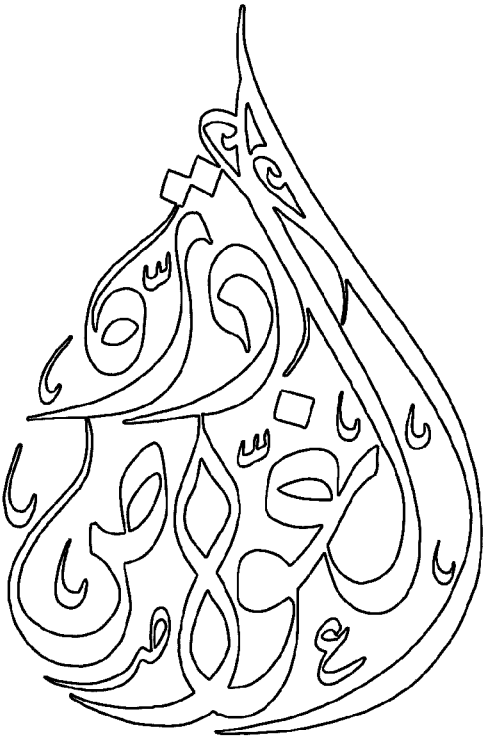

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
ث	٢	فتغلوا	فتغلو
ش	٥	بيت	بيت
ش	٦	لتتُم	لـُتم
ش	١٤	وبعده	ويعدّه
١	٣	النحاس	بن النحاس
١	١٠	واللغات	واللغات
٤	١٣	البيتِ	البيتُ
٤	١٧	اعداءه	اعداءً
٥	٤	قاله	قال
٦	١٠	الحرب	الجربُ
٧	١٠	لفسيل	لفسيل
٩	٤	إذا	إذ
١٥	١١	حقـّة	حقـّه
١٦	٣	تَخْش	تخشى
٢٣	٢	كأنني	كانَني
٢٤	٣	للشر	الشر
٣٠	٢	الحيال	الجبال
٣٣	١٤	البرحمي	البرجمي
٣٦	٣	يحتلب	يختلب

ص	س	الخطـــأ	الصواب
٣٩	٣	بو	أبو
٤٥	٧	يَضيفون	يُضيفون
٥٠	٨	فينطلق	فينطق
٥١	١٢	صارُ	صارَ
٥٩	١٢	تكلتك	ثكلتك
٦٠	٨	كيت	ليت
٦١	٢	صناعة	ساعة
٦٩	٩	تتصرف	تتصرف
٧٢	٨	فاق	قاق
٧٧	٧	فأما	فأنا
٨١	٦	بريد	يريد
٨٢	١١	بالنزول	النزول
٨٦	٧	ضاربُ عمرُ	ضاربُ عمراً
٩٤	٣	من	عن
١٠٠	١٢	أدال	أوال
١١٥	١٥	يزاد (هارون) بعد (الاستاذ)	
١٢١	٧	سخامها	سحامها
١٢٣	٦	أو	أبو
١٣٢	٧	مُختبُط	مُختبَط
١٤٠	١٠	جزم	جرم
١٤٣	٤	بمدها	بعدها
١٤٧	١٠	يزاد (أراد) قبل (أمري)	
١٥٠	٤	فيطفوني	فيطنوني
١٥٤	٢	معذوفة	مقذوفة

ص	س	الخطـــأ	الصواب
١٥٦	٥	٢٠٦	٣٠٦
١٦٠	٥	نغص	نغض
١٦١	١	المصادر	المصدر
١٦١	٦	إلي أم جحدد	إلى أم جحدر
١٦٤	٣	درجٌ	درجَ
١٦٥	٤	مُغُرّب	مُغَرّب
١٦٧	١٠	وثغتات	ثفنات
١٦٧	١٨	والثقات	والثفنات
١٦٩	١٣	حازم	خازم
١٧٠	٣	وآخرٌ	وآخرُ
١٧١	١٥	تحذف كلمة (للأخطل)	الثانية
١٧٧	٢	ولم	لم
١٨٣	٣	تكتفوني	تكنفوني
١٨٤	٥	شفارة	شغارة
١٩٣	١٥	ماما يشدّ	ما يشدّ
١٩٤	١١	أو أولاد	أولاد
٢٠٢	١٧	فأثبتاها	فأثبتناها
٢١٥	١	ضرب	اضرب
٢١٩	١	ووالأصرام	والأصرام
٢٢١	١٥	رواجة	رواحة
٢٢٧	٤	بين	بني
٢٣١	٢	قصار	فصار
٢٤١	٨	أواريٌّ	أواريَّ
٢٤٥	١٧	لعتر	لعنز

ص	س	الخطـــأ	الصواب
٢٦٢	٣	إذا	إذ
٢٦٤	٧	أقدِرَ	أقدَرَ
٢٧٢	٨	يرسلَها	يرسلُها
٢٧٩	٣	لنصحب	لنصب
٢٨٧	٦	يلقه	يلقها
٢٨٧	٧	ذنب	ذئب
٣٠٢	٦	أنما يقتل	أنما تقتل
٣٠٥	١٢	الرفيات	الرقيات
٣٠٦	٢	الـكاذيون	الـكاذبون
٣٠٨	٨	جَهاراً	جِهاراً
٣٢٢	١	لجمع	الجمع
٣٢٢	٧	قُلب	قَلب
٣٣٠	٩	بُنيتُ	بُنيتْ
٣٣١	١٠	وُقيت	وُقّيت
٣٣٣	٣	فِخُذ	فَخِذ
٣٣٤	٨	هنانه	هناته
٣٣٦	٧	القومَ	القومِ
٣٤٢	٤	عصب	عضب
٣٤٦	٤	تزاد (الحنفي) بعد (الخفاجي)	
٣٥٠	٢	يحذف البيت مع هامشه	
٣٥٩	٢	يحذف البيت مع هامشه	
٣٦١	١	يحذف الشطر مع هامشه	
٣٧٢	٢	يحذف البيت مع هامشه	

شكر وتقدير

للأستاذ محمود فاخوري الفضل الأكبر في مراجعة الكتاب، والإشراف على طبعه، وتصحيح مسوداته، وبذل لذلك جهداً عظيماً، وصرف وقتاً ثميناً، وسأبقى مديناً له بذلك الفضل، فله مني عن المهتمين بنشر تراث امتنا الشكر والتقدير.

احمد

مكتبة
الدكتور مروان العطية

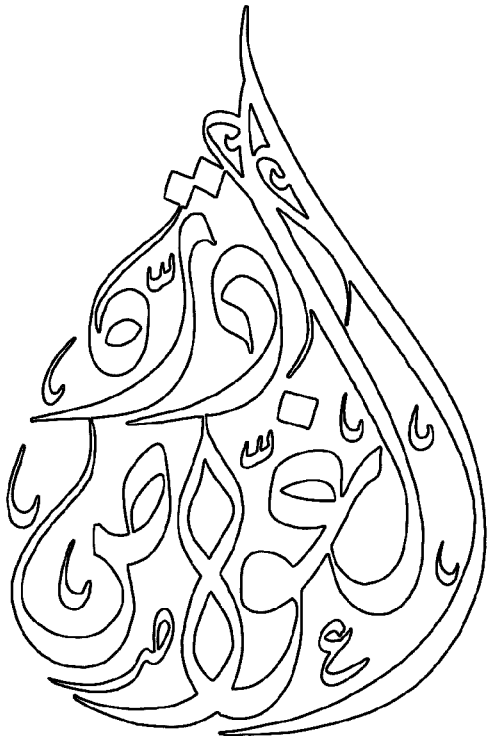

محتويات الكتاب

	الصفحة
تمهيد	ا
المؤلف	ت
شيوخه	ث
تلاميذه	خ
كتبه	د
هذا الكتاب	س
وصف المخطوطة	ص
عملنا في الكتاب	ص
مقدمة المؤلف	١
باب ما حذف منه اضطراراً	٣
« المضاعف الذي يرد على أصله في الشعر	١١
« ما يجري من المعتل مجرى غيره من الصحيح	١٣
« كان	١٩
« الصفة على معنى الحذف وتعدي الفعل	٢٥
« ما يخبر فيه عن المضاف مرة إن شئت وإن شئت عن المضاف إليه	٢٩

	الصفحة
باب رد الفعل الأول على الثاني والثاني على الأول	٣٣
« اضمار الهاء	٣٩
« تفريق المضاف والمضاف إليه	٤٣
« ما يكون ظرفاً ويكون اسماً	٤٧
« النفي والجحد	٤٩
« المصدر على معنى الفعل	٥٤
« اللفظين المختلفين	٥٧
« الحروف التي تكون مخففة في معنى مشددة	٥٩
« ما ينصب على نيّة التنوين	٦٣
« اظهار التنوين في المعتل من المضاف وغيره	٦٦
« مـــا	٧٧
« الاضمار في ليس	٨٢
« يختار فيه إعمال الفعل	٨٤
« يختار فيه النصب وليس قبله منعوت	٨٥
« الافعال التي تلغى	٩٣
« الاستفهـــام	٩٦
« الأمر والنهي	٩٨
« البـــدل	٩٩
« ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل	١٠٣
« اسم الفاعل	١٠٦
« ما جعل ظرفاً	١١٤
« الفعل وهو من المعدول	١١٨
« ما ينصب على اضمار الفعل	١٢٢

	الصفحة
باب ما يجري على الأمر	١٥٥
« ما يحذف منه الفعل لكثرته	١٢٧
« من ذلك	١٣٤
« ما ينصب على اضمار الفعل	١٣٧
« ما يظهر فيه الفعل وينصب	١٣٩
« ما ينصب من المصادر على اضمار الفعل	١٤٣
« ما جرى من الاسماء مجرى المصادر	١٤٥
« ما ينصب من المصادر	١٥٨
« مجرى النعت على المنعوت	١٦٥
« مجرى نعت المعرفة عليها	١٦٩
« ما يجري على المعرفة من سببها	١٧١
« التعظيم والذم	١٧٨
« الشتم	١٨٣
« من المعرفة والنكرة	١٨٧
« ما يرتفع	١٩١
« إن وأخواتها	١٩٨
« كم	٢٠٥
« قولهم كذا وكذا درهماً	٢٠٩
« ما لا يعمل إلا مضمراً فيه	٢١٢
« النداء	٢١٤
« الندبة	٢٢٥
« الاختصاص	٢٢٧
« الترخيم	٢٢٩

الصفحة

باب ما يحذف من آخره حرفان	٢٣٥
« ما رخمت الشعراء في غير النداء	٢٣٦
« الاستثناء	٢٤٠
« ما يقدم فيه المستثنى	٢٥٠
« ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً	٢٥٣
« استعمالهم المضمر	٢٥٥
« استعمالهم ايا	٢٥٧
« علامة إضمار المنصوب	٢٥٩
« ما يكون المضمر فيه الاسم متحولاً عن حاله	٢٦٠
« من العطف في المضمر	٢٦٢
« ما يكون أنا وأنت فيه وصفاً وكذلك هم وأخواتها	٢٦٤
« أي	٢٦٥
« منه	٢٦٦
« من الأمر	٢٦٨
« أن وإذن	٢٦٩
« حتى	٢٧١
« الفاء	٢٧٣
« الواو	٢٧٨
« أو	٢٨١
« الجزاء	٢٨٤
« ما يذهب فيه الجزاء	٢٩٠
« ما ينزل منزلة النهي	٢٩٦
« القسم	٢٩٧

الصفحة

باب الحروف التي لا يليها الا الفعل	٢٩٩
« إنّ وأنّ	٣٠١
« أن مع عسى وكاد	٣٠٧
« أم المنقطعة وهي في معنى بل	٣٠٩
« ما لا ينصرف	٣١٠
« تسمية المذكر بالمؤنث	٣١١
« اسكان الياء في النصب	٣١٨
« ما جاء في اللفظ بالحرف الواحد	٣٢٠
« الحكاية	٣٢١
« لجمع السالم والمكسر	٣٢٢
« ما يحذف منه حرف القسم	٣٢٤
« حذف التنوين وإثباته	٣٢٦
« وجوه الجمع	٣٢٧
« ما وضع من المصادر موضع غيره	٣٢٩
« ما يسكن استخفافا	٣٣٢
« الوقف وابدال الحروف لقرب المخرج	٣٣٤
« ما يحذف ويطلق من القوافي	٣٣٦
« ما يزاد في الحروف	٣٤٠
« الابنية وما يلحقه من الزوائد	٣٤٢
« التصريف والأدغام	٣٤٤
فهرس الأبيات التي لم يستشهد بها النحاس من كتاب سيبويه	٣٤٧
« الآيات الكريمة	٣٨٥
« الأمثال	٣٨٦
« الشواهد الشعرية	٣٨٧

الصفحة

فهرس الاعـــلام	٣٩٩
» القبـائل	٤١٠
» المواضـع	٤١٢
» المراجـع	٤١٣
المســـتدرك	٤١٧
جدول الخطأ والصواب	٤٢١
شكر وتقدير	٤٢٥
محتويات الكتاب	٤٢٧

مكتبة
الدكتور مروان الوطية